

شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم

أبي عبد الله بدر الدين محمد بن الأمام العلامة محمد
العرب حماد الدين محمد بن مالك صاحب
الألفية رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

انتشارات ناصر خسرو
طهران - ایران

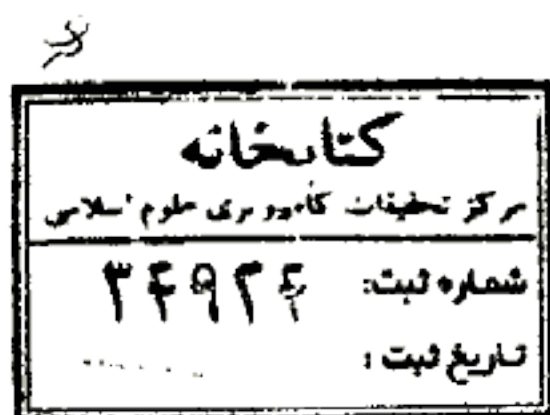
شرح الفية ابن مالك
لابن الناظم

ابي عبدالله بدر الدين محمد ابن الامام العلامة حجة
العرب جمال الدين محمد بن مالك صاحب
الالفية رحمه الله تعالى

وقد صار الاعناء بتجميعه وتنقيحه على نوع معتبرة بمعرفة
النفير الى الله تعالى محمد بن سليم اللبايدي
مستخرج ما مور الاجراء في بيروت

وهو يباع في المكتبة الثمانية بجوار الجامع الكبير
العمري في مدينة ولاية بيروت التي في بادارة مصباح
ابن سليم اللبايدي

انتشارات ناصر خسرو
طهران - ايران



نام کتاب : شرح الفیه ابن مالک لابن النازم

نویسنده : جمال الدین محمد بن مالک

تیراژ : ۳ هزار جلد

نوبت چاپ : دوم ۱۳۶۲

صفحه و قطع : ۲۵۶ صفحه ، وزیری

چاپخانه : چاپ آرمان

ناشر : انتشارات ناصر خسرو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام العالم العامل الفاضل الكامل المتقن المحقق مجيع الفضائل . فريد دهره . ولسان عصره . بدر الدين ابو عبد الله محمد ابن الامام حجة العرب محمد بن مالك الطائي الجبائي نفعه الله برحمته * اما بعد حمد الله سبحانه بآله من المحامد . على ما اسبغ من نعمه البوادي . والعوائد . والصلوة والسلام على سيدنا محمد المرسل رحمة للعالمين . وقدمه للعارفين . وعلى آله واصحابه الطاهرين . وعلى سائر عباد الله الصالحين فاني ذاكر في هذا الكتاب ارجوزة والذي رحمه الله في علم النحو المسماة بالخلاصة ومرصعها بشرح يجعل منها المشكل . وينفع من ابوابها كل مقفل . جانبت فيها الاجاز الخلل . والاطياب المل . حرصاً على التريب لهم مناصدها . والحصول على جملة فوائدها . راجياً من الله تعالى حسن التأييد . والتوفيق والتسديد . به ووعونه . وهذه اول الارجوزة

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ أَحْمَدُ رَبِّيَ اللَّهُ خَيْرُ مَالِكٍ
مُصَلِّياً عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ الْمُسْتَكْبِلِينَ الشُّرَفَا
وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْفِتْنَةِ مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَةٌ

النحو في اللغة هو التصد وفي اصطلاحنا عبارة عن العلم باحكام مستندة من استقراء كلام العرب اعني احكام الكلم في قواها او فيما يعرض لها بالتركيب لتأدية اصل

المعاني من الكنية والتقدم والتأخير ليجترر بذلك عن الخطأ في فهم معاني كلامهم
وفي الحدو عليه

تَقَرَّبُ الْأَفْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزٍ وَتَبْسُطُ الْبَذَلِ بِوَعْدٍ مُتَجَزٍّ

يقول ان هذه الالفة مع انها حاوية للتصدي الاعظم من علم النحو لما فيها من المزية
على نظائرها انها تقرب الى الافهام المعاني البعيدة بسبب وجازة اللفظ واصابة المعنى
وتفجع العبارة وتبسط البذل اي توسع العطاء بما تلحقه من النوائد لفراغها واحدة بمحصل
ما رهم وناجزة بوقائها

وَتَنْقِضِي رَضَى بِغَيْرِ سَفْطٍ فَاتَّقِ الْفَيْةَ ابْنَ مُعْطِي

وَهُوَ يَسْبِقِي حَازِمَةَ تَقْضِيلاً مُسْتَوْحِبَةً ثَنَائِي أَتَجْمِيلاً

وَاللَّهُ يَنْقِضِي بِيَهَاتٍ وَافِرَةً لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتٍ الْآخِرَةَ

❦ الكلام وما يتألف منه ❦

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَأَسْتَقِمُ وَأَسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمُ

وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْفِعْلُ عَمٌّ وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ فَذُو مُمْ

الكلام عند النحويين هو اللفظ الدال على معنى بحسن السكوت عليه وهذا ما اراد بقوله
مفيد كاستقم قال الكلام لفظ مفيد فائدة تامة يصح الاكتفاء بها كالفائدة في استقم
فاكتفى عن تبيين الحد بالتشليل ولا بد للكلام من طرفين مسند ومسند اليه ولا يكونان
الا اسمين نحو زيد قائم او اسما وفعلان نحو قام زيد ومعه استقم فائدة مركب من فعل
امر وفاعل هو ضمير المخاطب تقديره استقم انت وقوله واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحدة كلمة يعني ان الكلم اسم جنس واحدة كلمة كلمة ولبن ونبقة ونبق وهي على ثلاثة
اقسام اسم وفعل وحرف لان الكلمة اما ان يصح ان تكون ركنا للاسناد او لا الثاني
الحرف والاول اما ان يصح ان يسند اليه او لا الثاني الفعل والاول الاسم وقد ظهر
من هذا انحصار الكلمة في ثلاثة اقسام والمراد بالكلمة لفظ بالقوة او لفظ بالفعل
مستقل دال بمجمله على معنى مفرد بالوضع فاللفظ مخرج للفظ والمقد والاشارة
والنصب والقوة مدخل للضمير في نحو افعل وتعمل ولفظ بالفعل مدخل للنحو زيد

في قام زيد ومستقل مخرج للايهام في الدالة على معنى كالف المناطة وحروف المضارعة
 وتال مع ما دلالة ثابتة كرجل ولما دلالة زائلة كأحد جزئي امرئ القيس لانه كلمة
 ولذلك اعرب باعراب بيت كل على حدة ويجعلون مخرج للركب ككلام زيد فانه دال
 بجزئيه على جزئي معناه وبالوضع مخرج للهل ولما دلالة عقلية كدلالة اللفظ على حال
 اللفظ يـ وبين الكلام والكلمة عموم من وجه وخصوص من وجه فالكلام اعم من قبل
 انه يتناول المركب من كلمتين فصاعداً واخص من قبل انه لا يتناول غير المقيد
 والكلمة اعم من قبل انه يتناول المقيد وغير المقيد واخص من قبل انه لا يتناول
 المركب من كلمتين لان اقل الجمع ثلاثة وقوله والقول عم يعني ان القول يطلق على
 الكلم والكلمة والكلام فهو اعم وقوله وكلمة بها كلام قد يؤم يعني انه قد يقصد بالكلمة
 ما يقصد بالكلام من اللفظ الدال على معنى بحسن السكوت عليه كقوله صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد وفي قوله لا كل شيء ما خلا الله
 باطل وكل نعيم لا محالة زائل وكقولهم كلمة الشهادة يريدون بها لا اله الا الله
 محمد رسول الله وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه كتمهينهم ريثة القوم عينا
 والبيت من الشعر قافية وقد يسمون القصيدة قافية لاشتمالها عليها قال الشاعر
 وكم علمته نظم النواحي فلما قال قافية هجائي

اراد قصيدة

بِالتَّحْرِ وَالْتَنْوِينَ وَالنِّدَا وَالْوَاسْمِ لِلْأَسْمِ تَمِيْزُ حَصَلُ

قد عرفت ان الكلمة تنقسم الى ثلاثة اقسام اسم وفعل وحرف فلا بد من معرفة ما
 يميز بعضها عن بعض والافلا فائدة في التقسيم ولما اخذ في بيان ذلك ذكر للاسم
 علامات تخصه ويميز بها عن قسميه وتلك العلامات هي الجز والتنوين والندا والالف
 واللام والاسناد اليه اما الجز فيختص بالاسماء لان كل مجرور مخبر عنه في المعنى ولا
 يخبر الا عن الاسم فلا يجوز الا الاسم كزيد وعمرو في قولك مررت بزيد ونظرت الى
 عمرو واما التنوين فهو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً ونسباً خطأ وهو على
 انواع تنوين الامكنية كزيد وعمرو وتنوين التكبير كسيو به وسبو به آخر وتنوين
 المتباعدة كسمات وتنوين التعويض كتهنئذ وتنوين التثنية وهو المبدل من حرف
 الاطلاق نحو قول الشاعر

يا صاح ما حاج العيون الذرفن من حلال كالا نحمي الهجن
وتنوين الغالي وهو اللاحق للروي المتبد كقول الشاعر

وقاتم الاجاق خاوي الخفرن مشته الاعلام لماع الخفنن

على ما حكاه الاخفش وهذه الانواع كلها الا تنوين التثنية والغالي مختصة بالاسماء لانها
لمعان لا تليق بعدها لان الامكنة والتذكير والمثابة للجمع المذكر السالم وقبول
الاضافة والتعويض عنها ما استأثر به الاسم على غيره واما النداء فكقولك يا زيد
وبارجل فمخصص بالاسم ايضا لان المنادى مفعول به والمفعول به لا يكون الا اسما
لانه مخبر عنه في المعنى واما الالف واللام وهي المعبر عنها بال في من خواص الاسماء
ايضا لانها موضوعة للتعريف ورفع الابهام وانما يقبل ذلك الاسم كقولك في رجل
الرجل وفي غلام الغلام واما الاستناد اليو فهو ان ينسب الى اللفظ باعتبار معناه ما
نتم به الفائدة كقولك زيد قائم وعمرو منطلق وهو من خواص الاسماء فان الموضوع
للنسبة اليو باعتبار معناه هو الاسم لا غير وقد عبر عن هذه العلامات بالبيت
المذكور وتقدره حصل للاسم تميز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والندا وال
ومسند اي والاستناد اليو فانما اسم المفعول مقام المصدر واللام مقام الى وحذف
صلته اعتمادا على الصيغة واستناد المعنى اليو واما فرغ من ذكر علامات الاسماء اخذ
في ذكر علامات الافعال فقال

بِتَا فَعَلْتَ وَآتَتْ وَبَا أَفْعَلِي وَنُونِ أَقْبَانَ فِعْلٌ يَنْجَلِي

اي يعرف الفعل وينجلي امره بالصلاحيه لدخول تاء ضمير المخاطب عليه كقولك في
فعل فعلت وفي ليس لست ذاهبا وفي تبارك تباركت يا رحمن او بناء التانيث الساكنة
كقولك في اقبل اقبلت وفي اتى انت او باء المخاطبة كقولك في اقبل افعلي او نون
التاكيد كقولك في اقبل اقبلن فمضى حسن في الكلمة شيء من هذه العلامات المذكورة
علم انها فعل ومتى لم يحسن في الكلمة شيء من العلامات المذكورة للاسماء والافعال
علم انها حرف ما لم يدل على نفي المحرقة دليل فتكون اسما نحو قط فانه لا يحسن
فيه شيء من هذه العلامات المذكورة ومع ذلك فهو اسم لا يتناع ان يكون فعلا او
حرفا لا يستعمل مسندا اليو في المعنى فانك اذا قلت ما فعلت قط فهو في قوة قولك ما
فعلت في الزمان الماضي وغير الاسم لا يستند اليو للفظ ولا معنى وقد عرف الحرف
بنولو

سَوَاءٌ أَلْتَحَرَّفَ كَهَلٍ وَفِي وَلَمْ فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيْشَمَ
وَمَاضِي الْأَفْعَالِ يَا لَنَا مِزْ وَسِمَ يَا لَنُونٍ فِعْلٌ الْأَمْرِ إِنْ أَمَرْتَهُمْ

يعني ان هل وفي ولم ونحوها حروف لامتناع كونها اسما او افعالا لعدم صلاحيتها
لعلامتها وعدم ما يمنع الحرفية وقوله فعل مضارع يلي لم كيشم مع البيت الذي يليه
بيان على ان الفعل على ثلاثة اقسام مضارع وماضي وامر فعلامة المضارع ان يحسن
فيه لم كقولك في بسم لم بسم وفي يخرج وينطلق لم يخرج ولم ينطلق وهو يصلح للحال
والاستقبال نقول ينفع الآن وهو ينفع وينفع غدا وهي مضارعا لمشايتها الاسم
في احتمال الابهام والتخصيص وقبول لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل
وسكانه وعلامة الماضي ان يحسن فيه ناء التانيث الساكنة نحو نعت وسمت وهو
موضوع الماضي من الازمنة وعلامة فعل الامر ان تدل الكلمة على الامر ويحسن فيه
نون التاكيد نحو ثم فانه يدل على الامر كما ترى ويحسن فيه نون التاكيد نحو قومون

وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلٌّ فِيهِ هُوَ أَسْمٌ فَخَوْصَةً وَحَيْهَلٌ

اذا دلت الكلمة على معنى فعل الامر ولم تصلح لنون التاكيد فهي اسم فعل نحو صه
بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل او اسرع او عجل فهذان اسمان لا يها بدلان على الامر
ولا يدخلها نون التاكيد لا تقول صهن ولا حيهان وكذا اذا رادفت الكلمة الفعل الماضي
ولم تصلح لناء التانيث الساكنة كهيها بمعنى بعد او رادفت الكلمة الفعل المضارع ولم
تصلح للم كانه بمعنى اتوجع وكأف بمعنى اتعجب فهي اسم والحاصل ان الكلمة متى رادفت
الفعل ولم تصلح لعلاماته فهي اسم لانتفاء النعنية لانتفاء لازمها وهو القول لعلامات
الفعل وانتفاء الحرفية لكون ما يرادف الفعل قد وقع احد ركبي الاسناد فوجب ان
يكون اسما وان لم يحسن فيه العلامات المذكورة للاسماء لان الاسم اصل فالانحاق
يو عند التردد اولى

✽ المعرب والمبني ✽

وَالْأَسْمُ مِنْهُ مُعَرَّبٌ وَمَبْنِيٌّ لِشَيْءٍ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْنِيٌّ

تقدير الكلام ان الاسم منه معرب ومنه مبني اي ان الاسم منحصر في قسمين احدهما
المعرب وهو ما سلم من شبه الحرف وبشيء ممكنا والثاني المبني وهو ما شبه الحرف

شبهاً بآناً وهو المراد بقوله لشبه من الحروف مدني اي بيني الاسم لشبه بالحرف مقرب منه ثم بين جهات الشبه فقال

كَالشَّبهِ الْوَضْعِي فِي اسْمِي جِثْنًا وَالْمَعْنَوِي فِي مَنِي وَفِي هُنَا
وَكَيْبَانَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا تَأْثِيرٍ وَكَافْتِفَارٍ أَصِيلاً

بينى الاسم لشبه بالحرف في الوضع او في المعنى او في الاستعمال او في الافتقار اما بناؤه لشبه بالحرف في الوضع فاذا كان الاسم على حرف واحد او حرفين فان الاصل في الاسماء ان تكون على ثلاثة احرف فصاعداً والاصل في الحروف ان تكون على حرف واحد او حرفين بني حملاً على الحرف فالتاء في قوله جثنا اسم لانه معند اليه وهو مبني لشبه بالحرف في الوضع على حرف واحد ونا ايضاً من جثنا اسم لانه يصح ان يسند اليه كقولك جثنا ويدخله حرف الجر نحو مررت بنا وهو مبني لشبه بالحرف في الوضع على حرفين فان قلت يد ودم على حرفين وبراء معرباً قلت لانه موضوع في الاصل على ثلاثة احرف والاصل فيها بدني ودي بدل قولم الايدي والدماء واليديان والدميان فلما لم يكن موضوعاً في الاصل على حرفين لم يكن قريب الشبه من الحرف فلم يعتبر واما بناء الاسم لشبه بالحرف في المعنى فاذا تضمن الاسم معنى من معاني الحروف تضمن لازماً للفظ او المحل غير معارض بما يقتضي الاعراب بيني كني وهنا وكالمنادي المنرد المعرفة نحو يا زيد اما مني وهنا فيها اسمان لدخول حرف الجر عليها نحو الى مني نقيم ومن هنا تسير وهما مبنيان لشبهها بالحرف في المعنى لازوم مني تضمن معنى همزة الاستنهام ولزوم هنا تضمن معنى الاشارة فانه معنى من معاني الحروف وان لم يوضع له لفظ يدل عليه ولكنه كالمخاطاب والنتية فمن حق اللفظ المتضمن معنى الاشارة ان بيني كما بيني سائر ما تضمن معنى الحرف فلما لازمت مني وهنا تضمن معنى الحرف بلا معارض تعين بناؤها واما المنادي المنرد المعرفة نحو يا زيد فهو مبني للزوم محلو تضمن معنى الخطاب فان كل منادى مخاطب غير مظهر معه حرف الخطاب فلما لازم تحمله تضمن معنى الحرف بلا معارض بني ولو لم يكن تضمن الاسم لمعنى الحرف لازماً للفظ او المحل الذي وقع فيه لم يؤثر كما في نحو سررت يوماً وفرحاً فان يوماً وفرحاً كما يستعمل ظرفاً تارة وغير ظرف اخرى ولو عارض شبه الحرف ما يقتضي الاعراب

استحب لانه الاصل في الاسم وذلك نحو اي في الاستفهام نحو ايهم رأيت وفي الشرط
 نحو ايهم تضرب اضرب فانها بالنظر الى تضمنها معنى الحرف تضمن البناء لكن عارض
 ذلك لزوم الاضافة الى الاسم المفرد التي هي من خواص الاسماء فاعربت واما بناء
 الاسم لشبهه بالحرف في الاستعمال فانما لازم طريقة هي للحرف كاسماء الافعال والاسماء
 الموصولة اما اسماء الافعال نحو صه ومه ودراك وهيات فانها مبنية لشبهها بالحرف في
 الاستعمال وهذا لان اسماء الافعال ملازمة للامداد اي الفاعل فهي ابداء عاملة ولا
 يعمل فيها شيء فاشبهت في استعمالها بالحروف العاملة كأن واخواتها فهبت لذلك واما
 الاسماء الموصولة نحو الذي والتي ما يفتقر الى الوصل بجملة خبرية مشتملة على ضمير
 عائد فان حقا البناء لانها تلازم الجمل فهي كالحرف في الاستعمال فان الحروف
 باسمها لا تستعمل الا مع الجمل اما ضاهرة او مقدره ولو عارض شبه الحرف في
 الاستعمال ما يقتضي الاعراب عمل به ولذلك اعرب اللذان والثان وان اشبهها بالحرف
 في الاستعمال لانه قد عارض ذلك ما فيها من التثنية التي هي من خواص الاسماء.

وَمُعَرَّبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَ مِنْ شَبِّهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسَمَاءٍ

المعرب من الاسماء ما سلم من شبه الحرف على الوجه المذكور فمثل المعرب من الاسماء
 بمثال من الصحيح وهو ارض ومثال من الممثل وهو سماء على وزن هدى لغة في الاسم
 تنبيهاً على ان المعرب على ضربين احدهما يظهر اعرابه والاخر يقدر فيه

وَفِعْلٌ أَمْرٌ وَمُضِيٌّ بِنَاءٌ وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرَبِيًّا
 مِنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ نُونٍ إِنْثَانٍ كَبْرُ عَنْ مَنْ فُتِرَ

الاصل في الافعال البناء لاستغنائها عن الاعراب باختلاف صيغها لاختلاف المعاني
 التي تعبر عليها فجاء مثال الماضي والامر على وفق الاصل فبني الماضي على الفتح نحو
 قام وقعد وبني الامر على السكون نحو قم واقعد واما المضارع فاعرب حملاً على الاسم
 لشبهه به في الابهام والتخصيص ودخول لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل
 وسكاته لكن اعرابه مشروط بان لا يتصل به نون توكيد ولا نون اناث فان اتصل
 به نون التوكيد بني على الفتح نحو لا تفعلن لانه تركب مع النون تركيب خمسة عشر
 فبني بناءه ولهذا لو حال بين الفعل والنون الفاصلتين او واو الجمع او ياء المخاطبة
 نحو هل تضربان وهل تضربت وهل تضربن لم يحكم عليه بالبناء لتعذر الحكم عليه

بالتركيب اذ لم يركبوا ثلاثة اشياء فيصلوها شيئاً واحداً والاصل في نحو هل نصرها هل
هل نصرها بنون فاء ثقلت النونات لم تفت نون الرفع تخفيفاً وبني الفعل مندر الاعراب
والى هذا اشار بقوله من نون تؤكد مباشر واذا اتصل بالمضارع نون الاناث بني
على السكون لانه اتصل به ما لا يتصل هو ولا نظيره بالاسماء فضعف شبهه بالاسم
فرجع الى اصله من البناء وحمل على نظيره من الماضي المستند الى النون فبني على السكون
فقالوا من بنين وبرعن ونحو ذلك فاسكنوا ما قبل النون في المضارع كما قالوا فمن
ورعن باسكان ما قبلها في الماضي

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحَقٌّ لِلْبِنَاءِ وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يَسْكُنَا
وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٍّ كَأَنَّ أَمْسِي حَيْثُ وَالسَّائِرِينَ كَمْ

الحروف كلها مبنية لاحظ لها في الاعراب لانها لا تنصرف ولا يعتور عليها من المعاني ما
يحتاج الى الاعراب لبيانها فبنيت لذلك وقد ظهر من قوله والاسم منه معرب ومبني
الى هنا ان الكلمات منحصرة في قسمين معرب ومبني وان المعرب هو الاسم المتكسر
والفعل المضارع غير المتصل بنون التوكيد او بنون الاناث وان المبني منها هو الاسم
المشبه بالحرف والفعل الماضي وفعل الامر والمضارع المتصل بنون التوكيد او بنون
الاناث وكل الحروف فان قلت من الكلمات ما هو محكي كقولك من زيد لمن قال
مررت بزيد ومنها ما هو متبع كقراءة بعضهم الحمد لله رب العالمين وذلك بنا في
الاختصار في القسمين قلت لا ينافيه لان المحكي والمتبع داخلان في قسم المعرب بمعنى
القابل للاعراب والاصل في البناء ان يكون على السكون لانه اخف من الحركة فاعتباره
اقرب فان منع من البناء على السكون مانع الحياء الى البناء على الحركة وفي فتح او كسر
او ضم فالبناء على السكون يكون في الاسم نحو من وم وفي الفعل نحو تم واقعد وفي
الحرف نحو هل وهل والبناء على الفتح يكون في الاسم نحو ابن وكيف وفي الفعل نحو قام
وقعد وفي الحرف نحو ان وليت والبناء على الكسر يكون في الاسم نحو اس وهو لا
وفي الحرف نحو جبر بمعنى نعم وفي نحو باء الجر ولاو ولا كسر في الفعل والبناء على
الضم يكون في الاسم نحو حيث وقبل وبعد وفي الحرف نحو منذ على لغة من جر بها
ولا ضم في الفعل

وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ أَجْعَلَنَّ إِعْرَابَا لِأَمْسٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ لَنْ أَهَابَا

وَالْأَسْمُ قَدْ خُصَّ بِالْجَرِّ كَمَا قَدْ خُصَّ الْفِعْلُ بِأَنْ يَجْزِمَا

الأعراب اثر ظاهر او مندر بحله العامل في آخر المعرب والمراد بالعامل ما كان معه جهة منتضية لذلك الاثر نحو جاءني ورأيت من قولك جاء في زيد ورأيت زيدا او دعي الواضع الى ذلك كالمحروف الجارة فان الواضع لما رآها ملازمة للاسماء وغور مثله منها مثله الجزم ورأى ان كل ما لازم شيئا ولم ينزل منزلة الجزم اثر فيه غالبا استحسن ان يجعلها مؤثرة في الاسماء وعاملة فيها عملا ليس للفعل وهو الجزم كالبناء من قولك مررت بزيد وسنوضح هذا في موضع آخر ان شاء الله تعالى وانواع الأعراب اربعة رفع ونصب وجر وجزم فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل والجر يختص بالاسماء والجزم يختص بالافعال وانواع الأعراب في الاسم ثلاثة رفع ونصب وجر لا رابع لها لان المعاني التي حتم بها في الاسم لبيانها بالأعراب ثلاثة اجناس معنى هو عمدة في الكلام لا يستغنى عنه كالناعلية وله الرفع ومعنى هو فضلة يتم الكلام بدونها كالمنعولية وله النصب ومعنى هو بين العمة والنضلة وهو المضاف اليها نحو غلام زيد وله الجزم واما الفعل المضارع فمعمول في الأعراب على الاسم فكان له ثلاثة انواع من الأعراب كما للاسم فاعرب بالرفع والنصب اذا لم يمنع منها مانع ولم يعرب بالجر لانه لا يكون الا للاضافة والافعال لا تقبلها لان الاضافة اخبار في المعنى والفعل لا يصح ان يخبر عنه اصلا فلما لم يعرب بالجر عوض عنه بالجزم فالرفع بضمة نحو زيد بنوم والنصب بفتحة نحو لن اهاب زيدا والجر بكسرة نحو مررت بزيد والجزم بسكون نحو لم يتم زيد وقد يكون الأعراب بغير ما ذكر على طريق النياية كما قال

فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَأَنْصِبْ بِفَتْحٍ وَجَرِّ كَسْرًا كَذَكَرُ اللَّهِ عَبْدُهُ يَسْرُ
وَأَجْزِمُ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذَكَرَ يَنْوُبُ نَحْوُ جَا أَخُو بَنِي تَمِرْ

مثل للرفع والنصب والجر بنولو كذكر الله عبده يسر ومثل لما يعرب بغير ما ذكر على طريق النياية بنولو اخو بني تمر فاخو مرفوع وعلامة رفعه الواو نياية عن الضمة وبني مجرور وعلامة جره الياء نياية عن الكسرة ثم اخذ في بيان مواضع النياية فقال

وَأَرْفَعُ يَوَاوُ وَأَنْصِبُ بِالْأَلْفِ وَأَجْزِمُ بِيَاءٍ مَا مِنْ الْأَسْمَاءِ أَصِفُ
مِنْ ذَلِكَ ذُو إِنْ صَحْبَةُ أَبَانَا وَالْقَمُ حَيْثُ الْمَيْمُ مِنْهُ بَانَا

أَبْ أَخْ حَمْ كَنَّاكَ وَمَنْ وَالْتَقِصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ
 وَفِي أَبٍ وَتَالِيهِ يَنْدُرُ وَقَصْرُهَا مِنْ تَقْصِيهِمْ أَشْهَرُ
 وَشَرْطُ ذَا الْأَعْرَابِ أَنْ يَضْفَنَ لَا لِلْيَا كَجَا أَخُو أَبِيكَ ذَا اَعْتِلَا

في الاسماء المتحركة منه اسما يكون رفعها بالواو ونصبها بالالف وجرها بالياء بشرط
 الاضافة الى غير ياء المتكلم وهي ذو بمعنى صاحب والتم بغير الميم والاب والاع والحم
 والهن فان قلت لم اعتبر كون ذو بمعنى صاحب والتم بغير الميم قلت احترازاً عن ذو
 بمعنى الذي فان الالف في الياء كقولو (فحمي من ذو عندهم ما كفاها) واعلاماً
 بان الهم ما دامت ميمه باقية يعرب بالحركات والله لا يعرب بالحروف الا اذا زالت ميمه
 نحو هذا فوك ورأيت فاك ونظرت الى فبك فان قلت لم كان شرطاً في اعراب هذه
 الاسماء بالحروف اضافتها الى غير ياء المتكلم قلت لان ما كان منها غير مضاف فهو
 يعرب بالحركات نحو أَيْمٌ وَأَخٌ وَحَمْ وما كان منها مضافاً الى ياء المتكلم قدر اعرابه
 كغيره ما يضاف الى الياء نحو هذا أَيْ ورأيت أَيْ ومررت بأَيْ وما كان منها مضافاً
 الى غير ياء المتكلم اعرب بالواو رفعاً وبالالف نصاً وبالياء جرّاً كما في قولو جَا اخُو
 اَيْمِكَ ذَا اَعْتِلَا والنصب في ان جرث هذه الاسماء هذا المجرى هو ان او اخرها حال
 الاضافة معنلة فاعربوها بحركات مقصورة واجعل تلك الحركات حركة ما قبل الآخر
 فآدى ذلك الى كونه واو في الرفع والفاء في النصب وباء في الجرّ بان ذلك ان ذو
 اصله ذوي بدليل قولم في الخلية ذوبان فحذفت الياء وبقيت الواو حرف الاعراب
 ثم الزم الاضافة الى اسم الجنس والاتباع فتول في الرفع هذا ذو مال اصله ذو مال
 بواو مضمومة للرفع وذا مال مضمومة للاتباع ثم استقلت الضمة على الواو المضموم ما قبلها
 فسكنت كما في نحو بنزو فصار ذو مال وتقول في النصب رأيت ذا مال اصله ذو
 مال بواو مفتوحة للنصب وذا مال مفتوحة للاتباع فتحركت الواو واقع ما قبلها فقلت
 الواو الفاء فصار ذا مال وتقول في الجرّ مررت بذى مال اصله بذو مال بواو مكسورة
 للجرّ وذا مال مكسورة للاتباع ثم استقلت الكسرة على الواو المكسور ما قبلها كما تستقل
 على الياء المكسور ما قبلها فحذفت وقلت الواو بياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار
 بذى مال واما ثم فاصله فهو بدليل قولم في الجمع افواه وفي التصغير فويه فحذفت منه
 الهاء ثم انا لم يصف بعرض عن واو ميم لانها من مخرجها واقرى منها على الحركة فغفنا

هذا فم ورأيت فما ونظرت الى فم واذا اضيف جاز فيو التعويض وتركه وهو الأكثر
 واذا لم يعوض يلزم الاتباع فيقال هذا فوقك ورأيت فاك ونظرت الى فيك والاصل
 فوقك وفوقك ففعل يو ما فعل بذو واما اب واخ وحم فاصالها ابو واخو وحمو
 لقولم في التثنية ابوان واخوان وحموات ولكنهم حذفوا في الافراد والاضافة الى ياء
 المتكلم او اخرها وردوا المحذوف في الاضافة الى غير ياء المتكلم كما رددوه في التثنية وانبعوا
 حركة العين بحركة اللام فصارت بواد في الرفع والالف في النصب وياء في الجر على
 ما تقدم وقطعه هذه الاسماء في الاتباع فيها الحركة الاعراب امروء واينم تقول هذا
 امروء واينم ورأيت امرءا واينما ومررت بامرئ واينم واينم وهو الكناية عن اسم
 الجنس فاصله هو بدابل قولم في هنة هنية وهنوات وله استعمالان احدهما انه يجري
 مجرى اب واخ كقولم هذا هنوك ورأيت هناك ومررت بهنك والاستعمال الآخر وهو
 الافصح والاشهر ان يكون مستلزم النقص جاريا مجرى بد ودم في الاضافة وغيرها كقولو
 صلى الله عليه وسلم (من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن ايوا ولا تكسبوا) والى هذا
 اشار بقوله والنقص في هذا الاخير احسن وقوله وفي اب وتاليه يندر يعني انه قد
 ندر في بعض اللغات التزام نقص اب واخ وحم كقولك جاءني بك واخك وحك
 قال الشاعر

يا يوافندي عدي في الكرم ومن يشابه أبا فما ظلم

وقوله وقصرها من نقصن اشهر يعني ان في اب واخ وحم لغة ثلاثة اشهر من لغة
 النص وهي النص نحو جاءني الابا والاخا والحا قال الشاعر

ان اباما واما اباما قد بلغا في الجدة غايتاهما

وفي المثل مكره اخاك لا بطل

بِالْأَلِفِ أَرْفَعَ الْمَثْنَى وَكَلَّا	إِذَا بِمُضَرٍّ مُضَافًا وَصِلَا
كَلِمًا كَذَلِكَ أَثْنَانِ وَأَثْنَانِ	كَأَثْنَيْنِ وَأَثْنَيْنِ يَجْزِيَانِ
وَتَخْلُفُ أَلِفًا فِي جَمِيعِهَا أَلِفٌ	جَرًّا وَتَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أَلِفٌ

المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في اخره صالحا للتجريد وعطف مثله عليه نحو
 زيدان وعمران فانه يصح فيها التجريد والعطف نحو زيد وزيد وعمر وعمر فان
 دل الاسم على التثنية بغير الزيادة نحو شفع وزكا فهو اسم للتثنية وكذا اذا كان

بالزيادة ولم يصلح للتجريد والعطف نحو اثنان فانه لا يصح مكانة اثنان واثنان واذا قد
عرفت هذا فنقول اعراب المثني يكون من زيادة الف في الرفع وباء مفتوح ما قبلها في الجر
والنصب يليها نون مكسورة تسقط للاضافة وحمل على المثني من اسماء الثنية كلمات
منها كلا وكلتا بشرط اضافتها الى مضمرة كما ينبغي عنه قوله وكلا اذا مضمرة مضافاً وصلا
كلنا كذلك اي كلنا مثل كلا في انها لا تعرب بالحروف الا اذا وصلت مضافة بمضمرة
نقول جاءني كلاهما وكلتاها ورأيت كليهما وكلتيهما ومررت بكليهما وكلتيهما بالالف رفعا
وبالياء نصبا وجرا لاضافتهما الى المضمرة فلو اضيفا الى الظاهر لم تقلب الفها ياء وكانا
اسمين مقصورين يندر فيها الاعراب نحو جاءني كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين
ومررت بكلا الرجلين ومنها اثنان واثنان مطلقا اي سواء كانا مجردين او مضافين
وهذا ما اراد بقوله اثنان واثنان كابنين وابنتين يجريان يعني ان هذين الاسمين ليسا
في المحاقها بالمثني مثل كلا وكلتا في اشراط الاضافة الى المضمرة بل هما كالمثني من غير
فرق فان قيل لم كان اعراب المثني بالالف في الرفع وباء مفتوح ما قبلها في النصب
والجر ولم يليها نون مكسورة ولم حذف للاضافة قلت اما اعراب المثني بالحروف
فلان الثنية لما كانت كثرة الدوران في الكلام ناسب ان تستع امرين خفة العلامة
الدالة عليها وترك الاخلال بظهور الاعراب احترازاً عن تكثير اللبس فجعلت علامة
الثنية التأني لانها اخف الزوائد ومدلولها على الثنية مع الفعل اسماً في نحو افعل
وحرقا في نحو فعلا اخوك وجعل الاعراب بالانقلاب لان الثنية مطلوبة فيها ظهور
الاعراب والالف لا يمكن عليها ظهور الحركة فليجئ الى الاعراب بقرار الالف على صورتها
في حالة الرفع فاذا دخل عليها عامل الجر قلب الالف ياء لمكان المناسبة وايقول الفتحه
قبلها اشعاراً بكونها التأني في الاصل وحملوا النصب على الجر لان قلب الالف في النصب
الى غير الياء غير مناسب فلم يبق الا حمل النصب على الرفع او الجر فكان حمله على
الجر اولى لانه مثله في الورد فضلة في الكلام فنقول في الرفع جاءني الزيدان فالالف
علامة الثنية من حيث هي زيادة في الآخر لدالتها على الثنية وعلامة الرفع ايضاً من
حيث هي على صورتها في اول الوضع ونقول في الجر مررت بالزيدين فالهاء علامة
الثنية من حيث هي زيادة في الآخر لمعنى الثنية وعلامة الجر ايضاً من حيث هي
منقلة عن الف ونقول في النصب رأيت الزيدين والقول فيه كالتقول في الجر واما
النون فانما لحقت المثني عوضاً عما فاته من الاعراب بالحركات ومن دخول التنوين

عليه وكسرت على الاصل في التثنية الساكنين واما حذف النون في الاضافة دون غيرها
فللتثنية على التعويض فحذفت في الاضافة نظراً الى التعويض بها عن النون ولم
تُحذف مع الالف واللام وان كان التنوين يحذف معها نظراً الى التعويض بها عن
الحركة ايضاً فان قيل لم كان لكلاً وكلتا حالات في الاعراب الاجراء مجرى المثنى
والاعراب بالحركات المقدرة ولم يخص اجراؤها مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمرة
قلت كلا وكلتا اسان ملازمان للاضافة ولفظها مفرد ومعناها مثنى ولذلك اجيز في
ضميرها اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد وقد اجمع الاعراب ان في قوله
كلما حين جد المجري بينهما قد اقلما وكلا انهما راني

الا ان اعتبار اللفظ اكثر ويوجاه التنزيل قال الله عز وجل (كلنا المجتنبين آتت
اكلها) ولم يقل آتتا فلما كان لكلاً وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنية اجرياً في
اعرابها مجرى المفرد تارة ومجرى المثنى اخرى وخص اجراؤها مجرى المثنى بحال الاضافة
الى المضمرة لان الاعراب بالحروف فرع عن الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمرة
فرع عن الاضافة الى الظاهر لان الظاهر اصل المضمرة فجعل الفرع مع الفرع والاصل
مع الاصل تحصيلاً لكامل المناسبة

وَأَرْفَعُ يَوَاوِيَّآ أَجْرُزْ وَأَنْصِبُ سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ
وَشِبِّهِ ذَيْنِ وَيَوْ عِشْرُونَا وَآبَاءُ الْخُفِّ وَالْأَهْلُونَا
أُولَا وَعَالَمُونَ عَلَيُونَا وَأَرْضُونَ شَذَّ وَالسِّنُونَا
وَبَابُ وَمِثْلَ حِينَ قَدْ يَرِدُ ذَا الْبَابِ وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطْرُدُ

القول في هذه الايات يستدعي تقديم مقدمة وهي ان الاسم الدال على اكثر من اثنين
على ثلاثة اضرب جمع واسم جمع واسم جنس وذلك لان الدال على اكثر من اثنين
بشهادة التأمل اما ان يكون موضوعاً للآحاد المجتمعة دالاً عليها دلالة تكرار الواحد
بالعطف واما ان يكون موضوعاً لمجموع الآحاد دالاً عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء
معها واما ان يكون موضوعاً للتحقيقة ملغى فيه اعتبار الترددية والجمعية الا ان الواحد يتثنى
بنفوه فالموضوع للآحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان له واحد من لفظه مستعمل كرجال
واسود او لم يكن كما بابل والموضوع للمجموع الآحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد

من لفظ كركب وصحب اولم يكن كقوم ورهط والموضوع للتحفة بالمعنى المذكور هو
 اسم الجنس وهو غالب فيها بفرق بينه وبين واحده بالناء كثرة ونمر وعكس جباة
 وكماة وما يعرف به الجمع كونه على وزن لم تين عليه الآحاد كابايل وغلبة التانيث
 عليه ولذلك حكم على نحو تخم انه جمع تخمة مع ان فظيره رطبة ورطب محكوم عليه انه
 اسم جنس لان تخمًا غلب عليها التانيث يقال هذه تخم ولا يقال هذا تخم فعمل انه في معنى
 جماعة وليس مملوكًا به سبيل رطب ونحوه وما يعرف به اسم الجمع كونه على وزن
 الآحاد وليس له واحد من لفظ كقوم ورهط وكونه مساويًا للواحد في تذكره
 والنسبة اليه ولذلك حكم على نحو غزي انه اسم لجمع غاز وان كان نحو كليب جمع
 لكلب لان غزى مذكر وكلب مؤنث وحكم ايضا على نحو ركاب انه اسم لجمع ركوب
 لانهم نسبوا اليه فقالوا زبت ركابي والجمع لا ينسب اليها الا اذا غلبت كاتصاري
 واذ قد عرفت هذا فنقول الجمع ينقسم الى جمع تصحيح وهو ما سمى فيه لفظ الواحد
 والى جمع تكسير وهو ما تغير فيه لفظ الواحد تخفيفًا او تقديرًا ثم جمع التصحيح ويسمى
 السالم ينقسم الى مذكر ومؤنث فالمؤنث هو ما زيد في آخره الف وناه كملحات
 واما جمع المذكر السالم فيلحق آخره واو مضموم ما قبلها رفعًا وباء مكسور ما قبلها
 جرًا ونصبًا يليها نون مفتوحة نحو جاء المسلمون ومررت بالمسلمين ورأيت المسلمين
 والسبب في ان اعراب هذا الجمع هذا الاعراب هو انه كائني في كثرة دوره في
 الكلام فاجري مجرى المثنى في خفة العلامة وترك الاخلال بظهور الاعراب فجعلت
 علامة الجمع المذكر السالم في الرفع وان لاها من امهات الزوائد ومدلول بها على
 الجمعية مع التام اسما في نحو قولهم فعلوا وحرقوا اكلوني البراغيث وضلوا ما قبل
 الواو اتباعًا وجعلوا الاعراب فيه بالانقلاب لامتناع ظهور الحركات على الواو المضموم
 ما قبلها فليجاء الى الاعراب بقرار الواو في الرفع على صورتها في اول الوضع فاذا دخل
 عامل الجر قلبوا الواو ياء لمكان المناسبة وكسروا ما قبل الياء كما ضلوا ما قبل الواو
 لئلا يلتبس الجمع بالمثنى في بعض الصور في حالة الاضافة وحملوا النصب على الجر
 كما في التثنية ولانك لو قلبت الواو الناء في النصب لافضى ذلك الى الالتباس بالمثنى
 المرفوع ولحققت النون عوضًا عن الحركة والتنوين ولذلك تحذف للاضافة ونحوهما
 تخفيفًا ولما اخذ في بيان ما يعرب بالواو رفعًا وبالياء جرًا ونصبًا قال وارفع بواو
 وبما اجرر والنصب سالم جمع عامر ومذنب فاضاف الجمع الى مثال ما يطرد فيه

وذلك ان جمع المذكر السالم مطرد في كل اسم خال من تاء التانيث لمذكر
عاطل طلاً كعامر وسعيد او صفة ثقل تاء التانيث باطراد ان قصد معناه او في
معنى ما قبلها كضارب ومذنب والاحسن والافضل فيقال عامرون وسعيدون
وضاربون ومذنبون والاحسنون والافضلون وكذلك ما اشبهها قوله وبو عمرونا
وبابه الخ معناه انه قد الخى بجمع المذكر السالم المطرد اسماء جموع وتكسر
وجموع تصحح لم تستوف الشروط فمن اسماء الجموع عشرون وبابه وهو ثلاثون الى
تسعين ومئة عليهم ما ليس له واحد من لفظو وكما بين ما واحد اعم في الدلالة منه
ومن جموع التكسير ارضين وسنن وبابه وهو كل ثلاثي في الاصل قد حذفت لامة
وعوض عنها هاء التانيث كاره واربن وظبة وظين وقلة وقلين فهذه كلها جموع تكسر
لتغير لفظ الواحد فيها ولكنها اجريت مجرى جمع التصحيح في الاعراب تمويهاً عن
الحذوف ومن جموع التصحيح التي لم تستوف الشروط اهلون ما سلم فهو بناء واحد
فانه جمع اهل وهو لا علم ولا صفة فتصحح شاذ كما شذ تصحح الواهل في قول المذلي
تلاعب الريح بالمصريين فسطلة والواهلون وثمان التجاويد

فانه لما لا يمثل فحده ان لا يصح ولكنه ورد فوجب قبوله وكما شذ تصحح مرقه في قول
بعضهم اطلعنا مرقه من مرقين اي اوراقاً من لحوم شتى وكثر هذا الاستعمال في باب
سين وهو كل مؤنث بالناء محذوف اللام غير ثابث التكسير فيجي بسلامة ما اوله
مكسور كاره واربن ومائه بن وبغير ما اوله مفتوح كسنة وسنين وبوجهين ما
اوله مضوم كقطة وقلين وقل هذا الاستعمال فيما ثبت تكسيره كظبة وظين وفيما
يحذف منه غير اللام كادة ولدين ورقة ورقين (قوله ومثل حين قد يرد ذا الباب)
يعني ان باب سين قد يستعمل مثل حين فيجعل اعرابه بالحركات على النون منونة ولا
تستقطب الاضافة نحو هذه سين ورأيت سينا ومررت بسين قال الشاعر

دعاني من نجد فان سينة لعين بنا شيبا وشيبتنا مردا

وفي الحديث على بعض الروايات اللهم اجعلها عليهم سينا كسين يوسف قولاً وهو
عند قوم بطرد يعني ان اجراء سين وبابه مجزى حين مطرد عند قوم من النحويين منهم
الفراء وقد استغلة غيرهم على وجه الشذوذ كما في الحديث المذكور

وَوُنَّ مَجْمُوعٌ وَمَا بِهِ أَتَّحَقُّ فَأَفْتَحْ وَقُلْ مَنْ يَكْسِرُهُ نَطَقُ

وَنُونٌ مَا نُنِي وَالْمُتَحَقِّقُ بِهِ يَعْكُسُ ذَلِكَ أَسْتَعْمَلُوهُ فَإِنَّ ثَبَتَهُ

قد تقدم الكلام على نوني الثنية والجمع على حدة ولم يبق فيه إلا ما نه عليه من ان نون
الجمع حتما التفتح وقد تكسر وان نون الثنية حتما الكسر وقد تفتح فاما كسر نون
الجمع فانه يجبي للضرورة كقول جرير

عربن من عربية ليس منا برئت الى عربية من عربن

عرفنا جفرا وبني ابي وانكرنا زعانف آخرين

وكقول الآخر

أكل الدهر حل وارتمال اما ينسب علي ولا يفتي

وماذا ينسب الشعراء مني وقد جاوزت جذ الاربعين

واما فتح نون الثنية فلهذا قوم من العرب حكى ذلك الفراء وانشد

على اخوذ بين استقلت عشية فاهب الالهة وتغيب

بفتح نون الثنية

وَمَا يَتَا وَالْفِ قَدْ جَمَعَا يَكْسُرُ فِي الْجَزِّ وَفِي النَّصْبِ مِمَّا

كَذَا أُولَاتُ وَالَّذِي اسْمُهُ قَدْ جَمَعَا كَأَذْرَعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضًا قِيلَ

الذي يجمع بالالف والتاء هو جمع المؤنث السالم وله اعراب على حدة وذلك لان رفعه
بالضمه ونصبه وجره بالكسرة نحو هؤلاء مسلمات ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات

اجروه في النصب مجراه في الجز كما فعلوا ذلك في جمع المذكر السالم وحمل على جمع
المؤنث السالم في اعرابه اولات وما سمي بكسر فات واذرعات فاما اولات فهو اسم جمع

لا واحد له من لفظه وهو بمعنى ذوات ولكنهم اجروه مجرى الجمع نحو هؤلاء اولات فضل
ورأيت اولات فضل ومررت باولات فضل واما ما سمي بالكسرة فيجاء به اجراؤه مجرى

الجمع نحو هذه اذرعات ورأيت اذرعات ومررت باذرعات ومنهم من يجاءه كإرطاه
غير منصرف علما فيقول هذه اذرعات ورأيت اذرعات ومررت باذرعات فاذا

وقف عليه قلبت التاء ماء ومنهم من يحذف التنوين ويعربه بالضمه في الرفع وبالكسرة في
الجز والنصب

وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ بِكَ بَعْدَ أَل رَدِيفٍ

الاسم المعرب على ضربين متصرف وغير متصرف فالمتصرف ما لم يشابه الفعل كزيد وعمر وغير المتصرف ما يشابه الفعل كاحمد وسروان فالمتصرف بنون ويجز بالكسرة في كل حال نحو هذا زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وغير المتصرف لا بنون ويجز بالفتحة ما لم يضاف او بدخلة الالف واللام نحو هذا احمد ورأيت احمد ومررت باحمد وذلك ان الاسم اذا شابه الفعل نزل فلم بدخلة التنوين لانه علامة الاخف عليهم والامكن عندهم ومنع الجز بالكسرة تبعاً لمنع التنوين لتأخيرها في اختصاصها بالاسماء وتماقبيها على معنى واحد في باب راقود خلا وراقود خل فلما لم يجزوه بالكسرة عوضوه عنها بالفتحة فاذا اضيف ما لا ينصرف او بدخلة الالف واللام فأمن فيه التنوين جز بالكسرة نحو مررت باحمد كم وبالحمراء

وَأَجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ الْنُونَا رَفَعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا
وَحَذَفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَةً كَلِمٌ تَكُونِي لِتُرْوِي مَظْلَمَةً

المراد بنحو يفعلان وتدعين وتسألون كل فعل مضارع اتصل بواحد من الاثنين او بالجمع او بواحدة الخاطبة فان المضارع اذا اتصل بواحدة هذه الثلاثة كانت علامة رفعه نوناً مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد الواو والياء وعلامة جزمه ونصبه حذف تلك النون نقول في الرفع يفعلان ويعلون وتعلين فاذا دخل الجازم قلت لم يفعلا ولم يعلوا ولم تعلي بحذف النون للجزم كما ثبت للرفع والنصب كالجزم نحو لن يفعلا ولن يعلوا ولن تعلي حملوا النصب على الجزم هنا كما حملوا النصب على الجزم في الثانية والجمع لان الجزم في الفعل نظير الجزم في الاسم قوله كلم تكوني لتروي مظلمة مثال لحذف نون الرفع في الجزم والنصب فتكوني مجزوم بلم وكان اصله تكونين فلما دخل الجازم حذفت النون وتروي منصوب بان مضمره قدبرها لان تروي واصلة ترومين فلما دخل الناصب حذفت النون كما حذفت في الجزم

وَسَمَّ مُعْتَلًّا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا كَالْبُصْطَفَى وَالْهَرْتَقِي مَكَارِمًا
فَالْأَوَّلُ الْأَعْرَابُ فِيهِ قُدْرًا جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا
وَالثَّانِي مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرَ وَرَفَعُهُ يَنْوِي كَلَّمَا أَيْضًا يَجْزُ

اعلم ان الاسم المعرب على ضربين صحيح ومعتل والمعتل على ضربين مقصور ومنقوص

فالمقصود هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة نحو النقي والنصي والمصطفى وتحدث
 الألف بكونها لازمة اختاراً من نحو الزيدان في الرفع ومن نحو الخاك وإياه في
 النصب والمنقوص هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة نلي كسرة كالقاضي والداعي
 والمرئي واخترت بالزوم من نحو الزيد بن وأخيك وبولي نلي كسرة ما آخره ياء
 ساكن ما قبلها نحو نجي وظي فانه معدود من باب الصحيح وقد ظهر من هذا ان
 الاسم المعرب ينقسم الى صحيح ومنقوص ومنقوص ولكل منها حكم فالصحيح يظهر فيه
 الاعراب كله ولا يقدر فيه شيء منه اي من الاعراب والمقصود يقدر فيه الاعراب
 كله لتعذر الحركة على الألف تقول جاءني النقي ورأيت النقي ومررت بالنقي فالنقي
 أولاً مرفوع بضمة مقدرة على الألف وثانياً منصوب بفتحة مقدرة على الألف وثالثاً
 مجرور بكسرة مقدرة على الألف والمنقوص يقدر فيه الرفع والمجرر لثقل الضمة والكسرة
 على الياء المكسور ما قبلها ويظهر فيه النصب بالفتحة لثقلها تقول جاءني القاضي ورأيت
 القاضي ومررت بالقاضي فالقاضي أولاً مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء
 وثانياً منصوب وعلامة نصبه فتحة الياء وثالثاً مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء
 وعلى هذا يجري جميع المنصور والمنقوص في الكلام

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلْفٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ فَهَتْلًا عُرِفَ
 فَالْأَلِفُ أَنْوٍ فِيهِ غَيْرُ الْجَزْمِ وَأَبْدِ نَصْبٍ مَا كَيْدَعُو يَرْمِي
 وَالرَّفْعُ فِيهِمَا أَنْوٍ وَأَحْذِفْ جَارِماً ثَلَاثُهُنَّ تَقْضِي حُكْمًا لَازِمًا

الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم الى صحيح ومعتل وهو ما آخره ألف كيجئني او
 ياء كيرمي او واو كيدعو فاما الصحيح فيظهر فيه الاعراب واما المعتل فان كان بالالف
 لم يظهر فيه الرفع والنصب لتعذر الحركة على الألف ويظهر فيه الجزم بحذف الألف
 تقول في الرفع هو يجئني فعلامة الرفع فيه ضمة مقدرة على الألف وفي النصب لن يجئني
 فعلامة النصب فيه فتحة مقدرة على الألف وفي الجزم لم يجئني فعلامة الجزم حذف الألف
 اقاموا حذف الألف مقام السكون في الجزم كما اقاموا ثبوتها ساكنة مقام الحركة وان
 كان معتلاً بالياء او الواو لم يظهر فيه الرفع لثقل الضمة على الياء المكسور ما قبلها وعلى
 الواو المضموم ما قبلها ويظهر النصب بالفتحة لثقلها والجزم بالحذف كما فيما آخره ألف
 تقول هو يرمي ويدعو فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلى الواو ولن يرمي ولن

يدعو فعلاصة النصب فتحه الياء وفتحة الواو ولم يرم ولم يدع فعلاصة المحرم حذف الياء وحذف الواو والحاصل ان الفعل الممثل يتدر رفعة ويظهر جزمه بالحذف واما النصب فيقدر في الالف ويظهر في الياء والواو والله اعلم

✽ النكرة والمعرفة ✽

نَكْرَةٌ قَابِلٌ أَلْ مُؤَثِّرًا أَوْ وَاقِعٌ مَوْجَعٌ مَا قَدْ ذُكِرَا
وَعَيْتُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِي وَهْدٌ وَأَبْنِي وَالْغَلَامُ وَالَّذِي

الاسم على ضربين معرفة ونكرة وفي الاصل لاندراج كل معرفة تحت كل نكرة من غير عكس والمعرفة منحصرة بالاستفراء في سبعة اقسام ستة منه عليها وفي المضمرة نحو هم وانت والعلم نحو زيد وهند واسم الاشارة نحو ذا وذو والماصول نحو الذي والتي والمعرف بالالف واللام نحو الغلام والفرس والمعرف بالاضافة نحو ابني و غلام زيد وواحد اجملة المصنف وهو المعرف بالنداء نحو يا رجل فهذه السبعة في المعارف وما عداها من الاسماء فنكرة وقد ضبط النكرة بقوله نكرة قابل آل مؤثرا البيت يعني ان النكرة ما تقبل التعريف بالالف واللام او تكون بمعنى ما يقبله فالاول كرجل وفرس فانه يدخل عليها الالف واللام للتعريف نحو الرجل والفرس والثاني ذو بمعنى صاحب فانه نكرة وان لم يقبل التعريف بالالف واللام فهو في معنى ما يقبله وهو صاحب واحتترز بقوله مؤثرا من العلم الداخل عليه الالف واللام للتعريف كقولهم في حارث وعباس الحارث والعباس ولما فرغ من الكلام على المعرفة اجمالا اخذ في الكلام عليها تفصيلا فقال

فَمَا لِلَّذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورٍ كَأَنْتَ وَهُوَ سَمٌّ بِالضَّمِيرِ

المضمرة ما دل على نفس المتكلم او المخاطب او الغائب كانا وانت وهو وقد ادرج نفسي المتكلم والمخاطب تحت ذي الحضور لان المتكلم حاضر للمخاطب والمخاطب حاضر للمتكلم لكن فيوايهام ادخال اسم الاشارة في المضمرة لان الحاضر ثلاثة متكلم ومخاطب ولا معك ولا مخاطب وهو المشار اليه على ان هذا الابهام برفعة افراد اسم الاشارة بالذكر

وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يَتَنَدَّى وَلَا يَلِي إِلَّا أَخْيَارًا أَمْثَلَا

المضمر أولاً ينقسم الى بارز ومستتر وهو ما لا صورة له في اللفظ وسياً في ذكره ان شاء الله تعالى والبارز ينقسم الى متصل ومنصل فالمتصل هو ما يصح وقوعه في اول الكلام والمتصل ما لا يصح ان يقع في اول الكلام كناه قمت وكاف اكرمك ولا يقع بعد الا اختياراً فانك لا تقول ما قام الآت وما رأيت الآء وإنما تقول ما قام الآ انت وما رأيت الآ اياه ولا يقع الضمير المتصل بعد الآ في الضرورة كقولهم وما نبالي اذا ما كثر جارنا ان لا يجاورنا الآك ديار

ولما ذكر ضابط الضمير المتصل مثله بقوله

كَآلِيَاءَ وَالْكَافِ مِنْ آبِي أكرمك وآلياء وآلها من سلبه ما ملك

اعلم ان الضمير المتصل على ثلاثة اقسام مختص بمحل الرفع ومشارك بين النصب والجر وواقع في الاعراب كلو وقد يفهم هذا من قوله

وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ آلِيَاءٌ يَجِبُ وَلَفْظُ مَا جَرَّ كَلَفْظٍ مَا نَصِبَ

لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرَّ نَاصِحٌ كَأَعْرِفُ بِنَا فَأَنَّنَا نِلْنَا أَلْبَحْ

وَأَلِفٌ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ لَهَا غَابَ وَغَيْرُهُ كَقَامَا وَأَعْلَمَا

المضمرات كلها مبنية اشبهها بالحروف في المعنى لان كل مضمر متضمن معنى التكلم ان الخطاب او الغيبة وهو من معاني الحروف مدارل عليه بالياء ونا والكاف والهاء حروفنا في نحو اناي وابانا واباك واباء وقيل بنيت المضمرات امتنعاً عن اعرابها باختلاف صيغها لاختلاف المعاني ولعل هذا هو المعنى عند الشيخ في بناء المضمرات ولذلك عطف بتسميتها بحسب الاعراب كأنه قصد بذلك اظهار علة البناء فقال ولفظ ما جَرَّ كلفظ ما نصب اي الصالح للجر من الضمائر المتصلة هو الصالح للنصب لا غير والمتصل الصالح للنصب ضربان صالح للرفع وغير صالح له فالصالح منه للرفع هو نا وحدها ولذلك افردنا هذا الحكم فقال للرفع والنصب وجرنا نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا الخ فوضع نا جر بعد الياء ونصب بعد ان ورفع بعد الفعل ولما بين ان الواقع من الضمائر المتصلة في الاعراب كلو هو نا علم ان ما عداها من المتصل المنصوب لا يتعدى النصب الا الى الجر وذلك بيا المتكلم وكاف الخطاب وهاء الغائب ويعرف هذا من التثنية في قوله قبل من ابني اكرمك وسلبه ما ملك فواقع الياء في موضع

الجر بالاضافة فعلم انها صاحبة للنصب نحو اكرمني زيد ووقع الكاف والهاء في موضع
النصب بالمفعول فعلم انها صاحبة للجر نحو رغبت فيك وعنه ويختلف حال الكاف
بحسب احوال المخاطب فتكون مفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة وموصولة بهم والفاء
للمخاطبين والمخاطبتين وبهم ساكنة او مضمومة للمخاطبين وبنون مشددة للمخاطبات
نحو اكرمك واكرمك واكرمكما واكرمكم واكرمكن والهاء كذلك فتضم للغائب وتفتح
للقائبة وتوصل في الثانية والجمع بما توصل به الكاف نحو اكرمه واكرمها واكرمها
واكرمهم واكرهين وما عدا ما ذكرنا من الضائر المتصلة مختص بالرفع وهي تاء الضمير
والفاء والواو وباء المخاطبة ونون الاناث فالتاء تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب وتكسر
للمخاطبة وتوصل في الثانية والجمع بما توصل به الاء نحو فعلت وفعلت وفعلت وفعلت
وفعلتم وفعلتن والالف للاثنتين والواو للجماعة المذكور العقلاء وباء المخاطبة كالفاعل
من قولو سلو ما ملك ونون الاناث كفواك الهندات يمين ويشترك الالف والواو
والنون في الهمزة للمخاطب تارة وللقائبة اخرى ولذلك اشار بقوله لما غاب وغبره
كقاما واعلمنا نقول افعلوا وافعلوا فالف ضمير للمخاطبين والواو ضمير
المخاطبين والنون ضمير المخاطبات ونقول فعلا وفعلوا وفعلن فالالف هنا ضمير
القائبات والواو ضمير القائبات والنون ضمير القائبات

وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَدِرُّ كَمَا فَعَلَ أَوْ أَفْعَى تَغْتَبِطُ إِذْ تَشْكُرُ
لما فرغ من الكلام على الضمير المتصل اخذ في الكلام على الضمير المستتر فقال ومن
ضمير الرفع ما يستدر فعلم ان المستدر لا يكون ضمير جر ولا ضمير نصب لان العدة لما
لم يستغن عنها في المعنى صح ان نقدر مع العامل في قوة المنطوق بها ولا كذلك الفضة
والمحاصل ان ضمير الرفع يستدر استغناء عن لفظه بظهور معناه وذلك على ضربين
واجب الاستنار وجائز فالواجب الاستنار في خمسة اشياء فعل امر الواحد كآفعل
والمضارع ذو الهزة كأفنى والنون كتغبت وتاء المخاطب كشكر واسم الفعل لغير
الماضي كأف ونزال يا زيد ونزال يا زيدان والجائز الاستنار هو المرفوع بفعل الغائب
والقائبة وبالصفات المحضة نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله منطلق ففي قام ضمير
زيد وفي تقوم ضمير هند وفي منطلق ضمير عبد الله وفي مستند جوازاً بمعنى انه يجوز
ان يخلها الظاهر نحو قام زيد وتقوم هند والضمير المنصل في نحو زيد اما قام من
وزيد هند ضارها هو والله اعلم

وَذُو أَرْتِقَاعٍ وَأَنْفِصَالٍ أَنَا هُوَ وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ لَا تَنْشِبُهُ
وَذُو أَنْتِصَابٍ فِي أَنْفِصَالٍ جُعِلَا إِيَّايَ وَالْفُرُوعُ لَيْسَ مُشْكِلَا

الضمير المنفصل ضربان أحدهما مخنص بالرفع وهو أنا للفكلم ونحن له مشاركتان
نظاماً وانت وانت وانت وانت للغايب بحسب احواله وهو وهي وهما وهم وهن
للفايب بحسب احواله وقد اشار الى امثلة فروع الافراد والتذكير بقوله والفروع لا
تنشبه والثاني مخنص بالنصب وهو ايا مردفاً بما يدل على المعنى نحو اياي للفكلم واياك
للفخاطب واياه للفايب وفروع الافراد والتذكير ظاهرة نحو ايانا واياك واياك واياكما
واياكم واياكن واياه واياها واياها واياهم واياهن

وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَحِييُ الْمُنْفَصِلُ إِذَا تَأَنَّى أَنْ يَحْيِيَ الْمُنْفَصِلُ

الاصل ان الضمير المنفصل لا يستعمل في موضع يمكن فيه المنصل لان الغرض من
وضع الضمير التوصل الى الاختصار ووضع المنصل موضع المنصل ياتي ذلك فحق
الضمير المنفصل ان لا يكون الا حيث يهذر الاتصال كما اذا تقدم على العامل نحو
اياك نعبد او كان محصوراً نحو انا قاتل لوقلت انا قاتل انقلب المحصر من
جانبه الفاعل وصار في جانب الفعل اما اذا امكن الاتصال فانه يجب رعايته فيما
ليس خيراً لكان او احدى اخواتها ان ولي العامل نحو اكرمنا واكرمنا او فصله منه
ضمير رفع متصل نحو اكرمنا فانه لا سهيل فهو الى الاتصال الا في ضرورة الشعر
كقولو

وما اصاحب من قوم فاذا كرم
الا يزيدكم حبا الي م
وقال الآخر

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت ايام الارض في دهر الدمار
وما سوى ما ذكر مما يمكن فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان وقد نبه على هذا بقوله
وَصِلْ أَوْ أَفْصِلْ مَا سَلَيْهِ وَمَا أَشْبَهَهُ فِي كُنْثَى أَخْلَفْتُ أَنْتَى
كَذَلِكَ خَلَيْتِي وَأَنْفِصَالَا أَخْنَارُ غَيْرِي أَخْنَارُ الْأَنْفِصَالَا

المع لجواز اتصال الضمير وانفصاله هو كونه اما ثاني ضميرين او لما اخص وغير مرفوع
ولما كونه خيراً لكان او احدى اخواتها اما الاول فكلامه من سلتني ومنعكها في قوله

فلا تطمع استالعين فيها ومنعكها بشيء يستطيع

فان الهاء منها ثاني ضميرين اولها اخص لما علمت ان المتكلم اخص من المخاطب
والمخاطب اخص من الغائب وغير مرفوع ايضا لانه في المثال الاول منصوب وفي
الثاني مجرور فيجوز في الهاء المذكورة الوجهان نحو سلتني وسلني اياه ومنعكها ومنعك
اياها الا ان الاتصال مع الفعل احسن واكثر كما في قوله تعالى . انزلتموها واتم لها
كارهون . والانفصال جائز في المسعة كقولهم صلى الله عليه وسلم . ان الله ملككم اياهم ولو
شاء لملككم اياكم . ولو كان اول الضميرين غير اخص وجب في الثاني الانفصال كما
في ملككم اياكم وسباني ذكره ولو كان اول الضميرين مرفوعا وجب الاتصال نحو
اكرمك واعطيتك واما الثاني فكالماء من قولك اما الصديق فكنته فانه يجوز فيه
الاتصال لشبهه بالمنعول والانفصال ايضا لان منصوب كان خبر في الاصل والخبر
لا حظ له في الاتصال واختار اكثرهم الانفصال والصحيح اخبار الاتصال لكثرة في
النظم والنثر الصحيح كقولهم صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه في ابن صياد . ان بكنته
فلن تسلط عليه وان لا بكنته فلا خير لك في قتله . وحكى سيبويه عن يوثق بن (عليه
رجلا ليسي) وانشد لابي الاسود

فان لا بكنتها او نكنته فانه اخوها غنثه امة بلبانها

واما الانفصال فجاء في الشعر كقولهم

لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن الهدى والافمان قد يتغير

ولم يجيء في النثر الا في الاستثناء نحو اتوني ليس اياك . ولا يكون اياك فان الاتصال
فيه من الضرورة كقولهم

عددت قومي كعبد الطيس اذ ذهب الثوم الكرام ليسي

واما نحو خلتنى فمن باب سلتني ولكن افردته بالذكر لانه على ما فيه من الخلاف وبذكر
رأيه فيه فقال كذلك خلتنى فلم انه يجوز في الهاء منه الاتصال والانفصال ثم ذكر انه
يختار الاتصال وان منهم من يختار الانفصال نظرا الى انه خبر في الاصل وليس
بمرضي لان الاتصال قد جاء في الكتاب العزيز في قوله تعالى . اذ يربكم الله في
ممالك قليلا ولو اراكم كثيرا لنسلم . والانفصال لا يكاد يعثر عليه الا في الشعر كقولهم

اخي حبهك اياه وقد مات ارجاء صدرك بالاضغان والاحن

وَقَدِّمِ الْأَخْصَّ فِي اتِّصَالٍ وَقَدِّمِ مَا شِئْتَ فِي اتِّصَالٍ

وَفِي اتِّحَادِ الرُّبُوبَةِ الزَّمْ فَصْلًا وَقَدْ يُبَيِّحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصَلًا

منصوده من البيت الاول بيان ان المراد بما اشبهه من قوله وصل او افصل ما سلبه وما اشبهه هو كل ثاني ضميرين الاول منها اخص فانه اوجب تقدم الاخص مع الاتصال وخير بين تقدم الاخص وتقدم غيره مع الاتصال فلم ضرورة انه متى تقدم غير الاخص وجب الاتصال لانه مع الاتصال يجب تقدم الاخص وعلم ايضا ان الاخص متى تقدم جاز في الثاني الاتصال لانه قد وجد شرط صحته وجاز ايضا الاتصال لانه قد خير في حال الاتصال بين تقدم الاخص وغيره ثم اذا كان المتقدم من الضميرين غير الاخص فاما ان يكون مخالفا في الرتبة او مساويا فيها فان كان مخالفا في الرتبة لم يجز اتصال ما بعده بحال وذلك نحو الدرهم اعطيتك اياك واعجبني اعطاك اياي وان كان مساويا في الرتبة فان كان لم تكلم او مخاطب لم يكن بد من الاتصال كنولك ظننتني اياي وعلمتك اياك وان كان لغائب فان اتحد لفظ الضميرين فهو كما اذا كان لمخاطب تقول زيد ظننتك اياه ولا يمكن فيه الاتصال وان اختلف لفظها فالوجه الاتصال وقد يجيء فيه الاتصال كنول مفلس ابن لبيد وقد جعلت نفسي اطيب بضمه لضعفها ما يفرع العظم نايها

وقول الآخر

لوجهك في الاحسان بـطـ ووجه انالماه فتو اكرم والد
وحكي الكماهي. ثم احسن الناس وجوها وانصرهموها. وقوله وقد يبيح الغيب فيه وصلا
بلنظ التنكير على معنى نوع من الوصل تعريض بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد
في الغيبة مطلقا بل بنيد وهو الاختلاف في اللفظ

وَقَبْلَ يَا أَنفَسِ مَعَ الْفِعْلِ الزَّمْ نُوبُ وَقَائِدِ وَلَيْسِي قَدْ نَظِمُ
وَلَيْنِي فَشًا وَلَيْنِي نَدْرًا وَمَعَ لَعْلٍ أَعْكِسَ وَكُنْ مُخَيَّرًا
فِي الْبَاقِيَّاتِ وَأَضْطَرَّارًا خَفْنًا مَنِي وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفًا
وَفِي لَدُنِّي لَدُنِّي قَلْ وَفِي قَدْ نِي وَقَطَنِي أَمْحَذَفُ أَيْضًا قَدْ بَنِي

ياه المتكلم من الضمائر التي تنصل بالاسماء. وغيرها وقد الزمت كسر ما قبلها اتباعا لما لم يكن الفا او ياء متحركا ما قبلها نحو فناني ومسلمي فاننا نصيها الفعل وجب ان يلحق

ما قبلها نون نقي الفعل كسرة الاتباع لانها شبيهة بالجر كسرة وقوعها في الاسماء فلم
تلتحق بالفعل الا معها نون الوقاية اي الياء بخلاف الكسرة التي قبل ياء المخاطبة نحو
تفعلين فانها لا تشبه الجر لان ياء المخاطبة مختصة بالفعل فصارت الافعال عن
الكسرة لياء المتكلم بالحاق نون الوقاية كقولك اكرمني وبكرمني واكرمني ولا تشعل
الياء بالفعل بدون النون الا فيما ندر من نحو اذ ذهب النوم الكرام ليس والوجه
ليحني او ليس اياي اما اذا نصب الياء المحرف اعني ان او احدى اخواتها فهي متصلة
فان الناصب ان كان لبت وجب الحاق النون نحو باليني كنت معهم ولم تترك الا
فيما ندر من نحو قولو

كعبه جابر اذ قال ليتي اصادفه واقتد بعض مالي

وان كان لعل فالوجه تجردها من النون نحو قوله تعالى . لعلني اطلع الى اهل موسى .
وقوله تعالى . لعلني ابلغ الاسباب . ولا تلحقها النون الا في الضرورة كقولو
فقلت اعبرانيب القدوم لعلني اخطبها قبرا لا يهض ما جد

وان كان الناصب للياء ان او ان او كان او لكن جاز الوجهان على السواء والى
هذا اشار بقولو وكن مغبرا في الباقيات تقول اني وانتي وكأني وكأنتي ولكني ولكنتي
بائيات النون وحذفها لان هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل فحسن فيها ان نصاب
عما صير عنه الفعل تارة الحاقا لما لا وان لا نصاب عنه اخرى فرقا بينها وبينه واستأثرت
ليست بلزومها في الغالب الحاق النون قبل ياء المتكلم تنبيها على مزيتها على اخواتها
في الشبه بالفعل اذ كانت تغير معنى الابتداء ولا يتعلق ما بعدها بما قبلها وخصت لعل
بغلبة التجريد لانها ابعد من اخواتها عن الفعل لشبهها بحروف الجر في تعليق ما بعدها
بما قبلها كما في قولك تب لعلك تفلح واذا كانت الياء مجرورة لم تلتحق قبلها النون الا
ان يكون الجار من او عن اولدن او قد بمعنى حسب او قط اختها فاما من وعن
فلا بد معها من النون نحو مني وعني الا فيما ندر من اشاد بعض النحويين

ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني

واما لدن فالأكثر فيها الحاق النون وقد لا تلتحق كقراءة نافع . من لدني عذرا . وكذا
قرأ ابو بكر الا انه اشم صفة الدال واما قد وقط فبالعكس من لدن لان قدني وقطني
في كلامهم أكثر من قدني وقطني ومن شواهدهما قول الشاعر

اذا قال قدني قال بالله حلفه لئنني عني ذا انائك اجما

وقال الآخر

قد لي من نصر الخبيثين قدي ليس الامام بالخبج المجد
فجمع بين اللغتين وفي الحديث. قط قط بعزتك وكرمك. بروي يسكون الطاموكسرها
مع باء ودونها وبروي قطني قطني وقطر قطر قال الشاعر
امتلاً الحوض وقال قطني مهلاً رويداً قد ملأت بطني

* العلم *

إِسْمٌ يَعِيْنُ الْمَسْمَى مُطْلَقًا عَلَيْهِ كَجَعْفَرٍ وَخَرْنَقَا
وَقَرْنٍ وَعَدْنٍ وَلَا حِقٍ وَشَدَقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَأَشِقِ

العلم عند النحويين على ضربين علم شخصي وعلم جنسي فالعلم الشخصي هو الدال على
معين مطلقاً أي بلا قيد بل مجرد وضع اللفظ له على وجه منع الشركة فهو فالدال
على معين جنسي للمعارف ومطلقاً خاصة للعلم يميزه عن سائر المعارف فان كل معرفة ما
خلا العلم دلالة على التعيين بقرينة خارجة عن دلالة لفظه وتلك القرينة اما لفظية
كالالف واللام والصلة واما معنوية كالحضور والغيبة وقولي على وجه منع الشركة
فيه يخرج لاسم الجنس الذي سماه واحد بالشخص كالشمس فانه يدل على معين بوضع
اللفظ له وليس بعلم لان وضع اللفظ له ليس على وجه منع الشركة واما العلم الجنسي فهو
كل اسم جنس جرى مجرى العلم الشخصي في الاستعمال كاسماء وذوالة وسياقي الكلام
عليه ان شاء الله تعالى ثم العلم الشخصي سماه اولوا العلم من المذكورين كجعفر ومن
المؤنثات كخرنق وما يحتاج الى تعيينه ما يتخذ ويولف يعني الذي يحتاج الى تعيين
هو الذي يتخذ ويولف غالباً وقد نبه على ذلك بالامثلة المذكورة فاعلام اولى العلم
اسماء الملائكة والجن والانس كجعفر في الرجال وخرنق في النساء ومنها اسماء الله تعالى
واعلام ما يتخذ ويولف كاسماء القبائل والامكنة والخيول والابل والغنم والكلاب وما
اشبه ذلك فهو قرن لفظية وعدن لبلد ولاحق لفرس وشدقم لجمل وهيلة لشاة واشق
لكلب وقالوا . باءت عرار بكل . يعنون بقرنين

وَأَسْمَا أَيْ وَكُنْيَةً وَلَقَبًا وَآخِرُنَ فَإِنْ سِوَاهُ صَحَابَا
وَمِنْ أَنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأُضِفَ حَتْمًا وَالْأَنْبَعُ الَّذِي رَدِفَ

العلم ان كان مضافاً مصدرًا بأب أو أم سي كنية كأبي بكر وأم كلثوم وإن لم يكن كذلك فان اشعر برفعة المسمى كزبن العابد بن أو ضعته سي لقباً كبطلة وفتة وانف الناقة وإن لم يكن كذلك سي الاسم الخاص كزيد وعمر و ونحو ذلك وإذا اجتمع اللقب مع غيره اخر اللقب فان كانا منفردين اضيف الاسم الى اللقب نحو هذا زيد بطلة وسعيد كزير على تأويل الاسم الاول بالمسمى والثاني بالاسم كأنك قلت هذا صاحب هذا الاسم ولم يجوز البصريون في الجمع بين الاسم واللقب اذا كانا منفردين إلا الاضافة واجاز الكوفيون فيه الاتباع والقطع بالرفع والنصب فالاتباع نحو هذا سعيد كرز ورأيت سعيداً كرزاً ومررت بسعيد كرز يجعل الثاني بياناً للاول أو بدلاً منه والقطع نحو مررت بسعيد كرزاً تنصبه باضمار فعل ولك ان ترفعه فنقول مررت بسعيد كرز على معنى هو كرز وما قاله الكوفيون في ذلك لا ياباه القياس واما اذا لم يكن الاسم واللقب منفردين فلا بد من الاتباع سواء كانا مركبين نحو هذا عبد الله انف الناقة او احدهما مركباً نحو هذا زيد عائذ الكلب وهذا عبد الله بطلة

وَمِنْهُ مَنْفُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدٌ وَذُو أَرْجَحَالٍ كَسَعَادٍ وَأَدَدٌ

العلم ينقسم الى منفول ومرنجل لانه ان سبق له استعمال لغير العلمية فهو منفول والآخر فهو مرنجل نحو سعاد اسم امرأة واده اسم رجل والمنفول اما من مصدر كفضل وسعد او صفة كحارث وغالب ومسعود او اسم عين كنور واسد او من فعل ماهي نحو شمر اسم فرس وبذر اسم ماء او فعل مضارع نحو يزيد ويفكر او جملة نحو تأبط شراً وبرق نحره ويزيد في قولو

نبت اخوالي بني يزيد ظلمنا علينا لم فديد

وَجُمْلَةٌ وَمَا يَمْزِجُ رُكْبًا ذَاتٌ بَغِيرٍ وَيَوْمَ تَمَّ أَعْرَابًا
وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ كَعَبْدٍ شَمْسٍ وَأَبِي فُحَّافَةٍ

العلم بالنسبة الى لفظ ينقسم الى مفرد ومركب والمركب ينقسم الى جملة ومركب تركيب مزج ومضاف ولما اخذ في بيان هذا قال وجملة اي ومن العلم جملة والمراد بها ما كان في الاصل مبتدأ وخبراً او فعلاً وفاعلاً كبرق نحره ولا تكون الأسمكية والمركب تركيب المزجي هو كل اسمين جعلاً اسماً واحداً ونزل ثانيها منزلة ناء التانيث فيبنى

الاول على الفتح ما لم يكن آخره باء فيبنى على السكون وذلك نحو بعلبك وحضرموت
ومعدي كرب واما الثاني فيعرب ما لم يكن اسم صوت كونه في سبويه وعرويه فيبنى
لان الاصوات لا حظ لها في الاعراب واما المضاف فنحو عبد شمس وامري القيس
وهو اكثر اقسام المركب فان منه الكنى كابي قحافة وابي سعيد ولا يخفى ما هي عليه
من الكثرة والانتشار

وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عِلْمٌ كَعِلْمِ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهُوَ عَمٌ
مِنْ ذَاكَ أَمْ عَزِيزٌ لِلْعَرَبِ وَهَكَذَا تَعَالَى لِلتَّغْلِبِ
وَمِثْلُهُ بَرَّةٌ لِلْمِهْرَةِ كَذَا فَجَارِ عِلْمٌ لِلْفَجْرَةِ

الاجناس التي لا تولف كالسباع والوحوش واحناش الارض لا يحتاج فيها الى وضع
الاعلام لاشخاصها فعوضت عن ذلك بوضع العلم فيها للجنس مشارا به اليه اشارة المعرف
بالالف واللام ولذلك يصلح للشمول كنحو اسامة اجراً من الضبع وللواحد المهور
كنحو هذا اسامة مبدلاً وقد بوضع هذا العلم للجنس ما يؤلف كقولهم هيان بن بيان
للمجهول وابو الدغفاء للاخفى وابو المضاء للفريس ومسميات اعلام الاجناس اعيان
ومعان فالاعيان كشبهة للعقرب وتعاله للتغلب ومنه ابو الحارث واسامة للاسد وابو
جمعة وذوالة للذئب وابن دابة للغراب وبنيت طبق لضرب من الحيات واما المعاني
فكبرة الميرة وفجار للفجرة جعلوه علماً على المعنى مؤثراً ليكمل شبهه بترال فيستحق البناء
ومن ذلك حماد للحمدة وبار للميسرة وقالوا للخسران خياب بن هباب وللباطل وادي
ثيب ومنه الاعداد المطلقة نحو سنة ضعف ثلاثة واربعة نصف ثمانية هذه الاسماء
كلها اسماء اجناس ومسميات اعلاماً لجرانها مجرى العلم الشخصي في الاستعمال وذلك
لانها لا تقبل الالف واللام وانا وصفت بالكرة بعدما انتصبت على الحال ويمنع منها
الصرف ما فيوناه الثانيك او الالف والنون المتريدان فلما شاركت العلم الشخصي في
الحكم الحتمت به

✽ اسم الاشارة ✽

بِذَا لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَشِيرُ بِذِي وَذِهِ فِي تَأْخُلَى الْأُنْثَى أَقْتَصِرُ

وَذَانِ تَانِ لِلشَّيْءِ الْمَرْتَعِ وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ أَذْكَرُ نَظْعٍ
وَبِأُولَى أَشِيرَ لِحَبِيعٍ مُطْلَقًا وَالْمَدَّ أُولَى وَلَدَى الْبَعْدِ أَنْطَقًا
بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهُ وَاللَّامُ إِنْ قَدَّمْتَ هَا مُنْتَعِبَةً

اسم الإشارة ما دل على حاضر أو ماضٍ منزلة الحاضر وليس متكلما ولا مخاطبا وبمختلف
حالة بحسب القرب والبعد والافراد والتذكير وفروعها فله في القرب ذا للواحد وذو
وذه ونى وتا وته للواحدة وذان وتان رفعا وذين وتين جرأ ونصبا للاثنتين وللثنتين
وأولاء للجمع مطلقا أي سواء كان مذكرا أو مؤنثا وأكثر ما يستعمل في من بمنزلة وقد
يجي لغیره كفولو

كَمْ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنَزَلَةِ الْوَلِيِّ وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوَّلِكَ الْإِيَّامِ

وفي أولاء لغتان المد والقصر فالمد لامل المحراز ويو نزل القرآن العظيم والتصر ليهي
نيم وإذا أشير إلى البعيد لحق اسم الإشارة كاف الخطاب حرفا بدل على حال الخطاب
غالبا نحو ذاك وذاك وذاكا وذاكم وذاكن وقولي غالبا احترازا من نحو قولهم تعالى ذلك
خير لكم وأظهر. وإنما حكم على هذه الكاف بأنها حرف لأنها لو كانت اسما لكان اسم
الإشارة مضافا واللام منتفيا لأن اسم الإشارة لا يقبل الإضافة لأنه لا يقبل التنكير
وتزاد قبل الكاف لام في الافراد غالبا وفي الجمع قليلا ولا تزداد في التثنية فيقال
ذاك وذلك وتلك وتلك وذاك وذاك وتلك وتلك وأولئك وأولئك وأولئك
هذه الأمثلة كلها للجنس البعيد وزعم الأكثر أن المقرون بالكاف دون اللام للمتوسط
وأن المقرون بالكاف مع اللام للبعد وهو نصحكم لا دليل عليه ويمكن في رده أن الفراء
حكى أن اخلاء ذلك وتلك من اللام لغة نيم فعلم أن المحرازين إذا لم يريدوا القرب
لا يقولون إلا ذلك وتلك وإن ليس لاسم الإشارة عند المرتبان قرب وبعد وأمر
غيرهم مشكوك فيه فيلحق بما علم وتلحق هاء التنبيه المجرد كثيرا نحو هذا وهذه وهذان
وهاتان وهؤلاء والمقرون بالكاف دون اللام قليلا كقول طرفة

رَأَيْتُ بَنِي غُبَرَاءَ لَا يَنْكُرُونَنِي وَلَا أَمَلُ مِثْلَكَ الطَّرَافَ الْمُدُودَ

وَلَا يَجُوزُ هَذَا لِكَ فَالْإِلَامُ أَنْ قَدَّمْتَ هَا مُنْتَعِبَةً

وَبَيْنَمَا أَرَاهُمَا أَشِيرَ إِلَى دَانِي الْمَكَانِ وَيُوكَلِّفُ صِلَا

فِي الْبَعْدِ أَوْ يَمُوتُ أَوْ هُنَا أَوْ يَهْنَأُكَ أَنْطِقَنَ أَوْ هُنَا

يشار الى المكان القريب ههنا وقد تخطت ماء التثنية فيقال ما هنا فان كان المكان بعيداً جئنا بالكاف مع اللام ودونها نحو هناك وهناك ويشار الى المكان البعيد ايضاً بهراً وههنا بنفخ الماء وكسرهما قال ذو الرمة

هنا وههنا ومن هنا ههنا ذات الشمال واليمين ههنا
وقد يراد بههنا الزمان كقول الآخر

حسنت نوار ولات ههنا حسنت وبدا الذي كانت نوار أجنت

✽ الموصول ✽

مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ الَّذِي الْأَنْثَى أَنْتِي وَأَلْيَا إِذَا مَا ثَنِيًّا لَا تُثَبِّتُ
بَلْ مَا تَلِيهِ أَوَّلُهُ الْعَلَامَةُ وَالْثَوْنُ إِنْ تُشَدُّ فَلَا مَلَامَةَ
وَالْثَوْنُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شَدِيدًا أَيْضًا وَتَعْوِضُ بِذَلِكَ قُصْدًا
جَمْعُ الَّذِي الْأَلْيَ الَّذِينَ مُطْلَقًا وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطْقًا
بِالْأَلِ وَاللَّاءِ أَنْتِي قَدْ جَمَعَا وَاللَّاءُ كَالَّذِينَ نَزَرًا وَقَعًا

الموصول على ضربين اسمي وحرفي فالموصول الاسمي ما اختص الى الوصل بحملة معهودة مشتملة على ضمير لاثني بالمعنى والموصول الحرفي هو كل حرف أول موقع صكه بصدر نحو أن في قولك اريد ان تنفل وما في نحو قوله تعالى . وضافت عليهم الارض بما رحبت . وكى نحو جنتك لكي تحسن اليّ ولو في مثل قوله تعالى . أيود احدكم لو يمر الف سنة . المعنى والله اعلم يود احدكم التمهيد نص على ذلك ابو علي الفارسي ومنه قول قتيبة

ما كان ضرك لو مننت وربما منّ أنثى وهو المفظض المفق

تقديره ما كان ضرك منك طوبى واما الاسماء الموصولة فمبها الذي للواحد والتي للواحدة واللتان واللتان رفعا والذين واللتين جرّا ونصباً للاثنتين والاثنتين وكان القياس فيها اللذان واللتان كالشحيان والعيان الا ان الذي والتي لما كانا مبنيين لم يكن لباثنيهما حظ في التحريك فلم ينفخ قبل علامة التثنية بل بنيت ساكنة فالتقى ما كان

لمحذف الاول منها ولهذا شدد بعضهم النون تعويضا عن المحذف المذكور نحو اللذان
واللثان ومنهم من شدد النون من دان وتان فيقول دان وتان يجعل ذلك تعويضا
عن الف ذا وتا ومنها الذين لجمع من يعقل والاي بمعنى نحو جاء الالي فعلموا كما
تقول جاء الذين فعلموا وهو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه والذين كذلك لانه
مخصوص بن يعقل والذي عام له ولغيره فلو كان الذين جمعا له مساواه في العموم لان
دلالة الجمع كدلالة التكرار بالعطف فالاي والذين من اسماء المجموع والطلاق الجمع
عليها اصطلاح لغوي لا حرج على النحوي في استعماله قوله الذين مطلقا يعني انه يكون بالياء
والنون في الرفع والنصب والجر لانه مبني ويدل على ان هذا المراد بالاطلاق قوله
وبعضهم بالواو رفعا فظنا فنه على ان من العرب من يجري الذين مجرى الجمع المذكور
السالم فيجعله بواو في الرفع وبياء في الجر والنصب فبمعنى الذين بالياء عند هؤلاء
منهيد بمعامل الجر والنصب فعلم ان ذلك الاطلاق هو عدم ذلك التثنية والذين
يجرون الذين مجرى جمع المذكور السالم م مذييل وقال بعضهم م بنو عليل وانشدوا
على ذلك قول الراجز

نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا

ومن الاسماء الموصولة اللاني واللائي لجمع المؤنث السالم عافلا كان او غيره وبمحذف
بائهما فيقال اللات واللاء نحو واللاء بمعنى من الهبط وقد يحمي اللاء بمعنى الذين
كقوله

فما ابأونا بأمن منه علينا اللاهقدمهوا المحجورا

كما قد يحمي الاولي بمعنى اللاء كقول الآخر

فابا الالي يمكن غورتهامة فكل فتاة تترك المحجل أقصا

وقال الآخر وقد جمع بين اللتين

فذلك خطوب قد غملت شبابنا فديما فتبلىنا المنون وما نبلي

ونبلي الالي يستلهمون على الالي تراهن يوم الروع كالحدا النبل

ومنها اسماء اخر مذكورة في قوله

وَمَنْ وَمَا وَالْ نَسَاوِي مَا ذَكِرَ وَمَكْنَا ذُو عِنْدَ طَرْدِهِ شَهْرُ
وَكَا لَنِي أَيْضًا لَدَيْهِمْ ذَاتُ وَمَوْضِعَ اللَّائِي أَيْ ذَوَاتُ

وَمِثْلُ مَاذَا بَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ . أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُلَخَّ فِي الْكَلَامِ .

من الموصولات أسماء تستعمل بمعنى الذي والتي وثبوتها وجهها واللفظ واحد وتلك من وما والالف واللام وذو وذو واي فاما من فهي لمن يعقل تخفيفاً او تشبيهاً كقولو أسرب النطا هل من يعبر جناحه اعلى الى من قد هويت اهلير

او نفايهاً كقولو تعالى . والله يمجّد من في السموات والارض . ومنه قوله تعالى . والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع . غلب على كل دابة حكم من يعقل فعاد عليه ضمير من يعقل وفصل تنصّل وتكون من بمعنى الذي وفروعه ويجوز في ضميرها اعتبار المعنى واعتبار اللفظ وهو اكثر كقولو تعالى . ومنهم من يؤمن به . وقوله تعالى . ومن بقنت منكن الله ورسوله . واعتبار المعنى عربي جيد كقولهم من كانت امك وقول الشاعر
نشأت فانت عاهدتني لا تخوتي نكن مثل من ياذنب بسلطه بان

وقال عز وجل . ومنهم من يستمعون اليك . واما ما فتجري مجرى من في جميع ما ذكر الا انها لا تكون بان يعقل وانما تكون لما لا يعقل نحو قوله تعالى . والله خلقكم وما تعملون . واصناف من يعقل نحو قوله تعالى . فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع . وللمهم امره كقولك لمن اراك شجعا لا تدري ابشر هو ام مدر رايت ما رايت ولا نطابق ما على من يعقل الا مع غيره نحو قوله تعالى . والله يمجّد ما في السموات وما في الارض . واما الالف واللام فتكون اسماً موصولاً بمعنى الذي وفروعه ويازم في ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء الضارب والضاربة والضاربان والضاربتان والضاربون والضاربات كانتك قلت الذي ضرب والتي ضربت واللذان ضربا واللتان ضربتا والذين ضربوا واللاتي ضربن ويدلك على ان الالف واللام في نحو الضارب اسم موصول امور الاول استحسان خلو الصفة معها عن الموصوف اذا قلت جاء انكرم المحسن فلولا ان الالف واللام هنا اسم موصول قد اعتمدت الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف لتقع خلوها عن الموصوف مع الالف واللام كما يقع بدونها الثاني عود الضمير عليها نحو افعل المتني ربه فانه لا يعود الضمير الا على الاسم الثالث اعمال اسم الفاعل معها بمعنى الماضي كقولك جاء الضارب ابو زيد امين فلولا ان الالف واللام بمعنى الذي واسم الفاعل معها قد سدّ سدّ الفعل لكان منع اعمال اسم الفاعل بمعنى الماضي معها احق منه بدونها واما ذو فنكون موصولة في لغة علي خاصة والاعرف

فيها عندهم بناؤها واستعمالها في الافراد والتذكير وفروعها بالنظر واحد ويظهر المعنى
بالعائد نحو رأيت ذو قدام ابوه وذو قدام ابوها وذو قدام ابوها وذو قدام ابوها وذو قدام
ابوها قال الشاعر

ذاك خليلي وذو يواصلي برمي ورائي بأصمهم وأمسلمة
اي والذي يواصلي وقال الآخر

فانت الماء ماء ابي وجدي وشري ذو حنرت وذو طوبيت
اراد التي حنرت والتي طوبيت وقد تعرب كما انشد ابو الفتح

فاما كرام موسرون لقينهم فحسي من ذي عندهم ما كفايا
والرواية المشهورة فحسي من ذو عندهم ما كفايا على البناء وقد ذكر ابو الحسن في
كتابو المغرب ان في ذو الموصولة لغتين احدها اجراؤها مجرى من والاخرى
اجراؤها مجرى الذي في اختلاف اللفظ لا اختلاف حاله في الافراد والتذكير وفروعها
وقد تلخصنا الفأنيث وتنبى على الضم حكى الفراء . بالفضل ذو فضلكم الله به . والكرامة
ذات اكرمكم الله به . والمعنى بالفضل الذي فضلكم الله به والكرامة التي اكرمكم الله بها
وربما جمع ذات بالالف والياء مع بقاء البناء كقول الراجز

جمعتها من اينى سوابق ذوات ينهض بغير سائق

واما اذا فتكون موصولة بمنزلة ما في الدلالة على معنى الذي وفروعه اذا وقعت بعد ما
الاستفهامية او من اختها ما لم يكن مشارا بها او ملغاة فتمى لم يتقدم على ذا ما ولا من
الاستفهامية ان لم يجر في ذا عند البصريين ان تكون موصولة واجازه الكوفيون وانشدوا
قول ابن مفرع

عديس ما لعباد عليك اماره امنيت وهذا تحمليين طليق

يراعين ان المراد والذي تحمليين طليق وهو محتمل والظاهر ان هذا اسم اشارة وتحمليين
حال والتقدير وهذا محمول طليق اما اذا وقعت ذا بعد ما او من الاستفهامية فقد
تكون مشارا بها كما في نحو ماذا الواقف ومن ذا الداهي وامر هذا ظاهر ولذلك
لم يحتجز عنها وقد لا تكون ذا مشارا بها كما في نحو ماذا صنعت ومن ذا رأيت فيحتمل
فيها حينئذ ان تكون موصولة مخبرا بها عن اسم الاستفهام وان تكون ملغاة دخولها في
الكلام كحروجها ويظهر اثر الاحتمالين في البدل من الاستفهام وفي الجواب هذا ان
فرغ ما بعد ذا من ضمير الاستفهام او ملاسه كما اذا قلت ماذا صنعت اخيرا ام شرا

واختبراً ما شر بنصب البدل ورفعها فالنصب على جعل ما منعول صنعت وذا لغوا ورفع
على جعل ما مبدؤا مختبراً عنه بدا موصولة على حد قول الشاعر

ألا نعالان المرء ماذا يحاول أنحب فيفضي أم ضلال وباطل

والجواب كالبدل في أن حالة مبنية على المحكم في ذا فان حق الجواب ان يكون مطابقاً
للسؤال فلذلك يجيء فعلياً تارةً وأندائياً أخرى فيجيء فعلياً اذا حملت ذا على كونها
لغو لأن الاستفهام حيثئذ يكون بجملة فعلية ويجيء ابتدائياً اذا حملت ذا على كونها
موصولة لان الاستفهام حيثئذ يكون بجملة اسمية وعلى ذلك قراءة أبي عمرو قوله تعالى .
يسألونك ماذا ينفقون قل العنوا . برفع العنوا على معنى الذي ينفقون العنوا ونصبه على
معنى انفقوا العنوا وأما أي فسيأتي ذكرها ان شاء الله تعالى

وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ عَلَى ضَمِيرٍ لَاتِيٍّ مُشْتَمِلَةٌ
وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهَهَا الَّذِي وَصِلَ بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كِفْلٌ
وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةٌ أَلْ وَكُونُهَا بِمَعْرِبِ الْأَفْعَالِ قُلْ

لما فرغ من تعداد الاسماء الموصولة وشرح معانيها اخذ في بيان ما يلزمها من الاستعمال
فذكر هذه الابهات وحاصلها ان كل موصول يلزمه ان يعرف بصلة مشتملة على
ضمير عائد الى الموصول مطابق له في الافراد والتذكير وفروعها ومن شرط الصلة
ان تكون معهودة نحو جاء الذي عرفته او منزلة منزلة المهود نحو قوله تعالى . فغشبه
من اليم ما غشبههم . واللام تصلح للتعريف ثم الموصول ان كان غير االف واللام
فصلته جملة خبرية مؤلفة من مبتدأ وخبر نحو جاء الذي زيد ابن او من فعل وفاعل
نحو جاء الذي كرم اخوه ولا يجوز ان تكون الصلة جملة طلبية لان الطالب غير محصل
فلا يكون معهوداً ولا يصلح للتعريف ويقوم مقام الجملة الموصول بها شبهها من ظرف
او جار ومجرور متعلق باستفراء محذوف نحو رأيت الذي عندك والذي لزيد
نقديره الذي استفتر عندك والذي حصل لزيد وقد مثل الموصول بالجملة وشبهها
بن عندي الذي ابنه كل فمن موصول بظرف شبه بالجملة والذي موصول بجملة
هي مبتدأ وخبر وان كان الموصول االف واللام فصلته صفة صريحة اي خالصة
الوصفية كضارب وحسن وظريف بخلاف التي غلبت عليها الاسم كاطمح واجرع
وصاحب وراكب فانها لا تصلح لان يوصل بها وقد توصل االف واللام بفعل مضارع

شبهوه بالصفة لانه مثلها في المعنى قال الشاعر
 ما انت بالحكم الترضى حـكـوتـه ولا الاصيل ولا ذي الرأي والمجدل
 وقال الآخر

يقول الخنثى وانقض العجم ناطقنا الى ربنا صوت الحمار البعزع
 أي كما وأعربت ما لم تُصَفْ وَصَدْرُ وَصَلِمَا ضَمِيرُ أَخَذَفَ
 وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي ذَا أَخَذَفِ أَيْ غَيْرُ أَيِّ يَفْتَنِي
 إِنْ يُسْتَظَلَّ وَصَلُ وَإِنْ لَمْ يُسْتَظَلَّ فَأَخَذَفُ نَزْرُ وَأَبْوَانُ يُخْتَزَلُ
 إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لِوَصْلِ مُكْمِلٍ وَأَخَذَفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُجْلِي
 فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ أَنْصَبَ بِفِعْلِ أَوْ وَصَفٍ كَمَنْ تَرْجُوهُمْ

من الاسماء الموصولة اي وهي كما في الدلالة على معنى الذي والتي وثنتينها وجمعها نحن
 امرر بأي فعل وأي فعلت وأي فعلا وأي فعلوا وأي فعلن وقد تلحقها تاء التانيث
 نحو امرر بآية فعلت وأعربت اي دون اخواتها لان شبهها بالحرف في الانقار الى
 جملة معارض بلزومها الاضافة في المعنى فثبتت على مقتضى الاصل في الاسماء وقد تبنى
 وذلك اذا صرح بما تضاف اليه وكان العائد مبتدأ محذوفاً كقوله تعالى . ثم لتزعن
 من كل شيعه ايهم اشد على الرحمن عني . نقديره ايهم هو اشد ومثل ذلك قول الشاعر
 اذا ما لتيت بي مالك فسلم على ايهم افضل

واما اذا لم يكن العائد مبتدأ محذوفاً فلا بد من اعراب اي سواء كان العائد مبتدأ
 مذكوراً فهو امرر بايهم هو افضل او غيره نحو امرر بايهم قام ايهم وكذا اذا لم يصرح
 بما تضاف اليه اي فلا بد من اعرابها سواء كان العائد مبتدأ محذوفاً نحو امرر بايه
 افضل او لم يكن نحو امرر باي هو افضل واي قام ايه ومن العرب من يعرب أبا
 مطلقاً وعليه قراءة بعضهم . ثم لتزعن من كل شيعه ايهم اشد . بالنصب قوله وفي ذا
 المحذف أيا غير أي يفتني يعني ان غير اي من الموصولات يتبع أيا في جواز حذف
 العائد عليها وهو مبتدأ لكه لا يحسن ولا يكثر الا اذا طالت الصلة كقول بعضهم .
 ما انا بالذي فائل لك شيئاً . اراد ما انا بالذي هو فائل لك شيئاً ومنه قوله تعالى .
 وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله . المعنى والله اعلم وهو الذي هو في السماء اله

وهو في الأرض إلا إذا لم تطل الصلة فالحذف ضعيف قليل كقول
 من بعن بالحمد لا ينطق بما سنه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم
 أراد لا ينطق بما هو سنه ومنه قراءة بعضهم تماماً على الذي أحسن بالرفع قوله وإيا
 أن يختزل أن صلح الباقي لوصل مكمل يعني أن العائد إذا كان مبتدأ لا يجوز اقتطاعه
 من الصلة وحذفه إلا أن يكون الخبر مفرداً كما مر فلو كان ظرفاً أو جملة لم يجوز حذف
 العائد لأنه حينئذ لو حذف لم يبق على إرادته دليل لأن الظرف والجملة من شأن
 كل واحد منهما أن يستقل بالوصل فنقول جاء الذي هو في الدار ورأيت الذي هو يقول
 ويفعل ولا يجوز في مثله حذف العائد وقوله والحذف عند كثير منجلي في عائد
 متصل إلى آخر البيت بيان لأنه يحسن حذف العائد إذا كان ضميراً متصلاً منصوباً
 بفعل أو وصف كقوله من نرجو يهب تقديره من نرجوه للهبة يهب ونحو قوله تعالى .
 مما عمات أيدينا انعاماً . وقوله تعالى . وفيها ما نشتهي الانفس . وأمثال ذلك ما
 حذف منه العائد منصوباً بفعل كثير وإما ما حذف منه العائد منصوباً بالوصف
 فنلبل وشاهده قول الشاعر

في المعنف البغي اهل البغي ما ينهي امرءاً حازماً ان يسأماً
 تقديره في الذي اغتبه البغي ظلم اهل البغي ما ينهي الحازم ان يسأماً من سلوك الحق
 وطريق السداد ولو كان العائد المنصوب بالفعل ضميراً متصلاً كما في نحو جاء
 الذي اباه أكرمت لم يجوز حذفه لئلا تفوت فائدة الانفصال من الدلالة على
 الاختصاص والامتنان

كَذَاكَ حَذَفُ مَا يَوْصَفُ خِفْظًا كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى
 كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا الْمَوْصُولُ جَرَّ كَمُرٍّ بِالَّذِي مَرَرْتَ فَهُوَ بَرٌّ
 يعني أنه يجوز حذف العائد مجروراً بإضافة الوصف اليه كما جاز حذفه منصوباً لأنه
 مثله في المعنى قال الله تعالى . فاقض ما أنت قاضٍ . تقديره فاقض ما أنت قاضيه
 وقال الشاعر

وبصغر في عيني تلادي إذا انت يبنى بأدراك الذي كنت طالبا
 ويجوز أيضاً حذف العائد المجرور بحرف جرٍّ أو الموصول لنظراً ومعنى ومتعلقاً
 كقولك مر بالذي مررت تقديره مر بالذي مررت به فحذف العائد لوضوح الدلالة

عليه ومثله قوله تعالى . ما هذا الا بشر مثكم باكل ما تاكلون منه ويشرب ما تشربون .
اي منه ولو كان العائد مجروراً بحرف غير ما جر به الموصول لنظماً ولا متعلقاً كما في
نحو جاء الذي مررت به لم يجز الحذف خوف اللبس ولو كان مجروراً بحرف جر
به الموصول لنظماً لا معنى ولا متعلقاً كما في نحو زهدت في الذي رغبت فيه لم يجز ان
يحذف العائد الا فيها ندر من قوله

وان لسانى شهدة يشفق بها وهو على من صبه الله ظم
اراد من صبه الله عليه

✽ المعرف بأداة التعريف ✽

أَلْ حَرْفُ تَعْرِيفٍ أَوْ اللَّامُ فَقَطْ فَنَسْطُ عَرَفَتْ قُلْ فِيهِ النَّسْطُ

مذهب سيبويه ان اللام وحدها هي المعرفة لكنها وضعت ساكنة مبالغة في الحفظة اذ
كانت اكثر الادوات دوراً في الكلام فاذا ابتدئ بها لحقتها الف الوصل مفتوحة
ليمكن النطق بها ومذهب الخليل رحمه الله ان الالف اصل وعملت معاملة الف الوصل
لكثرة الاستعمال وليس ذلك بأبعد من قولهم خذ وكل ومر ووي لا مؤ قال الشيخ
ومذهب الخليل اقرب لسلامته من دعوى الزيادة في الحرف ومن التعرض لالتباس
الاستنباه بالخبر او بناء همزة الوصل في غير الاستثناء مسهلة او مبدلة ومن مخالفة
المعهود في نيل الحركة الى ما بعد همزة الوصل من الاستثناء عنها فان المشهور من
قراءة ورش ان يبدأ بالهمزة في نحو الآخرة والاولى ولسلامته ايضاً من ان يرتكب
حينئذ في همزة الوصل في السعة ما لا يجوز مثله الا في الضرورة وهو القطع في قولهم
يا الله وما الله لافعلن واذا قد عرفت هذا فاعلم ان التعريف بالاداة على ضربين
عهدي وجنسي فان عهد مصحوبها بتقديم ذكر او علم كما في نحو قوله تعالى . كما
ارسلنا الى فرعون رسولا فقصى فرعون الرسول . ونحو . اليوم اكملت لكم دينكم . فهي
عهدية والافجسية والجنسية ان خلفها كل بدون نحو كهمو . ان الانسان لفي خسر
الا الذين . فهي لشمول الافراد وان خلفها كل بنحو نحو انت الرجل طمأ وادباً
فهي لشمول خصائص الجنس مبالغة وان لم يخلفها كل كهمو قوله تعالى . وجعلنا من
الماء كل شيء حي . فهي لبيان الحقيقة

وَقَدْ تَزَادَ لَارِمًا حَكَالَاتِ وَالْآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ الْآلَاءِ

وَلَا ضِطْرَّارٍ كَبَنَاتٍ الْأَوْبَرِ كَذَّاءُ طَبِيتِ النَّفْسِ بِأَقْبَسِ السَّرِيِّ
وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلًا لِلْعَمْرِ مَا قَدْ كَانَتْ عَنْهُ نُقْلًا
كَالْفَضْلِ وَالْمَحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ فَيُذَكِّرُ ذَا وَحَدَقَهُ سَيَّانِ

تزداد اداة التعريف مع بعض الاسماء كما يزداد غيرها من الحروف فتصحب معرقا بغيرها وباقيا على تنكيره وزيادتها في الكلام على ضربين لازمة وعارضة فاللازمة في نحو اللات اسم صنم فانه لم يهد بغير الالف واللام ونحو الآن فانه بني لتضمه معنى اداة التعريف والالف واللام فيوز زائدة غير منارقة ونحو الذين واللاتي فانها معرفتان بالصلة والاداة فيها زائدة لازمة ومن ذلك البسع والسمول ونحوها مما قارنت الاداة فيه التسمية به واما العارضة فمعمولة بالضرورة او للوصف بصحوبها فالاول كقول الشاعر

وَلَقَدْ جَنَّبْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

اراد بنات اوبر وهي ضرب من الكماء ردي الطعم ومثله قول الآخر

أَمَّا وَدُمَاءُ مَائِرَاتٍ تَخَالُمَا عَلَى قَنَةِ الْعَزَى وَبِالنَّسْرِ عِنْدَمَا

اراد نسرا لانه يعني ذلك الضم ومن ذلك قول الآخر

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتُ وَجُوهَهَا صَدَدَتْ وَطَبِيتِ النَّفْسُ بِأَقْبَسِ عَنْ عَمْرِو

اراد طبيت نفسا لانه تمهيز ولكنه زاد فيو الالف واللام لاقامة الوزن ونحو زيادة

الالف واللام في هذا البيت زيادتها في قراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل . لان

الحال كالتمهيز في وجوب التنكير والشاذ قد يلحق بالمعجوز للضرورة والثاني كحارث

وعباس وحسن مما سموا به مجردا ثم ادخلوا عليه الالف واللام للوصف به فقالوا

الحارث والعباس والحسن شبهوه بنحو الضارب والكاتب والالف واللام فيه مزيدتان

لانها لم يحدتا تعريفا وأكثر هذا الاستعمال في المنقول من صفة كما مر وقد يكون في

المنقول من مصدر او اسم عين لان المصادر واسماء الاعيان قد تجري مجرى الصفات

في الوصف بها على التأويل فالمنقول من مصدر كالفضل والنصر والمنقول من اسم

عين كالنعمان وهو في الاصل من اسماء الدم ثم سمي به والله اعلم

وَقَدْ بَصِيرٌ عَلَمًا بِالْغَلَبَةِ مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبٌ أَلْ كَالْعَبَةِ

وَحَذَفَ أَلْ ذِي إِنْ تُنَادٍ أَوْ تُضِفَ أَوْ حِبِّ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَحْذِفُ

يعني ان من المعرف بالاضافة او بالاداء ما ألحق بالاعلام لانه قد غلب على بعض ما له معناه واشتهر به اشتهاً تاماً بحيث لا ينهم منه سوى ذلك البعض الأبرينة فألحق بالاعلام لانه كالموضوع لتعين المسمى في اختصاصه به فالمضاف كابن عمر وابن دالان لعبد الله وجابر دون من عداها من اخوتها وذو الاداء كالنجم للثريا والصديق لخوبلد ابن نهيل ومنه العفة والبيت والمدينة وما فيه الاضافة من ذي الغلبة لا تنافق بحال وما فيه الالف واللام منه حقه ان لا تنافق ايضاً لان الغلبة قد حصلت للاسم معها فذهابها مظنة فوات الغلبة فلذلك لزمت فلم تحذف غالباً الا في النداء نحو يا صديق ونحو قولك صلى الله عليه وسلم . في الحديث الأطارقاً بطرق بغير منك يا رحمن . وإذا عرض الاشتراك في ذي الغلبة جاز تخصيصه بالاضافة كقولهم اعشى تغلب وناطقة ذبيان وكقول الشاعر

أَلَا ابْلُغْ بَنِي خَلْفَ رَسُولٍ أَحَقّاً أَنْ أَخْطَلُكُمْ هِجَانِي

وقولي غالباً احترازاً عما نبه عليه بقوله وفي غيرهما قد تحذف من نحو قولهم هذا يوم اثنين مباركاً فيه حكاه سيبويه ونحو هذا عبق طالعاً حكاه ابن الاعرابي وزعم ان ذلك جاز في سائر النجوم وقال الشاعر

أَإِذَا دَبْرَانِ مِنْكَ يَوْمًا لَقِينَا أَوْ مَلِ انْفَاكَ غَدَوًا بِأَسَدٍ

❖ الْإِبْتِدَاءُ ❖

مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَيْرٌ إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مِنْ أَعْتَذَرَ
وَأَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِي فَاعِلٌ أَغْنَى فِي أَسَارٍ ذَانِ
وَقَيْنٌ وَكَاسَتْفَهَامٌ النَّفْيُ وَقَدْ يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٍ أَوَّلُوا الرِّشْدَ
وَالثَّانِي مُبْتَدَأٌ وَذَا الْوَصْفُ خَيْرٌ إِنْ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ طَبَقًا اسْتَفَرَّ

المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية غير المزبدة مخبراً عنه أو وصفاً رافعاً لمكتفى به والابتداء هو كون الاسم كذلك فتولي الاسم جنس المبتدأ بهم الصريح منه نحو زيد قائم والمؤل نحو وإن تصوموا خير لكم . والمجرد عن العوامل اللفظية مخرج للاسم في

باني كان وايف والمنعول الاول في باب ظن وغير المزيده مدخل نحو . بحسبك
زيد . وما من الا الا الله . ما جاء مبتدأ مجروراً بحرف جر زائد وقولي خبراً عنه او
وصفاً مخرج لاسماء الافعال نحو نزال ودراك ورافعا لمكتفي به مخرج لنحو قائم من قولك
أقائم ابوه زيد فان مرفوعه ليس مكتفي به ممة وقد وضع من هذا ان المبتدأ اما ذو
خبر كزيد من قولك زيد عاذر واما وصف مستند الى الفاعل او نائبه كسار ومكرم
من قولك اسار هذان وما مكرم العمران فهذا الضرب قد استغنى بمرفوعه عن الخبر
لشدة شبهه بالفعل ولذلك لا يحسن استعماله ولا يطرد في الكلام حتى يعتمد على ما
يفرقة من الفعل وهو الاستنهام او النفي كما في قوله

أفاطن قوم سلى ام نوى ظعنا ان يظعنوا فعييب عيش من قطننا
وقال الآخر

خليلي ما وافى بعدي اتما اذا لم تكونا لي على من افاطع
اما اذا لم يعتمد على الاستنهام او النفي كان الابتداء به قبيحا وهو جائز على قبيح ومن
الشواهد عليه قول الشاعر

خير بنو لمب فلا نك ملهبا ماله لمي اذا الطير مررت

فهذا مثل قوله فائز اولوا الرشد فان قلت فلم يجعل الوصف في مثل هذا المثال
خبراً مقدماً وما بعده مبتدأ قلت لعدم المطابقة فان الوصف في هذا لو كان خبراً
مقدماً لتحمل ضمير ما بعده وطائفة في التثنية والجمع فلما لم يطابقة علم انه لم يحمل ضميره
بل اسند اليه اسناد الفعل الى الفاعل ألا ترى الى قوله والثاني مبتدأ وهذا الوصف
خبر ان في سوى الافراد طيناً استقر يعني ان الوصف اذا كان لما بعده من مثنى او
مجموع وطائفة كما في نحو أقائم الزيدان وأقائمون الزيدون كان خبراً مقدماً وما
بعده مبتدأ له لان المطابقة في الوصف تشترط بحمل الضمير ونحمله الضمير يمنع كونه
مبتدأ فيفهم من هذا ان الوصف متى كان لمثنى او مجموع ولم يطابقة وجب كونه
مبتدأ لانه قد علم انه لم يحمل الضمير ومتى كان لمفرد كما في قوله تعالى . أراغب انت
عن الهي يا ابراهيم . جاز ان يكون مبتدأ وما بعده فاعل وجاز ان يكون خبراً
مقدماً متحملاً للضمير

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْأَيْنِدَا كَذَلِكَ رَفَعَ خَيْرٌ بِالْمُبْتَدَأِ

المبتدأ والخبر مرفوعان ولا خلاف عند البصريين ان المبتدأ مرفوع بالابتداء واما

الخبر فاصحح انه مرفوع بالمبتدأ قال سيبويه فاما الذي بيني علي بنه هو هو فان
 المنه علي يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك كقنطك عبد الله منطلق وقيل رافع
 الجزئين هو الابتداء لانه اقتضاها فصل فيها وهو ضعيف لان اقوى العوامل وهو الفعل
 لا يعمل رفيعين بدون اتباع فما ليس اقوى اولى ان لا يعمل ذلك وعند المبرد ان الابتداء
 رافع للمبتدأ وما رافعان للخبر وهو قول بما لا نظير له وذهب الكوفيون الى ان
 المبتدأ والخبر مترافعان ويطلب ان الخبر يرفع الناعل كما في نحو زيد قائم ابوه فلا يصلح
 لرفع المبتدأ لان اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفيعين بدون اتباع فما ليس اقوى
 لا ينبغي له ذلك

وَالْخَبَرُ الْخَبْرُ الْفَائِدَةُ كَأَللهُ بَرٌّ وَالْأَبَادِي شَاهِدَةٌ
 وَمُفْرَدًا بَأَنِّي وَيَأْتِي جُمْلَةً حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سَمِيتَ لَهُ
 وَإِنْ تَكُنْ آيَةً مَعْنَى أَكُنْفِي بِهَا كُنْطَفِي اللهُ حَسْبِي وَكُنْفِي

خبر المبتدأ ما به تحصل الفائدة مع المبتدأ كبر وشاهدة من قولك الله برٌّ
 والابادي شاهدة والاصل في الخبر ان يكون اسماً مفرداً وقد يكون جملة بشرط ان
 تكون مرتبطة بالمبتدأ والالم تحصل الفائدة بالاخبار بها عنه ولو قالت زيد قام عمرو
 لم يكن كلاماً والارتباط باحد امرين الاول ان تكون الجملة مشتملة على معنى المبتدأ
 اما لان يكون فيها ضميره مذكوراً نحو زيد قام ابوه او مقدراً نحو البر الكرميت
 نقديره البر الكرميت بستين درهماً ومثله السمن منوان بدرهم واما لان فيها مشاراً به اليه
 ظاهراً هو المبتدأ كما في قوله تعالى . ولباس الثنوي ذلك خير . او متضمناً للمبتدأ كما
 في قوله تعالى . والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين .
 ومثله قولم زيد نعم الرجل واما لان فيها المبتدأ معاداً نحو قوله تعالى . الحاقة ما الحاقة
 والفارعة ما الفارعة . والثاني ان تكون الجملة نفس المبتدأ في المعنى كقولك نطقني الله
 حسي وكنتي فتنظي مبتدأ والله مبتدأ ثانياً وحسي خبره والجملة خبر المبتدأ الاول
 والرابط لما به هو كون مفهومها هو المراد بالمبتدأ ومن ذلك قوله تعالى . دعواهم فيها
 سبحانه اللهم ونحوهم فيها سلام . وقوله . فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا .
 وقوله . قل هو الله احد على اظهر الوجهين . والله اعلم

وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ يَشْتَقُّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنٍ
وَأَبْرَزُهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحْصَلًا

الخبر المفرد لا يخلو اما ان يكون جامداً او مشتقاً فان كان جامداً لم يحمل ضمير
الابتداء خلافاً للكوفيين لان الجامد لا يصلح للحمل الضمير الا على تأويله بالمشق
كقولك زيد اسد والجارية قمر على تأويل هو شجاع وهي منيرة والجامد اذا كان
خبراً لا يحتاج الى ذلك لانه يكتفي في صحة الاخبار به كونه صادقاً على ما صدق عليه
الابتداء وذلك كقولك زيد اخوك وهذا عبد الله وما اشبه ذلك وان كان مشتقاً فان
لم يرفع ظاهراً رفع ضمير الابتداء لان المشتق بمنزلة الفعل في المعنى فلا بد له من فاعل
اما ظاهر كما في نحو زيد ضارب غلامه واما ضمير كما في نحو زيد منطلق فقد بره زيد
منطلق هو وهذا الضمير يجب استناره الا اذا جرى الخبر على غير من هو له فو رفع
ضميره فانه حيث لا يجب عند البصريين بروزه مطلقاً اي سواء خيف اللبس مع الاستنار
او امن نقول زيد عمرو ضارب هو فزيد مبتداً وعمرو مبدأ ثانٍ وضاربه خبر
عمرو والماء له وهو فاعل عائد على زيد ووجب ابرازه لتلا يتوهم ان عمرو هو فاعل
الضرب ونقول هند زيد ضاربة في تبرز الفاعل لان الخبر جرى على غير من هو له
وان كان اللبس مع الاستنار ما مؤثراً لاجراء هذا النوع من الخبر على نسق واحد وعند
الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب عند خوف اللبس وما يدل على صحة قولهم قول
الشاعر

قومي ذري المجد بانوها وقد علمت بصدق ذلك عدنان وفحطان

اذ لم يقل بانوها م وقال

وَأَخْبِرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرٍّ نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوْ اسْتَفْرَ
وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَرًا عَنْ جُشَّةٍ وَإِنْ يُفِيدُ فَأَخْبِرًا

ما يخبر به عن المبتدأ الجار والمجرور نحو الحمد لله والظرف وهو كل اسم زمان او
مكان متضمن معنى في نحو السفر غداً وزيد امامك والصحيح للاخبار هذين تضمنهما
معنى صادقاً على المبتدأ ولك ان قدره مفرد نحو كائن او مستفر ولك ان قدره بجملة
نحو كان او استفر كما في الصلة ويترجى الاول بامرئ الاول وفروع الظرف والجار

والجور خبراً في موضع لا يصلح للجمله كقولهم اما في الدار فزيد تقديره اما استغفر في الدار فزيد لان اما لا تفصل عن الفاء الا باسم مفرد نحو اما زيد فتأني أو بمجمله شرط دون جوابه نحو قولوه تعالى . فاما ان كان من المترين فروح وربحان وجنة نعيم . الثاني وقوع الظرف والجار والمجرور خبراً في موضع لا يصلح للفعل كقولوه تعالى . اذا لم مكر في اياننا . تقديره اذا حصل لم مكر ولا يجوز ان يكون تقديره اذا حصل لم مكر لان اذا الفجائية لا تلحقها الافعال واعلم ان اسم المكان يجوز ان يخبر به عن اسم المعنى واسم العيب واما اسم الزمان فانما يخبر به في الغالب عن اسم المعنى نحو القتال غداً او يوم الجمعة وقد يخبر به عن اسم العين اذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتاً دون وقت نحو الرطب في ثور والورد في ايار او دل دليل على تقدير حذف مضاف كقول الشاعر

أكل عام نعم نحوونه يلفحه قوم وتجنونه

تقديره اكل عام احراز نعم او نهب نعم ونحو الليلة اللال لان معناه الليلة حدوث اللال او روبة اللال او كان المبتدأ عاماً واسم الزمان خاصاً كقولك نحن في شهر كذا وما عدا ذلك فلا يصح فيه الاخبار عن اسم العين باسم الزمان لانه لا يفيد والله اعلم

وَلَا يَجُوزُ الْإِبْدَاءُ بِالْمَكْرِفَةِ مَا لَمْ تُقَدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَةٌ
وَهَلْ فَتَى فِيكُمْ فَمَا خِلْ لَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا
وَرَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلٌ بِرٍّ بَزِينٌ وَلَيْسَ مَا لَمْ يُقَلْ

الاصل في المبتدأ ان يكون معرفة لان الغالب في النكرة ان لا يفيد الاخبار عنها والاصل في الخبر ان يكون نكرة لانه يحصل للفائدة وقيد التعريف فهو الاصل عدمه وقد يعرفان نحو الله ربنا وربكم وقد ينكران بشرط حصول الفائدة وذلك في الغالب بان يكون المبتدأ نكرة محضة والخبر ظرفاً او جاراً ومجروراً مقدماً نحو عند زيد غرة وفي الدار رجل او يعتمد على استنهام نحو هل فتى فيكم او نفي نحو ما احد افضل منك ومثله ما خيل لنا او يختص فيقرب من المعرفة اما بوصف نحو ولعبد مؤمن مخبر من مشرك ومثله رجل من الكرام عندنا واما بعمل نحو امر معروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ومثله رغبة في الخير خير واما باضافة نحو خمس صلوات كتبهن

الله على العباد ومثله عمل برّ بزين وقد ابتدأ بالكرة في غير ما ذكرنا لان الاخبار عنها
منه وذلك نحو قول الشاعر

فيوم عايننا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نصر

وقول الآخر

سرينا ونجم قد اضاء فمدا عيناك اخي ضوه كل شارق

وقول ابن عباس رضي الله عنه مرة خير من جرادة وقولم شر أهر ذا ناب وشيء
جاء بك والله اعلم بالصواب

وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا وَجَوَزُوا التَّقْدِيمَ إِذَا لَا ضَرَرًا

فَأَمْنَةً حِينَ يَسْتَوِي الْخَبْرَانِ عُرْفًا وَنُكْرًا عَادِمِي بَيَانٍ

كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبْرَا أَوْ قَصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُعْصِرَا

أَوْ كَانَ مُسْتَدًّا لِذِي لَامٍ آتِيَا أَوْ لَزِمَ الصَّدْرُ كَمَنْ لِي مُنْجِدَا

الاصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر لانه وصف في المعنى للمبتدأ فحقه ان يتأخر عنه

وضعا كما هو متأخر عنه طبعاً وقد عدل عن الاصل فبقدم الخبر كقولهم نبي انا

ومشؤنا من بشؤك وقد منع من تقديم اسباب كما قد يمنع من تأخير اسباب اما

اسباب منع التقديم فيها ان يكون المبتدأ والخبر معرفتين او نكرتين وليس معها قرينة

تبين الخبر عنه من الخبر يوكتولك زيد صديقك وافضل منك افضل مني فلو قلت

صديقك زيد وافضل مني افضل منك كان المقدم هو المبتدأ بخلاف نحو ابو يوسف

ابو حنيفة فانك لو قلت فيو ابو حنيفة ابو يوسف كان ابو حنيفة خبراً مقدماً لانه قد

علم ان المراد تشبيه ابي يوسف بأبي حنيفة وان المعنى ابو يوسف مثل ابي حنيفة قال

الشاعر

بنونا بنوا بنائنا وبنائنا بنوهن ابنا الرجال الاباعد

المعنى بنوا بنائنا مثل بنينا فقدم الخبر وحذف المضاف ومنها ان يكون الخبر فعلاً

بشرط كون المبتدأ مفرداً والفعل مستنداً الى ضميره نحو زيد قام وهند خرجت

فهذا النوع لا يجوز فيه تقديم الخبر لعدم القرينة الدالة على ارادته فانك لو قلت قام

زيد وخرجت هند كان من باب الفعل والفاعل لان اعتبارهما اقرب ولو كان المبتدأ

مثنى أو مجزوءاً كما في نحو أخوالك فاما وأخوتك فاموا جاز تاخيره نحو فاما أخوالك
وقاموا أخوتك لان اسناد الفعل الى الف الضمير أو واء اشارة على الاخبار بالجملة
عن الاسم بعدها وكذا لو كان المبتدأ مفرداً والفعل مسنداً الى غير ضميره نحو زيد
قام أبوه فانه يجوز تاخيره نحو قام أبوه زيد ومنها قصد بيان انحصار الخبر اعني انحصار
جملة ما المبتدأ من الاخبار التي يصح فيها التراجع فيما ذكر كما اذا قلت انما زيد شاعر
في الرد على من يعتقد انه كاتب وشاعر أو كاتب لا شاعر وقد يستفاد المحصر بانما
كما قد ذكرنا وقد يستفاد بالأبعد الذي نحو ما زيد الأ شاعر فالخبر المحصور بانما
يجب تاخيره لان تقديمه يوم انحصار المبتدأ كما اذا قلت انما شاعر زيد في الرد على
من قال اما شاعر فزيد وعمرو أو عمرو لا زيد واما الخبر المحصور بالأبعد الذي
فتقدم مع ألا يضر بمعنى الكلام ومع ذلك الزموا التأخير حملاً على المحصر بانما ألا
فيما ندر من نحو قوله

فيا رب هل ألبك النصر برنحي عليهم وهل ألا عليك المعول

ومنها ان يكون الخبر مسنداً الى مبتدأ مفرد بلام الابتداء نحو لزيد قائم أو واجب
التقديم نحو ما تضمن استنباهما كقولهم من لي منجداً من المبتدأ ولي الخبر ومجداً حال من
الضمير الذي في الخبر ولا يجوز في نحو ذلك التقديم لا نقول قائم لزيد ولا لي منجداً
من لان لام الابتداء والاستنباهما هما صدر الكلام واما اسباب منع تاخير الخبر فكما يأتي
في قوله

وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرٌ مُلْتَزِمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ
كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضَرٌّ مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبَيَّنٌ يُخْبِرُ
كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّضَدُّرَ كَأَيِّ مَنْ عَلَيْهِ تَصَبُّرٌ
وَخَبَرَ الْمُحْصُورِ قَدِمَ أَهْدَا كَمَا لَنَا إِلَّا أَنْبَاءُ أَحْمَدَا

يعني انه يلزم تقديم الخبر لاسباب منها ان يكون الخبر ظرفاً أو حرف جر والمبتدأ
نكرة محضة نحو عندي درهم ولي وطر التزموا تقديم الخبر في نحو هذا وفقاً لايهام كونه
نعتاً في مقام الاحتمال وذلك انك لو قلت درهم عندي احبل ان يكون عندي خيراً
للمبتدأ وان يكون نعتاً له لانه نكرة محضة وحاجة النكرة الى التخصيص ليفيد الاخبار

عنها فائدة يعتدّ بثقلها آكد من حاجتها الى الخبر ولهذا لو كان الخبر ظرفاً او حرف
جرّ والمبتدأ معرفة او نكرة مختصة كما في نحو زيد عندك ورجل تميمي في الدار جاز فيو
التقديم والتأخير ومنها ان يكون مع المبتدأ ضمير طائد على ما انفصل بالخبر كقولهم
على الثمرة مثلاً زيدا وكقول الشاعر

اهالك اجلاً وما بك قدرة علي ولكن من عين حبيبها

من عين خبر مقدم وحبيبها مبتدأ مؤخر لانه معرفة وما قبله نكرة وتأخير المبتدأ فيه
واجب لانه لو قدم لعاد الضمير معه الى متأخر في اللفظ والرتبة ومنها ان يكون
الخبر واجب التصدير لتضمنه معنى الاستنهام كقولوا ابن من طئنه نصيراً ابن ظرف
مكان وهو خبر مقدم ومن اسم موصول في موضع رفع بالابتداء وما بعده صلة وخبره
واجب التقديم لتضمنه معنى الاستنهام ومثل ذلك قولك كيف زيد ومتى اللقاء
ومنها ان يكون المبتدأ محصوراً كقولك انما قائم زيد وما قائم الأزيد ومثله نحو وما
انا الا اتباع احمد صلى الله عليه وسلم وقد تقدم في هذه المسئلة ما يغني عن الاطالة

وَحَذَفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَ كَمَا
وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنَفَ فَزَيْدٌ أَسْتَعْنِي عَنْهُ إِذَا عُرِفَ
يجوز حذف كل من المبتدأ والخبر انما علم ودل عليه دليل كما اذا قلت زيد في جواب
من عندك ودنف في جواب كيف عمرو فزيد مبتدأ محذوف والخبر ودنف خبر
محذوف والمبتدأ والتقدير زيد عندي وعمرو دنف ولكن جاز فيها الحذف لظهور
المراد ومن ذلك حذف الخبر نحو خرجت فاذا السبع وزيد قائم وعمرو وقول
الشاعر

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأي مختلف

التقدير خرجت فاذا السبع حاضر وزيد قائم وعمرو كذلك ونحن بما عندنا راضون
وأنت بما عندك راضٍ ومن ذلك حذف المبتدأ في قولوا تعالى . من عمل صالحاً فلنمسه
ومن أساء فلهبها . اي فعمله لنمسه واساءته عليها وقول الشاعر

اضاعت لهم احسانهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

نجوم سماء كلها انقض كوكب بدا كوكب تأوي اليه كوكبه

ارادهم نجوم سماء ومن ذلك حذف ما يحتمل كونه مبتدأ وخبراً كقولوا تعالى . طاعة

معروفة . فان سياق الكلام قبله يصح كونه خبراً مبتدأ محذوف اي طاعةكم طاعة
معروفة لانها بالتقول دون الفعل وكونه مبتدأ خبره محذوف اي طاعة معروفة
مقبولة هي امثل بكم من هذا القسم الكاذب ومن ذلك حذف المبتدأ والخبر معاً في
قوله تعالى . واللائي لم يحضن . ثمانية فعد منهن ثلاثة اشهر وجميع ما ذكر من الحذف سبيل في
الكلام الجواز وقد يحذف المبتدأ وجوباً اذا كان خبره اما نعتاً مقطوعاً نحو الحمد لله
الحمد والحمد لله صلى على محمد الرؤوف الرحيم واما مصدراً بدلاً من اللفظ بالفعل في
الاصل كقولهم سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة قال سيبويه وسمعت من يوثق بعريته
يقال له كيف اصبحت فقال حمد الله وثناء عليه اي حالي حمد الله وانشد

فقلت حناناً ما آتى بك هنا اذو نسبه ام انت بالحي عارف

واما صريحاً في القسم كقولهم في ذمتي لا فعلن كذا اي في ذمتي بين وقال

نساور سواراً الى الحمد والعلا وفي ذمتي لكن فعلت افعلا

ولا يحذف المبتدأ وجوباً في سوى ذلك الا في باب نعم اذا قيل ان لخصوص خبر
فان المبتدأ لا يجوز ذكره واما الخبر فيحذف ايضاً وجوباً لكن بشرط العلم به وسد
غيره مسده وذلك فيما تبه عليه بقوله

وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذَفَ الْخَبَرُ حَتْمٌ وَفِي نَصِّ بَيِّنٍ ذَا اسْتَفْرَ

وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومٌ مَعَ كَيْفَلِ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَعَّ

وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرًا عَنِ الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أَضْمَرَ

كَضَرْبِي الْعَبْدَ مُسَبِّحًا وَأَتَمَّ تَبْيِينِي الْحَقِّ مَنُوطًا بِالْحَكَمِ

وحاصله ان ما يجب حذفه من الاخبار اربعة الاول خبر المبتدأ بعد لولا الامتناعية
بشرط تعليق امتناع الجواب على نفس المبتدأ وهو الغالب كقولك لولا زيد لزررتك
نقديره لاجل ضرورة تصحيح الكلام لولا زيد مانع لزررتك ثم التزم فيه حذف الخبر
للعلم به وسد جواب لولا مسده وقد يعلق امتناع الجواب على نسبة الخبر الى المبتدأ فان
لم يدل على ذلك دليل وجب ذكره كقول الزبير رضي الله عنه

ولولا بنوها حولها لخطبتها كحطبة عصفور ولم أتلعثم

وقوله صلى الله عليه وسلم . لولا قولك حديثي عهد بالاسلام لمدمت الكعبة فجمعت

لها بابين . وان دل على ذلك دليل جاز ترك الخبر وذكره كقول ابي العلاء المعري

يذيب الرعب منه كل عصب فلول الغد يسكنه لسلا

ولو قيل في الكلام لولا الغد لسال لصح ولكنه أثر ذكر الخبر رفعا لايهام تطبيق الامتناع على نفس الغد بطريق المجاز الثاني خبر المبتدأ الصريح في القسم نحو لعرك لافعلن اي لعرك قسي الا ان هذا الخبر لا يتكلم به لانه معلوم وجواب القسم ساد مسده ومثله اهن الله ليقومن ولو كان المبتدأ مراداً به القسم وليس من الصريح فهو جاز حذف الخبر واثباته نحو عهد الله لافعلن فهذا على الحذف وان شئت قلت على عهد الله باثبات الخبر الثالث خبر المبتدأ المعطوف عليه بواو المصاحبة وهي الناصبة على المعية نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع فالخبر في نحو هذا مضمرة بعد المعطوف تقديره مقرونان الا انه لا يذكر للعلم به وسد العطف مسده ولو لم تكن الواو المصاحبة كما في نحو زيد وعمرو مجتمعان لم يجب الحذف قال الشاعر

تموت لي الموت الذي يشعب النتي وكل امرئ والموت يلتقيان

الرابع خبر المبتدأ اذا كان مصدراً عاملاً في مفسر صاحب حال واقع بعده نحو ضربي العبد مسيئاً او اقبل تفصيل مضافاً الى المصدر المذكور نحو اثم نبيي الحق منوطاً بالحكم فمسيئاً حال من الضرب في كان المنسربنفعول المصدر المنذر مع الفعل المضاف اليه الخبر وكذلك منوطاً والتقدير ضربي العبد اذا كان مسيئاً واثم نبيي الحق اذا كان منوطاً بالحكم وقد التزم في هذا النحو حذف الخبر للعلم به وسد الحال مسده وقد اشار الى هذه المسئلة بقوله . وقبل حال لا يكون خبراً . عن الذي خبره قد اضمر . اي ويجب حذف الخبر مقدراً قبل حال لا يصح جعلها خبراً للمبتدأ كما في المثالين المذكورين وفيه اشارة الى ان الحال متى صح جعلها خبراً للمبتدأ لم يجز ان تسد الحال مسده خبره بل تكون هي الخبر وان حذف معها فعلى وجه الجواز حكى الاخفش زيد قائماً وخرجت فاناً زيد جالماً وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه . ونحن عصبة اي ونحن نرى عصبة او نكون عصبة وانما يصح ان تسد الحال مسده الخبر اذا بابيت المبتدأ كما في نحو ضربي زيداً قائماً واكثر شرني السويق ملتوتاً واخطب ما يكون الامير قائماً فان قلت الحكم على هذا المنصوب بانة حال مبني على ان كانت المقدرة تامة فلم لم نجعلها ناقصة وهذا المنصوب خبراً فان لوجهين احدهما التزام تذكره فافهم لا يقولون ضربي زيداً قائماً ولا اكثر شرني السويق الملتوت فلما

التم تنكيره علم انه حال لا خبر والثاني وقوع الجملة الاسمية مفروضة بالوار موقعه
كقولو صلى الله عليه وسلم . اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد . وقد منع القراء
وقوع هذه الحال فعلاً مضارعاً واجازه سبويه وانشد لرؤبة

ورأي عيني النفي اباكما يعطي الجزيل فعلبك ذاكا

وَأَخْبِرُوا يَا ثَنِينَ أَوْ يَا كَثَرًا عَنْ وَاحِدٍ كَمْ سَرَاةً شَعْرًا

قد يتعدد الخبر فيكون المبتدأ الواحد له خبران فصاعداً وذلك في الكلام على ثلاثة
اقسام قسم يجب فيه العطف وقسم يجب فيه ترك العطف وقسم يجوز فيه الامران
فالاول ما تعدد لتعدد ما هو له اما حنيفة نحو بنوك كاتب وصانع وفننه قال الشاعر
بداك بد خبرها برنحي وأخرى لاعدائها غائظه

واما حكماً كقولو تعالى . اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتناهي بينكم وتكاثر
في الاموال والاولاد . والثاني ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يصدق
الاخبار ببعضه عن المبتدأ كقولك الزمان طوحا نص بمعنى مرز وزيد اعسر بسر
بمعنى اضبط وقد اجاز فيه ابو علي الفارسي العطف وجعل منه قول عمر بن تولى
لقيم بن لقان من اخو فكان ابن اخت له وابنا

وهو سهو والثالث ما تعدد لفظاً ومعنى دون تعدد ما هو له فهذا يجوز فيه الوجهان
نحو هم سراة شعراء وان شئت قلت هم سراة وشعراء قال الله عز وجل . وهو الغفور
الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد . وقال حميد بن ثور الهلالي

بنام باحدى مثليه وبني باخرى المنايا فهو يتظان هاجع

وقال الآخر فكان ابن اخت له وابنا ونحو قوله تعالى . صم وبكم في الظلمات

﴿ كان واخوانها ﴾

تَرْفَعُ كَانَ الْمُبْتَدَأُ اسْمًا وَالْخَبَرُ تَنْصِبُهُ كَمَا كَانَ سَيِّدًا عَمْرَ

دخول كان واخوانها على المبتدأ والخبر على خلاف النيب لانها افعال وحق الافعال
كلها ان تنصب معانيها الى المفردات لا الى الجمل فان ذلك للحروف نحو هل
وليت وما في قولك هل جاء زيد وليته عندنا وما احد افضل منك ولكنهم توسعوا
في الكلام فاجروا بعض الافعال مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل وذلك كان
واخوانها فانهم ادخلوها على المبتدأ والخبر على نسبة معانيها الى مضمونها ثم رفعوا بها

المبتدأ تشبيهاً بالفاعل ونصبوا الخبر تشبيهاً بالمفعول سواء تقدم أو تأخر نحو كان
زيد قائماً وكان سيداً عمر ويسمى المرفوع في هذا الباب اسماً والمنصوب خبراً

كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرَحَا
فَنِي وَأَنْتَكَ وَهَذِي الْأَرْبَعَةُ لَشِبُّهُ نَفِي أَوْ لِنَفِي مُتَبَعَةٌ
وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا كَأَعْطَى مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمًا

معنى كان وجد وظل اقام نهاراً وبات اقام ليلاً واضحى واصبح وامسى دخل في الضمى
والصباح والمساء وصار تحدد ومعنى ليس نفي الحال فان نفت غيره فغيره كقول
الشاعر

وما مثله فيهم ولا كان قبلة وليس يكون الدهر ما دام يذبل

ومعنى زال انفصل وكذا برح وفنى وأنتك ومعنى دام بقي فاجروا هذه الافعال بالمعاني
المذكورة مجرى المحروف فادخلت على الجمل الابتدائية على تعلق معانيها بها فعملت
فيها العمل المذكور وهي في ذلك على ثلاثة اقسام قسم يعمل بلا شرط وهو كان وليس
وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم نفي أو شبهة وهو زال وبرح وفنى وأنتك مثال النفي
ما زال زيد عالماً وإن يبرح عمر وكريماً وقول الشاعر

ألا بالسلي بادارني على البلى ولا زال متيلاً بجرعائك التطار

وقول الآخر

ليس بينك ذا غنى واعتزاز كل ذي عنه بقل فتوع

وقد يغني معنى النفي عن لفظه كقولهم تعالى . نال الله ثنق تذكرو يوسف . قال الشاعر

ثنتك نسمع ما حبيب ت بهالك حتى تكونه

فالمرء قد يرجو النجا . مؤملاً والموت دونه

واما شبه النفي فهو النفي كقولهم

صاح ثمر ولا تنزل ذاكر الموت فنتيانه ضلال ميين

ومتي خلت هذه الافعال الاربعة عن نفي أو نهي ظاهر أو مفدر لا تعمل العمل

المذكور وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرة النائية عن الطرف نحو اعطى ما دمت

مصيباً درهما المعنى اعطى درهماً مدة دوامك مصيبة فالصحيح لرفع دام الاسم ونصبها

الخبر كونها صلة لما المذكورة فلولم تكن صلة لما لم يصح ذلك العمل فيها وكذا لولم تكن

ما نائبة عن الظرف فلا يقال عرفت بما دام زيد صديقك والمرجع في ذلك كله الى
متابعة الاستعمال

وغير ماضي مثله قد عملاً إن كان غير الماضي منه استعمالاً

ما تصرف من هذه الأفعال وغيرها فللمضارع منه والأمر ما للماضي من العمل تقول يكون
زيد فاضلاً ولا يزل عمرو كريماً فترفع بالمضارع الاسم وتنصب الخبر كما تفعل بالماضي
وكذلك الأمر نحو كن عالماً أو متعلماً كن فعل أمر برفع الاسم وينصب الخبر واسمها
ضمير المخاطب وعالماً هو الخبر قال الله تعالى . قل كونوا حجارة أو حديدًا . ويجري
المصدر واسم الفاعل في ذلك مجرى الفعل تقول اعجبني كون زيد صديقك وهو
كائن أخاك وقال الشاعر

يذل وحلم ساد في قوه والنبي وكونك أباء عليك بسير

وقال الآخر

وما كل من يدي البشارة كأننا أخاك إذا لم نلذ لك منجدا

وقول الآخر

نفي الله بالسما ان لست زائلاً احبك حتى يغيض الدين مغيض
وفي جميعها توسط الخبر أجز وكل سبقة دام حظر
كذلك سبق خبر ما النافية فجي بها متلو لا نالبة
ومنع سبق خبر ليس أصطفي وذو تمام ما يرفع بكنتي

الأصل تاخير الخبر في هذا الباب كما في باب المبتدأ والخبر وقد لا يتأخر في توسط
بين الفعل والاسم تارة ويتقدم على الفعل تارة كالمفعول أما التوسط فجائز مع جميع
أفعال هذا الباب كقولهم تعالى . وكان حقاً علينا نصر المؤمنين . وقال الشاعر
سلي ان جهلتم الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول
وكقول الآخر

لا طيب للعيش ما دامت منقصة لذاته بأذكاء الموت والهرم

وأما التقدم فجائز مع دام كما قال وكل سبقة دام حظر أي منع ومع المقرون بما
النافية ومع ليس على ما اخبره المصنف تقول عالماً كان زيد وفاضلاً لم يزل عمرو

ولا يجوز نحو ذلك في دام لأنها لا تعمل إلا مع ما المصدرية وما هذه ملتزمة صدر الكلام
وان لا يفصل بينها وبين صلتها بشيء فلا يجوز معها تقديم الخبر على دام وحدها ولا
عليها مع ما ومثل دام في ذلك كل فعل قارئة حرف مصدري نحو أريد أن تكون
فاضلاً وكذلك المنزلة ما النافية نحو ما زال زيد صديقك وما برح عمرو أخاك
فالخبر في نحو هذا لا يجوز تقديمه على ما لأن لها صدر الكلام ويجوز توسطه بين ما
والتعليل نحو ما قائماً كان زيد كقولهم صلى الله عليه وسلم . فوالله ما الفقر أخشى عليكم .
وأما ليس فمذهب سيبويه وإبي علي وابن برهان جواز تقديم خبرها عليها بدليل جواز تقديم
معمول خبرها عليها في نحو قوله تعالى . اليوم بأنهم ليس مصروقاً عنهم . ولتفسرهما
عاملاً فيما اشتغلت عنه بلباس ضميره كقولهم أريد الست مثله حكاه سيبويه وذهب
الكوفيون والمبرد وابن السراج إلى منع ذلك فاسوها على عسى ونعم وبئس وفعل
التعجب قال السيرافي بين ليس وفعل التعجب ونعم وبئس فرق لأن ليس تدخل على
الاسماء كلها مظهرها وضميرها ومعرفتها ونكرتها ويتقدم خبرها على اسمها ونعم وبئس
لا يتصل بها ضمير المتكلم ولا العلم وفعل التعجب يازم طريقة واحدة ولا يكون فاعلة
إلا ضميراً فكانت ليس أقوى منها قلت وبين ليس وعسى فرق لأن عسى متضمنة معنى
ماله صدر الكلام وهو معنى الترجيح في نحو لعل وليس بخلاف ذلك لأنها دالة على
الشيء وليس هو في لزوم صدر الكلام كالترجيح لأن الشيء وإن لزم صدر الكلام فيما لم
يلزمه فيما عداها فلا يلزم من امتناع التقديم على هذه الأفعال امتناع تقديم خبر
ليس عليها وأعلم أن من الخبر ما يجب تقديمه في هذا الباب كما يجب في باب المبني والخبر
وذلك نحو كم كان مالك وابن كان زيد وأنتك ما دام في الدار صاحبها قال الله تعالى .
وما كان جواب قومه إلا أن قالوا . ومنه ما يجب تأخيره نحو كانت الشيء مولك وما
زال غلام هند حبيها وما كان زيد إلا في الدار وقوله وذو نمام ما برقع يكتفي إشارة
إلى أن من هذه الأفعال ما يجوز أن يجري على التماس فيسند إلى الفاعل ويكتفي به
ونسي حيث قد تامة بمعنى أنها لا تحتاج إلى الخبر وذلك نحو قوله تعالى . وإن كان ذو
عسرة فنظرة إلى ميسرة . وقوله تعالى . فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون .
وقوله تعالى . خالدين فيها ما دامت السموات والأرض . وقول الشاعر
وبات وبانت له ليلة كليلة ذي النثر الأرم
وجميع أفعال هذا الباب تصلح للنمام الأفتى وليس وزال وقد نه على ذلك في قوله

وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي فِتْنٍ لَيْسَ زَالَ دَائِمًا فُتْنٍ

يعني ان ما ليس تاماً من الافعال المذكورة يسمى ناقصاً بمعنى انه لا يتم بالمرفوع ومذهب
سبويه واكثر البصريين انها انما سميت ناقصة لانها سلبت الدلالة على الحدث
وتجردت للدلالة على الزمان وهو باطل لان هذه الافعال مستوية في الدلالة على
الزمان وبينها فرق في المعنى فلا بد فيها من معنى زائد على الزمان لان الافتراق لا
يكون بما يو الاتفاق وذلك المعنى هو الحدث لانه لا مدلول للفعل غير الزمان الا
الحدث والذي ينبغي ان يحمل عليه قول من قال ان كان الناقصة مطلوبة الدلالة
على الحدث انما مطلوبة ان تستعمل دالة على الحدث دلالة الافعال النامة بنسبة
معناها الى مورد ولكن دلالة الحروف عليه فسي ذلك سلباً لدلالته على الحدث
بنسبه

وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولٌ اَنْخَبَزَ اِلَّا اِذَا ظَرْفًا اَتَى اَوْ حَرْفَ جَرٍّ
وَمُضْمَرِ الشَّانِ اَسْمًا اَنْوِي اِنْ وَقَعَ مُوَهِّمٌ مَا اسْتَبَانَ اَنَّهُ اَتَمَّ

لا يجوز البصريون ايلاء كان واحداً اخواتها معمول انخبر الا اذا كان ظرفاً او حرف
جر نحو كان يوم الجمعة زيد صائلاً واصبح نيك اخوك راغباً ولا يجوز عندهم في نحو
كانت المحي تأخذ زيداً ونحو كان زيد آكل طعامك ان يقال كانت زيداً
المحي تأخذ ولا كان طعامك زيد آكل ولا كان طعامك آكل زيد واجاز
ذلك الكوفيون تمسكاً بنحو قول الشاعر

قنائل هداجون حول بومهم بما كانت ايام عطية عودا
وقول الآخر

فاصبحوا والنوى عالي معرهم وابس كل النوى تلقى المساكين

ومحمله عند البصريين على اسناد الفعل الى ضمير الشان والجملة بعده خبر كما اذا وقع
المبتدأ والخبر بعده مرفوعين كقول الشاعر

اذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر مثب بالذي كنت اصنع

وَقَدْ تَزَادَ كَانَ فِي حَشْرِ كَمَا كَانَ اَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَ

قد تأتي كان بلفظ الماضي زائدة لا عمل لها ولا دلالة لها على اكثر من الزمان وتعمون

لزيادة اذا وقعت في حشو الكلام كوقوعها بين ما وفعل التهجيب نحو ما كان احسن
زيداً وما كان اصح علم من تقدم وبين المسند والمُسند اليه كقوله . أو نبي كان موسى
وبين الجار والمجرور كقول الشاعر

سراة بني ابي بكر نساى على كان المسومة العرب

وتدر زيادتها بلنظ المضارع كقول ام غنبل

انت تكون ما جد نيل اذا تهب ثمال بليل

ولم يزد غيرها من اخواتها الا اصبح وامسى فيما شئت من نحو قولهم ما اصبح ابردها وما
امسى ادقامها

وَيَحْدِفُونَهَا وَيَقُونَ الْخَبْرَ وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيرًا إِذَا اشْتَهَرَ

وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِيضُ مَا عَنْهَا أُرْتُكِبَ كَمَثَلٍ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَأَقْتَرِبَ

وَمِنْ مُضَارِعٍ إِسْكَانَ مُنْجَزِمٍ تُحْدَفُ نُونٌ وَهُوَ حَذَفُ مَا أَلْزِمَ

كثير في كلامهم حذف كان وابناء علمها وحذفها مع اسمها اكثر من حذفها وابناء

الاسم مع الخبر او دونه واكثر ما تحذف بعد ان ولو الشرطيين نحو سر مسرعاً ان

راكباً او ماشياً اي انت كنت راكباً او كنت ماشياً واعطيه ولو زيداً او عمراً اي

ولو كان المعطى زيداً او عمراً برزت قال الشاعر
حدثت علي بطون ضبة كلها ان ظالمنا فيهم وان مظلوما

وقال الآخر

لا بأمن الدهر ذو بغي ولو ملكاً جنوده ضاق عنها السهل والجبل

واما قولهم الناس محزونون باعمالهم ان خيراً فخير وان شراً فشر والمرء مقول بما قتل به

ان سيفاً فسيف وان خنجراً فخنجر فبني اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني وعكسه

ونصبها ورفعها فنصب الاول على معنى ان كان عمله خيراً وان كان ما قتل به سيفاً

ورفعه على معنى ان كان في عمله خير وان كان معه سيف ونصب الثاني على معنى

فيجزي خيراً او فكان جزاؤه خيراً او كان ما يقتل به سيفاً ورفعته على معنى فجزاؤه

خير وما يقتل به سيف وقد تحذف كان بعد غير ان ولو فمن ذلك حذفها بعد لدن
كقول الراجر انشده سيبويه (من لد شولا فالى انلاهما) اي من لدن كانت شولا
ومنه حذفها بعد ان الناصبة للفعل بنعويض ما عن الفعل واثبات الاسم والخبر كقوله

أما أنت برّاً فاقترِبْ فقد بره لأن كنت برّاً فاقترِبْ فإن مصدرية وما عوض عن كان
وانت اسمها وبرّاً خبرها ومثله قول الشاعر

أبا خراشة أما أنت ذا نفرٍ فإن قومي لم تأكلهم الضعُ

ومتى دخل على المضارع من كان المجازم أسكن النون ووجب حذف الواو قبله لاجل
النقاء الساكنين فيقال لم يكن زيد قائماً وقد تخفف لكثرة الاستعمال فتحذف نونها
نسيها بحرف اللين هذا ان لم يلها ساكن نحو لم يكن زيد قائماً فان ولها ساكن كما في
قولوه لم يكن ابنك قائماً امتنع الحذف إلا عند يونس وبشهادة قول الشاعر
فان لم تكن المرأة ابدت وسامة فقد ابدت المرأة جبهة ضيغم

❖ فصل في ما ولا ولات وإن المشبهات بليس ❖

إِعْمَالٌ لَيْسَ أَعْمَلَتْ مَا دُونَ إِنْ مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيبُ زُكْنٍ
وَسَبْقُ حَرْفِ جَرٍّ أَوْ ظَرْفٍ كَمَا بِي أَنْتَ مَعْنِيَا أَجَازَ الْعُلَمَاءُ

أما حق أهل الحجاز ما النافية بليس في العمل إذا كانت مثلها في المامنى فرفعوا بها الاسم
ونصبوا الخبر نحو ما هذا بشراً وما من أمهاتهم وأهلها التيسيون لعدم اختصاصها
بالأسماء وهو التباس ومن عملها فترط عملها عنده فقدان الزائدة وبقاء النفي وتأخير
الخبر وهو المشار إليه بقوله وترتيب زكن أي علم قلو وجدت ان كما في قول الشاعر
بي غداة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم مخرف

بطل العمل لضعف شبهة ما حيث نفي بليس إذ قد ولها ما لا يلي ليس ولو انتقض النفي بالا
نحو وما محمد إلا رسول بطل أيضاً عملها لبطلان معناها وتدر أيضاً قول مغلس
وما حق الذي يمشو نهراً ويسرق ليلة إلا نكالا

وقول الآخر

وما الدهر إلا مغبوناً بأهلوه وما صاحب الحاجات إلا معذبا

وكذلك لو تقدم الخبر لان ما عامل ضعيف لا قوة لها على شيء من التصرف فلذلك لم
نعمل حال تقدم خبرها على الاسم إلا فيما ندر من قول الفرزدق

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم اذم قريش واذا ما مثلم بشر

ولا يجوز تقديم معمول خبر ما على اسمها إلا إذا كان ظرفاً أو حرف جرّ نقول ما زيد
أكلاً طعامك ولو قدمت الطعام على زيد لم يجوز إلا ان ترفع الخبر نحو ما طعامك

زيد آكل قال الشاعر

وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وفى منى أنا عارف
وتقول ما عندك زيد مقيماً وما لي أنت معنياً بقدوم ممول خبر ما على اسمها اجازوا
ذلك في الظرف والجار والمجرور لانه يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها
وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ بِأَمْرٍ أَوْ بَلٍّ مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِهَا أَلْزَمَ حَيْثُ حَلَّ
لا يجوز نصب المَعْطُوفِ بَلَكِنْ ولا بَلٍّ على خبر ما لان المَعْطُوفِ بِهَا مُوجِبٌ وما لا
تنصب الخبر الا متنبياً فاذا عطفت بها على خبر ما وجب رفع المَعْطُوفِ لكونه خبر
مبتدأ محذوف ثلث ما زيد قائماً بل قاعده وما عمرو شجاعاً لكن كرم المعنى بل هو
قاعده ولكن هو كرم

وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ أَلْبَا أَلْبَا وَبَعْدَ لَا وَنَفِي كَانَ قَدْ يَجْزِي

كثيراً ما تتراد باء الجر في الخبر بعد ما وليس تركيداً للنفي نحو وما ربك بغافل
واليس الله بكاف عبده . وقد تتراد في الخبر بعد لا كقول سواد بن قارب
فكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة بمن فتيلاً عن سواد بن قارب
ومثله لا خير بخير بعده النار اذا قدر معناه لا خير خيراً بعده النار ويجوز ان
يكون المعنى لا خير في خير بعده النار وبعد نفي كان كفواً

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن بأعجلهم اذ اجتمع النوم اعجل
وفي مواضع اخر كفولو تعالى . او لم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم
يبي بخلفهم بغادري . وكقول الشاعر

دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدي بتعدد

وقول الآخر

يقول اذا اقلولي عليها وافردت ألا هل اخو عيش لذير بدائم

وقول امرئ القيس

فان تنأ عنها حفة لانلافها فانك ما احدثت بالمحرب

فِي النَّصِيرَاتِ أَعْمِلْتَ كَلَيْسَ لَا وَقَدْ تَلِي لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلَا
وَمَا لِلَّاتِ فِي سَوَى حِينَ عَمَلٍ وَحَذَفُ ذِي الرِّفْعِ فَشَاوُ الْعَكْسِ قُلْ

يجوز في لا النافية ان تعمل عمل ليس ان كان الاسم تكرة نحو لا رجل افضل منك
قال الشاعر

نَعْرِفُ فَلَ شَيْءٍ عَلَى الْاَرْضِ بَاقِيًا وَلَا وَرَدَ مَا قَضَى اللَّهُ وَاقِيًا

وقال الآخر

مَنْ صَدَّ عَنْ نَهْرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحٍ

اراد لا براح لي فترك تكرير لا ورفع الاسم بعدها دليل على المحاقها بليس وقد تزايد
التناء مع لا لتأنيث اللفظ والمبالغة في معناه فتعمل العمل المذكور في اسماء الاحيان
لا غير نحو حين وساعة وأوان والاعرف حيث حذفت الاسم كقولك تعالى . ولات
حين مناص . المعنى ليس هذا الحين حين مناص اي فرار واما الساعة والاوان قال
الشاعر

ندم البقاء ولات ساعة مندم والغيب مرتع يتنغيه وخيم

وقال الآخر

طلبوا صلحنا ولات اوان فأجبتنا ان ليس حين بقاء

اراد ولات اوان صلح فقطع اوان عن الاضافة في اللفظ فبناها وآثر بناءها على الكسر
تشبيهاً بنزال ونونها للضرورة وقد يحدفون خبر لات ويبتون اسمها كقراءة بعضهم .
ولات حين مناص . ولم يثنوا بعدها الاسم والخبر جميعاً وقد ندر اجراء ان النافية
مجرى ليس في قراءة سعيد بن جبير . ان الذين تدعون من دون الله عباداً امثالكم
وكقول الشاعر

ان هو مسئولاً على احد الا على اضعف الجانين

❖ افعال المقاربة ❖

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ تَذَرُ	غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرُ
وَكُونُهُ يَدُوبُ أَنْ بَعْدَ عَمَى	تَزَرُّ وَكَادَ الْأَمْرُ فِيهِ عَصِمَا
وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِنْ جُعِلَا	خَبَرَهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلَا
وَالزَّمُوا أَخْلَوْقًا أَنْ مِثْلَ حَرَى	وَبَعْدَ أَوْثَكَ أَثْنًا أَنْ تَزَرَا

وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصَحِّ كَرَبًا وَتَرَكَ أَنْ مَعَ ذِي الشَّرْعِ وَجِبًا
كَأَنَّمَا السَّائِقُ يَجْدُو وَطَفِقَ كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقَ

افعال المقاربة على ثلاثة اضرب لان منها ما يدل على رجاء الفعل وهو عسى وحري
واخلوق ومنها ما يدل على مقارنته في الامكان وهو كاد وكرب واوشك ومنها ما
يدل على الشروع فيه وهو انشأ وطفق وجعل واخذ وعلق وكل هذه الافعال مستوية
في اللحاق بكان في رفع الاسم ونصب الخبر لانها مثل كان في الدخول على مبتدأ وخبر
في الاصل لكن التزم في هذا الباب كون الخبر فعلاً مضارعاً ألا فيما ندر ما جاء
مفرداً كقول الراجز

أكثر في العذل ملحاً دائماً لا تكثرن اني عصيت صائماً

وقول الآخر

فأبت الى فهم وما كدت آيباً وكم مثلها فارقتها وهي نصر

او جملة اسمية كقولو

وقد جعلت فلوص آتيني زباجاً من الاكوار مرثها قريب

او فعلاً ماضياً كقول ابن عباس رضي الله عنه . فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج
ارسل رسولاً . فهذا ونحوه نادراً والمصدر كون الخبر فعلاً مضارعاً متروكاً بان المصدرية
او مجرداً منها فيقرن بان بعد افعال الرجاء نحو عسى الله ان يتوب عليهم وحري زيد
ان يقوم واخولفت السماء ان تنظر وربما مجرد منها بعد عسى كقول الشاعر

عسى الم الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

فان قلت كيف جاز اقتران الخبر ههنا بان المصدرية مع انه يلزم منه الاخبار عن اسم
العين بالمصدر قلت يجوز مثل ذلك على المبالغة او حذف المضاف كانه قيل عسى
امر زيد ان يقوم والأولى جعل ان بعلمتها مفعولاً . على اسقاط الجار والنعل قبلها
تأم قال سيبويه نقول عسيت ان تفعل كذا فان ههنا يترتبها في قاربت ان تفعل ويترتبة
دنوت ان تفعل واخولفت السماء ان تنظر فهذا نص منه على ان ان تفعل بعد عسى
ليس خبراً والحق ان افعال المقاربة ملحقة بكان اذا لم يقترب الفعل بعدها بان اما
اذا اقترن بها فلا واما افعال المقاربة في الامكان فيجوز في الفعل الذي بعدها اقترانه
بان ونجده منها الا ان الاعرف نجده بعد كاد وكرب نحو كادوا يكونين عليه ليلدا

وقال الشاعر

كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غفوب
وقد يفتن بان بعدها كنول عمر رضي الله عنه . ما كدت ان اصلي العصر حتى
كادت الشمس ان تغرب . ومثله قول الشاعر
ايتم قول السلم منا فكدم لدى الحرب ان تغنوا المديف عن السلم
وقول الآخر في كرب

سناها دور الاحلام سجلاً على الظا وقد كربت اعناقها ان تنقطعا
ومثله

قد برئت او كربت ان تبورا لما رأيت بيها مشبورا
ولم يذكر سيوبه في كرب الا تجريد خبرها من ان فلذلك قال الشيخ ومثل كاد في
الاصح كربا واما او شك فالامر فيها على العكس من كاد قال الشاعر
ولو مثل الناس التراب لأوشكوا اذا قبل هاتوا ان يملوا ويمنعوا
وقد يقال او شك زيد يفعل والوجه او شك ان يفعل واما افعال الشرع فلا يفتن
الخبر بعدها بان لانها الانشاء مخبرها حال فلا يجوز ان تصح ان لانها لا تدخل على
المضارع الا مستقبلاً فنقول انشأ السائق يحدو وطاف زيد بعدو وجلت افعل
واخذت اكتب وعلفت انشئ مخبره الخبر من ان لا غير

وَأَسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِأَوْشَكَا وَكَادَ لَا غَيْرُ وَزَادُوا مُوشِكَا

جميع افعال المتاربة لا تنصرف ولا يستعمل منها غير مثال الماضي الا كاد واوشك
اما كاد فجاءوا لما بمضارع لا غير نحو يكاد زيتها يضيء واما او شك فجاءوا لما بمضارع
نحو قول الشاعر

بوشك من قر من منيتو في بعض غراته يواففها

وهو فيها اعرف من مثال الماضي وربما جاءوا لما باسم فاعل كنول الشاعر
فموشكة ارضا ان تعود خلاف الانيس وحوثا يبابا

بَعْدَ عَمَى أَخْلَوْتُكَ أَوْشَكَ قَدْ يَرِدُ غَنَى يَأْنُ يَفْعَلُ عَنْ ثَانٍ فَيُقَدُّ
وَجَرَدَنَ عَمَى أَوْ أَرْفَعَ مُضَرًّا بِهَا إِذَا أَسْمُ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا
يجوز اسناد عسى واخلاق واوشك الى ان يفعل فيستغنى به عن الخبر فنقول عسى ان

تقوم واوشك ان تذهب كانتك قلت دنا قيامك وقرب ذهابك قال الله تعالى . وعسى
 ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم . واذا بنيت هذه الافعال الثلاثة على اسم قبلها جاز
 اسنادها الى ضميره وجعل ان يفعل بعدها خيرا وجاز اسنادها الى ان يفعل مكثرا به
 ويظهر اثر ذلك في التانيث والثنوية والجمع تقول هند عست ان تقوم والزبدان
 عسيا ان يقوموا والزبدون عسوا ان يقوموا واوشكوا ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى
 ضمير المبتدأ وتقول هند عسى ان تقوم والزبدان عسى ان يفعلوا والزبدون اوشك
 ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى ان يصلتها وهكذا اذا كان بعد ان يفعل اسم ظاهر فانه
 يجوز كونه اسم عسى على التقديم والتأخير وكونه فاعل الفعل بعد ان تقول على الاول
 عسى ان يقوموا اخواك واخولقي ان يذهبوا قوتك وعلى الثاني عسى ان يقوم اخواك
 واخولقي ان يذهب قوتك تنرغ الفعل بعد ان من الضمير لانك اسندته الى الظاهر
 وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ أَجْزَا فِي السِّينِ مِنْ نَحْوِ عَسَيْتُ وَأَنْتَقَا الْفَتْحُ زُكِّنَ
 اذا اتصل بعسى تاء الضمير او نوناه نحو عسيت ان تفعل وعسبنا ان تفعل والمهندات
 عسين ان يفن جاز في السين الكسر اثباتا للياء . ويقرأ نافع قوله تعالى . قل عسبتم
 ان توليتم . والفتح هو الاصل وعليه اكثر القراء . ولذلك قال وانتما الفتح زكن اي واختيار
 الفتح قد علم

❖ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا ❖

لِإِنَّ أَنْ لَيْتَ أَكِّنَ لَعَلَّ كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِيَكَنَّ مِنْ عَمَلٍ
 كَأَنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي كُنْتُ وَأَكِّنَ أَنَّهُ ذُو ضِعْفَيْنِ
 وَرَاعَ ذَا التَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الَّذِي كَلِمَتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الَّذِي

من الحروف ما يمتنع ان يجري في العمل مهربى كالت وفي إن وأن ولت ولكن
 ولعل وكان فإن لتوكيد الحكم ونفي الشك فيه او الانكار له وأن مثلها الا في كونها
 وما بعدها في تأويل المصدر وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع في وقوعه كقولك
 ليت زيد آحي وليت الشباب يعود ولكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما
 يتوهم عدم ثبوته ونفي كقولك ما زيد شيئا عا وكذا كرم فانك لما نفيت الشجاعة عنه اوم
 ذلك نفي الكرم لانها كالتضاديين فلما اردت رفع هذا الابهام عنبت الكلام بلكن مع

مصحوبها ولعل للترجي والطبع وقد ترد اشفاقا كقولهم تعالى . فلعلك باخع نفسك على
آثارهم . وكان التشبيه وعند المحوطين ان قولك كان زيدا اسد اصله ان زيدا كالاسد
ثم قدمت الكاف ففتحت الهزة من ان فصارا حرفا واحدا يفيد التشبيه والتوكيد وهذه
الحروف شبيهة بكان لما فيها من سكوت الحشو وفتح الآخر ولزوم المبتدأ والخبر
فعملت عكس عمل كان ليكون الممولان معها كمنقول قدم وفاعل آخر فتبين فرحيتها
فلذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر نحو ان زيدا عالم بالي كفو . ولكن ابنة ذوضفن
اي ذو حقد ونحو ليت عبد الله مقيم ولعل اخاك راحل وكان اباك اسد ولا يجوز في هذا
الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا او جاريا ومجرورا نحو ان عندك زيدا وان في
الدار عمرا وقال الله تعالى . ان في ذلك لعلبة . و . ان لدينا انكالا . ومثل لصورتي
تقدم الخبر في هذا الباب بقول ليت فيها او هنا غير الذي اي غير الوخ

وَهَمَزٌ اِنْ اَفْتَحَ لِسَدٍّ مَصْدَرٌ مَسَدًا وَفِي سَوَى ذَاكَ اَكْسِرُ

ان المكسورة هي الاصل فاذا عرض لها ان تكون هي ومعهما في معنى تأويل المصدر بحيث
يصح تقديره مكانها فتحت همزتها للفرق نحو بلغني ان زيدا فاضل تقديره بلغني الفضل
وكل موضع هو المصدر فان فيه متوخة وكل موضع هو للجملة فان فيه مكسورة ومن
المواضع ما يصح فيه الاعتباران فيجوز فيه الفتح والكسر على معنيين كما ستقف عليه
ان شاء الله تعالى وقد نبه على مواضع الكسر بقوله

فَاَكْسِرْ فِي الْاِبْتِدَاءِ وَفِي بَدْءِ صَلَاةٍ وَحَيْثُ اِنْ لِيَمِينٍ مُكْشَلَةً
اَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ اَوْ حَلَّتْ تَعْلٌ حَالٍ كَرَّرْتُهُ وَاِنِّي ذُو اَمَلٍ
وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عَلَفًا بِاللَّامِ كَاَعْلَمَ اِنَّهُ لَذُو ثَقَى

المواضع التي يجب فيها كسر ان سنة الاول ان يبتدأ بها الكلام مستقلا نحو قوله تعالى .
انا اعطيناك الكوثر . ونحو . الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . او مبتدأ
على ما قبله نحو زيدا انه منطلق قال الشاعر

منا الاناة وبعض النوم يحسبنا انا بطلنا وفي ابطائنا سرع

الثاني ان تكون اول صلة كقولك جاء الذي انه شجاع ونحو قوله تعالى . وآتينا من
الكنوز ما اذن مفتاحه لننوء بالعصبة . واحترز بكونها اول الصلة من نحو جاء الذي

عندك انه فاضل ومن نحو قولم لا افعله ما ان في السماء نجماً لان تقديره ما ثبت ان
 في السماء نجماً الثالث ان يتلقى بها التسم نحو قوله تعالى . حم والكتاب الميم انا انزلناه
 في ليلة مباركة . الرابع ان يحكى بها القول المجرد من معنى الظن نحو قوله تعالى .
 قال اني عبد الله . وقوله او حكيت بالقول معناه حكيت ومعها القول لان الجملة
 اذا حكى بها القول فقد حكيت هي بنفسها مع مصاحبة القول واحترزت بالمجرد من
 معنى الظن من نحو انقول انك فاضل الخامس ان تحل محل الحال نحو زرت زيدا
 واني ذوا مل كأنك قلت زرتني آملاً ومثله قوله تعالى . كما اخرجك ربك من بيتك
 بالحق وان فريقاً من المؤمنين لكارهون . فكسر ان في هذه المواضع كلها واجب لانها
 مواضع الجمل ولا يصح فيها وقوع المصدر السادس ان تقع بعد فعل معلق باللام
 نحو علمت انه لذر نقي فلولا اللام لكانت ان مفتوحة لتكون هي وما علمت فيه مصدراً
 منصوباً بعلمت فلما دخلت اللام وهي معلقة للتعلل عن العمل بقي ما بعد الفعل معها
 منتظماً في اللفظ عما قبله فاعطى حكم ابتداء الكلام فوجب كسر ان كما في قول الله
 تعالى . والله يعلم انك لرسوله . ومثله بيت الكتاب

ألم تر اني وابس اسود ليلة لسري الى نارين يعلو سناها

بَعْدَ إِذَا فُجِّعَتْ أَوْ قَسَمَ لَا لَمْ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نِي
 مَعَ تَلَوِّ قَا أَلْجَزَا وَذَا يَطْرِدُ فِي نَحْوِ خَيْرِ الْقَوْلِ أَنِّي أَحْمَدُ

يجوز فتح ان وكسرها في مواضع منها ان تقع بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا ان زيدا
 واقف بالكسر على معنى فاذا زيد واقف وبالفتح على معنى فاذا الوقوف حاصل والكسر
 هو الاصل لان اذا الفجائية مختصة بالجمل الابتدائية فان بعدها واقعة في موقع الجملة
 فتحذف الكسر ومنهم من يفتحها يجعلها وما بعدها مبتداء محذوف الخبر قال الشاعر
 وكنت اري زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا والهارم

بروي اذا ان على معنى فاذا هو عبد الثنا واذا ان على معنى فاذا العبودية موجودة
 ومنها ان تقع بعد قسم وليس مع احد معمولها اللام كقولك خلعت انك ذاهب بالكسر
 على جعلها جواباً للتسم وبالفتح على جعلها مفعولاً باستناط الخافض والكسر هو الوجه ولا
 يجيز البصريون غيره واما الفتح فذكر ابن كيسان ان الكوفيين يميزونه بعد التسم على
 جعله مفعولاً باستناط الجار وانشدوا

لنعمدين منعدين النصي مني ذي الناذرة المقلبي
او تخلفي بربك العلي اني ابو ذبالك الصبي

يكسر ان على الجواب ويفتحها على معنى او تخلفي على اني ابو الصبي ولو كان مع احد
معولي ان بعد القسم اللام كما في نحو حلفت بالله انك لذهاب وجب الكسر باتفاق
لانها مع اللام يجب ان تكون جواباً ولا يجوز ان تكون منعولاً لان ان المنعولة لا
تجاءعها اللام الا مزيدة على ندور ومنها ان تنفع بعد فاء الجزاء نحو من يا نبي فاقب
اكرمه بالكسر على انها في موضع الجملة والفتح على انها في تأويل مصدر مرفوع
لانه مبتدأ محذوف الخبر او خبر محذوف المبتدأ والكسر هو الاصل لان الفتح محوج
الى تقدير محذوف لان الجزاء لا يكون الا جملة والتقدير على خلاف الاصل وما جاء
بالكسر قوله تعالى . وما تفعلوا من خير فان الله به عليم . وما جاء بالفتح قوله تعالى .
ألم تعلموا انه من بحادد الله ورسوله فان له نار جهنم . التذير فجزاءه ان له نار جهنم وما
جاء بالوجهين قوله تعالى . كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا يجهاله
ثم تاب من بعده واصح فانه غفور رحيم . فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على
معنى تغفيرة الله ورحمته حاصلة لذلك التائب المصلح ومنها ان تنفع خبراً عن قول
وخبرها قول وفاعل التوايى واحد كنولم اول فولي اني احمد الله بالفتح على معنى
اول فولي حمد الله واني احمد الله بالكسر على الاخبار بالجملة لتصد الحكاية كأنك
قلت اول فولي هذا اللفظ وقيل الكسر على ان الجملة حكاية القول والخبر محذوف
تقديره اول فولي هذا اللفظ ثابت وليس يرضى لاستنزاه ما لا سبيل الى جوازه وهو
اما الاخبار بما لا فائدة فيه واما كون اول صلة دخولة في الكلام كخروجه لان الذي
هو اول فولي اني احمد الله حقيقة هو الميزة من اني فان لم يكن اول صلة لزم الاخبار عن
الميزة من اني بانها ثابتة ولا فائدة فيه وان كان صلة لزم زيادة الاسم وكلا الامرين
غير جائز وكسر ان بعد حتى الابتدائية نحو . مرض فلان حتى لمه لا يرضى بوجه او بعد
ما الاستفتاحية نحو اما انك ذاهب فان كانت حتى عاطفة او جارة تعين بعدها الفتح
نحو عرفت امورك حتى انك فاضل وكذلك ان كانت اما بمعنى حقاً نقول اما انك
ذاهب كما نقول حقاً انك ذاهب على معنى في حق ذهابك قال الشاعر

أحقاً ان جبرتنا استقلوا فنبينا ونبيهم فرغى

تقديره اني حق ذلك وجوز فيه الشيخ ان يكون حقاً مصدراً بدلاً من اللفظ بالنعل

وتفتح ان بعد لا جرم نحو قوله تعالى . لا جرم أن الله يعلم ما يسرون . وقد تكسر قال
الفرأ . لا جرم كلمة كثر استعمالها بما حتى صارت بمنزلة حرفا وبذلك فسرهما المنسرون
واصلها من جرمت اي كسبت وتقول العرب لا جرم لا تبتك ولا جرم لقد احسنت
فقلها بمنزلة اليقين قلت فهذا وجه من كسر ان بعدها فقال لا جرم انك ذاهب وما
عدا المواضع المذكورة فان فيه بالتفتح لا غير نحو قوله تعالى . ومن آياته انك ترى
الارض خاشعة . اولم يكنهم انا انزلنا عليك الكتاب . قل اوحى الي اني استمع نقر من
الجن . ولا تخافون انكم اشركتم بالله . علم الله انكم كنتم تخفون انفسكم . ذلك بان الله هو
الحق . وانه لحن مثل ما انكم تنظنون . ومن آيات الكتاب كتاب سبويه

نظّل الشمس كاسفة عليه كآبة انها ففدت عتيلا

وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَضَعُ الْخَبَرَ لَمْ أَبْدَاهُ نَحْوُ إِنِّي لَوَزَرَ
وَلَا يَكِي ذِي اللَّامِ مَا قَدْ نَفِيًا وَلَا مِنْ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيًا
وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَابَ ذَا لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوَذَا
وَتَضَعُ الْوَاسِطَ مَعْبُولَ الْخَبَرِ وَالْفَصْلَ وَأَسْمَا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرَ

اذا اريد المبالغة في التاكيد نجي مع ان المكسورة بلام الابداء وقرنوا بينهما كراهية
الجمع بين ادائين بمعنى واحد فادخلوا اللام على الخبر او ما في محله اما الخبر فتدخل
عليه اللام بشرط ان لا يتقدم معموله ولا يكون منفيا ولا ماضيا منصرفا خاليا من قد
نحو ان زيدا الرضي بل يكون مفردا نحو قوله تعالى . ان ربك لذو مغفرة . ومثله اني لو زر
اي ملجأ او ظرفا او شبهه نحو قوله تعالى . وانك لعلى خلق عظيم . او جملة اسمية كقول الشاعر
ان الكريم لمن ترجوه ذو جودة ولو تعذر ابعاد وثوبل

او فعلا مضارعاً نحو قوله تعالى . ان ربك ليحكم بينهم . ونحو ان زيدا سوف يفعل
او ماضيا غير منصرف نحو ان زيدا العسى ان يفعل او مقرونا بقند نحو ان زيدا لقد
سما وقد ندر دخولها على الخبر المنفي في قوله

وَأَعْلَمُ أَنْ تَسْلِمَنَا وَتَرْكَا لَلْأَمْثَلِهَا هَانُ وَلَا سَوَاهُ

وقد تدخل اللام على ما في محل الخبر من معمول الخبر متوسطا بينه وبين الاسم نحو
ان زيدا الطعامك اكل وان عبدا لله لفيك راغب او فصل نحو . ان هذا هو القصص

المحق أو اسم لان متأخر عن الخبر وذلك اذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو ان
عندك لزيداً أو ان في الدار لعمراً قال الله تعالى . ان في ذلك لعلوة . ولا تدخل
هذه اللام على غير ما ذكر غير مبتدأ او خبر مقدم الا مزينة في اشياء المحنت بالموارد
كقول الشاعر

فانك من حاربتك لمحارب شفي ومن سألته لسعيد
وكما سمعت الفراء من قول ابي الجراح اني لبعده الله للصالح وكما سمعت الكسائي من قول
بعضهم ان كل نوب لو ثمنه وكفراة بعضهم قوله تعالى . الا انهم لباكلون الطعام . وكقول الشاعر
يلوموني في حب ليلى عواذلي ولستني من حبيها لعبيد
وكقول الآخر

وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكاهلهم المنصبي بكل مراد
وكقول الراجز

ام الخليس لعبوز شهره ترضى من اللحم بعظم الرقبه
واحسن ما زبدت فيه قوله

ان الخلافة بدم لدمية وخلافت ظرف لما اخضر

ووصل ما يدي الحروف مبطل اعمالها وقد بيني العمل
تدخل ما الزائدة على ان واخواتها فتكتفها عن العمل الا ليت فنيها وجهان تقول انما
زيد قائم وكأنا خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما اخوك ظافر ولا سهل الى
الاعمال لان ما قد ازلت اختصاص هذه الاحرف بالاسماء فوجب افعالها ونقول لينا
اباك حاضر وان شئت قلت لينا ابوك حاضر لان ما لم تزل اختصاص ليت بالاسماء
فلت ان تعملها نظراً الى بناء الاختصاص ولك ان تجعلها نظراً الى الكف كما قال
الشاعر

قالت ألا لينا هذا الحمام لنا الى حمامتنا او لصفه فقد

يروى بنصب الحمام ورفعو وذكر ابن برهان ان الاخفش روى انما زيدا قائم وعزا
مثل ذلك الى الكسائي وهو غريب وفي قوله وقد بيني العمل بدون تنبيه تنبيه على
عجي مثله

وجائز رفعتك معطوفاً على منصوب ان بعد ان تستكمل

وَأُنْحِثَتْ بِإِنْ لَكِنَّ وَأَنْ مِنْ دُونَ لَبَتْ وَلَعَلَّ وَكَانَ

حق المعطوف على اسم ان النصب نحو ان زيدا وعمرا في الدار وان زيدا في الدار
وعمرًا قال الشاعر

ان الربيع الجود والخريف ابي العباس والصيف

وقد يرفع بالعطف على محل اسم ان من الابتداء وذلك اذا جاء بعدها خبرها
نحو ان زيدا في الدار وعمرو نقديره وعمرو كذلك قال الشاعر
ان النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة اطهار
وقال الآخر

فمن بك لم يحب ابوه وامه فان لنا الام الحبيبة والاب

فالرفع في امثال هذا على ان المعطوف جملة ابتدائية محذوفة الخبر عطفت على محل ما
قبلها من الابتداء ويجوز كونه مفردا معطوفا على الضمير في الخبر ولا يجوز ان يكون
معطوفا على محل ان مع اسمها من الرفع بالابتداء لانه يلزم منه تعدد العامل في الخبر
اذ الرفع للخبر في هذا الباب هو الناح للابتداء وفي باب المبتدأ هو المبتدأ فلو جئ
بخبر واحد لاسم ان ومبتدأ معطوف عليه لكان عاملة متعدداً وانه ممنوع ولهذا لا يجوز
رفع المعطوف قبل الخبر لا نقول ان زيدا وعمرو فائمان وقد اجازته الكسائي بناء
على ان الرفع للخبر في هذا الباب هو رافعة في باب المبتدأ ورافعة الفراء فيما خفي فيه
اعراب المعطوف عليه نحو ان هذا وزيد ضاربان تمسكا بالسمع وما اوم ذلك فهو اما
شاذ لا عبرة فيه واما محمول على التقديم والتأخير فالاول كقولهم انك وزيد ذاهبان
قال سيبويه واعلم ان انا من العرب يغاطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك
وزيد ذاهبان ونظيره قول الشاعر

بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

والثاني كفول تعالى . ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن
بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون . فرفع الصابئون على
التقديم والتأخير لفائدة انه يناسب عليهم ان آمنوا واصلحوا مع انهم اشد غيا لخروجهم عن
الاديان فما الظن بغيرهم ومثله قول الشاعر

والأفاعلوا انا واتم بغاة ما بقينا في شقاق

فقدم فيه انتم على خبر ان تنبيها على ان الغاطلين اوغل في البغي من قومه ولك ان

لا تحمل هذا النحو على التقديم والتأخير بل على أن ما بعد المعطوف خبر له دال على خبر المعطوف عليه ويدل ذلك على صحة قول الشاعر

خليلي هل طيبٌ فاني وإنتما وإن لم تبوحا بالهوى دغنان

وتساوي إن في جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظاً أو تقديراً أن ولكن لا يمكنها لا يغيران معنى الابتداء فيصح العطف بعدها كما صح بعد أن قال الله تعالى . وإذ أن من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله . كأنه قيل ورسوله بريء أيضاً ولا يجوز مثل ذلك بعد ليت ولعل وكأن لأن معنى الابتداء غير باقٍ معها فالعطف عليه بعدها لا يصح

وَخَفِنْتُ إِنْ فَقُلَّ الْعَمَلُ وَتَلَزَمُ اللَّامُ إِذَا مَا تُهْمَلُ
وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهَا إِنْ بَدَأَ مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَبِداً
وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَاسِخًا فَلَا تُلْفِيهِ غَالِبًا بَإِنْ ذِي مُوَصَّلًا

تخفف أن فيجوز فيها حيث في الأفعال والأعمال وهو التماس لها إذا خففت بزول اختصاصها بالاسماء وقد تعمل استصحاباً لحكم الأصل فيها قال سيبويه وحدثننا من يوثق بأنه سمع من يقول أن عمر الخطابي وعليه قراءة نافع وابن كثير وإبي بكر شعبة . وإن كلاً لما يوفينهم ربك أعمالهم . والأعمال هو الأكثر نحو . وإن كل لما جميع لديها محضرون . وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا . إن كل نفس لما عليها حافظ . ثم إذا أهملت لزمت لام الابتداء بعدما اتصل بها فرقاً بينها وبين أن النافية كما في الأمثلة المذكورة وقد يستغنى عنها بقرينة رافعة لاحتمال النفي كقولهم أما إن غفر الله لك وكقول الشاعر

أنا آبن أبيه الضيم من آل مالك وإن مالك كانت كرام المعادن

وإذا خففت أن فوليها الفعل فالغالب كونه ماضياً ناسخاً للابتداء نحو قوله تعالى . وإن كانت لكيرة . قال تعالى إن كدت لتردين . وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين . وإما نحو . وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك . وقول الشاعر

شلت يمينك إن قتلت لمسلماً حلت عليك عنوبة المتعمد

ما ولي أن المخففة فيه مضارع ناسخ للابتداء وماضي غير ناسخ فقليل وأقل منه قولهم فيها حكاه الكوفيون أن يزيتك لنفسك وإن يشينك لمه

وَأِنْ تُخَفِّفَ أَنْ قَاتَمَهَا اسْتَكَنَ وَالْخَبَرَ أَجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ
وَأِنْ يَكُنْ فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ دُعَا وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُشْتَبَعَا
فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ بَعْدَ أَزْنَفِي أَوْ تَنْفِيسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلٌ ذِكْرُ لَوْ
وَخَفِيفٌ كَانَ أَيْضًا فَنَوِي مَنْصُوبًا وَثَابِتًا أَيْضًا رُوي

يجوز ان تخفف ان المفتوحة فلا تلغى ولا يظهر اسمها الا للضرورة كقول الشاعر

أند علم الضيف والماملون اذا اغبر افق وهبت شمالا

بأنك ربيع وغيت مريع وأنتك هناك تكون الثمالا

ولا يجيء خبرها الا جملة اما اسمية كقول الشاعر

في فنية كسوف الهند قد علموا أن هالك كل من يحفى ويتعل

وكفوله تعالى . فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو . واما مصدرية بفعل اما

مضمن دعاء كقراءة نافع . والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين . واما

غير متصرف نحو . وان ليس للانسان الا ما سعى . واما متصرف مفصول من ان بعد

نحو علمت ان قد قام زيد ويجوز ان يكون منه نحو قوله تعالى . ونادى بناء ان يا ابراهيم

قد صدقت الرويا . او حرف نفى نحو . أفلا يروون ألا يرجع اليهم قولا . بحسب

الانسان ألن نجيع عظامه . او حرف تنفيس نحو . علم ان سيكون منكم مرضى . او لو

كفوله تعالى . فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب

المبين . وقوله تعالى . وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا . وأكثر

النحوين لم يذكر في النصل بين ان المحققة وبين الفعل باو والى ذلك اشار بقوله وقيل

ذكر لو وربما جاء الفعل المتصرف غير مفصول كقول الشاعر

علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسئلوا باعظم سؤل

وقول الآخر الشدة الفراء

أحب زعيم يانوب فانه ان امنيت من الرزاح

ونجوت من عرض المنو ن من الغدور الى الرواح

ان مبهطين بلاد قو هم يرتعون من الطلاح

واما كان فيجوز تخفيفها وهي محمولة على ان المفتوحة في ترك الغائما الا انه لا يلزم

حذف اسمها ولا كون الخبر جملة فقد ثبت اسمها وقد بحذف وعلى كلا التقديرين
فيحي خبرها مفردا او جملة فمن مجيئ مفردا قول الرازي **كان** ويرد بورشاه خطيب
وقول الشاعر

وبومًا توافينا بوجه منقسم **كان** ظلية نعطو الى وارق السلم
فمن رواء برفع ظلية على معنى كأنها ظلية ويروى **كان** ظلية بالنصب على انها اسم
كان والخبر محذوف تقديره **كان** مكانها ظلية ويروى **كان** ظلية بالجر على زيادة
ان ومن مجيئ جملة قول الشاعر

ووجه مشرق اللون **كان** ثدياه حفات
تقديره كأنه أي **كان** الامر ثدياه حفات

❖ لا التي لنفي الجنس ❖

عَمَلٌ إِنْ أَجْعَلَ لِلْأَفِي نَكِيرَةً مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَةً
فَأَنْصَبَ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَةً وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبَرُ أَذْكَرُ رَافِعَةً
وَرَكِبَ الْمَفْرَدَ فَإِنَّمَا كَلَامٌ حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالْثَّانِي أَجْعَلًا
مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبًا وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلًا لَا تَنْصِبُ

الاصل في لا النافية ان لا تعمل لانها غير مختصة بالاسماء وقد اخرجوها عن هذا
الاصل فاعملوها في النكرات عمل ليس تارة وعمل ان اخرى فاذا لم يقصد بالنكرة
بعدها استغراق الجنس صح فيها ان تعمل على ليس في العمل لانها مثلها في المعنى واذا
قصد بالنكرة بعدها الاستغراق صح فيها ان تعمل على ان في العمل لانها لتوكيد النفي
وان لتوكيد الايجاب فهي ضدها والشيء قد يحمل على ضده كما يحمل على نظيره لان
الوم ينزل الضدين منزلة النظيرين ولذلك نجد الضد اقرب حضورا في الباب مع
الضد وقد تقدم الكلام على اعمال لا عمل ليس واما اعمالها عمل ان فمشرط بان
تكون نافية للجنس واسمها نكرة متصلة سواء كانت موحدة نحو لا غلام رجل جالس او
مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلو كانت منفصلة وجب الالفاء كقولوا تعالى .
لا فيها غول . وقد يجوز الغاؤها مع الاتصال وذلك اذا كررت شهورها اذ ذاك بحالها
مع المعرفة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ثم اسم لا لا يخلو اما ان يكون مضافا او شبيها

بالمضاف او مفردا وهو ما عداها فان كان مضافا نصب نحو لا صاحب بر ممفوت
وكذلك ان كان شيئا بالمضاف وهو كل ما كان بعده شيء هو من تمام معناه نحو لا
قبيلها فعلة محبوب ولا خبرا من زيد فيها ولا ثلاثة ولثنين لك واما المفرد فبشيء تركيبه
مع لا تركيب خمسة عشر لثمنه معنى من الجنسية بدليل ظهورها في قول الشاعر

فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال ألا من سبيل الى هند

فلزم الفتح بلا تنوين ان لم يكن مثنى او جمع فصحيح وذلك نحو لا يخلب محمود ولا
حول ولا قوة إلا بالله وان كان مثنى او مجعوعا جمع فصحيح للمذكر لزم الياء والتنوين نحو
لا غلامين قائمان ولا كائنين في الدار قال الشاعر

تعز فلا لذين بالعيش متعا ولكن لوزاد المنون شابع

وقال الآخر

بمشر الناس لا بين ولا آباء الأ وقد عنهم شؤن

وان كان جمع فصحيح لمؤنث جاز فيه الكسر بلا تنوين والخيار فتحة وقد انشدوا قول
الشاعر

لا سابغات ولا جأ يا بسلة نقي المنون لدى استيناء آجال

بالوجهين والذي يدل على ان اسم لا المفرد مبني انه لو كان معربا لما ترك تنوينه
ولكان أحق بالتنوين من الشبيه بالمضاف ولما كان الفتح في نحو لا سابغات وجه قوله
والثاني اجعلا مرفوعا او منصوبا او مركبا البيت بيان لانه يجوز اذا عطفت النكرة
المفردة على اسم لا وكررت لا خمسة اوجه لان العطف بصيغة الغاء لا كما تقدم واعمالها
ايضا فان اعلمت الاولى فتحت الاسم بعدها وجاز لك في الثاني ثلاثة اوجه الاول
الفتح على افعال لا الثانية مثالة لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والثاني النصب
على جعلها زائدة مؤكدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها مثالة لا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم قال الشاعر

لا نسب اليوم ولا خلعة انسع الخرق على الرافع

والثالث الرفع على احد الوجهين اجراء لا يجري ليس والغاؤها او زيادتها وعطف
الاسم بعدها على محل لا الاولى مع اسمها فان موضعها رفع بالابتداء مثالة لا حول ولا
قوة إلا بالله قال الشاعر

واذا تكون كريمة ادعى لها واذا يجاس الحيس يدعى جندب

هذا لعمركم الصغار بعينهم لا أم لي ان كان ذاك ولا اب
وان الغيت الاولى رفعت الاسم بعدها وجاز لك في الثاني وجهان احدهما الفتح على
اعمال لا الثانية مثالة لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر

فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاعول به ابدًا منيم

والثاني الرفع على الغاء لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها مثالة لا حول
ولا قوة الا بالله وكقولون تعالى لا بيع فيه ولا خلة ولا يجوز نصب الثاني ورفع الاول لان
لا الثانية ان اعمالها وجب في الاسم بعدها البناء على الفتح لانه مفرد وان لم نعلمها
وجب فيه الرفع لعدم نصب المعطوف عليه لفظاً او محلاً والى امتناع النصب في نحو
هذا اشارة بقوله وان رفعت اولاً لا تنصبا

وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِيٍّ يَلِي فَاَفْتَحْ أَوْ أَنْصِبَنَّ أَوْ أَرْفَعْ تَعْدِلِ
وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ لَا تَبْنِ وَأَنْصِبْهُ أَوْ أَرْفَعْ أَقْصِدِ
وَالْعَظْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا أَحْكَمَا لَهُ بِمَا لَلْنَعْتِ ذِي الْفَصْلِ أَنْشَى

اذا وصف اسم لا المبني معها بصفة مفردة متصلة جاز فيه ثلاثة اوجه البناء على الفتح نحو
لا رجل ظريف فيها والنصب نحو لا رجل ظريفاً فيها والرفع نحو لا رجل ظريف
فيها فالبناء على انه ركب الموصوف مع الصفة تركيب خمسة عشر ثم دخلت لا
عليها والنصب على اتباع الصفة لحل اسم لا والرفع على اتباعها لحل لا مع اسمها وقد
نبه على هذه الوجوه بقوله ومفرداً نعتاً لمبني يلي البيت ومعناه فافتح نعتاً مفرداً يلي الاسم
المبني وان شئت فانصبه او ارفعه تعدل اي ان فعلت ذلك لم تجر ولم تخرج به عن
الصواب وان فصل النعت عن اسم لا تعذر بناؤه على الفتح لزوال التركيب بالنصل
وجاز فيه النصب نحو لا رجل فيها ظريفاً والرفع ايضاً نحو لا رجل فيها ظريف
وكذلك ان كان النعت غير مفرد تقول لا رجل فيها فعلة عندك ولا رجل فيج
فعلة عندك ولا يجوز لا رجل فيج فعلة عندك وقوله والعطف ان لم تنكر لا احكاماً
البيت معنائه اذا عطف على اسم لا بدون تكرارها امتنع الغاء لا وجاز في المعطوف
الرفع بالمعطف على موضع لا مع اسمها نحو لا رجل وامرأة في الدار والنصب بالمعطف
على موضع اسم لا نحو لا رجل وامرأة في الدار قال الشاعر
فلا اب وأبناً مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

ولا يجوز بناء المعطوف على الفتح لاجل فصل العاطف كما لم يجر بناء الصفة في نحو لا رجل فيها ظريفا وقد حكى الاخفش لا رجل وامرأة فيهما بالبناء على الفتح وهو شاذ يخرج على انه ركب المعطوف مع لا فيني ثم حذف وايفي حكمها

وَأَعْطِ لَمْ مَعَ هَمْزَةٍ اسْتِفْهَامٍ مَا تَسْتَفِيقُ دُونَ اسْتِفْهَامٍ

تدخل همزة الاستفهام على لا النافية للجنس فيبقى ما كان لها من العمل وجواز الالغاء اذا كررت والاتباع لاسمها على محلو من النصب او على محل لا معة من الابتداء واكثر ما يجيء ذلك اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الانكار كقول حسان رضي الله عنه
ألا طعان ألا فرسان عادية ألا نجشؤكم حول الثناير

ومثله قول الآخر

ألا ارعواء لمن ولت شيبته وأذنت بمشيب بعده هرم

وقد يجيء ذلك والمراد مجرد الاستفهام عن الشيء كقول الشاعر

ألا اصطبار لسلي أم لما جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي

وقد يراد بالاستفهام مع لا النفي فيبقى الاستفهام ما لما من العمل دون جواز الالغاء والاتباع لاسمها على محلو من الابتداء كقول الشاعر

ألا عمر وى مستطاع رجوعه فيربأ ما أنات يد الفلوات

وقد تكون الا المعرض فلا يليها الا فعل اما ظاهر كقولوا تعالى . ألا تقائلون قوما نكثوا أيمانهم . ألا تحبون ان يغفر الله لكم . واما مفرد كقول الشاعر

ألا رجلا جزاء الله خيرا يدل على محصلة نيت

تقديره عند سيوفه ألا تروني رجلا

وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبَرِ إِذَا الْمُرَادُ مَعَ سُقُوطِهِ ظَهَرَ

يجب ذكر خبر لا اذا لم يعلم كقولوا صلى الله عليه وسلم (لا احد اغتر من الله) وكقول حاتم

ورد جازرم حرقا مصرمة ولا كرم من الولدان مصبح

وان علم التزم حذفه بنونيم والطائون واجاز حذفه واثباته المجازيون وما جاء فيه محذوقا قوله تعالى . قالوا لا خير . ولو ترى اذ فرغوا فلا فت . ونذر حذف الاسم

واثبات الخبر في قولم لا عليك التقدير لا جناح عليك ولا بأس عليك

﴿ ظن واخواتها ﴾

انْصَبْ بِنَعْلِ الْقَلْبِ جُزْئِيْ اَبْتَدَا اَعْنِيْ رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا
ظَنَّ حَسِبْتُ وَرَعَيْتُ مَعَ عَدَا حَجَا دَرَى وَجَعَلَ اللَّذْ كَا عَقَفَا
وَهَبْ تَعَلَّمَ وَالْأَنِي كَصَبَرَا اَيْضًا بِهَا اَنْصَبْ مُبْتَدَا وَخَبَرَا

من الانفعال افعال واقعة معانيها على مضمون الجمل فتدخل على المبتدأ والخبر بعد اخذها القائل فتنصبها منقولين وهي ثلاثة انواع الاول ما يبتدئ في الخبر بنينا الثاني ما يبتدئ فيو رجحان الوقوع الثالث ما يبتدئ فيو تحويل صاحبه اليه فمن النوع الاول رأى لا بمعنى ابصر او اصاب الرؤية كقول الشاعر انشده ابو زيد
رأيت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا

ومنه علم لغبر عرفان او علمه وهي انشاق الشفة العليا كقولك علمت زيداً احاك ومنه وجد لا بمعنى اصاب او استغنى او حقد او حزن كقولو تعالى . تجدوه عند الله هو خيراً . ومنه درى في نحو قولو

دُرَيْتُ الْوَفَى الْعَهْدَ بِاعْرِوْ فَاغْنَيْطُ فَاَنْ اغْنَيْطَا بِالْوَفَاءِ حَمِيدُ
واكثر ما يستعمل درى معدي الى مفعول واحد بالباء فاذا دخلت عليه الهزرة للنقل نعدى الى مفعول واحد بنفسه والى آخر بالباء كقولو تعالى . قل لو شاء الله ما تلوثه عليكم ولا ادراككم به . ومنه تعلم بمعنى اعلم ولا يتصرف قال الشاعر
تعلم شفاء النفس فهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر
ومنه التى في نحو قول الشاعر

قد جربوه فالتوه المغيث اذا ما الروح عَمَ فَلَا يَلْوِيْ عَلَى اَحَدِ
ومن النوع الثاني خال لا بمعنى تكبر او ظلع كقولك خلت زيداً صديقك ومنه ظن لا بمعنى اتهم نحو ظننت عمراً اباك ومنه حسب لا بمعنى صار احسب ابي ذا شفرة او حمرة وبياض كالبرص قال الشاعر

وَكُنَّا حَنْبِنَا كُلَّ بِيضَاءِ شَحْمَةٍ عَشِيَّةً لَّا فِينَا جِلْدَامٌ وَحَمْرًا

ومنه زعم لا بمعنى كفل او سمن او هزل قال الشاعر
فان تزعمني كنت اجهل فيكم فاني شرهنت الحلم بعدك بالجهل

ومنه عدلًا بمعنى حسب كقول الشاعر

لا أعد الاقنار عدماً ولكن فقدت من قد فقدته الاعداد

وقول الآخر

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكننا المولى شريكك في العدم

ومنه حياءً بمعنى غلب في الحاجة أو قصد أو رد أو اقام أو بخل انشد الازمري.

قد كنت أحجوا بامر واخلتني حتى أملت بنا يوماً ملات

ومنه جعل في مثل قوله تعالى . وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً . ومنه

هيب في نحو قول الشاعر

فقلت اجري ابا خالد والأفني أمرها مالكا

ولا يتصرف فلا يجيء منه ماض ولا مضارع وقد نستعمل رأى لرجحان الوقوع كقوله

تعالى . إنيهم يرونه بعيداً ونراه قريباً . كما قد ترد خال وظن وحسب للبين نحو

قول الشاعر

دعاني الغواني عمن وخذي لي أسم فلا ادعى به وهو اول

وقوله تعالى . فظنوا أنهم موافعوها . وقول الشاعر

حدثت النوى والجود بخير فجارة رباحاً اذا ما المرء اصبح ثاقلاً

ونسي هذه الافعال المذكورة وما كان في معناها قلبية بمعنى ان معانيها قائمة بالقلب

وليس كل فعل قلبي يعمل العمل المذكور فلجل ذلك قال انصب بفعل القلب

جزءي ابتداء اعني رأى خال علمت وجدا وساق الكلام الى آخره ليدل على ان من

افعال القلوب ما لا ينصب المبتدأ والخبر لانه خص في الاستعمال بالوقوع على المفرد

وذلك نحو عرف ونبرت وتحقق ومن النوع الثالث صبر كقولك صبرت زيدا

صدبتك ومنه اصار وجعل لا بمعنى اعتقد او اوجب او اوجد او انشأ قال الله

تعالى . فجعلناه هباء منثوراً . ومنه وهب في قولم وهبني الله فداك ومنه رد في نحن

قوله تعالى . ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كنفاراً . ومنه

ترك كقول الشاعر

وريتني حتى اذا ما تركتني اخلتني عن المع شاربة

ومنه اتخذ واتخذ كقولو تعالى . اتخذت عليّ اجرا . وقال الله تعالى . واتخذ الله ابراهيم

خليلاً . وقد اشار الى هذه الافعال والى عملها بقوله والتي كصهرها ايضا بها انصب

مبتدأ وغيره

وَحُصِّنَ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا مِنْ قَبْلِ هَبِّ وَالْأَمْرِ هَبِّ قَدْ الزَّيْمَا
كَذَا تَعَلَّمَ وَلِغَيْرِ الْمَاضِي مِنْ سِوَاهُمَا أَجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زَكْنٌ

فخص الأفعال القلبية سوى ما لم ينصرف منها وهو هب ونعلم بالالغاء والتعليق اما
الالغاء فهو ترك اعمال الفعل لضعفه بالتأخر عن المنعولين او التوسط بينها والرجوع
الى الابتداء كقولك زيد عالم ظننت وزيد ظننت عالم واما التعليق فهو ترك اعمال
الفعل لفظا لا معنى لفصل ما له صدر الكلام بينه وبين معموله كقولك علمت لزيد
ذاهب فهذه اللام لما كان لما صدر الكلام ظننت علم عن العمل اي رفعت عن الاتصال
بما بعدهما والعمل في لفظه لان ما له صدر الكلام لا يصح ان يعمل ما قبله فيما بعده قوله
ولغير الماضي من سواهما اجعل كل ما له زكن معناه ان المضارع من افعال هذا الباب
والامر سوى هب ونعلم ما قد علم الماضي من نصب منعولين هما في الاصل مبتدأ
وخبر كقولك انت تعلم زيدا مفعلاً وبما هذا اعلم عبدالله ذاهباً ومن جواز الالغاء
والتعليق فيما كان قليلاً كقولك زيد عالم أظن وبما هذا أظن ما زيد عالم والمصدر
واسم الناعل واسم المنعول يجري هذا المجرى ايضاً نقول في الاعمال العجيبي ظنك زيدا
عالمًا وانا ظان زيدا مفعلاً ومررت برجل مظهرين ابوه ذاهباً فابوه منعول اول مرفوع
انما هو مقام الفاعل وذاهبا منعول ثانٍ ونقول في الالغاء زيد عالم انا ظان ونقول
في التعليق العجيبي ظنك ما زيد قائم ومررت برجل ظان ازيد قائم ام عمرو وجميع
الافعال المتصرفه يجري المضارع منها والامر والمصدر واسما الفاعل والمنعول يجري
الماضي في جميع الاحكام

وَجَوَزَ الْإِلْغَاءُ لَا فِي الْإِبْتِدَاءِ وَأَنْوَ ضَمِيرَ الشَّيْءِ أَوْ لَمْ أَبْتَدَأْ
فِي مُوْهِمِ الْإِلْغَاءِ مَا تَقَدَّمَ وَالزَّيْمُ التَّعْلِيقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا
وَإِنْ وَلَا لَمْ أَبْتَدَأْ أَوْ قَسَمَ كَذَا وَالْإِسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ أَفْخَمَ

قد تقدم ان الالغاء والتعليق حكمان مختصان بالافعال القلبية والمراد هنا بهان ان
الالغاء حكم جائز بشرط تأخر الفعل عن المنعولين او توسطه بينها وان التعليق حكم
لازم بشرط الفصل بما النافية او ان او لا اخيها او بلام الابتداء او القسم والاستفهام

فقال وجوز الالفاء لا في الابتداء فعلم ان الفعل الثاني اذا تأخر عن المفعولين جاز فيه الالفاء والاعمال تقول ريد عالم ظننت وان شئت قلت ريداً عالمًا ظننت الآ ان الالفاء احسن واكثر ومن شواهد قول الشاعر
 أنت الموت تعلمون فلا ير هيكم من اظي المحروبها ضطرام
 ومثله

ها سيدانا برعنا وانما يسودانا ان يسرت غناها
 وعلم ايضا انه اذا توسط بين المفعولين جاز فيه الالفاء والاعمال وهما على السواء الا ان يؤكد الفعل بمصدر او ضميره فيكون الفاء فيها تقول ريد ظننت عالم وان شئت ريداً ظننت عالمًا وكلاهما حسن ولو قلت ريداً ظننت ظناً منطلقاً او ريداً ظننته منطلقاً اي ظننت الظن فبح في الالفاء ومن شواهد الفاء المتوسط قول الشاعر
 ابلا راجيز يا ابن اللؤم نوعدي وفي الراجيز خلت اللؤم والخور
 ومثله

ان المحب علمت مصطبر ولديه ذنب الحب مغتفر
 ومن شواهد اعمال المتوسط قول الآخر
 شجاك اظن ربع الطاعنين ولم نعباً بعذل العاذلين
 يروي برفع ربع ونصبه فمن رفع حمله فاعل شجاك واظن لغو ومن نصب جعله مفعولاً اول لاظن وشجاك مفعول ثان مقدم واذا تقدم الفعل لم يجز الفاء وموم ذلك محمول اما على جعل المفعول الاول ضمير الشان محذوفاً والحملة المذكورة مفعول ثان كقول الشاعر

ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل
 تقديره وما اخاله اي وما اخال الامر والشان لدينا منك تنويل وما على تعليق الفعل بلام الابتداء مقدرة كما يعلق بها مظهره كقول الآخر

كذلك أدبت حتى صار من خلني اني رأيت ملاك الشيمة الادب
 المراد اني رأيت لملاك الشيمة الادب فحذف اللام وابني التعليق ولما انتهى كلامه في امر الالفاء قال والتزم التعليق قبل نفي ما وان ولا الى آخره فعلم انه يجب تعليق الفعل الثاني اذا فصل عما بعده بأحد الاشياء المذكورة فيبقى لما بعد المعلق حكم ابتداء الكلام فيقع فيه المبتدأ والخبر والنعل والفاعل فمن المعلقات ما النافية لان لما صدر

الكلام فيمنع ما قبلها ان يعمل فيما بعدها وذلك كقولو تعالى . لقد طمت ما هولا .
ينطقون . ومنها ان ولا النافين ان اذا كان الفعل قبلها مضمناً معنى القسم لان لها اذ
ذلك مصدر الكلام وذلك كقوله تعالى . وتظنون ان لبثتم الا قليلاً . ومن امثلة
كتاب الاصول احسب لا يقوم زيد ومنها لام الابتداء والقسم كقولو تعالى . ولقد
صلوا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق . وكقول الشاعر

ولقد طمت لنا نبت منبني ان المنايا لا تطيش سهامها

ومنها حرف الاستفهام كقولك طمت ازيد قائم ام عمرو وطمت هل خرج زيد ونضمن
معنى الاستفهام يقوم في التعليق مقام حروفه قال الله تعالى . لنعلم اي الحزبين احصى .
وقد احق بافعال القلوب في التعليق غيرها نحو نظروا بصروا وتفكروا وسألوا واستنبأوا
كما في نحو قولو تعالى . فاينظر ايها اذكي طعاماً . فانظري ماذا تأمرين . فستبصر
ويبصرون بايكم المتنون . او لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة . يستلون ايان يوم الدين .
ويستنبئونك احق هو . ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم اما ترى اي برق ههنا
وقول الشاعر

ومن انتم انا نسبنا من انتم وربكم من اي ربح الاعاصر

علق فيه نسي لانه ضاع علم

لَعَلِمَ عِرْفَانٍ وَظَنَّ نَهْمَهُ تَعْدِيَةً لِوَاحِدٍ مُلْزَمَةٍ

الاشارة في هذا البيت الى ما قدمت ذكره من ان افعال هذا الباب انما تعمل العمل
المذكور اذا افادت نفي الخبر او رجحان وقوعه او تحويل صاحبه اليه وان كلاً منها
قد يجيء لغير ذلك فيعمل عمل ما في معناه فمن ذلك علم فانها تكون لادراك مضمون
الجملة فتنصب مفعولين وتكون لادراك المنرد وهو العرفان فتنصب مفعولاً واحداً
كما تنصبه عرف قال الله تعالى . والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً . وقال
تعالى . لا تعلمهم نحن نعلمهم . وقد تكون ايضاً بمعنى انشفت الشفة العليا فلا يتعدى الى
مفعول بل يقال علم الرجل علماً فهو اعلم اي مشفوق الشفة العليا ومن ذلك ظن فانها
تكون لرجحان وقوع الخبر فتنصب مفعولين وتكون بمعنى انهم فتتعدى الى مفعول
واحد تقول ظننت زيدا على المال اي انهم واسم المفعول منه مظهر وظنن قال
الله تعالى . وما هو على الغيب بظنن . اي بمنهم وقد تقدم التنبيه على استعمال بنية افعال
هذا الباب في غير ما يتعدى بل الى مفعولين فلا حاجة الى الاطالة بذكره

وَلِرَأْيِ الرُّوْيَا أَنَّهُمْ مَا لِعِلْمَا طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَتَى

الرُّوْيَا مصدر رأى النائم بمعنى حلم خاصة فلذلك اُضِيفَ لفظ الفعل اليها للمعرك
ان رأى النائم قد حمل في العمل على علم المتعدي الى مفعولين اذ كان مثلها في كونه
ادراكا بالحس الباطن فأجري مجراه قال الداعر

ابو حشش يورقنا وطلق وعماز وآونة انا

ارام رقتني حتى اذا ما نجا في الليل وانخزل انخزلا

اذا انا كالذي يجري لوردي الى آل فلم يدرك بلالا

فنصب بأرى الهاء مفعولا أولا ورفعتي مفعولا ثانيا على ما ذكرت لك ولا يجوز ان
تكون رفعتي حالا لانها معرفة وشرط الحال ان تكون نكرة

وَلَا تُحْزِرُ هُنَا بِلَا دَلِيلٍ سَوَوْطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولٍ

يجوز في هذا الباب حذف المفعولين والاقصاء على احدهما اما حذف المفعولين
فجائز اذا دل عليها دليل كقولهم تعالى . ابن شركاتي الذين كنتم تزعجون . تقديره
الذين كنتم تزعجونهم شركاء . او كان الكلام بدونها مفيدا كما اذا قيد الفعل بالظرف
نحو ظننت يوم الجمعة او اريد به العموم كقولهم تعالى . انهم الا يظنون . او دل على
تجدده فربما كقول العرب من يجمع يخل ولو قيل ظننت مقتصرا عليه ولا فربما
تدل على الحذف او العموم او قصد التجدد لم يجز لعدم الفائدة واما الاقتصار على احد
المفعولين فجائز اذا دل على الحذف دليل واكثر التحوين على منعوا قالوا لان المفعول
في هذا الباب مطلوب من جهتين من جهة العامل فهو من جهة كونه واحد جزئي الجملة
فلما تكرر طلبه امتنع حذفه وما قالوه مستنص بخبر كان فانه مطلوب من جهتين ولا
خلاف في جواز حذفه اذا دل عليه دليل والسمع بخلافه قال الله تعالى . ولا يحسبن
الذين يخفون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم . تقديره ولا يحسبن الذين يخفون بما
يخفون به هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول للدلالة عليه ولو لم يدل على الحذف
دليل لم يجز حذفه بالاتفاق لعدم الفائدة حيث لا

وَكَنْتُمْ أَجْعَلُ تَقُولُ إِنْ وَلِيَّ مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْصِلِ

بِعَرِّ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ وَإِنْ بَعْضُ ذِي فَصَلَتٍ يُجْهَلُ

وَأَجْرِي الْقَوْلُ كَظَنِّ مُطْلَقًا عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفَقًا

القول وفروعه ما يتعدى الى مفعول واحد ويكون اما جملة واما مفردا مؤديا معناها فان كان مفردا نصب نحو قلت شعرا وخطبة وحديثا وان كان جملة حكيت نحو قلت زيد قائم ولم يعمل فيها القول كما يعمل الظن لان الظن يقتضي الجملة من جهة معناها فجزأها معه كالمفعولين من باب اعطيت فصع ان ينصبها الظن نصب اعطيت مفعوله واما القول فيقتضي الجملة من جهة لفظها فلم يصح ان ينصب جزئها مفعولين لانه لم يقتضها من جهة معناها فلم يشبه باب اعطيت ولا ان ينصبها مفعولا واحدا لان الجمل لا اعراب لما فلم يبق الا الحكاية وقوم من العرب وهم سليم يجررون القول مجرى الظن مطلقا فيقولون قلت زيدا مطلقا ونحوه قل ذاك مشفقا قال الرازي

قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرائيليا

واما غير سليم فاكثرم يجوز اجراء القول مجرى الظن اذا وجب تضمينه معناه وذلك اذا كان القول بلفظ مضارع للمخاطب حاضرا تاليا لاستنهام متصل نحو انقول زيدا ذاهبا وابن تقول عمرا جالسا قال الرازي

في نقول الفلص الراسا بحملن ام قاسم وقاسا

فان فصل بين الفعل وبين الاستنهام طرف او جار ومجرور او احد المفعولين لم يضر نقول ابوم الجمعة نقول زيدا مطلقا وفي الدار نقول عبدالله قاعدا وازيدا نقول ذاهبا ومن ذلك قول ابن ابي ربيعة

اجها لا نقول في لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا

فان فصل غير ذلك وجبت الحكاية نحو انت قول زيد قائم لان الفعل حيثئذ لا يجب تضمينه معنى الظن لانه ليس مستنهاما عنه بل عن فاعله وذلك لا ينافي ارادة المحقق منه

﴿ أَعْلَمُ وَأَرَى ﴾

إِلَى ثَلَاثَةِ رَأَى وَعَلِمَا عَدُوا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا

وَمَا لِمَنْعُوْنِي عَلِمْتُ مُطْلَقًا لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ أَيْضًا حَقِّقًا

كثيرا ما يلحق بفاء الفعل الثلاثي حمزة النقل فيتعدى بها الى مفعول كان فاعلا قبل

فبصر بها متعديا ان كانت لازما كقولك في جلس زيد اجلس زيداً ويزداد
منعولاً ان كان متعدياً كقولك في لبس زيد جبة ألبست زيداً جبة ومن ذلك قول
في رأى المتعدية الى متعديين وفي علم اخنها ارى الله زيداً عمرافاضلاً واعلم الله بشراً
اخاك كرمياً فعند الفعل بسبب الهمة الى ثلاثة مفاعيل الاول هو الذي كان فاعلا
فعل والثاني والثالث هما اللذان كانا مبتدأ وخبراً في الاصل ولما ما المنعولي علم من
جواز كون ثانيها منفرداً وجملة وظرفاً ومن امتناع حذفها او حذف احدها الا بتبرئة
كما اذا دل على الحذف دليل او قيد الفعل بالظرف او نحوه او قصد به التجدد والى
هذا كله الاشارة بالاطلاق في قوله وما المنعولي علمت مطلقا البيت

وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا هَمَزٍ فَلَا ثَنِينَ بِهِ تَوَصَّلَا
وَالثَّانِي مِنْهُمَا كَثَانٍ أَثْنِي كَسَا هَوَاهُ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو أَثْنِيَا

تكون علم بمعنى عرف ورأى بمعنى ابصر فتعدي كل واحد منها الى مفعول واحد ثم تدخل
عليها همة النفل فتعديان بها الى متعديين الثاني منها كثنائي المتعولين من نحو كسوت
زيداً جبة في انه غير الاول في المعنى وانما يجوز الاختصار عليه وعلى الاول نقول
اعلمت اخاك الخبر وأربرت عبد الله الملال فالخبر غير الاخ والملال غير عبد الله كما
ان الجبة غير زيد ولك ان تقتصر على المفعول الثاني نحو اعلمت الخبر وأربرت الملال
ولك ان تقتصر على المفعول الاول نحو ادلت اخاك وأربرت عبد الله كما يجوز مثل
ذلك في كسوت ونحو

وَكَا رَى السَّابِقِ نَبَأًا أَخْبَرَا حَدَّثَ أَنبَاءً كَذَاكَ خَبَرَا

الاصل في نَبَأًا وَأَنبَاءً أَخْبَرَا وخبر وحدثت تعديتها الى مفعول واحد بأنفسها والى آخر
بحرف جر نحو انبأت زيداً بكذا واخبرته بالامر وقد يتعدى الى اثنين باسقاط الجار
كقولوا تعالى . قالت من انبأك هذا . وقد يتضمن معنى ارى المتعدي الى ثلاثة مفاعيل
ففعول عمله نحو نبأ الله زيداً عمرافاضلاً وخبرت زيداً اخاك كرمياً وحدثت عبد الله
بكرراً جالساً ولم يثبت ذلك سببوه الا لنبا ومن تعديته الى ثلاثة مفاعيل قول
الناطقة الذبياني

نبتت زرة والسفاضة كاسها يهدي الى غرائب الاشعار

فالنبا مفعول اول قائم مقام الفاعل وزرة مفعول ثانٍ والسفاضة كاسها اعتراض

ويهدي مفعول ثالث وجاز كونه جملة لانه خبر مبتدأ في الاصل وألحق أبو علي بهما
انها وألحق بهما السبب في خبر وأخبر وحدث ومن شواهد ذلك قول الشاعر انشده
ابن خروف

وأثبت قيساً ولم أبله كما زعموا خبر اهل اليمن
وقول الآخر

وخبرت سوداء الغنيم مريضة فاقبلت من اهل بصر اعودها
وقول الآخر

وما عليك اذا اخبرني دنأ وغاب بعلك يوماً ان تعوديني

وقول الآخر هو الحارث بن حازم الشكري

او منعم ما نسلون فمن حدث ثمنه له علينا العلاء

❖ الفاعل ❖

الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرُفُوعِي أَنَّى زَيْدٌ مُنِيرًا وَجْهُهُ نِعَمَ النَّفَى

اعلم ان الافعال كلها ما خلا التوافض على ضربين احدهما ان يأتي على طريقة فعل
ينعل نحو ضرب بضرب ودحرج بدحرج والآخر ان يأتي على طريقة فعل ينعل نحو
ضرب بضرب ودحرج بدحرج وكلا الضربين يجب اسناده الى اسم مرفوع متأخر
لكن الاول يسند الى الفاعل والثاني يسند الى المفعول به او ما يقوم مقامه ويجري
مجرى الافعال في الاسناد الى اسم مرفوع متأخر الصفات نحو ضارب وحسن ومكرم
والمصادر المنصودة بها قصد افعالها من افادة معنى التجدد نحو اعجبني ضربك زيداً
ودق الثوب التصار الا ان اسناد الصفات واجب واسناد المصادر جائز وكلا النوعين
منه ما يجري مجرى فعل الفاعل ومنه ما يجري مجرى فعل المفعول واذا قد عرفت هذا
فنقول الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او ينعل او اسم يشبهه
فالاسم يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو بلغني انك ذاهب والمسند اليه فعل
مخرج لما لم يسند اليه كالمفعول والمسند اليه غير الفعل وشبهه كنولك خرت ثوبك
وذهب مالك وقولي مقدم مخرج لما تأخر الفعل عنه كريد من قولك زيد قام فانه مبتدأ
والفاعل ضمير مستكن في الفعل وقولي على طريقة فعل او ينعل مخرج لما اسند اليه
فعل المفعول نحو ضرب زيد وبكرم عمرو وقولي او اسم يشبهه مدخل نحو زيد من

قولك مررت برجل ضاربة زيد فانه فاعل لانه اسم اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلاً على طريقة بفعل لأن ضارباً في معنى يضرب ويخرج نحو عمرو من قولك مررت برجل مضروب عنده عمرو لان المسند اليه لا يشبه فعلاً على طريقة يفعل انما يشبه فعلاً على طريقة بفعل لا ترى أن قولك مضروب عنده عمرو بمنزلة قولك يضرب عنده عمرو وقد اشار بقوله الفاعل الذي كرفوعه اتي البيت الى التبود المذكورة كانه قال الفاعل ما كان كزيد من قولك اتي زيد في كونه اسماً اسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او كان كوجهه من قولك منبراً وجهه في كونه اسماً اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلاً على طريقة بفعل ويشمل ذلك فاعل المصدر نحو اعجبني دق الثوب التصار فانه مثل فاعل الوصف في كونه اسماً مسنداً اليه اسم مقدم يشبه فعلاً على طريقة فعل لان المعنى اعجبني ان دق الثوب التصار

وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرَ فَهُوَ وَإِلَّا فَضَمِيرٌ أَسْتَرَّ
الفاعل كالجزم من الفعل لان الفعل ينتقل اليه معنى واستعمالاً فلم يجز تقديم الفاعل عليه كما لم يجز تقديم عجز الكلمة على صدرها فان وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتدأ معرض لتسلط نواحيخ الابتداء عليه وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق للاسم السابق فان كان لمثنى او مجموع برز نحو الزيدان قاما والزبدون قاموا والهندات قمن وان كان المنفرد استتر مذكراً كان او مؤنثاً نحو زيد قام وهند خرجت التفدير زيد قام هو وهند خرجت هي وقوله فان ظهر فهو وإلا فضمير استتر يعني فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه في المعنى فهو الفاعل سواء كان اسماً ظاهراً نحو قام زيد او ضميراً بارزاً نحو الزيدان قاما وان لم يظهر كما في نحو زيد قام وجب كونه ضميراً مستتراً في الفعل لان الفعل لا يخلو عن الفاعل ولا يتأخر عنه

وَجَرَّدَ الْفِعْلَ إِذَا مَا أَسْنَدَا لِاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَارَ الشَّهْدَا
وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَدٍ

اللغة المشهورة ان الف الاثنين والواو الجمع ونون الاناث اسماء مضمرة ومن العرب من يجعلها حروفاً دالة على مجرد التثنية والجمع فعلى اللغة الاولى اذا اسند الفعل الى الفاعل الظاهر وهو مثنى او مجموع جرّد من الالف والواو والنون كقولك سعد اخوك وفاز الشهداء وقام الهندات لانها اسماء فلا يلحق شيء منها الفعل الا مسنداً اليه ومع

اسناد الفعل الى الظاهر لا يصح فيه ذلك لان الفعل لا يسند مرتين وعلى اللغة الثانية
اذا اسند الفعل الى الظاهر لحقة الالف في الثانية والواو في جمع المذكر والنون في
جمع المؤنث نحو سعدا اخوالك وسعدوا اخوتك وقن الهندات لانها حروف فلحقت
الافعال مع ذكر الناعل علامة على الثانية والجمع كما تلحق التاء علامة على التأنيث وما
جاء على هذه اللغة قولهم اكلوني البراغيث وقوله صلى الله عليه وسلم . يتعاقبون فيكم
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار . وقول الشاعر

تولّى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحيم
وقول الآخر

رأى الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضت عني بالحدود النواصر
ومن القويين من يحمل ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم ومبتدأ مؤخر ومنهم من
يحملة على ابدال الظاهر من المضمرة وكلاهما غير متنع فيما سمع من غير اصحاب
اللغة المذكورة ولا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك على الابدال او التقديم والتأخير
لان ائمة اللغة اتفقوا على أن قوماً من العرب يجعلون الالف والواو والنون علامات للثنية
والجمع كأنهم بنوا ذلك على ان من العرب من يلتزم مع تأخير الاسم الظاهر الالف
في فعل الاثنين والواو في فعل جمع المذكر والنون في فعل جمع المؤنث فوجب ان تكون
عند هؤلاء حروفاً وقد ائتمت للدلالة على الثانية والجمع كما قد تلزم التاء للدلالة على
التأنيث لانها لو كانت اسماً للزم اما وجوب الابدال او التقديم والتأخير واما اسناد
الفعل مرتين وكل ذلك باطل لا يقول به احد

وَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ فِعْلٌ أَضْمِرًا كَمَثَلِ زَيْدٍ فِي جَوَابٍ مَنْ قَرَأَ
يضمير فعل الفاعل المذكور جوازاً او وجوباً فيضمير جوازاً اذا استلزمة فعل قبله او
اجيب به نفي او استفهام ظاهر او مقدر فيما استلزمة فعل قبله قول الرازي
اسقى الالة عدوات الوادي وجوفك كل ملك غادي

كل اجش جالك السواد

فرفع كل اجش بسقى مضمراً لاستلزام اسقى اياه ومن الجواب به نفي كقولك بلى زيد
لن قال ما قام احد التفدير بلى قام زيد ومن الجواب به استفهام ظاهر قولك زيد
لن قال من قرأ التفدير قرأ زيد ومن الجواب به استفهام مقدر قولك يكتب لي القرآن
زيد ترفع زيداً بفعل مضمير لان قولك يكتب لي القرآن ما يحرك السامع للاستفهام

عن كاتبه فتركت ذلك منزلة الواقع وجئت بزيد مرتفعاً بفعل مضمر جواباً لذلك الاستفهام والتقدير يكسبه لي زيد ومثله قراءة ابن عامر وشعبة . يُسج لهُ فيها بالندى والأصاال رجال . والمعنى يسجد رجال وقول الشاعر

لبيك بزيد ضارع لخصومة ومخبط ما فطج الطوايح

كانه لما قال لبيك بزيد قبل لهُ من يبيكو فقال ضارع على معنى يبيكه ضارع ويضمر فعل الناعل وجواباً اذا فسر بما بعد الناعل من فعل مسند الى ضميره او ملاصقه نحو قولوا تعالى . وان احد من المشركين استجارك . وهلا زيد قام ابوه التقدير وان استجارك احد من المشركين استجارك وهلا لابس زيد قام ابوه الا انه لا يتكلم بل لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما

وَتَاهُ تَأْنِيثٌ تَلِي الْمَاضِي إِذَا كَانَ لِإِنْثَى كَأَبَتْ هَذَا الْأَذَى

اذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث لحقته تاء ماسكة تدل على تأنيث فاعله وكان حقها ان لا تلحقه لان معناها في الناعل الا ان الناعل لما كان كمره من الفعل جاز ان يدل على معنى فيه ما اتصل بالفعل كما جاز ان ينصل بالفاعل علامة رفع الفعل في ينعلمون ويفعلون وتعلمين والحق هذه التاء على ضربين واجب وجائز وقد نبه على ذلك بقوله

وَإِنَّمَا تَلَزُمُ فِعْلٌ مُضْمَرٌ مُتَّصِلٌ أَوْ مُفْهِمٌ ذَاتَ حِرٍ
وَقَدْ يُسْجُ النَّصْلُ تَرَكَ النَّاءُ فِي نَحْوِ أَنِّي الْقَاضِي بِنْتُ الْوَاقِفِ
وَالْتَحَذَفُ مَعَ فَصْلٍ بِالْأَفْضَالِ كَمَا زَكَ إِلَّا فَنَاءُ ابْنِ الْعَلَا

المؤنث ينقسم الى قسمين خفي التأنيث وهو ما كان من الحيوان بازائه ذكر كامرأة ونعجة وإنان والى مجازي التأنيث وهو ما سوى الخفي كدار ونار وشمس فانما اسند الفعل الماضي الى مؤنث لزمت التاء اذا كان المسند اليه اما ضميراً متصلاً خفياً التأنيث كهند قامت او مجازيه كالشمس طلعت واما ظاهراً خفياً التأنيث غير مفصول ولا مفصود به الجنس نحو قامت هند وان كان المسند اليه ظاهراً مجازي التأنيث نحو طلعت الشمس او مفصلاً عن الفعل نحو انت اليوم هند او مفصوداً به الجنس نحو نعت المرأة حفصة ونعت المرأة عمر جاز حذف التاء وثبوتها وبخار الثبوت ان كان مجازي التأنيث غير مفصول او كان خفي التأنيث مفصلاً بغير

الأنحو انت القاضي فلانة وقد يقال اتى القاضي فلانة قال الشاعر

ان أمراء غمره منكن واحدة بعدي وبعدي في الدنيا لمغرور

ويختار الحذف ان كان الفصل بالآ او قصد الجنس لان في الفصل بالآ يكون الفعل مسنداً في المعنى الى مذكر فحمل على المعنى غالباً نقول (ما ركا إلا فتاة ابن العلا) فتذكر الفعل لان المعنى ما ركا فهي او احد الآ فتاة ابن العلا وقد يقال ما ركت الآ فتاة ابن العلا نظراً الى ظاهر اللفظ كما قال الشاعر **لوما بنيت الآ الضلوع الجراشع** وإذا قلت نعم المرأة او بنس المرأة فلانة فالمسند اليه مقصود به الجنس على سبيل المبالغة في المدح والذم فاعطي فعله حكم المسند الى اسماء الاجناس المقصود بها الشمول ونسائي التاء في اللزوم وعدم تاء مضارع الغائبة ونون التانيث الحرفية

وَأَمْحَذُ قَدْ يَأْتِي بِلاَ فَضْلٍ وَمَعَ ضَمِيرٍ ذِي التَّجَازِ فِي شِعْرِ وَمَعَ
وَالْتَاءَ مَعَ جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ مِنْ مَذْكُورٍ كَالْتَاءِ مَعَ إِحْدَى اللَّيْنِ
وَأَمْحَذُ فِي نِعَمِ الْفَتَاةِ اسْتَحْسِنُوا لِأَنَّ قَصْدَ التَّجَنُّسِ فِيهِ يَنْبَغِي
حذف التاء من الماضي المسند الى الظاهر الحقيقي التانيث غير المنصوب لغة حكى
سبويه ان بعض العرب يقول قال فلانة فمحذف التاء مع كون الفاعل ظاهراً متصلاً
حقيقي التانيث وقد يستباح حذفها من الفعل المسند الى ضمير مجازي التانيث لضرورة
الشعر كقول الشاعر

فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض أبقل ابقالها

وقوله والتاء مع جمع سوى السالم البيت ثبته على ان حكم الفعل المسند الى جمع غير
المذكر السالم حكم المسند الى الواحد المجازي التانيث نقول قامت الرجال وقام الرجال
فالتانيث على تأويلهم بالجماعة والتذكير على تأويلهم بالجمع ونقول قامت الهندات وقام
الهندات بثبوت التاء وحذفها لان تانيث المجموع مجازي يجوز اخلاء فعله من العلامة
ولا يجوز اعتبار التانيث في نحو مسلمين لان سلامة نظمو تدل على التذكير واما البنون
فيجري مجرى جمع التكسير لتغير نظم واحده نقول قام البنون وقامت البنون كما نقول
جاء الرجال وجاءت الرجال وقوله والمحذف في نعم الفتاة استحسنوا البيت قد تقدم الكلام عليه
وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَنْصِلَا وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا

وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفَاعِلِ

قد تقدم أن الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه أن يتصل بالفعل وحق
المفعول الانصال عنه نحو ضرب زيد عمراً وكثيراً ما يتوسع في الكلام بتقديم
المفعول على الفاعل وقد تقدم على الفعل تنسو فالاول نحو ضرب زيداً عمرو والثاني
نحو زيداً ضرب عمرو ومثله قول تعالى . فزيقا هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة .
وتقدم المفعول على الفاعل على ثلاثة اقسام جائز واجب وممنوع وقد نبه على الوجوب
والامتناع بقوله

وَأَخِرُ الْمَفْعُولِ إِنْ لَبِسَ حُذِرَ أَوْ أَضْمَرَ الْفَاعِلُ غَيْرُ مُخَصَّرِ
وَمَا بِالْأَوْ بِإِنَّمَا أَتَّخَصَّرَ أَخِرُ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصِدَ ظَهَرَ
وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرُ وَشَدَّ نَحْوُ زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرِ

إذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم القرينة وجب تقدم
الفاعل نحو أكرم موسى عيسى وزارت سعدى سلى فلو وجدت قرينة تبين بها الفاعل
من المفعول جاز تقدم المفعول نحو ضرب سعدى موسى واضمنت سلى الحى وإذا
أضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تقدمه وتأخير المفعول نحو أكرمك وأمنت
زيداً فلو قصد حصره وجب تأخيره نحو ما ضرب زيداً إلا أنت وكل ما قصد حصره
استحق التأخير فاعلاً كان أو مفعولاً سواء كان المحصر بإنما أو بالاً نحو إنما ضرب
زيد عمراً وما ضرب زيد إلا عمراً هذا على قصد المحصر في المفعول فلو قصد
المحصر في الفاعل لقبل إنما ضرب عمراً زيد وما ضرب عمراً الأريد وإجاز الكسائي
تقديم المحصور بالاً لأن المعنى مأثور معها سواء قدم المحصور أو آخر بخلاف المحصور بإنما
فإنه لا يعلم حصره إلا بالتأخير ووافق ابن الأنباري الكسائي في تقديم المحصور إذا لم
يكن فاعلاً وإنشده لجنون بني عامر

ترودت من ليلي بنكليم ساعة فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها

والى نحو ذا الإشارة بقوله وقد يسبق أن قصد ظهر قوله وشاع نحو خاف ربّه عمر يعني
أنه قد كثر تقدم المفعول المتلبس بضمير الفاعل عليه ولم يبال بعود الضمير على
مناخراً في الذكر لأنه متقدم في اللفظ فلو كان الفاعل ملتبساً بضمير المفعول وجب

عند أكثر النحويين تأخير عن المفعول نحو زان الشجر نوره وقوله تعالى . وإذ ابتلى
إبراهيم ربه . لانه لو تأخر المفعول عاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ومنهم من أجاز
لان استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقديم فنقول زان نوره الشجر والحق ان ذلك
جائز في الضرورة لا غير كقول الشاعر

جزى بنو ابا الفيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سمار

وقول حسان رضي الله عنه في مطعم بن عدي

ولو ان مجدا اخاد الدهر واحدا من الناس ابى مجده الدهر مطما

ومثله قول الآخر

كما حله ذا الحلم انواب سودد ورفى نداه ذا الندى في ذرا الجد

✽ النائب عن الفاعل ✽

يَنْبُؤُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ فِيْمَا لَهُ كَيْلٌ خَيْرٌ نَائِلٌ

كثيرا ما يحذف الفاعل لكونه معلوما او مجهولا او عظيما او خفيا او غير ذلك
فينوب عنه فيما له من الرفع والذوق ووجوب التأخير عن رافعه المفعول به مسندا
اليه اما فعل مبني على هيئة نبي عن اسناده الى المفعول ويسمى فعل ما لم يسم فاعله واما
اسم في معنى ذلك الفعل فالاول كقولك في نال زيد خبر نائل خبر نائل والثاني
كقولك في زيد ضارب ابوه غلامه زيد مضروب غلامه وقد بين كيفية بناء الفعل لما
لم يسم فاعله بنولو

فَأَوَّلَ الْفِعْلِ أَضْمِنَ وَالْمُتَّصِلُ بِالْآخِرِ أَكْثَرُ فِي مُضِيِّ كَوَصِلَ
وَأَجْعَلُهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُتَّفَعًا كَنَسَخِي الْقَوْلَ فِيهِ يَنْسَخِي
وَالثَّانِي النَّالِي تَا الْبَطَاوَعِ كَالْأَوَّلِ أَجْعَلُهُ بِلَا مُنَازَعَةٍ
وَالثَّلَاثُ الَّذِي يَهْمُزُ الْوَصْلُ كَالْأَوَّلِ أَجْعَلُهُ كَمَا سَخَّلِي
وَأَكْثَرُ أَوْ أَشْمِمُ فَاتِلَاثِي أَعْلُ عَيْنًا وَضَمَّ جَا كَبُوعَ فَأَحْنِلُ
وَإِنْ بِشَكْلِ خِيفَ لَبَسٌ يُجْتَنَّبُ وَمَا لِبَاعَ قَدْ بَرَى لِنَحْوِ حَبِّ

وَمَا لِفَا بَاعَ لِمَا أَلْعَبْتُ تَلِي فِي أَخْنَارَ وَأَنْقَادَ وَشِبْهِ يَنْجَلِي

وحاصله ان بناء الفعل لما لم يسم فاعله ان كان ماضياً بضم اوله ويكسر ما قبل آخره
كقولك في وصل ودحرج وصل ودحرج وان كان مضارعاً بضم اوله وينفتح ما
قبل آخره كقولك في يضرب وينفتح يضرب وينفتح فان كان اول الفعل الماضي ناء
مزبدة تبع ثانيه اوله في الضم كقولك في تعلم وتغافل وتدحرج تعلم العلم وتغافل
عن الامر وتدحرج في الدار لانه لو بقي ثانيه على فتحه لالتبس بالمضارع الماضي للفاعل
وان كان اول الماضي همزة الوصل تبع ثالثة اوله في الضم كقولك في انطلق واقتسم
واسمعى انطلق بو واقتسم المال واسمعى الشراب لانك لو اقبلت ثالثة على فتحه لالتبس
بالامر في بعض الاحوال وان كان الماضي ثلاثياً معتل العين فبقي لما لم يسم فاعله
استثقل فيه عجيء الكسرة بعد الضمة ووجب تخفيفه بالفاء حركة الفاء ونقل حركة العين
اليها كقولك في باع وقال بيع وقيل وكان الاصل بيع وقول فاستثقلت كسرة
على حرف علة بعد ضمة فالقيت الضمة ونقلت الكسرة الى مكانها فصلمت الياء من نحو
بيع لسكونها بعد حركة نجاعها واقبلت الواو ياء من نحو قيل لسكونها بعد كسرة
فصار اللفظ بما اصابه الواو كاللفظ بما اصابه الياء وبعض العرب ينقل ويشير الى الضم
مع التناظر بالكسر ولا يغير الياء ويسمي ذلك اشماماً وقد قرأ بو نافع وابن عامر
والكسائي في نحو قيل ونحس وشق ومن العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة
عينه فان كانت واواً سلمت كقول الراجز

حوكت على نولين اذ تحاك تخبط الشوك ولا تشاك

وان كانت ياءً قبلت واواً لسكونها وانضمام ما قبلها كقول الآخر

ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شاباً بوع فاشتريت

وقد يعرض بالكسر او بالضم التباس فعل المفعول بفعل الفاعل فيجب حينئذ
الاشمام او اخلاص الضمة في نحو خفت منصوداً بو خبت والاشمام او اخلاص الكسر
في نحو طلعت منصوداً بو غلبت في المطاولة ويجوز في فاء الثلاثي المضاعف مبنياً لما لم
يسم فاعله من الضم والاشمام والكسر ما جاز في فاء الثلاثي المعتل العين نحو حب
الشيء وحب ومن اسم اسم وقد قرأ بعضهم قوله تعالى هذه بضاعتنا ردت اليانا وان
كان الماضي المعتل العين على افعل كاخنار وعلى انفعل كاتقاد فعل بثاله في بنائه
لما لم يسم فاعله ما فعل باول نحو باع وقال ولفظ بهمة الوصل على حسب اللفظ

بما قبل حرف العلة كقولك اخبر وانفد واخزور وانفود وبالاثام ايضاً الى هذه
الاشارة بنولو وما لنا باع لما الدين تلي اليه تدبره والذي لنا باع في البناء للمفعول
من الاحوال الثلاث ثابت للذي تليه العين في نحو اخنار وانقاد وهو الثالث

وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرٍ أَوْ حَرْفٍ جَرٍّ بِنْيَابَةٍ حَرِي
وَلَا يَنْوِبُ بَعْضُ هَذِي إِنْ وَجِدَ فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدُ

اذا خلا فعل ما لم يسم فاعله من مفعول به نائب عن الفاعل ظرف منصرف او
مصدر كذلك او جار ومجرور بشرط حصول النائدة بخصيص النائب عن الفاعل
او تعهد الفعل بغيره فالاول نحو صيم يوم السبت وجلس امام المسجد وغضب غضب
شديد ورضي عن المسيء والثاني نحو سير بزيدي بومان وذهب بامرأة فرحان وما لا
يتصرف من الظروف مثل اذا وعند لا يقبل النياية عن الفاعل وكذلك ما لا يتصرف
من المصادر نحو معاذ الله وحنانك لان في نياية الظروف والمصادر عن الفاعل
تجاوزاً باسناد الفعل اليها فما كان منها متصرفاً قبل اسناد الفعل اليه حقيقة فيقبل
اسناده اليه مجازاً وما كان منها غير متصرف لم يقبل الاسناد اليه حقيقة فلا يقبله على
جهة المجاز قوله ولا ينوب بعض هذي اليه مذهب سيبويه انه لا يجوز نياية غير
المفعول به مع وجوده واجازه الاخفش والكوفيون مخنيين بقراءة ابي جعفر قوله
فعالى . ليجزى قوماً بما كانوا يكسبون . باسناد ليجزى الى الجار والمجرور ونصب قوماً
وهو مفعول به ونحو قول الراجز

لم يعن بالعلماء الا سيدي ولا شئنا الغي الا ذوالهدى

وقول الآخر

وانما يرضي المنيب ربه ما دام معنياً بذكر قلبه

وَيَا تَفَاقٍ قَدْ يَنْوِبُ الثَّانِي مِنْ بَابٍ كَسَا فِيهَا التَّيَاسُ أَمِنْ
فِي بَابٍ ظَنَّ وَأَرَى أَلَمَّعُ أَشْهَرُ وَلَا أَرَى مَعَا إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرَ

اذا بني الفعل لما لم يسم فاعله من متعدي الى مفعولين فان كان الثاني غير الاول
فالاولى نياية المفعول الاول لكونه فاعلاً في المعنى نحو كسي زيد ثوباً ويجوز نياية
المفعول الثاني ان امن التياس بالمفعول الاول نحو البس عمراً جبة فلو خيف الالتباس

كما في اعطى زيد بشرا وجب نيابة الاول وان كان الثاني من المفعولين هو الاول في المعنى فأكثر التحويلات لا يجوز نيابة الثاني عن الفاعل بل بموجب نيابة الاول نحو ظن زيد قائما لان المفعول الثاني من ذا الباب خبر والخبر لا يخبر عنه واجاز بعضهم نيابة عن الفاعل ان امن اللبس قياسا على ثاني مفعولي باب اعطى واليو ذهب الشيخ رحمه الله واذا بني فعل ما لم يسم فاعلة من متعد الى ثلاثة مفاعيل نائب الاول منها عن الفاعل نحو اري زيد اخاك مقيما ولم يجوز نيابة الثالث باتفاق وفي نيابة الثاني الخلاف الذي في نيابة الثاني في باب ظن

وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عَلِفًا بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقًا

كما لا يكون للنعل الفاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شيء واحد وما سواه ما يتعلق بالرافع فنصوب لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا وان يكن فنصوب محلا

❖ اشتغال العامل عن المفعول ❖

إِنْ مَضَى اسْمٌ سَابِقٌ فِعْلًا شَغَلَ عَنْهُ يَنْصَبُ لَفْظُهُ أَوْ الْفِعْلُ
فَالسَّابِقُ أَنْصَبُ بِفِعْلٍ أَصْوَرًا حَتَّمَا مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أَظْهَرَ

اذا تقدم اسم على فعل صالح لان نصبة لفظا او محلا وشغل النعل عن عمله فيه بعينه في ضميره صغ في ذلك الاسم ان ينصب بفعل لا يظهر موافق للظاهر اي مائل اليه او متقارب فالاول نحو ازيد اضربه والثاني نحو ازيد امررت به التقدير اضربت زيدا اضربه واجاوزت زيدا امررت به ولكن لا يجوز اظهار هذا المنع لان النعل الظاهر كالبدل من اللفظ يؤولا يجمع بين البدل والمبدل منه ثم الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة اقسام لازم النصب ولازم الرفع بالابتداء وراجع النصب على الرفع ومستوفيه الامران وراجع الرفع على النصب اما الاسم الاول فنبه عليه بقوله

وَالنَّصْبُ حَتَّمُ إِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَأَنْ وَحِشَمَا

مثاله ان زيدا رأيت فاضربه وحيثما عمرا رأيت فافقه وهلا زيدا آكلته فهذا ونحوه ما ولي اداه شرط او تخفيض او غير ذلك ما يختص بالفعل لا يجوز رفعه بالابتداء لتلا يخرج ما وضع على الاختصاص بالفعل عن اختصاصه به ولكن قد يرفع بفعل مضمر مطاوع للظاهر كقول الشاعر

لا تجزي ان منس اهلكته فاذا هلكت فمعد ذلك فاجزي
التقدير لا تجزي ان هلك منس اهلكته ويروى لا تجزي ان منسك بالنصب على ما
قد عرفت واما النعم الثاني فنبه عليه بقوله

وَإِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا بِالْإِبْتِدَاءِ بِمَخَصُصٍ فَالرَّفْعُ التَّزِمَةُ أَبَدًا
كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ مَا قَبْلُ مَعْمُولًا لَهَا بَعْدُ وَجِدْ

وحاصله انه يمنع من نصب الاسم المشغول عنه الفعل بضميره شيان احدهما ان يتقدم
على الاسم ما هو مختص بالابتداء كاذا المجانية نحو قولك خرجت فاذا زيد بضربة
عمرو لان اذا المجانية لم تولم العرب الا مبتداء نحو قوله تعالى فاذا هي بيضاء او خبر
مبتدأ نحو فاذا لم مكر في آياتنا فلا يجوز نصب ما بعدها بفعل مضمر لان ذلك
يخرجها عما التزمها العرب من الاختصاص بالابتداء وقد غفل عن هذا كثير من
النحويين فاجازوا خرجت فاذا زيداً بضربة عمرو ولا سبيل الى جوازه المانع الثاني
ان يكون بين الاسم والفعل ما له صدر الكلام كالاستفهام وما النافية ولا المابتداء
وادوات الشر كقولك زيداً هل رأيت وعمرو متى لقيت وخالد ما صحبت وبشر
لا حبه وعبد الله ان اكرمه اكرمك فالرفع بالابتداء في هذا ونحوه واجب لان ما له
صدر الكلام لا يعمل ما بعده قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملاً لان المنصرف في هذا
الباب يدل من اللفظ بالمنسـر ولاجل ذلك لو كانت الفعل الناصب لضمير الاسم
السابق صفة له في قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر . امتنع ان يفسر عاملاً فيه
لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملاً واما النعم الثالث فنبه
عليه بقوله

وَآخِرَ نَصْبٍ قَبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبٍ وَبَعْدَ مَا إِبْلَاؤُهُ الْفِعْلُ غَلَبَ
وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلاَ فَضْلِ عَلَى مَعْمُولٍ فِعْلٍ مُسْتَفْرِىٍّ أَوْ لَا

يعني انه يترجح النصب على الرفع باسباب منها ان يكون الفعل المشغول بضمير الاسم
السابق فعل امر او نهي او دعاء كقولك زيداً اضربه وخالد لا تشتمه واللهم عبدك
ارحمه ومنها ان يتقدم على الاسم ما الغالب ان يليه فعل كالاستفهام والنهي وما ولا وان
وحيث الهجدة من ما نحو ازيداً ضربه وما عبد الله اهنته وحيث زيداً ثلثاه فاكرمه

فالنصب في نحو هذا راجع على الرفع الآتي الاستفهام بهل نحو هل زيداً رأيت فانه
يتعين فيه النصب ومنها ان يلبس الاسم السابق عاطفاً قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمراً
كلمته ولنيت بشراً وخالداً ابصرته وانما يرجع النصب هنا لان المتكلم به عاطف جملة فعلية
على جملة فعلية والرفع عاطف جملة اسمية على جملة فعلية وتشاكل المعطوف والمعطوف عليه
احسن من تخالفها وقوله وبعد عاطف بلا فصل احتراز به من نحو قام زيد واما عمرو
فاكرمه فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد اما مستأنف مقطوع عما قبله واما القسم
الرابع فبني عليه بقوله

وَإِنْ تَلَا الْمَعْطُوفُ فِعْلاً مُخْبِراً بِهِ عَنِ اسْمٍ فَأَعْطَيْنَ مُخْبِراً

اذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل ومعموله سميت ذات وجهين لانها من قبل
تصديرها بالابتداء اسمية ومن قبل كونها مخنومة بفعل ومعموله فعلية فاذا وقع الاسم
السابق فعلاً ناصباً ضميره بعد عاطف على جملة ذات وجهين استوى فيه النصب
والرفع لان في كل منها مشاكلة فاذا قلت زيد قام وعمرو كلمته بالرفع يكون عاطفاً
مبتدأ وخبراً على مبتدأ وخبر واذا قلت زيد قام وعمراً كلمته بالنصب يكون
في اللفظ كمن عطف جملة فعلية على جملة فعلية فلما كانت المشاكلة حاصلة بالرفع والنصب
لم يكن احدهما راجع من الآخر واما القسم الخامس فبني عليه بقوله

وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجْحٌ فَمَا أُبَيِّحُ أَفْعَلَ وَدَعُ مَا لَمْ يَرْجَحْ

يعني اذا خلا الاسم السابق من الموجب لنصب ومن المانع منه ومن المرجح له ومن
المستوي رجح الرفع بالابتداء كقولك زيد لبيته وعبد الله اكرمه فانه ليس معه موجب
النصب كما مع ان زيداً رأيت فاضربه وليس معه موجب الرفع كما مع خرجت فاذا
زيد بضربه عمرو وليس معه مرجح النصب كما مع أزيد اللبنة وليس معه المستوي
بين النصب والرفع كما مع زيد قام وعمراً كلمته فالرفع فيه هو الوجه والنصب عربي
جيد ومنهم من منعه واشد الشجري على جوازه

فارساً ما غادروه لمحماً غمر زميل ولا ينكس وكل

ومثله قراءة بعضهم قوله تعالى جنات عدن يدخلونها بالنصب

وَقَصْلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفٍ جَرٍّ أَوْ بِإِضَافَةٍ كَقَوْلِي يَجْرِي

يعني ان حكم المشغول عنه الفعل بضمير جرّ او بمضاف اليه حكم المشغول عنه الفعل
بضمير نصب فمثل ان زيدا رأيت في وجوب النصب ان زيدا مررت به او رأيت اخاه
فتنصب المشغول عنه في هذا الباب بفعل مضمر مقارب للظاهر تقدّره جاوزت زيدا
مررت به ولايت زيدا رأيت اخاه كما تنصب المشغول عنه في نحو ان زيدا
رأيت به مثل الظاهر ومثل ان زيدا لقيته في ترجيح نصبه على الرفع ازيدا مررت به او
عرفت اياه ومثل زيد قام وعمر وكلته في استواء الامرين زيد قام وعمر ومررت به
او كلت غلامه ومثل زيدا ضربته في جواز نصبه مرجوحا زيدا مررت به او
ضربت غلامه

وَسَوْفِي ذَا الْبَابِ وَصَفًا ذَا عَمَلٍ بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكْ مَانِعٌ حَصَلَ
يصح ان تفسر الصفة عاملاً في الاسم السابق كما يفسر الفعل وذلك بشرط ان تكون
الصفة صالحة لعمل الفعل المذكور وان لا يكون قبلها ما يمنع من التفسير كقولك
ازيدا انت ضاربة وأعمراً انت مكرم اخاه فلو كانت الصفة اسم فاعل بمعنى الماضي نحو
ازيدا انت ضاربة اسم لم يصلح لعمل الفعل فلم يجوز ان يفسر عاملاً في الاسم السابق
لان شرط المنسرب في هذا الباب صلاحته للعمل في الاسم السابق بحيث لو خلا عن
الشاغل لعمل في السابق وكذلك لو كانت الصفة صلة الملائم واللام نحو ازيدا انت الضاربة
لم يجوز ان يفسر عاملاً في الاسم السابق لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول وما لا
يعمل لا يفسر عاملاً

وَعَاقِبَةُ حَاصِلَةٍ بِتَابِعٍ كَعَلْفَةِ بِنَفْسِ الْأِسْمِ الْوَاقِعِ

يعني ان الملابس بالشاغل الواقع اجنبياً متبوعاً بسبي كالملابس بالشاغل الواقع سبياً
والحاصل انه اذا كان شاغل الفعل اجنبياً وله تابع سبي فالحكم معه كالحكم مع الشاغل
السبي فلزيد مثلاً في نحو ازيدا ضربت رجلاً بحبة او ضربت عمراً اخاه ماله في
نحو ازيدا ضربت محبة او ضربت اخاه

تعدّي الفعل ولزومه

عَلَامَةُ الْفِعْلِ التَّعْدِي أَنْ تَصِلَ مَا غَيْرُ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلَ
فَأَنْصَبَ بِهِ مَفْعُولُهُ إِنْ لَمْ يَنْبُ عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكِتَابَ

الفعل ينقسم الى متعدي ولازم فالمتعدي ما جاز ان يتصل به هاء ضمير لغير مصدر
نحو شمل وعمل واللازم ما ليس كذلك نحو شرف وظرف نقول زيد شمله البر
والخبر عناه زيد ولا يجوز ان يتصل مثل هذه الهاء بنحو شرف وظرف انما يتصل به
الهاء للمصدر كقولك شرفه زيد وظرفه عمرو تريد شرف الشرف زيد وظرف الظرف
عمرو فهذا فرق ما بين المتعدي واللازم والمتعدي ان كان مبنياً للفاعل نصبها للمفعول
به والارفعه وعلامة المفعول به ان يصدق عليه اسم مفعول تام من لفظ ما عمل فيه
كقولك ركب زيد الفرس فالفرس مركوب وتدير زيد الكتاب فالكتاب متدير وقولي
تام احترازاً ما يصدق عليه اسم مفعول منتقل الى حرف جر نحو سرت يوم الجمعة فيوم
الجمعة مسير فهو وضربت زيداً نادياً فالنادي مضر وب له

وَلَا زِمٌ غَيْرُ الْمَعْدِيِّ وَحَنِيمٌ لَزُومٌ أفعال السجاياء كَنِيهِمْ
كَذَا أَفْعَلٌ وَالْمُضَاهِي أَفْعَسَسَا وَمَا أَفْتَضَى نَظَافَةً أَوْ دَلَسَا
أَوْ عَرَضًا أَوْ طَاوَعَ الْمَعْدِي لِوَاحِدٍ كَمَدَّةٌ فَاْمَتَدَا

جميع الافعال منحصرة في قسمي المتعدي واللازم فاسوى المتعدي ما لا يصح اتصال هاء
ضمير غير المصدر به فهو لازم نحو قام وقعد ونسي وانطلق ثم من اللازم ما يستدل على
لزومه بمعناه ومنه ما يستدل على لزومه بوزنه فمن القسم الاول ان يكون الفعل سجية
وهو ما دل على معني قائم بالفاعل لازم له كطبع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر
وقوي ونهم اذا كثر اكله وكأفعال النظافة والدنس نحو نظف ووضوء وظهر ونجس
ورجس وقذر ومنه ايضاً ان يكون الفعل عرضاً وهو ما ليس بحركة جسم من معني
قائم بالفاعل نحو ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وحزن وفرح ونهم اذا شبع ومنه
ايضاً ان يكون الفعل مطاوعاً لمتعدي الى مفعول واحد كضاعت الحساب فتضاعف
ودحرجت الشيء فتدحرج ونعمت فتنعم وشققت فانشق ومددته فامتد وثلثته فاثلم
وثرثته فانثرم واحترز بمطاوع المتعدي الى واحد عن مطاوع المتعدي الى اثنين فانه
متعدي الى واحد نحو كسوت زيداً ثوباً فاكنسى ثوباً والمراد بالفعل المطاوع الدال
على قبول المفعول لاثار الفاعل فيه ومن القسم الثاني ان يكون الفعل على وزن افعال
كأشعر وأبذر اي تفرق او على وزن افعال كأحرثم وأشجر وكذا ما الحق
بافعال وافعلل كأكوه النرخ اذا ارتعد وأحرني الديك اذا انتفش واقعنس الجمل

إذا امتنع ان يناد فهذاان الوزان وما الحق بها من الادلة على عدم التعدي من غير
حاجة الى الكشف عن بيان معانيه

وَعَدَّ لَازِمًا بِحَرْفِ جَرٍّ وَإِنْ حُذِفَ فَأَلْتَصَبُ لِلشَّجَرِ
نَقْلًا وَفِي أَنْ وَأَنْ يَطْرُدُ مَعَ أَمِنْ لَبَسٍ كَهَيْئَتِ أَنْ يَدُوا

إذا كان النعل لازماً وأريد تعديته الى منقول عدي بحرف الجر نحو عجبت من
ذهابك وفرحت بقدومك وكذا يفعل بالنقل المتعدي الى منقول واحد أو أكثر
إذا أريد تعديته الى ما يفصر عنه نحو ضربت زيداً بسوط وأعطيتُه درهماً من أجلك
وقد يحذف حرف الجر وينصب مجروره توسعاً في الفعل وأجراه له مجرى المتعدي
وهذا المحذف نوعان منقول على السماع ومطرود في القياس والمنقول على السماع منه
وارد في السعة ومنه مخصوص بالضرورة فالاول نحو شكرت له وشكرته ونصحت له
ونصحتُه وذهبت الى الشام وذهبت الشام وقد يفعل نحو هذا بالمتعدي الى واحد فيصير
متعدياً الى اثنين كقولهم في كلت اريد طعاماً ووزنت له ماله نقديره كلت زيداً أطعماً
ووزنته ماله والثاني كقول الشاعر

لَدُنَّ هِزْءٍ الْكَفِّ يَعْصِلُ مِنْهُ فِيهِ كَمَا عَمِلَ الطَّرِيقُ الْتَعَلَبُ

أراد كما عسل في الطريقي ولكنه لما لم يستتم الوزن بحرف الجر حذف ونصب ما بعده
بالنقل ومثله قول الآخر

أَلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ اطْعَمَهُ وَالْحَبَّ يَأْكُلُهُ فِي الْفَرَةِ السُّوسِ

أراد أليت على حب العراق ومثله

نَحْنُ فَنَبْدِي مَا بَهَا مِنْ صَبَابَةٍ وَأَخْفِي الَّذِي لَوْلَا أَسْمَى لَنَضَائِي

أي لنضاي علي وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقول الشاعر

إِذَا قَبِلَ أَيُّ النَّاسِ شِرًّا قَبِيلَةً أَشَارَتْ كَلْبِيرٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ

أراد أشارت الى كلبير وأما المحذف المطرود ففي التعدي الى أَنْ وَإِنْ بشرط أمن
اللبس نحو عجبت أنك ذاهب وعجبت أن يدوا أي أن يغرموا الدبة ونقول رغبت في
أن تفعل ولا يجوز رغبت أن تفعل لئلا يوم أن المراد رغبت عن أن تفعل وإلى
النوعين المذكورين من المحذف أشار بقوله نقلاً وفي أَنْ وَإِنْ يطرود مع أَمِنْ لَبَسٍ أي
وحذف حرفاً ر ونصب المخبر ينقل عن العرب نقلاً ولا يقدم على مثلوه حينئذ بالقياس

الآ في التعدية الى أن وإن فإن المحذف هناك بالشروط المذكورة مطرد بقاس عليه
وفي محلها بعد الحذف قولان فمذهب الخليل والكسائي أنه الجمر ومذهب سيبويه والفراء
أنه النصب ويؤيد مذهب الخليل ما انشده الاخفش

وما زرت ليلي أن تكون حبيبة التي ولا دين بها أنا طاله

بحر المعطوف وهو دين على أن تكون فعلم أنه في محل الجمر

وَالْأَصْلُ سَبَقُ فَاعِلٍ مَعْنَى كَمَنْ مِنْ أَلْسِنَ مَنْ زَارَكُمْ نَعَجَ أَلْسِنَ
وَيَلْزَمُ الْأَصْلُ لِمَوْجِبٍ عَرَا وَتَرَكَ ذَلِكَ الْأَصْلَ حَتَّى أَقْدُبِرَى

العمل المتعدي الى غير مبتدأ وخبر متعد الى واحد ومتعدي الى اثنين اثاني منها غير
الاول نحو اعطيت وكسوت وهذا الباب يجوز فيه ذكر المنعولين نحو قوله تعالى .
انا اعطيناك الكوثر . وحذفها معاً نحو قوله تعالى . فاما من اعطى واني . والافتصار
على احدهما نحو قوله تعالى . ولسوف يعطيك ربك فترضى . والاصل تقدم ما من
من المنعولين فاعل في المعنى كريد من قواك البعث زيداً جبة فانه اللابس وكن في
قوله الين من زاركم نفع الين واستعمال هذا الاصل في الكلام على ثلاثة اضرب جائز
واجب وممنوع فيجوز في نحو اعطيت درهماً زيداً والبست نفع الين من زارنا ويجب
لاسباب منها خوف التباس المفعول الاول بالثاني نحو اعطيت زيداً عمراً وكون
الثاني اما محصوراً نحو ما اعطيت زيداً الا درهماً واما ظاهراً والاول ضمير نحو
اعطيتك درهماً والى نحو هذه الأمثلة اشار بقوله ويلزم الاصل لموجب عرا اي وجد
يقال عرا به امر اذا نزل به ويمنع استعمال الاصل لاسباب منها ان يكون المفعول
الاول محصوراً نحو ما اعطيت الدرهم الا زيداً او ظاهراً والثاني ضمير نحو الدرهم
اعطيتك زيداً او ملتبساً بضمير الثاني نحو اسكنت الدار بانها ولو كان الثاني ملتبساً
بضمير الاول كما في اعطيت زيداً ماله جاز تقديمه وتأخيره على ما قد عرفت في باب
الفاعل والى نحو هذه الأمثلة اشار بقوله وترك ذلك الاصل حتماً قد برى

وَحَذَفَ فَضْلُهُ أَجْزَأُ إِنْ لَمْ يَضُرْ كَحَذَفِ مَا سَبَقَ جَوَاباً أَوْ حُصِرَ
المفعول من غير باب ظنّ فضله فحذفه جائز ان لم يعرض مانع كما اذا كان جواباً
كقولك ضربت زيداً لمن قال من ضربت او كانت محصوراً نحو ما ضربت الا
زيداً فلو حذف في الاول لم يحصل جواب ولو حذف في الثاني لزم نفي الضرب مطلقاً

والمراد فیه مفیداً فلم یکن من ذکر المفعول بدّاً

وَيُحَذَفُ النَّاصِبُ إِنِ عَلِمَا وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزِمًا

يجوز حذف الفعل الناصب للنضلة اذا دل عليه دليل وهذا الحذف على ضربين جائز وواجب فيجوز الحذف اذا دل على الفعل قرينة حالبة كقولك لمن سدد سهماً القرماس باضمار تصيب ولين تأمب للجمع مكة والله باضمار تريد او مقابلية كقولك زيدا لمن قال من ضربت وكقولك بلى شر الناس لمن قال ما ضربت احداً ويجب حذف الفعل اذا فصره ما بعد المصوب نحو ازيداً رأيت او كان انشاء نداء نحو يا زيد او تحذيراً بآياً مطلقاً او بنبرها في تكرار او عطف كقولك لمن تحذره اياك الاسد واياك والاسد واياك اياك والاسد الاسد وماز رأسك والسيف ورأسك والحائط او اغراء وارداً في تكرار او عطف كقولك لمن تغريه بأخذ السلاح السلاح والسيف والرمح ولا يجب الحذف فيما عدا ذلك الا فيما كان وارداً امثلاً او كالمثل في كثرة الاستعمال كقولهم كليها وتمرأ وامرأ ونفسه والكلاب على البفر وأحشناً وسوء كيلة ومن انت وزيداً وان تأتني فاهل الليل واهل النهار ومرحبا واهلاً وسهلاً باضمار اعطني ودع وارسل وأنبيع وتذكر ونجد واصبت وانبت ووطئت

✽ التنازع في العمل ✽

إِنْ عَامِلَانِ اقْتَضَا فِي اسْمٍ عَمَلٌ قَبْلُ فَلِلَّوَّاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ وَالثَّانِ أَوْلى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصَرَةِ وَأَخْذَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أُسْرَةٍ
انما قال عاملان ولم يقل فعلا ليشمل تنازع الفعلين نحو قوله تعالى . آتوني أفرغ عليه قطرا . او تنازع الاسم والفعل نحو قوله تعالى . هاؤم اقروا كتابه . وتنازع الاسمين كقول الشاعر

عهدت مغبهاً مقنياً من أجرته فلم اخذ إلا فناءك موثلاً

وقال اقتضها ليخرج العاملان المؤكّد أحدهما بالآخر كقول الشاعر

فأين الى ابن النجاء بهغلي اناك اناك اللاحقوك احبس احبس

فانك اناك عاملان في اللفظ والثاني منها لا اقتضاء له بالألّا التوكيد ولو اقتضى عملاً

لفعل انوك اناك او اناك انوك وقال قبل تنبيها على ان الفاعل لا يتألى بين عاملين
 متأخرين نحو زيد قام وقعد لان كلا منها مشغول بمثل ما شغل به الآخر من ضمير
 الاسم السابق فلا تنازع بينهما بخلاف المتقدم نحو قام وقعد زيد فان كلا منها
 متوجه في المعنى الى زيد وصالح للعمل في لفظه فيعمل احدهما فيو والآخر في ضميره والى
 هذا اشار بقوله فلولواحد منها العمل والتنازع اما في الفاعلية او في المنعولة او فيهما على
 وجهين امثلة ذلك على اعمال الثاني فاما وقعد اخواك ورأيت واكرمت ابويك
 وضرباني وضربت الزيد بن وضربت وضربني الزيدون نضم في الاول الناعل
 وتحذف منه المفعول لانه فصلة فلا يصح اضراره قبل الذكر وامثلة على اعمال الاول
 قام وقعد اخواك ورأيت واكرمت ابويك وضربني وضربت بها الزيدان وضربت
 وضربوني الزيد بن نضم في الثاني ضمير الفاعل وضمير المفعول والمختار عند البصريين
 اعمال الثاني وعند الكوفيين اعمال الاول

وَأَعْمِلِ الْمَهْلَ فِي ضَمِيرِ مَا تَنَازَعَهُ وَالتَّزِمَ مَا التَّزِمَا
 كَجَحْسَانٍ وَبَيْءِ ابْنَاكَ وَقَدْ بَغَى وَأَعْنَدَا عَبْدَاكَ
 وَلَا تَحِبُّ مَعَ أَوَّلٍ قَدْ أَهْبَلَا بِمُضَمَّرٍ لِيُغَيَّرَ رَفْعُ أُوْهَلَا
 المهمل هو الذي لم يسلط على الاسم الظاهر وهو بطلبة في المعنى فعمل في ضميره
 مطابقا له في الأفراد والتذكير وفروعها والى ذلك اشار بقوله والتزم ما التزما ثم
 المهمل لا يجوز اما ان يكون الفعل الاول او الثاني فان كان الاول فاما ان ينتضي
 الرفع او النصب فان انتضى الرفع اضره فيو قبل الذكر اضرارا على شرطه التفسير
 نحو جحسان وبسئ ابناكا وان انتضى النصب امتنع ان يضره فيو لان المنصوب فصلة
 يجوز الاستغناء عنها فلا حاجة الى اضرارها قبل الذكر ووجب الحذف الآتي باب
 ظن وفي باب كان وفيما اوقع حذفه في ليس على ما سيأتي بيانه نقول ضربت
 وضربني زيد ومررت واكرمتني عمرو ولا يجوز ضربته وضربني زيد ولا مررت به
 فاكرمتني عمرو وقول الشاعر

اذا كنت ترضيو وبرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود

ضرورة نادرة لا يعند بمنها واما المرفوع فمرة لا يجوز الاستغناء عنها فاضمرت قبل
 الذكر لما اريد اعمال اقرب الفعلين الى المتنازع فيو وكان اضرارا على شرطه التفسير

فيه فجاز للمحاجة اليه جوازه في نحو ربّه رجلاً ونعم رجلاً زيد ومنع الكوفيون الاضمار قبل
الذكر في هذا الباب فلم يجوزوا نحو بحسنت وبسيء ابنك وضرباني وضربت
الزيدين بل هم في مثل ذلك على مذهبتهم فذهب الكسائي انه يعمل الاول فيقول
بحسن ويسئان ابنك وضربني وضربتها الزيدان او يحذف فاعلة للدلالة عليه
فيقول بحسن وبسيء ابنك وضربني وضربت الزيدين ومذهب النراء اعمال الاول
او اعمال الثاني وتأخير ضمير الاول ان كان رافعا نحو بحسن وبسيء ابنك ها
وضربني وضربت الزيدين ها او اعمال المتنازعين جميعا في الاسم الظاهر ان كانا
رافعين فيجوز بحسن وبسيء ابنك ولا يجوز ضربني وضربت الزيدين وما منعه
الكوفيون من الاضمار في هذا الباب قبل الذكر ثابت عن العرب فلا يلتفت الى منعهم
حكي سيبويه ضربوني وضربت قومك وانشد

وكُنّا مدماءً كأنّ منومها جري فوقها وانشعرت لون مذهب

وقال بعض الطائيين

جنوني ولم اجف الاغلاء اني لغير جميل من خليي مهمل

وقال الآخر

هو بني وهو بيت الغائبات الى ان شئت فانصرفت عنهم آمالي

وان كان المهمل هو الثاني من المتنازعين فاما ان ينقضي الرفع او النصب فان اقتضى
الرفع وجب فيه الاضمار وجاز استعماله باتفاق لانه اضرار متأخر رتبته التقديم فليس
اضرارا قبل الذكر وذلك نحو بني ولعنديا عبداكا وضربت واكرماني الزيدين وان
اقتضى النصب اضر فيه غالبا نحو ضربني وضربتهم قومك ونحو قول الشاعر

اذا هي لم تستك بعود اراكه تنقل فاستاكت به عود اسهل

لما عمل تنقل في العود اعلم استاكت في ضميره فقال استاكت به وقد يحذف من الثاني
ضمير المفعول لانه فضلة فيقال ضربني وضربت قومك واكرمني واكرمت الزيدان

بَلْ حَذَفَ الزَّمْ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرٍ وَأَخْرَجَهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرُ

وَأَظْهَرَ أَنَّ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبَرًا لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ التَّفْسِيرَ

نَحْوُ أَظُنُّ وَيُظَنُّنِي أَخَا زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا

اذا اعمل الاول من المتنازعين ومطلوبه غير رفع لم يجأ معه ضمير المتنازع فيه بل

لا بد من حذفه ان استغني عنه كما في نحو ضربت وضربني زيد وان لم يستغن عنه
 بان كان احد المفعولين في باب ظن فان لم يمنع من اضراره مانع حجي بو مؤخر اليوم من
 حذف ما لا يجوز حذفه وتقدم ضمير منصوب على مفسر لا تقدم له بوجه مثاله مفعولاً
 اولاً ظننت منطلقة وظننتي منطلقاً هـ اياها فايها مفعول اول لظننت ولا يجوز
 تقديمه عند الجميع ولا حذفه عند البصريين اما عند الكوفيين فيجوز حذفه لانه
 مدلول عليه بفعل الفعل الثاني ومثاله مفعولاً ثانياً ظننتي وظننت زيدا عالماً اياه
 فايها مفعول ثان لظننتي وهو كالمفعول الاول في امتناع تقديمه وحذفه وقد يتوهم من
 قول الشيخ رحمه الله . بل حذفه الزم ان يكن غير خبر واخره ان يكن هو الخبر . ان
 ضمير المتنازع فيه اذا كان مفعولاً في باب ظن يجب حذفه ان كان المفعول الاول
 وتأخيره ان كان المفعول الثاني وليس الامر كذلك بل لا فرق بين المفعولين في
 امتناع الحذف ولزوم التأخير ولو قال بدله . واحذفه ان لم يك مفعول حسب وان
 يكن ذاك فأخره نصب . لخلص من ذلك التوهم وان منع من اضرار المفعول في باب
 ظن مانع تعين الاظهار وذلك اذا كانت خبراً عما يخالف المفسر بافراد او تكثير او
 بغيرها كقولك على اعمال اثنائي ظناني عالماً وظننت الزيدين عالمين فان الزيدين
 وعالمين مفعولاً ظننت وعالماً ثاني مفعولاً ظناني وحجي بو مظهر لانه لو اضرر فاما ان
 يجعل مطابقاً للمفسر وهو ثاني مفعولاً ظننت واما ان يجعل مطابقاً لما اخبر به عنه
 وهو الياء من ظناني وكلاهما عند البصريين غير جائز اما الاول فلان فيه اخباراً
 بثني عن مفرد واما الثاني فلان فيه اعادة ضمير مفرد على مثني واجاز فيه الكوفيون
 الاضرار مراعى بو جانب الخبر عنه فيقولون ظناني وظننت الزيدين عالمين اياه واجازوا
 ايضاً ظناني وظننت الزيدين عالمين بالحذف ونقول على اعمال الاول ظننت
 وظننتي منطلقاً هـ منطلقاً هـ منطلقاً مفعولاً ظننت ومنطلقاً ثاني مفعولاً ظننتي
 وحجي بو مظهر لانه لو اضرر فاما ان يذكر فيخالف مفسره واما ان يؤنث فيخالف
 الخبر به عنه وكل ذلك ممتنع عند البصريين ومثل هذا المثال قوله اظن ويطناني
 اخازبداً وعبراً اخوين في الرخا فاعرفه

✽ المفعول المطلق ✽

الْمَصْدَرُ اسْمٌ مَّا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ مَذَلُوكِي الْفِعْلِ كَأَمِنْ مِنْ آمِنَ

بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُسِبَ وَكَوْنُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ انْتِخِبَ

المنعولات خمسة اضرب مفعول يؤخذ تقدم ذكره ومفعول مطلق ومفعول له ومفعول فيه ومفعول معه وهذا أول الكلام على هذه الأربعة فالمنعول المطلق ما ليس خبراً من مصدر مريد تأكيد عامله أو بيان نوعه أو عدده فيما ليس خبراً يخرج نحو المصدر المبين للنوع في قولك ضربك ضرب أليم ومن مصدر يخرج نحو الحال المؤكدة من قوله تعالى . ولئى مدبراً . ومفيد تأكيد عامله أو بيان نوعه أو عدده يخرج نحو المصدر المؤكدة في قولك امرك سيرٌ سيرٌ شديد . وللمسوق مع عامله لغير المعاني الثلاثة نحو عرفت قيامك ومدخل لأنواع المنعول المطلق ما كان منها منصوباً لأنه فضلة نحو ضربت ضرباً أو ضرباً شديداً أو ضربتين أو مرفوعاً لأنه نائب عن الفاعل نحو غضب غضب شديد والمراد بالمصدر اسم المعنى المنسوب إلى الفاعل أو النائب عنه كالامن والضرب والخوة فأنما أسماء المعاني المنسوبة في قولك آمن زيد وضرب عمرو ونجيت عليهما وهذا المعنى هو المقصود بقوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فإن الفعل وضع للدلالة على الحدث والزمان فقط فما سوى الزمان المعبر عنه بالحدث هو اسم المعنى المنسوب إلى الفاعل أو النائب عنه فإسمه هو المصدر قوله بمثل أو فعل أو وصف نصيب بيان لأن المصدر ينتصب مفعولاً مطاباً إذا عمل فيه مصدر مثله نحو (سرك السر الحثيث متعب) أو فعل من المفعول نحو تمت قياماً وقعدت قعوداً أو صفة كذلك نحو زيد قائم قياماً أو قاعد قعوداً فإن قلت لم يسم هذا النوع مفعولاً مطلقاً قلت لأن حمل المنعول عليه لا يجوز إلى صلة لأنه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر المنعولات فإنها ليست بمفعول الفاعل وتسمية كل منها مفعولاً إنما هو باعتبار الصاق الفعل به أو وقوعه فيه أو لاجله أو معه فلذلك احتاجت في حمل المنعول عليها إلى التمييز بحرف الجر ولما خصت هذه بالتنبيه خص ذلك بالاطلاق قوله وكونه أصلاً لهذين انتخب بيان لأن المصدر أصل للفعل وللوصف في الاشتقاق وذهب الكوفيون إلى أن الفعل أصل للمصدر وهو باطل لأن الفرع لا بد فيه من معنى الأصل وزيادة ولا شك أن الفعل يدل على المصدر والزمان ففيه معنى المصدر وزيادة فهو فرع والمصدر أصل لأنه دال على بعض ما يدل عليه الفعل وينفص ما يثبت به فرعية الفعل يثبت فرعية الصفات من أسماء الفاعلين وأسماء المفعولين وغيرها فإن ضارباً مثلاً يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات الفاعل للضرب ومضروباً يتضمن

المصدر وزيادة الدلالة على ذات الموقع بالضرب فهما مشتقان من الضرب وكذا
سائر الصفات

تَوْكِيدًا أَوْ نَوْعًا يُبَيِّنُ أَوْ عَدَدٌ كَسِرَتْ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشَدٍ

المحامل على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما افادة التوكيد نحو قمت قياما واما بيان
النوع نحو سرت سيرا ذي رشدا وقعدت قعودا طويلا واما بيان العدد نحو سرت
سيرة وسيرتين وضربت ضربة وضربتين وضربات لا يخرج المفعول المطلق عن ان
يكون لشيء من هذه المعاني الثلاثة

وَقَدْ بَنُوْبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلٌ كَجَدَّ كُلُّ أَحَدٍ وَأَفْرَحَ أَحَدٌ

يقام مقام المفعول المطلق ما دل على معناه من صفوا وضيرة او شار وباليوان
مرادف له او ملاق له في الاشتقاق او دال على نوع منه او عدد او كل او بعض او آلة
فالاول نحو سرت احسن السير وضربة ضرب الامير اللص وأدبته اي تأديب
واشتمل الصاء التندير سرت سيرا احسن السير وضربة ضربا مثل ضرب الامير
الاص وأدبته تأديبا اي تأديب واشتمل الجملة الصاء والثاني نحو عبدالله اظنه
جالسا اي اظن ظني ومنه قوله تعالى لا اعذب احدا من العالمين . والثالث نحو
ضربة ذلك الضرب والرابع نحو افرح الجدل ومنه قول الراجز

بعبجة الخفون والبرود والفرح حبا ماله مزبد

والخامس كنول تعالى . والله انبئكم من الارض نباتا . وقوله تعالى . وتبلى اليو تبيللا .
والسادس نحو قعد الفرفصاء ورجع القهقري والسابع نحو ضربة عشر ضربات والثامن
نحو جد كل الجدد وضربة كل الضرب والتاسع نحو ضربة بعض الضرب والعاشر
نحو ضربة سوطا اصله ضربة ضربا بسوط ثم توسع في الكلام فحذف المصدر واقبمت
الآلة مقامه واعطيت ماله من اعراب وافراد او تقنية او جمع تقول ضربة سوطيت
واسواطا والاصل ضربتين بسوط وضربات بسوط وعلى هذا يجري جميع ما اقيم مقام
المصدر وانتصب انتصابه

وَمَا لِتَوْكِيدٍ فَوْحٌ أَبَدًا وَتَنٍّ وَأَجْمَعُ غَيْرُهُ وَأَفْرَدًا

ما حجة به من المصادر لجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع

فكذلك ما هو بمنزلة ما ما جئ به لبيان النوع والعدد فصالح للأفراد والثنوية والجمع
بحسب ما يراد من البيان

وَحَذَفُ عَامِلِ الْمُؤَكَّدِ أَمْتَنُ وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَّعٍ

يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز حذف عامل المنقول به وغيره
ولا فرق في ذلك بين ان يكون المصدر مؤكّداً لـ أو مبيّناً والذي ذكره الشيخ رحمه
الله في هذا الكتاب وفي غيره ان المصدر المؤكّد لا يجوز حذف عامله قال في شرح
الكافية لان المصدر المؤكّد يقصد به تقوية عامله وتقدير معناه وحذفه منافٍ لذلك
فلم يجوز ان اراد ان المصدر المؤكّد يقصد به تقوية عامله وتقدير معناه دائماً فلا شك ان
حذفه منافٍ لذلك التقصد ولكنه ممنوع ولا دليل عليه وان اراد ان المصدر المؤكّد
قد يقصد به التقوية والتقدير وقد يقصد به مجرد التقدير فسلم ولكن لا نسلم ان
الحذف منافٍ لذلك التقصد لانه اذا جاز ان يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده
بالمصدر فلان يجوز ان يقرر معنى العامل المحذوف لدلالة قرينه عليه احدى وأولى
ولولم يكن معناه ما يدفع هذا التباس الكافي في دفعه بالسمع كفاية فانهم يحذفون
عامل المؤكّد حذفاً جائزاً اذا كان خبراً عن اسم عين في غير تكبير ولا حصر نحو
انت سراً ومبراً وحذفاً واجباً في مواضع يأتي ذكرها نحو متناً ورعباً وحجلاً وشكراً
لا كسراً فمع مثل هذا اما الصواب عن وروده وأما البناء على ان المذوق المحذوف العامل
منه نية التخصيص وهو دعوى على خلاف الاصل ولا يقتضيها فحوى الكلام ولم يخالف
احد في جواز حذف عامل المصدر المبيّن للنوع او العدد فلذلك قال وفي سواه
لدليل متنع ومن امثلة قولك لمن قال ما ضربت زيداً بلى ضربتين ولمن قال ما
نجد في الامر بلى جداً كثيراً ولمن قال اي سيرة سرت سيراً سريعاً ولمن تأهب للفتح
حجاً مبروراً ولمن قدم من سفر قدوماً مباركاً ثم ان حذف عامل المصدر على ضربين
جائز وواجب فاجتزأ كما في الامثلة المذكورة والواجب اذا كان المصدر بدلاً من
اللفظ بالفعل كما قال

وَأُحْذَفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلًا مِنْ فِعْلِهِ مَكْدَلًا أَلَّذَ كَانَدَلًا
وَمَا لِتَفْصِيلٍ كَأَمَّا مَنَا عَامِلُهُ بِحُذْفِ حَيْثُ عَمَّا

كَذَا مُكْرَرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَدٌّ نَائِبٌ فِعْلٍ لِاسْمٍ عَيْنٍ أَسْتَنْدَ

المصدر الآتي بدلاً من اللفظ بفعل نوعان الأول ما له فعل فيجوز وقوعه موقع المصدر ولا يجوز أن يجمع بينهما وهذا النوع على ضربين طلب وخبر أما الطلب فما يره دعاء أو أمراً أو نهياً أو استمماً لفصد التوبيخ أما الدعاء فكقولهم سقياً ورغياً وجدعاً وبعداً وأما الأمر والنهي فكقولهم قياماً لا فعوداً أي قم لا تنعد ومنه قوله تعالى . فضرب الرقاب . أي فاضربوا الرقاب ومنه قول الشاعر

يَرُونَ بِالذُّمِّ خُفَافاً عَلَيْهِمْ وَيُخْرِجُونَ مِنْ دَارَيْنِ بِحُرِّ الْخُفَانِ

على حين ألقى الناس جلّ أمورهم . فندلاً زُرْبَقُ الْمَالِ نَدْلُ الثَّمَالِ

واليو أشار بقوله كندلاً اللد كاندلاً يقال ندل الشيء إذا اخطفه وأما الاستفهام لقصد التوبيخ فكقولك للتواني أنوانياً وقد جدّ فرناؤك ومثله قول الشاعر
أَعْبَدَ أَحْلَ فِي شَعْبِي غَرِيباً أَلَوْ مَا لَا أَبَالِكَ وَاغْتَرَاباً

أي انلوم وتفترب وأما الخبر فما دلّ على عامله قرينة وكثير استعماله أو جاء مفصلاً لعاقبة ما تقدم أو نائباً عن خبر اسم عين بتكرير أو حصر أو مؤكّد جملة أو مسوقاً للتشبيه بعد جملة مشبهة عليه أو ما كثيراً استعماله فكقولهم عند تذكر نعمة الله حمداً وشكراً لا كفرةً وعند تذكر شدة صبراً لا جزعاً وعند ظهور ما يحب منه عجباً وعند خطاب مرضي عنه أفعّل ذلك وكرامته ومسرّة وعند خطاب مفضوب عليه لا أفعّل ذلك ولا كيداً ولا هماً ولا أفعان ذلك ورغماً وهواناً وأما المفصل لعاقبة ما تقدم فكقولهم تعالى . فشدوا الوثاق فاما متابعاً واما فداء . أي فاما تمنون واما تفدون واما النائب عن خبر اسم عين بتكرير أو حصر فكقولهم أنت سيراً سيراً وإنما أنت سيراً فلولم يكن مكرراً ولا محصوراً كان حذف الفعل جائزاً لا واجباً وأما المؤكّد جملة فعلى قسمين كما قال

وَمِنْهُ مَا يَدْعُوهُ مُؤَكِّدًا لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمُبْتَدَأُ

نَحْوُ لَهُ عَلَى أَلْفٍ عُرْفًا وَالثَّانِ كَأَنِّي أَنْتَ حَقًّا صِرْفًا

المؤكّد نفسه هو الآتي بعد جملة هي نص في معناه نحو له على ألف عرفاً أي اعترافاً وبسبب مؤكّد نفسه لانه بمثابة إعادة ما قبله فكان الذي قبله نفسه والمؤكّد غيره وهو الآتي بعد جملة صائرة بـ نصاً نحو أنت أبي حقاً وبسبب مؤكّد غيره لانه يجعل ما قبله نصاً

بعد أن كان محتملاً فهو مؤثر والمؤكد هو متأثر والمؤثر والمتأثر غيران وإما المصوق
للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه فكما أشار إليه بقوله

كَذَلِكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ كُلِّي بِكَاءٍ بِكَاءَ ذَاتِ عَضَاهُ

نقول مررت برجل فاذا له صوتٌ صوتٌ حمارٍ تنصب صوت حمار بفعل مضمر لا يجوز
اظهاره فقد بره بصوت صوت حمار ولا يجوز أن تنصب بصوت المبتدأ لانه غير منصود
بالحديث ومن شرط اعمال المصدر ان يكون منصوداً بقصد فعله من افادة معنى
الحديث والتجدد ومثل ذلك له صراخ صراخ الشكلى وله بكاء بكاء ذات عضلة النوع
الثاني من المصدر الآتي بدلاً من اللفظ بنعاه ما لا فعل له اصلاً كبه اذا استعمل
مضافاً نحو به الاكف فانه حينئذ منصوب نصب ضرب الرقاب والعامل فيه فعل
من معناه وهو اترك لان به الشيء بمعنى ترك الشيء فنصب بفعل من معناه لما لم يكن
له فعل من لفظه على حد النصب في نحو قعدت جلوساً وشنتته بغضاً واحببته رقة ويجوز
ان ينصب ما بعد به فيكون اسم فعل بمعنى اترك ومثل به المضاف ويحه ووربه ووبه
ووبله وهو قليل فلذلك لم يتعرض في هذا المختصر للذكر

﴿ المنعول له ﴾

يَنْصَبُ مَفْعُولاً لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ أَبَانَ تَعْلِيلاً كَجُذْ شُكْرًا وَدِنْ
وَهُوَ بِهَا يَعْمَلُ فِيهِ مُنْجِدٌ وَقَتًا وَقَاعِلًا وَإِنْ شَرَطٌ فِقْدٌ
فَأَجْرُهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ مَعَ الشَّرْطِ كُلُّهُدٍ ذَا قَبِيْعٍ

ينصب المنعول له وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل نحو
جئت رغبة فيك فرغبة منعول له لانه مصدر معتل به الهي وزمانها وفاعلها واحد
ومثله جذ شكرًا ودن شكرًا وما ذكر علة ولم يستوف الشروط فلا بد من جرّه
بلام التعليل او ما يفهم مقامها وذلك ما كان غير مصدر نحو جئت للعشب وللماء
او مصدرًا محالًا للفعال في الزمان نحو تأهبت امس للسفر اليوم او في الفاعل نحو
جئت لأمرك اياي واحسنت اليك لاحسانك الي والذي يفهم مقام اللام هو من وفي
كنولوا تعالى . كلما ارادوا أن يخرجوا منها من غم . وكنولوا صلى الله عليه وسلم . دخلت
امراً النار في مرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت .

ولا يمنع ان يجر بالحرف المستوفى لشروط النصب بل هو في جواز ذلك فيه على ثلاث مراتب راجع النصب وراجع الجرح ومستوي فيه الامران وقد اشار اليها بقوله

وَقُلْ أَنْ يَضَعَهَا الْعَجْرُدُ وَالْعَكْسُ فِي مَضُوبِ آلٍ وَأَنْشَدُوا
لَا أَفْعُدُ الْحَبِينَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمُرُ الْأَعْدَاءِ

المفعول له اما مجرد من الالف واللام والاضافة واما معرف بالالف واللام واما مضاف
فبين ان المجرد الاكثر فيه النصب نحو ضربته تأدياً ويجوز ان يجر فيقال ضربته
لتأديس وبين ايضاً ان المعرف بالالف واللام الاكثر فيه الجرح نحو جئتكَ للطعم
في برك وقد ينصب فيقال جئتكَ الطعم في برك وذكر شاهده وسكت عن المضاف
فلم يخرجه الى راجع النصب ولا الى راجع الجرح فعلم انه يستوي فيه الامران نحو فعلته مخافة
الشر والخافة الشر

✽ المفعول فيه ويسى ظرفاً ✽

الظَرْفُ وَفَتْ أَوْ مَكَانٌ ضَمْنًا فِي بِاطِرَادِ كَهْنًا أَمَكْتُ أَزْمَنًا
فَأَنْصَبُهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مَظْهُرًا كَانَتْ وَإِلَّا فَأَنْبِيهِ مَقْدَرًا

الظرف هو كل اسم زمان أو مكان مضمّن معنى في لكونه مذكوراً بالواقع فيه من فعل
أو شبه كقولك أمكت هنا أزماً فهنا وأزماً ظرفان لأن هنا اسم مكان وأزماً اسم
زمان وهما مضمّنان معنى في لأنها مذكوران لواقع فيها وهو المكث وقوله باطراد
احترز به من نحو البيت والدار في قولم دخلت البيت وسكنت الدار مما انتصب
بالواقع فيه وهو اسم مكان مخصص فانه ينتصب نصب المفعول به على السعة في الكلام
لا نصب الظرف لأن الظرف غير المشتق من اسم الحدث يتعدى اليه كل فعل والبيت
والدار لا يتعدى اليها كل فعل فلا يقال نمت البيت ولا قرأت الدار كما يقال نمت
أمامك وقرأت عند زيد فعلم ان النصب في دخلت البيت وسكنت الدار على التوسع
واجزاء الفعل اللازم مجرى المتعدي وإنا كانت كذلك فلا حاجة الى الاحتراز
عنه بقيد الاطراد لانه يخرج بقولنا متضمن معنى في لان المنصوب على سعة الكلام منصوب
بوقوع الفعل عليه لا بوقوعه فيه فليس متضمناً معنى في فمحتاج الى اخراجه من حد
الظرف بقيد الاطراد قوله فانصبه بالواقع فهو مظهر البيت معناه ان الذي يستحق

الظرف من الاعراب هو النصب وان الناصب له هو الواقع فيه من فعل او شبهه اما
ظاهراً نحو جلست امام زيد وصمت يوم الجمعة وزيد جالس امامك وصائم يوم
الجمعة واما مضمراً جوازاً كقولك ان قال كم سررت فرحين ولمن قال ما غبت عن
زيد الي يومين ووجوباً فيها وقع خبراً او صفة او حالاً او صلة نحو زيد عندك ومررت
بطائر فوق غصن ورأيت الملل بين السحاب وعرفت الذي معك وفي غير ذلك
ايضاً كقولهم حينئذ والآن اي كان ذلك حينئذ واسمع الآن يـ

وَكُلُّ وَفَتْ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مِنْهُمَا
نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرَمَى مِنْ رَمَى
وَشَرَطُ كَوْنٍ ذَا مَقِيسًا أَنْ يَتَّع ظَرْفًا لَهَا فِي أَصْلِهِ مَعَهُ أَجْنَعُ

اسماء الزمان كلها صالحة للظرفية لا فرق في ذلك بين المبهم منها نحو حين ومدة وبين
المختص نحو يوم الخميس وساعة كذا نقول انظره حيناً من الدهر وغبت عنه مدة
ولقينه يوم الخميس وأتيت ساعة الجمعة واما اسماء المكان فالصالح منها للظرفية نوعان
الاول اسم المكان المبهم وهو ما انفرد الى غيره في بيان صورة مسمى كاسماء الجهات
نحو امام ووراء وبين وشمال وفوق وتحت وشمال في الشباع كجانب وتاجية ومكان
وكأسماء المقادير نحو ميل وفرسخ وبريد وإثاني ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق
منه العامل كذهب ورمى من قواك ذهبت مذهب زيد ورمى مرمى عمرو فلو
كان مشتقاً من غير ما اشتق منه العامل كما في نحو ذهبت في مرمى عمرو ورمى في
مذهب زيد لم يجوز في القياس ان يجعل ظرفاً وان استعمل شيء منه ظرفاً عد شاذاً
كقولهم هو مني مفعد الفالبة وعمرو مزجر الكلب وعبد الله مناط الثريا فلو اعمل في
المفعد مفعد وفي المارجر زجر وفي المناط مناط لم يكن في ذلك شذوذ ولا مخالفة للقياس
واما غير المشتق من اسم الحدث من اسماء المكان المختصة فنحو الدار والمجد والطريق
والوادي والجبل فلا يصلح للظرفية اصلاً فان قلت لم استأثرت اسماء الزمان بصلاحية
المبهم منها والمختص للظرفية عن اسماء المكان قلت لان اصل العوامل الفعل ودلالته على
الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام ويدل
على المكان بالاتزام فقط فلما كانت دلالة الفعل على الزمان قوية تعدى الى المبهم من

اسمائو والمختص ولما كانت دلالة الفعل على المكان ضعيفة لم يعمد الى كل اسمائه بل تعدى الى الميم منها لان في الفعل دلالة عليه بالجملة والى المختص الذي اشتق من اسم ما اشتق منه العامل لقوة الدلالة عليه حيثئذ

وَمَا يَرَى ظَرْقًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ فَذَٰكَ ذُو نَصْرَفٍ فِي الْعَرْفِ
وَغَيْرُ ذِي النَّصْرَفِ الَّذِي لَزِمَ ظَرْفِيَّةً أَوْ شَبِيهَا مِنْ الْكَلِمِ

الظرف على ضربين منصرف وغير منصرف فالمتصرف ما ينفارق الظرفية ويستعمل مخبراً عنه ومضافاً اليه ومنعولاً به ونحو ذلك كقولك اليوم مبارك وسرت نصف يوم وذكرت يوم جئتني وغير المتصرف ما لازم الظرفية او شبهها فمئة ما لا ينفك عن الظرفية اصلاً كلفظ وعوض ومئة ما لا يخرج عن الظرفية الا بدخول حرف الجر عليه نحو قبل وبعد والى وعند حال دخول من عليهن فيحكم عليه بأنه غير منصرف لانه لم يخرج عن الظرفية الا الى حال شبيهة بها لان الجار والمجرور والظرف سببان في التعليق بالاستفراء والوقوع خبراً وحالاً ونعتاً وصلة ثم الظرف المتصرف منه منصرف نحو يوم وشهر وحول ومئة غير منصرف نحو غدوة وبكرة مقصوداً بها تعريف الجنس ان العهد والظرف غير المتصرف ايضاً منه منصرف نحو ضحى وبكن وسحر وليل ونهار وعشاء وعتمه ومساء غير مقصوداً بها التعريف ومئة غير منصرف نحو سحر المعرفة

وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْ مَكَانٍ مَّصْدَرٍ وَذَٰكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ

ينوب المصدر عن الظرف من الزمان والمكان بان يكون الظرف مضافاً الى المصدر فيحذف المضاف ويقوم المضاف اليه مقامه واكثر ما يفعل ذلك بظرف الزمان بشرط افهام تعين وقت او مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وطلوع العصر وانتظرتي فخر جزورين وسهر عليه ترويحيتين وقد يعامل هذه المعاملة ظرف المكان كقولهم جلست قرب زيد ورأيت وسط القوم اي مكان قرب زيد ومكان وسط القوم يقال وسط المكان والجماعة وسطاً اذا صار في وسطهم وقد يجعل المصدر ظرفاً دون تقدير مضاف كقولهم زيد هبتك والجارية جلوتها اي زيد في هبتك والجارية في جلوتها ومئة ذكاة الجنين ذكاة امه في رواية النصب نقديره ذكاة الجنين في ذكاة امه وهو الموافق لرواية الرفع المشهورة وقد بقاء اسم عين مضاف اليه مصدر مضاف اليه

الزمان مقامه كقولهم لا افعل ذلك معزى الفزّر ولا اكلم زيداً القارظين ولا آتيك
هيرة بن سعد التقدير لا افعل ذلك مدة فرقة معزى الفزّر ولا اكلم زيداً مدة غيبة
القارظين ولا آتيك مدة غيبة هيرة بن سعد

﴿ المنعول معه ﴾

يُنْصَبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُولًا مَعَهُ فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرِعَةً
بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشَبِيهٍ سَبَقَ ذَا النُّصْبِ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقِّ

ينصب المنعول معه وهو الاسم المذكور بعد واو بمعنى مع اي دالة على المصاحبة بلا
تشريك في الحكم فاحترزت بنولي المذكور بعد واو من نحو خرجت مع زيد وبنولي
بمعنى مع ما بعد واو غيرها كواو العطف وواو الحال فواو العطف كما في نحو
اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضمنه فالواو في هذين المثالين وان دللت على المصاحبة
فهي واو العطف لانها شريك بين زيد وعمرو في الناعلية وبين كل رجل وضمنه
في التجرد للاستناد فما بعدها ليس مفعولاً معه واما واو الحال فكما في نحو جاء زيد
والشمس طائعة وسرت والنيل في زيادة فما بعد هذه الواو ايضاً ليس مفعولاً معه لانها
واو الحال وهي في الاصل الواو التي يعطف بها جملة على جملة لجهة جامعة بينهما لا
الواو التي بمعنى مع وقد شمل هذا التعريف ما كان من المنعول معه غير مشارك لما
قبله في حكمه نحو سيري والطريق مسرعه ولما كان منه مشاركاً لما قبله في حكمه ولكنه
اعرض عن الدلالة على المشاركة وقصد الى مجرد الدلالة على المصاحبة نحو جئت
وزيداً ثم ناصب المنعول معه ما تقدم عليه من فعل ظاهر او مقدر او من اسم يشبه
الفعل مثال الفعل الظاهر استوى الماء والخشبة وجاء البرد والطيالة ومثال الفعل
المقدر كيف انت وقصعة من تريد تقديره كيف تكون وقصعة ومثال الاسم المشبه
للفعل حبلك وزيداً درهم اي كافيك وزيداً درهم ومثله قول الشاعر

فقدني وابام فان التى بعضهم يكونوا كتنجيل السنام المسرهد

وقول الآخر انشده ابو علي

لا تحبسك انوالي فقد جمعت هذا ردائي مطوياً وسربالا

فجعل سربالاً مفعولاً معه وعاملة مطوياً واجاز ان يكون عاملة هذا ولا خلاف في
امتناع تقدم المنعول معه على عامله ولذلك قيد بالسبق في قولهم بما من الفعل وشبهه

سبق اما تقديم المفعول معه على مصحوبه فالجمهور على منه واجازه ابو الفتح في
الخصائص واستدل بقول الشاعر

جمعت ولمحشا غيبة ونعمة ثلاث خصال لست عنها برعوي

وبقول الآخر

أكبيه حين ناديه لا كرمه ولا القبة والسوة اللقب

على رواية من نصب السوة واللقب اراد ولا القبة اللقب والسوة اي مع السوة لان
من اللقب ما يكون بغير سوة كلقب الصديق رضي الله عنه عشيقا لعنافة وجهه فلماذا
قال الشاعر ولا القبة اللقب مع السوة اي ان لقبه لقبته بغير سوة قال الشيخ رحمه
الله ولا حجة لابن جني في البيتين لا مكان جعل الواو فيها عاطفة قدست هي ومعطوفها
وذلك في البيت الاول ظاهر واما في الثاني فعلى ان يكون اصله ولا القبة اللقب
وأسوة السوة ثم حذف ناصب السوة كما حذف ناصب العيون من قوله يجوز ججن المحاسب
والعنوان ثم قدم العاطف ومعمول الفعل المحذوف وقوة لا بالواو في القول الا حتى رد لما
ذهب اليه عبد القاهر رحمه الله في جملة من ان الناصب المفعول معه هو الواو واحتجوا
عليه بان اتصال الضمير بعدها نحو جلست وابالك فلو كانت عاملة لوجب اتصال الضمير
بها ففيل جلست وك كما ينصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك ولك فلما لم ينص
الضمير بعد الواو الا منفصلا علم انها غير عاملة وان النصب بعدها بما قبلها من الفعل
او شبهه كما تقدم والله اعلم بالصواب

وبعد ما استفهام أو كيف نصب يفعل كوني مضمر بعض العرب

من كلامهم كيف انت وقصة من تريد وما انت وزيد برفع ما بعد الواو على انها
عاطفة على ما قبلها وبعضهم ينصب فيقول كيف انت وقصة من تريد وما انت
وزيد فيجعل الواو بمعنى مع وما قبلها مرفوع بفعل مضمر هو الناصب لما بعدها
تقديره كيف تكون وقصة وما تكون او ما تلبس وزيدا فلما حذف الفعل انفصل
الضمير المستكن فيوفيل كيف انت وقصة وما انت وزيدا ومثله قول الشاعر

فما انت والسير في منقلب يبرح بالذكر الضابط

ونظير اضار ناصب المفعول معه بعد كيف وما اضاره بعد ازمان في قول الشاعر

ازمان قومي والجماعة كالذي ازم الرحالة ان غيل ميلا

فنصب الجماعة مفعولاً معه بكان مضمره التقدير ازمان كان قومي والجماعة كذا قدره
سبويه

وَالْعَظْفُ إِن يُمَكِّنُ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقُّ وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقِ
وَالنَّصْبُ إِن لَمْ يَحْزِ الْعَظْفُ يُجِبُّ أَوْ أَعْتَقِدْ إِضْهَارَ عَامِلِ نَصْبِ
الاسم الواقع بعد واو مسبوقه بفعل او شبهه ضربان ضرب يصح كونه مفعولاً معه
وضرب لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول فما صح كونه فضلة وكون الواو معه
للمصاحبة وهو على ثلاثة اقسام قسم يختار عطفة على نصبه مفعولاً معه وقسم يختار نصبه
مفعولاً معه على عطفتو وقسم يجيب نصبه مفعولاً معه اما ما يختار عطفة فما امكن فيه
العطف بلا ضعف لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى كقولك كنت انا وريد
كالاخوين فالوجه رفع زيد بالعطف على الضمير المتصل لان العطف ممكن وخال عن
الضعف من جهة اللفظ للتصل بين الضمير المتصل وبين المعطوف بالتوكيد ومن
جهة المعنى ايضا لانه ليس في الجمع بين زيد والضمير في الاخبار عنها بالجوار والجرور
تكلف ويجوز نصبه نحو كنت انا وزيد كالاخوين على الاعراض عن التشريك في
الحكم والقصد الى مجرد المصاحبة واما ما يختار نصبه مفعولاً معه فما كان في عطفتو على
ما قبله ضعف اما من جهة اللفظ نحو ذهبت وزيد افرغ زيد بالعطف على فاعل
ذهبت ضعف لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يتقوى الا مع الفصل
ولا فصل هنا فالوجه النصب لان فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعف عنه مندوحة
واما من جهة المعنى كقولم لو تركت الناقة وفصلها لرضعها فان العطف فيه ممكن على
تقدير لو تركت الناقة ترام فصلها وترك فصلها لرضاعها لرضعها وهذا تكلف
وتكثير عبارة فهو ضعف والوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصلها ومن
ذلك قول الشاعر

اذا اعجبك الدهر حال من امرى فدعه واكل امره واللبالي
فنصب اللبالي باعتبار المعية راجع على نصبها باعتبار العطف لانه محجوج الى تكلف
واما ما يجيب نصبه مفعولاً معه فما لا يمكن عطفة على ما قبله من جهة اللفظ او من جهة
المعنى فالاول كقولم مالك وزيد انصب زيد على المفعول معه بما في لك من
معنى الاستمرار ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لانه لا يعطف على الضمير المحرور

بدون إعادة الجار لما سبقت في موضع وان شاء الله تعالى ومثل ما لك وزيداً ما شئت
وعمرأ بنصب عمرو على المفعول منه لما في المضاف من معنى الفعل ولا يجوز جره
بالعطف على الكاف كما مر ولكن قد يجوز رفعه على الجار وحذف المضاف وإقامة
المضاف للمو مقامة على معنى ما شئتك وشئت زيد والثاني كقولهم سرت والنيل
وجلست والحائط مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو منه لما قبلها في حكمه وأما الضرب
الثاني وهو ما لا يصح كونه مفعولاً معه ما بعد الواو المذكورة فعلى قسمين قسم بشارك
ما قبله في حكمه فيعطف عليه ولا يجوز نصبه باعتبار المعية أما لأنه لا يصح كونه فضلة
كما في نحو اشترك زيد وعمرو وأما لأنه لا يصح كونه مصاحبة كما في نحو جاء زيد وعمرو بعده
وقسم لا بشارك ما قبله في حكمه ولا الواو معه المصاحبة أما لأنها منقودة وأما لأن
الاعلام بها غير مفرد فينصب بفعل مضمير يدل عليه سياق الكلام مثال الأول قول
الشاعر

علفتها نيباً وماء بارداً حتى شئت هائلة عيناها

فراء منصوب بفعل مضمير يدل عليه سياق الكلام تندبره وسبقها ماء بارداً ولا يجوز
نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة ومثال الثاني قول
الآخر

إذا ما الغائب سررت يوماً وزحمت المحاسب والعيون

والمعيون نصب بفعل مضمير تندبره وزين العيون ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم
المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم الفائدة في الاعلام بمصاحبة المعين للمحاسب

الاستثناء

مَا اسْتَثْنَيْتَ إِلَّا مَعَ تَبَاهٍ يَنْتَصِبُ وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كُنْفٍ أَنْتَخِبُ
إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَأَنْصَبُ مَا انْقَطَعَ وَعَنْ تَبْيِيهِمْ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعُ
وغير نصب سابق في النفي قد بآني ولكن نصبه اختر إن ورد

الاستثناء نوعان متصل ومنقطع فالاستثناء المتصل اخراج مذكور بالأو ما في معناها
من حكم شامل له ملحوظ به او مفرد فالاخراج جنس يشمل نوعي الاستثناء ويخرج
الوصف بالأو كقولهم عز وجل لو كان فيها آلهة إلا الله لفسدتا . وقلت اخراج

مذكور ولم اقل اخراج اسم لاعم استثناء المفرد نحو قام القوم الا زيدا واستثناء الجملة
 لنا ولها المشتق نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه وقلت بالآ او ما في معناها ليخرج
 التخصيص بالوصف ونحو ويدخل الاستثناء بغير وسوى وحاشا وخلا وهذا وليس
 ولا يكون وقلت من حكم شامل لـ يخرج الاستثناء المنقطع وقلت ملفوظ بـ او مقدر
 ليتناول الحد الاستثناء التام والمفرغ فالاستثناء التام هو ان يكون المخرج منه مذكورا
 نحو قام القوم الا زيدا وما رأيت احدا الا عمرا والاستثناء المفرغ هو ان يكون المخرج
 منه مقدرا في قوة المنطوق بنحو ما قام الا زيد التدبير ما قام احد الا زيد وما
 الاستثناء المنقطع فهو الاخراج بالآ او غير او بيد لما دخل في حكم دلالة المفهوم
 فالاجراج جنس وقولي بالآ او غير او بيد مدخل لنحو ما فيها انسان الا وتدا وما
 عندي احد غير فرس ونحو قوله صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد بيد
 اني من قریش واسترضعت في بني سعد . ومخرج للاستدراك ولكن نحو قوله تعالى .
 ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله . فانه اخرج لما دخل في حكم دلالة
 المفهوم ولا يسي في اصطلاح المحققين استثناء بل يختص باسم الاستدراك وقولي لما
 دخل نعم لاستثناء المفرد والجملة كما سياتي ان شاء الله وقولي في حكم دلالة المفهوم
 مخرج للاستثناء المتصل فانه اخرج لما دخل في حكم دلالة المنطوق والاستثناء المنقطع
 اكثر ما يأتي مستثناء مفردا وقد يأتي جملة فمن امثلة المستثنى المنقطع الاكب مردا
 قوله عز وجل . ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف . فاما قد سلف
 مستثنى منقطع مخرج ما افهمه ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من المواخذة على نكاح ما نكح
 الآباء كانه قيل ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء فالنكاح ما نكح ابيه مؤاخذا بفعل
 الا ما قد سلف ومنها قوله تعالى . ما لم يؤمن من علم الا اتباع الظن . فاتباع الظن
 مستثنى منقطع مخرج ما افهمه ما لم يؤمن من علم من نبي الا علم من العلم والظن فان الظن
 يستحضر بذكر العلم لكثرة قيامه مقامه وكانه قيل ما يأخذون بشي الا اتباع الظن
 ومنها قوله تعالى . لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم . على ارادة لا من يعصم من
 امر الله الا من رحم الله وهو اظهر الوجوه فمن رحم مستثنى منقطع مخرج ما افهمه لا
 عاصم من غي المعصوم كانه قيل لا عاصم اليوم من امر الله لاحد الا من رحم الله او
 لا معصوم عاصم من امر الله الا من رحم الله ومنها قوله تعالى . ان عبادي ليس لك
 عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين . فان العباد الذين اصافهم الله سبحانه

وتعالى اليهم المخلصون الذين لا سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعك غير مخرج منهم
فليس بمستثنى متصل وانما هو مستثنى منقطع مخرج ما افهمه الكلام والمعنى والله اعلم ان
عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا على غيرهم الا من اتبعك من الغاوين ومنها قوله
تعالى . لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى . فالموتة الاولى مستثنى منقطع مخرج
ما افهمه لا يذوقون فيها الموت من نفي تصويره للمبالغة في نفي وقوعه كأنه قيل لا
يذوقون فيها الموت ولا يخطر لهم ببال الا الموتة الاولى ومنها قولهم له علي الف الا
الذين وان فلان مالا الا انه شفي وما زاد الا ما تنص وما نفع الا ما ضر وما في
الارض اخبث منه الا اياه وجاء الصالحون الا الطالحون فالاستثناء في هذه الامثلة
كلها على نحو ما تقدم فالاول على معنى له علي الف لا غير الا الذين وانما هي على معنى
عدم فلان البؤس الا انه شفي والثالث على معنى ما عرض له عارض الا النص والرابع
على معنى ما افاد شيئاً الا الضر والخامس على معنى ما يلبي خيبة باحد الا اياه
والسادس على معنى جاء الصالحون وغيرهم الا الطالحين كأن السامع نوم محبي غير
الصالحين ولم يعبأ بهم المتكلم فأتى بالاستثناء رفعا لذلك النوم ومن امثلة المستثنى
المنقطع الآتي جملة قولهم لا فعلان كذا وكذا الا حل ذلك ان افعل كذا وكذا قال
السوراني الا بمعنى لكن لان ما بعدها مخالف لما قبلها وذلك ان قوله والله لا فعلن كذا
وكذا عقد يمين عقده على نفسه ووجه ابطاله ونقضه كأنه قال علي فعل كذا معنودا
لكن ابطال هذا العقد فعل كذا قال الشيخ رحمه الله وتقدر الاخبار في هذا ان يجعل
قوله لا فعلن كذا بمنزلة لا ارى لهذا العقد مبطلاً الا فعل كذا وجعل ابن خروف من
هذا القيل قوله تعالى . لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب
الاكبر . على ان تكون من سيندا ويعذبه الخبر ودخلت الفاء لتضمن المبتدأ معنى
الجزاء وجعل الفراء من هذا قراءة من قرأ . فشرىوا منه الا قليل منهم . على تقدير الا
قليل منهم لم يشرب ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن كثير واي عمرو . الا امرأتك
انه مصيبتها ما اصابهم . وبهذا التوجيه يكون الاستثناء في النصب والرفع من نحو قوله
تعالى . فاسر باهلك . وهو اولى من ان يستثنى المنصوب من اهلك والمرفوع من اجد
واذ قد عرفت هذا فاعلم ان الاسم المستثنى بالآتي غير تفرغ بصح نصبه على الاستثناء
سواء كان متصلاً او منقطعاً والى هذا اشار بقوله . ما استثنت الا مع تمام يتصب .
والناصب لهذا المستثنى هو الا لا ما قبلها بتعديتها ولا يؤمنفلاً ولا بأمنفني مضمراً

خلافاً لراعي ذلك ويدل على ان الناصب هو الا انها حرف مختص بالاسماء غير
 منزل منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل فيجب في الا ان تكون عاملة ما
 لم تنوطة بين عامل مفرغ ومعمول فتلقى وجوباً ان كان التفرغ محققاً نحو ما قام
 الازيد وجوازاً ان كان مقدراً نحو ما قام احد الازيد فانه في تقدير ما قام الازيد
 لان احد مبدل منه والمبدل منه في حكم المطروح فان قيل لا نعلم ان الازيد مختصة
 بالاسماء لان دخولها على الفعل ثابت كقولهم نشدتك الله الازيد فقلت وما تأنيبها الا قلت
 خيراً وما تكلم زيد الا ضحك سلمنا انها مختصة لكن ما ذكرتموه معارض بان الاول
 كانت عاملة لاتصل بها الضمير ولعلنا الجرح قياساً على لظايرها فالجواب ان الا اذا
 تدخل على الفعل اذا كان في تأويل الاسم فمعنى نشدتك الله الازيد فقلت ما اسألك الا
 فعلك ومعنى ما تأنيبها الا قلت خيراً وما تكلم زيد الا ضحك ما تأنيبها الا قاتلاً
 خيراً وما تكلم زيد الا ضحكاً ودخول الا على الفعل المول بالاسم لا يتدح في
 اختصاصها بالاسماء كما لم يتدح في اختصاص الاضافة بالاسماء الاضافة الى الافعال
 لنا ولها بالمصدر في نحو يوم قام زيد قوله ولو كانت الا عاملة لاتصل بها الضمير
 ولعلنا الجرح قلنا القياس في كل عامل اذا دخل على الضمير ان يتصل به ولكن منع
 من اتصال الضمير بالاً ان الاتصال ملتزم في التفرغ الحقيقي والمقدر فالترزم مع عدم
 التفرغ يجري الباب على سنن واحد واما قولكم لو كانت الا عاملة لعلنا الجرح فممنوع
 لان عمل الجرح انما هو للحروف التي تضيف معاني الافعال الى الاسماء وتنسبها اليها
 والا ليست كذلك فانه لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيئاً بل تخرجه من النسبة
 فقط فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها وعلمت العصب وذهب السبيل الى ان
 الناصب هو ما قبل الا من فعل او غيره بتعدي الا ويبطل هذا المذهب صحة تكرير
 الاستثناء نحو قبضت عشرة الاربعة الا اثنين اذ لا فعل في المثال المذكور الا قبضت
 فاذا جعل متعدياً بالاً لزم تعدية الى الاربعة بمعنى الخط والى الاثنين بمعنى الجبر
 وذلك حكم بما لا نظير له اعني استعمال فعل واحد متعدي بحرف واحد لمعنيين
 متضادين وذهب ابن خروف الى ان الناصب ما قبل الا على سبيل الاستقلال
 ويبطله انه حكم بما لا نظير له فان المنصوب على الاستثناء بعد الا لا مقتضى له غيرها
 لانها لو حذف لم يكن لذكره معنى فلو لم تكن عاملة فيه ولا موصلة عمل ما قبلها
 اليوم مع اقتضاها اياه لزم عدم النظر فوجب اجتنابه وذهب الزجاج الى ان الناصب

استثنى مضمراً وهو مردود بمخالفة النظائر إذ لا يجمع بين فعل وحرف بدل على معناه لا باظهار ولا باضمار ولو جاز ذلك لنصب ما ولي ليت وكأن بأتني واشبه وفي الاجماع على امتناع ذلك دلالة على فساد اضمار استثنى وإنا بطلت هذه المذاهب تعين القول بان الناصب للمستثنى هو الآ لا غير واعلم ان المنصوب بالآ على اربعة اضرب منه ما يتعين نصبه ومنه ما يختار نصبه ويجوز اتباعه للمستثنى منه ومنه ما يختار نصبه متصلاً ويجوز رفعه على التفریع ومنه ما يختار اتباعه ويجوز نصبه على الاستثناء فان كان الاستثناء متصلاً وتأخر المستثنى عن المستثنى منه وتقدم على الآ نفي لفظاً او معنى او ما يشبه النفي وهو النهي والاستثناءم للانكار اخبر الانباع مثال تقدم النفي لفظاً ما قام احد الآ زيد وما مررت باحد الآ زيد ومثال تقدم النفي معنى كقول الشاعر

وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الآ النوي والوند

وقول الآخر

لدم ضائع نقيب عنه اقربو الآ الصبا والدبور

فان تغير بمعنى لم يبق على حاله وتغيب بمعنى لم يحضر ومثال تقدم شبه النفي قولك لا يتم احد الآ عمرو وهل الى الثنيان الآ عامر ونحوه قوله تعالى . ومن يغفر الذنوب الا الله . ومن ينقط من رحمة ربه الا الضالون . المعنى ما يغفر الذنوب الا الله وما ينقط من رحمة ربه الا الضالون فالمختار فيما بعد الآ من هذه الامثلة ونحوها اتباعه لما قبلها لوجود الشروط المذكورة ونصبه على الاستثناء عربي جيد والدليل على ذلك قراءة ابن عامر قوله تعالى . ما فعلوه الا قليلاً منهم . وان سيبويه روى عن يونس وعيسى جميعاً ان بعض العرب الموثوق بعربيتهم يقول ما مررت باحد الآ زيدا وما اتاني احد الآ زيدا والاتباع في هذا النوع على الابدال عند البصريين وعلى العطف عند الكوفيين قال ابو العباس ثعلب كيف تكون بدلاً وهو موجب ومتبوعه مني واجاب السمراني بان قال هو بدل منه في عمل العامل فيه ومخالفتها بالنفي والايجاب لا يمنع البذلية لان مذهب البدل فيه ان يجعل الاول كأنه لم يذكر والثاني في موضعه وقد يخالف الموصوف والصفة تلياً وإثباتاً نحو مررت برجل لا كرم ولا لبيب وان كان الاستثناء منقطعاً وجب نصب ما بعد الآ عند جميع العرب الا بني تميم فانهم قد يتبعون في غير الايجاب المنقطع المؤخر عن المستثنى منه بشرط صحة الاستثناء عنه

بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان الا وتد وينفرون قوله تعالى . ما لم يؤمن علم الا
اتباع الظن . لانه يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كأن يقال ما فيها الا
وتد وما لم الا اتباع الظن ومن ذلك

وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس

وقول الآخر

عشبة لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصم

وقول الفرزدق

وبنت كرم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السنان وعاملة

فلو لم يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كما في نحو قوله تعالى . لا عاصم اليوم
من امر الله الا من رحم . على ما تقدم تعيين نصبه عند الجميع وان كان الاستثناء
متصلاً بعد نفي او شبهه والمستثنى متقدماً على المستثنى منه كما في نحو ما جاء الا زيدا
احد وكقول الشاعر

وما لي الا آل احمد شيعه وما لي الا المذهب الحق مذهب

امنع جعل المستثنى بدلاً لان التابع لا يتقدم على المتبوع وكان الوجه فيه نصبه على
الاستثناء وقد برقع على تفرغ العامل له ثم ابدال منه قال سيبويه حدثني يونس
ان قوماً يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر فيجعلون ناصرًا بدلاً ونظيره
قولك ما مررت بمثلك احد ومثل ما حكى يونس قول حسان رضي الله عنه
لانهم يرجون منه شفاعه اذا لم يكن الا النبيون شافع

وان كان الاستثناء متصلاً بعد ايجاب تعيين نصب المستثنى سواء تأخر عن المستثنى
منه او تقدم عليه وذلك نحو قام القوم الا زيدا وقام الا زيدا القوم وقد وضع من
هذا التفصيل ان المستثنى بالاً في غير تفرغ على اربعة اضرب كما ذكرنا وقد بيناها
في الايات المذكورة وبين ما يختار نصبه على اتباعه بقوله وانصب ما انقطع وعن نيم
فيه ابدال وقع وبين ما يختار نصبه على رفعه للتفرغ بقوله وغير نصب سابق في النفي
قد يأتي ولكن نصبه اختار ان ورد وبين ما يختار اتباعه على نصبه بقوله وبعد نفي
او كني اتخبط اتباع ما اتصل مع ما بدل عليه قوله وغير نصب سابق في النفي قد يأتي
من اشتراط تقدم المستثنى منه على المستثنى وبقي ما سوى ما ذكر على ما يقتضيه ظاهر
قوله ما استثنى الا مع تمام ينتصب من تعيين النصب ولما فرغ من بيان حكم الاستثناء

الثام اخذ في بيان حكم الاستثناء المفرغ فقال

وَإِنْ يَفْرَغُ سَابِقُ إِلَّا لِمَا بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوْ إِلَّا عَدِمَا

يعني وان يفرغ العامل السابق على الا من ذكر المستثنى منه للعل فيما بعدها بطل عملها فيه واعرب بما يقتضيه ذلك العامل والامر كما قال فانه يجوز في الاستثناء بالآ بعد الذي او شبهه ان يحذف المستثنى منه ويقام المستثنى مقامه فيعرب بما كانت يعرب به دون الالائه قد صار خلفا من المستثنى منه فاعطي اعرابه نقول ما جازني الا زيد وما رأيت الا زيدا وما مررت الا بزيدا فنرفع زيدا بعد الا في الناعلية وتنصبه بالمنعولية ونجرحه بنعديه مررت اليه بالباء كما لو لم تكن الا موجودة

وَالْعَلَّاقُ إِلَّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلَّا تَمَرُّزُ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْعَلَّا

تكرر الا بعد المستثنى بها لتوكيد واغير توكيد اما تكررها للتوكيد فمع البدل والمطوف بالواو مثالها مع البدل ما مررت الا بأخيك الا زيد تريد ما مررت الا بأخيك زيد ونحوه لا تمر بهم الا الفتى الا العلاء المعنى لا تمر بهم الا الفتى العلاء ومثالها مع المعطوف بالواو ما قام الا زيد والاعمر ونحوه قول الشاعر

هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طالع الشمس ثم غبارها

وقد جمع المثالبين قول الآخر

مالك من شجك الا عملة الا رصية والا رملة

فالامكورة في هذه الامثلة زائدة مؤكدة للتي قبلها لان دخولها في الكلام كخروجها فلا تعمل فيما تدخل عليه شيئا بل يبقى على ما كان عليه قبل دخولها من تبعيته في الاعراب لما قبله واما تكرير الا لغير توكيد فاذا قصد بها استثناء بعد استثناء وذلك على ضربين احدهما ان يكون فهو المستثنى بالامكورة مابينا لما قبله والآخر يكون فهو المستثنى بها بعضا لما قبله اما الضرب الاول فهو المراد بقوله

وَإِنْ تُكَرَّرُ لَا لِتَوْكِيدٍ فَصَحَّ تَفْرِيعُ النَّائِبِ بِالْعَامِلِ دَعَى
فِي وَاحِدٍ مِمَّا إِلَّا اسْتُثْنِيَ وَلَيْسَ عَنْ نَصْبٍ سِوَاهُ مُغْنِي
وَدُونَ تَفْرِيعٍ مَعَ الْقَدَمِ نَصْبُ التَّحْيِيعِ أَحْكَمُ بِهِ وَالْزِمُ

وَأَنْصِبَ لِتَأْخِيرِ وَجْهِ بِيَوَاحِدٍ مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدٍ
كَلَّمْ يَفْعُلْ إِلَّا أَمْرُوهُ إِلَّا عَلَيَّ وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ

يعني اذا كررت الا لغير توكيد والمستثنى بها مابين المستثنى الاول فاما ان يكون ما قبلها من العوامل مفرغاً واما ان يكون مشغولاً فان كان مفرغاً شغل باحد المستثنيين او المستثنيات ونصب ما سواه نحو ما قام الا زيد الا عمراً الا بكرّاً والا قرب الى المفرغ اولى بعلمه ما سواه وان كان العامل مشغولاً بالمستثنى منه فله مستثنيتان او المستثنيات النصب ان تأخر المستثنى منه نحو ما قام الا زيد الا عمراً الا بكرّاً القوم وان لم يتأخر فلاحد المستثنيتين او المستثنيات من الاتباع والنصب ماله لو لم يستثن غيره ولما سواه النصب كقولك ما جاء احد الا زيد الا عمراً الا بكرّاً ومثلك فوذلك لم ينفوا الا امرؤ الا علياً وما بعد الاول من هذه المستثنيات مساوية في الدخول ان كان الاستثناء من غير موجب وفي الخروج ان كان الاستثناء من موجب والى هذا اشار بقوله وحكمها في القصد حكم الاول فان قلت اذا كانت هذه المستثنيات حكمها واحد فلم لم يعطف بعضها على بعض قلت لانه اريد بالمستثنى الثاني اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الاول وبالمستثنى الثالث اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني وليس المراد اخراجها دفعة واحدة والاوجب العطف واما الضرب الثاني فلم يتعرض لذكره لان حكمة في الاعراب حكم الذي قبله وانا اذكره لأبين معناه فاقول اذا كررت الا مستثنى بها بعض لما قبلها فالمراد اخراج كل مستثنى من متلوه ولك في معرفة المتحصل بعد ما يخرج بالاستثناء طريقان احدهما ان نجعل كل وتر كالأول والثالث خطأ من المستثنى منه وكل شفع كالثاني والرابع جبراً له ثم ما يحصل فهو الباقي مثاله على عشرة الا ستة الا اربعة الا اثنين الا واحداً فالباقي بعد الاستثناء بالعمل المذكور سبعة لانا اخرجنا من العشرة ستة لانها اول المستثنيات وادخلنا اربعة لانها ثمانية المستثنيات فصار الباقي ثمانية ثم اخرجنا اثنين لانها ثالثة المستثنيات فصار الباقي ستة ثم ادخلنا واحداً لانه رابع المستثنيات فصار الباقي سبعة الطريق الثاني ان نحط الآخر ما يليو ثم باقية ما يليو وكذا الى الاول فما يحصل فهو الباقي ولتعتبر ذلك في المثال المذكور فنحط واحداً من اثنين يبقى واحد تحطه من اربعة يبقى ثلاثة نحطها من ستة يبقى ثلاثة نحطها من عشرة يبقى سبعة وهو الجواب

وَأَسْتَنْ مَجْرُورًا بِغَيْرِ مُعَرَّبَا بِمَا لِمُسْتَنْثَنِي بِالْأُفْعَلِ

استعمل بمعنى الآ كلمات فاستثنى بها كما يستثنى بالآ وهي غير وسوى وسواء وليس ولا يكون وحاشا وخلا وعدا فاما غير فاسم ملازم للاضافة والاصل فيها ان تكون صفة دالة على مخالفة صاحبها لمخيفة ما اصبحت اليه ونضمن معنى الآ وعلامة ذلك صلاحية الأماكن فيجوز المستثنى بها وتعرب هي بما يستحقه المستثنى بالآ من نصب لازم او نصب مرجح عليه الاتباع او نصب مرجح على الاتباع او نأثر بعامل منفرد فتول جاء في الثوم غير زيد بنصب لازم وما جاء في احد غير زيد بنصب مرجح عليه الاتباع وما لزيد علم غير ظن بنصب مرجح على الاتباع وما جاء في غير زيد بايجاب النأثر بالعامل المنفرد فتفعل بغير ما كنت تفعل بالواقع بعد الآ وليس بينهما من الفرق الآ ان نصب ما بعد الآ في غير الاتباع والتفريع نصب بالآ على الاستثناء ونصب غير هناك بالعامل الذي قبلها على انها حال تؤدي معنى الاستثناء.

وَلَيْسَ سَوَى سَوَاءٍ أَجْمَلًا عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِغَيْرِ جُمْلًا

سوى وسواء لغتان في سوى وهي مثل غير وهي استعمال فاستثنى بها متصل نحو قاموا سوى زيد ومنقطع كقول الشاعر

لم أَلَفْ فِي الدَّارِ ذَا نَاطِقٍ سَوَى طَالٍ قَدْ كَادَ يَغْوِي وَمَا بِالْعَدَمِ مِنْ قَدَمٍ
وبوصف بها كقول الآخر

أَصَابَهُمْ بَلَاءٌ كَانَتْ فِيهِمْ سَوَى مَا قَدْ أَصَابَ بَنِي النَّصِيرِ

ونقبل اثر العوامل المنرفة كقولوا صلى الله عليه وسلم . دعوت ربي أن لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم . وقوله صلى الله عليه وسلم . ما اتم في سواكم من الامم الا كالشعره البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعره السوداء في جلد الثور الابيض . وكقول بعضهم حكاه الفراء اناي سواك وقول الشاعر

وَلَمْ يَبْقَ سَوَى الْعَدُوِّ نِ دَنَامٍ كَا دَانُوا

وقول الآخر

وَإِذَا تَبَاعَ كَرِيمَةٌ أَوْ نَشْتَرَى فَمَوَالِكُ بَانِعِهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى

وقول الآخر

ذَكَرَكَ اللَّهُ عِدَّ ذَكَرَ سَوَاءٍ صَارَفَ عَنْ فَوَادِكَ الْغَنَلَاتِ

وجعل سبويه سوى ظرفاً غير منصرف فقال في باب ما يحتمل تصرفه للشعر وجعلوا
ما لا يجري في الكلام الا ظرفاً بمنزلة غيره من الاسماء وذلك قول المراد العجلى

ولا يظن الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوانا

فهذا نص منه على ان سوى ظرف ولا تفارقها الظرفية الا في الضرورة ولا شك ان
سوى تستعمل ظرفاً على المجاز فيقال رأيت الذي سواك كما يقال رأيت الذي مكانك
ولكن هذا الاستعمال لا يلزمها بل تنافق وتستعمل استعمال غير كما انبأت عنه الشواهد
المذكورة فليس الامر في سوى كما قال سبويه فلذلك جعل الشيخ رحمه الله خلافة
هو الاصح

وَأَسْتَثْنِي نَاصِبًا يَلِيسَ وَخَلَا وَبَعْدًا وَيَكُونُ بَعْدَ لَا
وَأَجْزُرُ بِسَائِفِي بِكَوْنُ إِنْ تُرِيدُ وَبَعْدَ مَا أَنْصِبُ وَأَنْجِرَارٌ قَدْ يَرِيدُ
وَحَيْثُ جَرًّا فَهَمَّا حَرْفَانِ كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبًا فِعْلَانِ
وَكَمَلًا حَاشَا وَلَا نَصَبٌ مَا وَقِيلَ حَاشَ وَحَتَّى فَأَحْظَاهُمَا

من ادوات الاستثناء ليس ولا يكون وما الرفعان الاسم الناصبان الخبر فلهذا يجب
نصب ما استثنى بها لانه الخبر واما اسمها فالترمز اخباره لانه لو ظهر لتصلها من المستثنى
وجوب قصد الاستثناء فنقول قاموا ليس زيداً وكما في الحديث بطبع المؤمن على كل خلق
ليس الخيانة والكذب والمعنى الا الخيانة والكذب والتقدير ليس بعض خلقه الخيانة
والكذب ثم اخبر البعض لدلالة كل عليه كما في قوله تعالى . فان كن نساء . بعد قوله .
يوصيكم الله في اولادكم . والتم حذفه للدلالة على الاستثناء ونقول قاموا لا يكون زيداً
وهو مثل قاموا ليس زيداً في ان معناه الا زيداً وتقدره قاموا لا يكون بعضهم زيداً
ومن ادوات الاستثناء خلا وعدا وحاشا فاما خلا وعدا فينصب ما بعدها ويجز
نقول قام التوم خلا زيداً وعدا عمراً بالنصب وان شئت جررت فقلت قام التوم خلا
زيداً وعدا عمرو فاجز على انها حرفان مختصان بالاسماء وغير مترابطين منها منزلة
الجزء فعملها فيها الجزر وحسن فيها ذلك وان لم يعد بما فيها الى ما بعدها لتقص
الدلالة على الحرفية واما النصب فعلى انها فعلان ماضيان غير منصرفين لوقوعها
موقع الحرف والمستثنى بعدها منقول به وضمير ما سواء من المستثنى منه هو الفاعل

فاذا قلت قاموا خلا زيدا فالتقدير قاموا جاوز غير زيد منهم زيدا وكذا اذا قلت
قاموا عدا عمرا وتدخل ما على عدا وخلا نحو قاموا ما عدا زيدا وما خلا عمرا فيجب
نصب ما بعدها بناء على ان ما مصدرية فيجب فيها بعدها ان يكون فعلا ناصبا
للمستثنى لان ما المصدرية لا يليها حرف جر وانما توصل بجملة فعلية وقد توصل بجملة
اسمية فان قلت اذا كانت ما مصدرية فهي وما علمت فهو في تاويل المصدر فما
موضوعة من الاعراب قلت نصب اما على الحال على معنى قاموا مجاوزا غير زيد
منهم زيدا واما على الظرفية على حذف المضاف وإقامة المضاف اليه مقامه على معنى
قاموا مدة مجاوزتهم زيدا وروى الجرمي عن بعض العرب جر ما استثنى بها عدا وما
خلا والى ذلك الاشارة بقوله وانجرار قد يرد والوجه فيه ان يجعل ما زائدة وعدا وخلا
حرفي جر وفيه شذوذ لان ما اذا زيدت مع حرف جر لا تنقدم عليه بل تتأخر عنه
نحو قوله تعالى . فيها رحمة من الله . وما قليل . واما حاشا فيقال خلا الا في دخول
ما عليها فيستثنى بها مجرور نحو قاموا حاشا زيدا ومنصوب نحو قاموا حاشا زيدا
فالجرح على انها حرف والنصب على انها فعل غير منصرف والمستثنى مفعولة وضمير
ما - واه الفاعل كما في النصب بعد خلا ولا فرق بينها الا ان خلا تدخل عليها ما
وحاشا لا تدخل عليها ما فلا يقال قاموا ما حاشا زيدا الا ما ندر كما في قوله صلى الله
عليه وسلم . اسامة احب الناس الي . ما حاشا فاضحة . ويقال في حاشا حاش كثيرا
وحش قليلا والزم سبويه حرفية حاشا وفعلية عدا ولم يتابع عليه لانه قد ثبت بالنفل
الصحيح النصب بعد حاشا والمجرر بعد عدا فوجب ان يكونا بمنزلة خلا حكى ابو عمرو
الشيباني اللهم اغفر لي ولمن يصحح حاشا الشيطان وابا الاصمغ وقال المرزوقي في
قول الشاعر

حاشا لي ثوبان ابا ثوبان ايس بيكة قدم
رواه الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب واشدوا في حرفية عدا والمجرر بها
تركنا في الخفيض بنات عوج عواكب قد خضعن الى النور
اجننا حيم قنلا واسرا عدا الشيطان والطفل الصغير

✽ الحال ✽

أَمْحَالٌ وَصَفَتْ فَضْلَهُ مُنْتَصِبٌ مِنْهُمْ فِي حَالٍ كَفَرْنَا أَذْهَبُ

وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًّا يَغْلِبُ لَكِنَّ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا

الحال هو الوصف المذكور فضلا لبيان هيئة ما هو له فالوصف جنس يشمل الحال المشتقة نحو جاء زيد راكبًا والحال المؤولة بالمشتق كقوله تعالى . فانفروا ثبات . ومخرج نحو ألتهنري من قولك رجعت التهري والمذكور فضلا بمخرج الخبر من نحو زيد قائم وعمرو قاعد وليان هيئة ما هو له بمخرج التميز من نحو لله دره فارسًا والنعمة من نحو مررت برجل راكب فان التميز في ذلك او النعت في ثا ليس واحد منها المذكورًا لفصل بيان الهيئة بل التميز مذكور لبيان جنس المتعجب منه والنعمة مذكور لتخصيص الفاعل ووقع بيان الهيئة بها ضمناً وقوله الحال وصف فضله منتصب منهم في حال اي في حال كذا فيه مع ادخال حكم في الحد بقوله منتصب انه حد غير مانع لانه يشمل النعت ألا ترى ان قولك مررت برجل راكب في معنى مررت برجل في حال ركوبه كما ان قولك جاء زيد ضاحكاً في معنى جاء زيد في حال ضحكك فلاجل ذلك عدلت عن هذه العبارة الى قولي المذكور فضلا لبيان هيئة ما هو له وحتى الحال النصب لانها فضلة والنصب اعراب الفضائل والغالب في الحال ان تكون منتقلة مشتقة اي وصفاً غير ثابت مأخوذاً من فعل مستعمل وقد تكون وصفاً ثابتاً وقد تكون جامدة فتكون وصفاً ثابتاً اذا كانت مؤكدة نحو قوله تعالى . هو الحق مصداقاً . وزيد ابوك عطوفاً او كان حاملاً دلالة على تجدد صاحبها كنولم خاف الله الزرافة يديها اطول من رجلها ومنه قوله تعالى . وخاف الانسان ضعيفاً . وقوله تعالى . وهو الذي انزل اليكم الكتاب منصلاً . وقوله تعالى . ويوم ابعث حياً . واذا لم يكن كذلك فلا بد من كونها منتقلة لا نقول جاء زيد طويلاً ولا جاء زيد ابهى ولا ما اشبه ذلك لانه بعيد عن الافادة وتكون الحال جامدة اذا كانت في تأويل المشتق كقوله تعالى . قالكم في المنافقين فتبين . وقوله تعالى . فتم ميقات ربي اربعين ليلة . وقوله تعالى . هذه ناقة الله لكم آية . وقولم هذا خاتمك حديدًا وهذه جبلتك خزاً والاكتر في كلامهم ان تكون الحال مشتقة لانه لا بد ان تدل على حدث وصاحبه والا لم تعد بيان هيئة ما هي له والاكثر فيما يدل على حدث وصاحبه ان يكون مشتقاً نحو ضارب وعالم وكرم وقد يكون جامداً في تأويل المشتق كقولم مررت بقات عرج اي خشن وبنافة غلاة اي نوبة وكقول الشاعر

فلولا الله والمهر المندى لرحلت وانت غريبال الاهاب

أي مزيق الجلد فلما كان عجي الوصف مشتتاً أكثر من مجئ جامداً كان عجي الحال
مشتتة أكثر من مجئها جامدة وقد كثر جمودها في مواضع فنبه عليها بقوله

وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سِعْرِ وَفِي مَيْدِي تَأْوِلُ بِلَا تَكْلَفٍ
كَيْفُهُ مَدًّا يَكْثُرُ بَدًّا يَدٌ وَكَرَّ زَيْدٌ أَمْدًا أَي كَأْسَدَ

أكثر ما يكون الجماد حالاً إذا كان مؤلاً بالمشتق فأوبلاً غير متكلف كما إذا كان
موصوفاً كقوله تعالى فتمثل لها بشراً سوياً أو كان دلالة على سحر نحو بعث النساء
شاة بدرهم وبعث البرة ففيرا بدرهم وأما على مناعة نحو كلته فاه إلى في وبابنة يدا
يد كأنك قلت كلته مشافهاً وبابنة مناجراً وأما على تشبيه نحو كر زيدا أسداً أي
كر مثل أسد ومنه قولهم وقع المصطرعان عدلي غير وقول الشاعر

أَي السُّلَمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغُلَظَةً وَفِي الْحَرْبِ أَمْثَالُ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ
وقول الآخر

مَشَى الْمَوَاجِرَ لِحَمِيٍّ مَعَ السَّرَى حَتَّى ذَهَبَ كَسْلًا كَلًّا وَصَدُورًا

وأما على غير ذلك كما إذا دل على ترتيب نحو ادخلوا رجلاً رجلاً وتعلمت الحساب
باباً باباً أو على أصالة الشيء كقوله تعالى قَالَ أَأَجِدَ بَنَ خَلْتِ طَبَنًا وَنَحْوَهُ هَذَا
خَانِكَ حَبْدًا أو على فرعين نحو هذا حديدك خائفاً أو على نوعه نحو هذا مالك ذهباً
أو على كون واقع فيه تنصّل نحو هذا بصرى الطبيب منه رطباً

وَالْحَالُ إِنْ عُرِفَ لَفْظًا فَأَعْتَقِدْ تَكْرِيرَهُ مَعْنَى كَوْنِكَ أَجْنَهْدَ

لما كان الغرض من الحال أنما هو بيان هيئة الفاعل والمفعول أو الخبر كما في نحو
جاء زيد راکباً وضربت اللص مكثوفاً وهو الحق مصدقاً وكان ذلك البيان حاصلًا
بالذكرة التزموا تنكير الحال احترازاً عن العبث والزيادة لا لغرض وإيضاً فإن الحال
ملازم للنضاية فاستغفل واستحق التخفيف بلزوم التنكير فإن غيره من النضالات إلا
التنبيه يفارق النضاية ويقوم مقام الفاعل كقولك في ضربت زيدا ضرب زيد وفي
اعتكفت يوم الجمعة اعتكفت يوم الجمعة وفي سرت سيراً طويلاً سير سيراً طويلاً
وفي قمت اجلالاً لك قيم لاجلالك فلصاحبة ما سوى الحال والتنبيه من النضالات
لصيرورتها مما جاز تعريفه بخلاف الحال والتنبيه وقد يجيء الحال معرفاً بالالف
واللام أو بالإضافة فيعمم بشدوده وتأولو بنكرة فمن المعرف بالالف واللام قولهم ادخلوا

الاول فالاول اي مرتين وجاهوا الجاه الغدير اي جميعا وارسلها العراك اي معركة
وقرأ بعضهم قوله تعالى. لنخرجن الاغز منها الاذل. ومن المعرف بالاضافة قولم جلس
زيد وحده اي منفردا ومثله رجع عوده على بدئو وفعل ذلك جهده وطاقته وجاهوا
فضم بنضيبهم وتفرقوا ايدي سبا المعنى رجع عائدا وفعل جاهدوا وجاهوا جميعا
وتفرقوا متبدين تبددا لا بقاء معه ومن هذا القيل قول اهل الحجاز جاهدوا ثلاثهم
والنساء ثلاثهن الى عشرين وعشرين النصب عند الحجازيين على تقدير جميعا ورفع
التمهين توكيدا على تقدير جميعهم وجميعهن

وَمَصْدَرٌ مُنْكَرٌ حَالًا يَفْعُ يَكْتَرُ كِبَغْنَةُ زَيْدٌ طَلَعَ

الحال وصاحبها خبر ومخير عنه في المعنى فحق الحال ان تدل على ما يدل عليه نفس
صاحبها كالخبر بالنسبة الى المبتدأ ومقتضى هذا ان لا يكون المصدر حالا ثلثا يلزم
الاخبار بمعنى عن عين فان ورد شيء من ذلك حفظ ولم ينس عليه الا فيما اذكره لك
فمن ورود المصدر حالا قولم طالع زيد علينا بغنة وقتلته صبورا وانفته فجاءة وكلغة
شناها وانفته ركضاً ومشوا وذهب الاخفش والمبرد الى ان المصادر الواقعة موقع
الاحوال منعولات مطلقة العامل في كل منها فعل محذوف هو الحال وليس بمرضي
لانه لا يجوز الحذف الا لدليل ولا يخلو اما ان يكون لفظ المصدر المنصوب او عامله
فان كان لفظ المصدر فينبغي ان يجوز ذلك في كل مصدر له فعل ولا يقتصر على
السامع ولا يمكن ان يكون عامل المصدر لان القتل لا يشعر بالصبر ولا اللباة بالفتاة
ولا الاتيان بالركض وقد اطرده ورود المصدر حالا في اشياء منها قولم انت الرجل
علما وادبا ونبلا اي الكمال في حال علم وادب ونبل ومنها قولم زيد زهرا شعرا
وحاتم جودا والاحنف حلما اي مثل زهر في حال شعر ومثل حاتم في حال جود
ومثل الاحنف في حال حلم ومنها قولم اما علما فعالم والاصل في هذا ان رجلا وصف
عنده رجل بعلم وغيره فقال للواصف اما علما فعالم يريد بها يذكر انسان في حال
علم فالذي ذكرت عالم كأنه منك ما وصفه به من غير العلم فصاحب الحال على هذا
التقدير المرفوع بفعل الشرط المحذوف وهو ناصب الحال ويجوز ان يكون ناصبه ما
بعد الفاء والحال على هذا مؤكدة والتقدير بها يكن من شيء فالمدكور عالم في حال
علم ويؤنم يلتزمون رفع المصدر بعد اما اذا كان مرفوعة ويجوزون رفعة ونصبه اذا
كان نكرة والحجازيون يجيزون نصب المعرف ورفعهم وملتزمون نصب المنكر وسبويه

يجعل المنصوب المعرف مفعولاً له والاختش يجعل المنصوب مصدراً مؤكداً في التعريف
والتمكيز ويجعل العامل فيوماً بعد الفاء والتقدير منها يكن من شيء فالمدح كور عالم علماً ولم
يطرد مجيء المصدر حالاً في غير ما ذكر ورواه المبرد مطرداً فيما هو نوع من العامل
نحو آتيت سرعة وقوله ومصدر منكر حالاً يقع بكثرة فيؤنبه على وقوع المصدر المعرفة
حالاً بقلة كقولهم أرسلها العراك وهو على التأويل بمعنى كذا كما تقدم

وَلَمْ يَنْكُرْ غَالِباً ذُو الْحَالِ إِنْ لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبَيَّنْ
مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيَةٍ كَلَّا يَبْغِي أَمْرُؤُهُ عَلَى أَمْرِي مُسْتَسْهِلاً

قد تقدم أن الحال وصاحبها خبر ومخير عنه في المعنى فأصل صاحبها أن يكون معرفة
كما أن أصل المبتدأ أن يكون معرفة وكما جاز أن يبتدأ بالنكرة بشرط وضوح المعنى
وأمن اللبس كذلك يكون صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى وأمن اللبس ولا
يكون ذلك غالباً إلا بسوغ فمن المسوغات تقدم الحال عليه كقولك هذا قائماً رجل
ونحوه انشاد سيبويه

وفي الجسم مني بيتاً أو علمي شحوب وإن لم تشهد العين تشهد
ومنها أن يتخصص أما بوصف كقوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم أمراً من عندنا
وكقول الشاعر

نجبت يا رب نوحاً واستجبت له في فلك ماخر في البهم مشحونا

وأما بإضافة كقوله تعالى وقدر فيها أفوانها في أربعة أيام سواء للسائلين ومنها أن
يتقدم قبل صاحب الحال نفي أو نهي أو استفهام وإلى ذلك الإشارة بقوله أو بين أي
يظهر من بعد نفي أو كني فمثال تقدم النفي قولك ما اتاني أحد إلا راكباً ونحوه قوله
تعالى وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم ومثال تقدم النهي قولك لا يبع
أمرؤ على أمرى مستسهلاً ونحوه قول الطرماح

لا يركن أحد إلى الإحجام يوم الوغى مشغولاً للحام

ومثال تقدم الاستفهام قولك أجهلك رجل راكباً قال الشاعر

يا صاح هل حم عيش باقياً فترى لنسك العذر في إبعادها الأملأ

وقوله ولم ينكر غالباً ذو الحال اختز بغالباً من مجيء صاحب الحال نكرة بدون
شيء من المسوغات المذكورة كقولهم مررت بأم فعدة رجل وعليه مائة يهضاً حكى ذلك

مسيوبه واجاز فيها رجل قائما وجاء في الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاعداً وصلى وراءه رجال قياماً

وَسَبَقَ حَالٍ مَا بِمَجْرَفٍ جُرٌّ قَدْ أَبَوَا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدَ

الاصل تأخير الحال عن صاحبها ويجوز تقديمها عليه نحو جاء مسرعاً زيد كما يجوز
تقديم الخبر على المبتدأ وقد يعرف ما يوجب هذا التقديم او يمنع منه فيوجب تقديم
الحال على صاحبها اسباب منها كون صاحبها مفروكاً بالآ او ما في معناها نحو ما قام
مسرعاً الأ زيد وإنما قام مسرعاً زيد ومنها اضافة صاحبها الى ضمير ما لا بس الحال
نحو جاء زائراً هذا اخوها وانطلق متقاداً عمرو صاحبه ويمنع من تقديم الحال على
صاحبها اسباب منها اقتران الحال بالالف او معنى نحو ما قام زيد الأسرعاً وإنما
قام زيد مسرعاً ومنها ان يكون صاحبها مجروراً بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعاً
وهذا شارب السويقي ما توتا لا يجوز في نحو هذا تقديم الحال على صاحبها واقعة بعد
المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان نسبة المضاف اليه
من المضاف كنسبة الصلة من الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول
كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف ومنها ان يكون صاحب الحال
مجروراً بمجرّف جرّ نحو مررت بهند جالسة قال اكثر القويين لا يجوز مررت جالسة بهند
والى ذلك الاشارة بتولاه وسبق حال ما بمجرّف جرّ قد ابوا وطلوا منع ذلك بأن تعلق
العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحقه اذا تعدى لصاحبه بواسطة ان يتعدى اليه
بتلك الوساطة لكن منع من ذلك ان الفعل لا يتعدى بمجرّف واحد الى شيئين فعملوا
عوضاً عن الاشتراك في الوساطة التزام التأخير ومنهم من علة بالحمل على حال المجرور
بالاضافة ومنهم من علة بالحمل على حال عمل فيه حرف جرّ متضمن استنراراً نحو زيد
في النار متكئاً وخالفهم الشيخ رحمه الله في هذه المسئلة واجاز تقديم الحال على صاحبها
المجرور بمجرّف كما هو مذهب ابي علي وابن كيسان حكاه عنها ابن برهان والحجة في
ذلك قول الشاعر

فان تلك اذواد اصين ونسوة فلن يذهبا فرغاً بنقل حبال
اراد فلن يذهبا بدم حبال فرغاً وحبال اسم رجل ومثل ذلك قول الشاعر
لئن كان برد الماء هيبان صادياً الى حبيباً انها لحبيب
اراد لئن كان برد الماء حبيباً الى هيبان صادياً وقول الآخر

تعلت طراً عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كأنكم همدى
وقول الآخر

غافلاً تعرض المنيّة للحر فبدى ولات حين إباء
وقول الآخر

مشغوفة بك قد شغفت وإنما حمّ الفراق فما اليك بهل
ولا تُجزّ حالاً من المضاف له إلا إذا اقتضى المضاف عمله
أو كانت جزءه ما له أضيفاً أو مثل جزؤه فلا تحيها
العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما في نحو جاء زيد راكباً أو حكماً
كما في نحو هذا زيد قائماً فان قائماً حال من زيد والعامل فيها ما في هذا من معنى
أشهر وليس بعامل في زيد حقيقة بل حكماً ألا ترى ان قولك هذا زيد قائماً في معنى
قولك أشبر اليو في حال قيامه ولا يجوز ان يكون العامل في الحال غير العامل في
صاحبها حقيقة أو حكماً البتة وإذا عرفت هذا ظهر لك انه لا يجوز ان يكون الحال من
المضاف اليه إلا اذا كان المضاف عاملاً في الحال أو جزء ما اضيف اليه أو مثل
جزؤه فان لم يكن شيئاً من ذلك امتنع محي الحال من المضاف اليه لا نقول جاء
غلام هند جالسة لان الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في الكلام الا النعل والمضاف
ولا يصح في واحد منها ان يكون عاملاً في الحال أما المضاف فلأنه لو كان عاملاً فيها
للزم كون المعنى جاء غلام استقر وحصل له هند جالسة وليس مراد قطعاً وأما النعل
فلأنه لو كان عاملاً فيها للزم كون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة
وحكماً وأنه محال فلو صح كون المضاف عاملاً في الحال بان كان فيه معنى النعل كما
في نحو عرفت فهم زيد مسرعاً جازت المسئلة اذ لا محذور قال الله تعالى . الى الله
مرجعكم جميعاً . وقال الشاعر

نقول ابني ان انطلقك واحداً الى الروح يوماً تاركي لأهاليا

وكذلك لو كان المضاف جزء ما اضيف اليه كقولهم تعالى . ونزعنا ما في صدورهم من
غلٍ اخواناً . أو مثل جزؤه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقولهم تعالى . فأتبعوا مله
إبراهيم حينئذ . وإنما جاز محي الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءه أو كجزؤه
لأنه اذا كان كذلك يصح في العامل في المضاف ان يعمل في الحال لأنه عامل في صاحبها

حكماً بدليل صحة الاستغناء. وعن المضاف ألا ترى أنه لو قيل في الكلام ونزعنا ما
فيهم من غل أخواننا وأبغوا إبراهيم حينئذ لكان سائفاً حسناً بخلاف الذي يضاف اليه
ما ليس جزءاً ولا كجزءه ما ليس بمعنى الفعل فإنه لا يهيل إلى جعله صاحب حال بلا
خلاف

وَأَمَّا الْحَالُ إِنْ نُنْصِبُ بِفِعْلِ صُرْفًا أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتْ الْمَصْرَفًا
فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَسُرْعَا ذَا رَاحِلٍ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا
وَعَامِلٌ ضَمِنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا حُرُوفُهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَا
كَتَبْتَ كَيْتَ وَكَأَنَّ وَتَدَّرَ نَحْوُ سَعِيدٍ مُسْتَفِرًّا فِي هَجَرٍ
وَنَحْوُ زَيْدٍ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمِيرٍ مَعَانًا مُسْتَجَازًا لَنْ يَهِنَ

يجوز تقديم الحال على عاملها إذا كان فعلاً منصرفاً كقولهم غلصنا زيدا دعا. ومثله قولهم
شقي ثوب الحلبه وإذا كان صفة تشبه الفعل المتصرف بضمين معناه وحروفه وقبول
علامات الفرعية. فالقائمه في قوة الفعل ويسنوي في ذلك اسم الفاعل كقولهم سرعنا
ذا راحل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل كقول الشاعر

هَلْكَ سَمْعٌ ذَا بَسَارٍ وَمَعْدَمَا كَأَنَّكَ قَدْ نَفَسْتَ الْحِلْمَ مُرَضًى وَمُقَضًى

فلو قيل في الكلام أنك ذا بشارٍ ومعدما سمع لجاز لأن سمعاً عامل قوي بالنسبة إلى
أفعل التفضيل لتضمنه حروف الفعل ومعناه مع قبوله لعلامة التأنيت والثنية والجمع
وأفعل التفضيل متضمن حروف الفعل ومعناه ولا يقبل علامات الفرعية مطلقاً
فضعف وانحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فيعمل. ووافقاً للجواز غالباً كما
سبأني ذكره وقوله فجائز تقديمه يعني أن لم يمنع مانع ولكنه طوى ذكره اعتماداً على
قربته ما تقسم من نظائره فمن موانع التقديم على العامل المتصرف كونه نعتاً نحو مروت
برجل ذاهبة فرسه مكسوراً سرجها أو مصدراً مقدراً بالحرف المصدرى نحو سرتي
فهايك غازياً أو فعلاً مندروباً بلام الابتداء نحو لأعظنك ناصحاً أو النسم نحو لا قوم
طائفاً أو صلة للالف واللام أو صلة حرف مصدرى نحو انت المصلي فذاً ولك أن تشغل
قائماً ومن موانع تقديم الحال على عاملها كونه فعلاً غير منصرف أو جامداً مضمناً
معنى الفعل دون حروفه أو صفة تشبه الفعل غير المتصرف وفي أفعل التفضيل أما

الفعل غير المتصرف فهو ما احسن زيدا ضاحكا واما الجامد المضمّن معنى الفعل دون حروفه فكاسم الاشارة وحرف التثنية او التشبيه وكالظرف او حرف الجر المضمّن استقرارا نحو تلك هند منطلقة ولينة مقيما عندنا وكأنك طالما البدر وزيد عندك قاعدا وخالد في الدار جالسا فمنطلقة حال من هند والعامل فيها ما في تلك من معنى اشهر ومقيما حال من الماء والعامل فيها ما في ليت من معنى انى وطالما حال من الكاف والعامل فيها ما في كان من معنى اشته وقاعدا حال من الضمير في الظرف والعامل فيها ما في الظرف من معنى الاستقرار وجالسا حال من الضمير في الجار والعامل فيها ما فيو من معنى الفعل وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاسما وحرف التشبيه والتعجب والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جارة فانه لا يجوز تقديم الحال على شيء منها واجاز الاختصاص اذا كان العامل في الحال ظرفا او حرف جر مسبوqa باسم ما الحال له توسط الحال صريحا فكانت نحو سعيد مستقرا في هجر او بلفظ الظرف او حرف الجر كقولك زيد من الناس في جماعة تريد زيد في جماعة من الناس ولا شك ان مثل هذا قد وجد في كلامهم ولكن لا ينبغي ان يقاس عليه لان الظروف المضمّنة استقرارا بمنزلة الحروف في عدم التصرف فكما لا يجوز تقديم الحال على العامل المحرفي كذا لا يجوز تقديمها على العامل الظرفي وما جاء منه مسبوqa يحفظ ولا يقاس عليه ومن شاهده قول الشاعر

رهمط ابن كور محني اذراعهم فيهم ورهمط ربيعة بن حذار

وقول الآخر

بنا عاذ عوف وهو بادى ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا

وقول الآخر

ونحن معنا البحر ان نشر وايو وقد كان منكم ماؤه مكان

فاما قراءة من قرأ . والسموات مطويات بيمينه . فلا حجة فيها لا يمكن جعل السموات عطفا على الضمير في قبضته ومطويات منصوب بها وييمينه متعلق بمطويات واما الفعل التفضيل فانه وان انحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فله مزية على العامل الجامد لان فيو ما في الجامد من معنى الفعل ويفوقه بضمن حروف الفعل ووزنه فجعل موافقا للعامل الجامد في امتناع تقديم الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو هو اكنوهم ناصرا وجعل موافقا لاسم الفاعل في جواز التقديم عليه اذا توسط حالين

نحو زيد مفرداً انفع من عمرو معاناً ومثله هذا بمرأٍ اطيب منه رطباً وليس هذا على
 اضرار اذا كان فيما يستعمل او اذا كان فيما مضى كما ذهب اليه السهرافي ومن وافقه لانه
 خلاف قول سيبويه وفيه تكلف اضرار سنة اشياء من غير حاجة ولأن افعال هنا كأفعال
 في قولهم تعالى . هم للكمبر يومئذ اقرب منهم للامان . في ان القصد بها تفضيل شيء على
 نفسه باعتبار متعلقين فكما ان الحمد هنا المتعلقة بذكرنا وبعد تسليم الاضرار
 يلزم افعال افعال في اذا او اذا فيكون ما وقع فيه شيئاً بما قرئ منه والحدائق من المحبوبين
 بخالفون السهرافي فيما ذهب اليه قال ابو علي في التذكرة مررت برجل خبير ما يكون
 خبير منك خبير ما تكون العامل في خبر ما يكون خبير منك لا مررت بدلالة زيد
 خبير ما يكون خبير منك خبير ما تكون وصح ابو الفتح قول ابي علي في ذلك وقال ابن
 كيسان تقول زيد قائماً احسن منه قاعداً والمراد بزيد حسنة في قيامه على حسنة في
 فعوده فلما وقع التفضيل في شيء على شيء وضع كل واحد منها في الموضع الذي يدل
 فهو على الزيادة ولم يجمع بينهما ومثل هذا ان تقول حمل نخلتنا بمرأٍ اطيب منه رطباً

وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَاتًا تَعْدِدُ لِمَفْرَدٍ فَأَعْلَمُ وَغَيْرُ مَفْرَدٍ

الحال شبيهة بالخبر والنعته فيجوز ان تعدد وصاحبها مفرد وان تعدد وصاحبها
 متعدد فالاول نحو جاء زيد راكباً صاحبكاً ومع ابن عصفور جواز تعدد الحال في
 هذا النحو قياساً على الظرف وليس بشيء والثاني نحو جاء زيد وعمرو مسرعين ولقبت
 مصعباً مخدراً قال الله تعالى . وسخر لكم الشمس والقمر ذائبين . وقال الشاعر

مضى ما تلقى فرقتك ترجف روائف البهيك ونستطارا

وقال الآخر

عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وزاد سلوانا هواها

ذات هوى حال من سعاد ومعنى حال من الفاعل

وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِيدَ فِي نَحْوِ لَا تَعْبُ فِي الْأَرْضِ مُفِيداً
 وَإِنْ تُؤَكَّدُ جُمْلَةً فَمُضَرٌّ عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ

الحال نوعان مؤكدة وغير مؤكدة والمؤكدة على ضربين احدهما ما يؤكده عامله والثاني
 ما يؤكده مضمون جملة اما ما يؤكده عامله فالغالب فهو ان يكون وصفاً موافقاً للعامل

معنى لا لفظاً نحو قوله تعالى . ولا تعشوا في الأرض مفسدین . وقوله تعالى . ولما مدبراً
ولم يعقب . وقوله تعالى . ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً . وقال ليد
ونضي . في وجه الظلام منيرة كجنانة البحرى سل نظامها

وقال الآخر

سلامك ربنا في كل فجر بريناً ما تغتلك الذموم
بريناً حال مؤكدة لسلامك ومعناه البراءة ما لا يلين بجلالو وقد يكون المؤكد حاملك
موافقاً له معنى ولفظاً كقوله تعالى . وإرسلناك للناس رسولا . وقوله تعالى . ونحمر
لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره . ومنه قول امرأة من العرب
ثم قائماً ثم قائماً صادفت عبداً أناثماً

وعشراً راثماً

وقول الآخر

أصبح مصيباً لمن أبدى نصيحة والزم توفي خلط الجهد باللهيب
وأما الحال المؤكدة مضمون جملة فما كان وصفاً ثابتاً مذكوراً بعد جملة جامدة الجزئين
معرفتهما لتوكيد بيان يتعين نحو هو زيد معلوماً قال الشاعر

أنا ابن دارة معروف فأبها نسي وهل يدارة بالناس من عار

أو فخر نحو أنا فلان بطلاً شجاعاً أو تعظيم نحو هو فلان جليلاً مهيباً أو تخفیر نحو
هو فلان مأخوذاً مفهوراً أو تصاغر نحو أنا عبدك فتدراً اليك أو وعيد نحو أنا
فلان منكم منك أو معنى غير ذلك كما في نحو هو الحق بيناً وزيد أبوك عطوفاً
والعامل في هذه الحال من هذا النوع مضمير بعد الخبر تقديره احنة أو اعرفه ان كان
المبتدأ غير أنا وإن كان أنا فالتقدير احق أو اعرف أو اعرفني وقال الزجاج العامل
هو الخبر لتأوله سمي وقال ابن خروف العامل هو المبتدأ لتضمنه معنى شبه وكلا
القولين ضعيف لا يلتزم الأول الجواز والثاني جواز تقدم الحال على الخبر وأنه مشع
فالعامل إذا مضمير كما ذكرنا وهو لازم الاضمار لتقريب الجملة المذكورة مثله البدل
من اللفظ بـ كما التزم اضمار عامل الحال في غير ذلك على ما سيأتيك ان شاء الله تعالى

وَمَوْضِعُ الْحَالِ نَحْيُ جُمْلَةٍ كَجَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَارٍ رِحْلَةً
وَذَاتُ يَدِهِ بِمُضَارِعٍ ثَبَتَ حَوْتَ صَبِيرًا وَمِنْ الْوَاوِ خَلَّتْ

وَذَاتٌ وَآوِ بَعْدَهَا أَنْوَ مُبْتَدَأَ لَهُ الْمُضَارِعَ أَجَعَلَنَ مُسْتَدَا
وَجُمْلَةُ أَلْحَالِ سِوَى مَا قُدِّمًا يَوَاوِ أَوْ بِمُضَرٍّ أَوْ بِهِيَا

تقع الجملة الخبرية حالاً لتضمها معنى الوصف كما تقع لغتاً وخبراً ولا بد في الجملة
الحالية من ضمير يربطها بصاحبها أو واو تقوم مقام الضمير وقد يجمع فيها بين الأمرين
كما في جاء زيد وهو ناوٍ رحلة وقد يعني تقدير الضمير عن ذكره كقولهم مررت بالبر
فنبز بدرم والجملة الحالية إما فعلية أو اسمية وكنائهما إما مهيئة أو منفية فإن كانت فعلية
فصدرها إما مضارع أو ماضٍ فإن كانت مصدرية بفعل مضارع مثبت حال من قد
لزم الضمير وترك الواو نقول جاء زيد يضحك وقدم عمرو نقاد الجنائب بين يديه
ولا يجوز جاء زيد ويضحك ولا قدم عمرو ونقاد الجنائب بين يديه وإن ورد ما
يشبهه حمل على أن الفعل خبر مبتدأ محذوف والواو داخل على جملة اسمية فمن ذلك
قول بعضهم قمت وأصك عينه حكاه الأصمعي فتدبره قمت وأنا أصك عينه ومثله قول
الشاعر

عَلَّقَهَا عَرْضًا وَأَقْلَبَ قَوْمَهَا زَعَا لَعْمَ أَيْكَ لَيْسَ بِزَعَمٍ

وقول الآخر

فَلَمَّا خَشِبَتْ أَظْفَارَهُمْ نَجْوَتْ وَارْتَهَمَ مَالُكَ

وإن كان المضارع مفروناً بقدر أزمته الواو كما في قوله تعالى . وقد تعلمون أني رسول
الله الحكيم . وإن كانت الجملة الحالية غير مصدرية بمضارع مثبت فالغالب جواز مجيئها
بالضمير أو بالواو أو بهما جميعاً فإن كانت مصدرية بمضارع منفي فالنافي إما لا أو لم فإن
كان لا فالأكثر مجيئها بالضمير وترك الواو كما في قوله تعالى . وما لنا لا نؤمن بالله .
وقوله تعالى . مالي لا أرى الهدهد . وفي قول الشاعر

وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا لَا رُقَاعَ قَبِيلَةٍ دَخَلُوا السَّمَاءَ دَخَلْتُهَا لَا أَحْجَبُ

وقد يجيء بالضمير والواو كقول الشاعر

أَمَّا نَبِيٌّ مِنْ دَمِي وَتَوَعَّدُونِي وَكُنْتُ لَا يَنْهَيْنِي الْوَعْدُ

وقول الآخر

أَكْسَبَتِ الْوَرِيقَ الْبَيْضَ أَبَا وَلَقَدْ كَانَ لَا يُدْعَى لَأَبٍ

وإن كان النافي لمكثر أفراد الضمير والاستغناء عنه بالواو والجمع بينهما فالأول

كفولو تعالى . فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء . وقول زهير
 كأن فئات المهن في كل منزل تزلن به حب التنا لم يحط
 والثاني كفولو تعالى . والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم . وقول عنزة
 ولقد خشيت بان اموت ولم تكن للحرب دائرة على أبيي ضمير
 والثالث كفولو تعالى . أو قال ارحمني الي ولم يوح الي شيء . وكقول الشاعر
 سقط الصيف ولم ترد اسفاهة فتناولته واتقنا باليد
 وان كانت مصدرة بفعل ماض فان كان بعد الا او قبل او لم الضمير وترك الواو
 كفولو تعالى . ما يأتني من رسول الا كانوا به يستهزئون . وكقول الشاعر
 كن للخليل نصيرا جارا او عدلا ولا تشع عليه جادا او بخلا
 وان لم يكن بعد الا ولا قبل او فالاكثر افتراء في الاثبات بالواو وقد مع الضمير
 ودونه فالاول نحو قوله تعالى . افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون
 كلام الله . والثاني كفولك جاء زيد وقد طلعت الشمس وبفل تجريده من الواو
 وقد كما في نحو قوله تعالى . أو جاءكم حضرت صدورهم . وجاءوا اباهم عشاء فيكون
 قالوا واقل منه تجريده من قد وحدها كفولو تعالى . الذين قالوا لافواههم وقعدوا .
 واقل من تجريده من قد تجريده من الواو وحدها كفول الشاعر
 وفنت بربع الدار قد تجر الي معارفها والعاريات الهواطل
 وان كانت الجملة الحالية اسمية فان لم تكن مؤكدة فالاكثر مجيئها بالواو مع الضمير
 ودونه فالاول كفولو تعالى . فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون . وقوله تعالى . ألم
 تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت . والثاني كفولو تعالى . كما
 اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون . وقد يستغنى
 بالضمير عن الواو كفولو تعالى . قلنا ابطوا بعضكم لبعض عدو . وقول الشفري
 الازدي

ونشرب اما رنظا الكدر بعد ما سرت قريبا احناؤها تملصل
 وقول الآخر

ثم راحوا عن المسك هم يلحفون الارض هذاب الأزر
 وانشد ابو علي في الاغفال
 ولولا جنان الليل ما آب عامر الى جعفر سرهاله لم يترق

وان كانت الجملة الاخيرة مؤكدة لزم الضمير وترك الواو نحو هو الحق لا شبهة فيه
وكقولو تعالى . ذلك الكتاب لا ريب فيه .

وَالْأَمْثَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلَ وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلَ

يحذف عامل امثال جوارا وجوبا واليو الاشارة بقوله وبعض ما يحذف ذكره
حظل اي منع فيحذف عامل امثال جوارا لمحضور معناه او تقدم ذكره فحضور معناه
نحو قولك للراجل رايدا مهنيا وللقادم من الحج مبرورا مأجورا باضمار تذهب
ورجعت وتقدم ذكره نحو قولك راكبا لمن قال كيف جئت وبلى مسرعا لمن قال لم
تطلني قال الله تعالى . بلى قادرين . اي نجيبهما قادرين ويحذف عامل امثال وجوبا
اذا جرت مثالا كنولم حظيين بنات صلتين كانت باضمار عرفتهم او بين بها ازدياد
ثمن شيئا فشيئا او غير ذلك كنولو بعته بدرم فصاعدا اي فذهب الثمن صاعدا
وتصدق بدinar فساغلا اي فانحط المصدق بـ ساغلا او وقعت بدلا من اللفظ بالفعل
في تويج وغيره فالتويج نحو اقامتا وقد قعد الناس واقاعدا وقد سار الركب ومنه
قولك لمن لا يثبت على حال اتيمها مرة وقسما اخرى باضمار التحول وقولك لمن يلبس
دون اقرانه آلهيا وقد جده فرباوك باضمار اثبت وغير التويج كنولك هنيئا مريتا
قال سيبويه . انما نصينته لانه ذكر خبر اصابه انسان فقلت هنيئا مريتا كأنك قلت
ثبت له هنيئا مريتا او هناه ذلك هنيئا وقد يحذف وجوبا في غير ما ذكرناه كالمؤكد
مضمون جملة والسادة مسد الخبر نحو ضربي زيد اقامتا

✽ التمييز ✽

اسمٌ يَمَعْنِي مِنْ مُبَيِّنٍ نَكِيرَةٍ يَنْصَبُ تَمْيِيزًا يَدَا قَدْ فَسَّرَ
كَشِيرَ أَرْضًا وَقَفِيرَ بَرًّا وَمَنْوِيًّا عَسَلًا وَنَمْرًا

من النضلات ما يسمي ميزا وميزا ومفسرا وتفسيرا وهو كل اسم نكرة مضمين معنى
من لبيان ما قبله من ايهام في اسم يحمل الكهنة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او
منعوله فالاسم جنس وقولي نكرة مخرج للشبه بالمنعول بـ نحو الحسن الوجه ومضمين
معنى من مخرج للجمال والبيان ما قبله مخرج لاسم لا للتبريد ونحو ذنبا من قول
استغفر الله ذنبا لست محصيا رب العباد اليو الوجه والعمل

ومعروف ان من شرط التمييز تقدم عامله عليه وسبأني ذكر ذلك ان شاء الله تعالى
وقولي من اهم في اسم مجمل الحقيقة او من اجمالي في نسبة الحاصل اليه فاعلموا او منقولوا
بيان لان التمييز على نوعين احدهما ما بين اهام ما قبله من اسم مجمل الحقيقة وهو
ما دل على مقدار او شبهه فالدال على مقدار ما دل على مساحة نحو ماله شبر ارضا
وما في السماء قدر راحة سحابا او وزن نحو له متولان عملا ورطل سمنا او كحل نحو
له قفيزان برا ومكوكان دقيقا او عدد نحو احد عشر كوكبا واربعين ليلة وانا
الدال على شبه المقدار فهو قوله تعالى . مثقال ذرة خيرا . وذنوب ماء وحسب برا
ورافود خلا وخاتم حديد و باب ساجا ولنا امثالها ابلا وغيرها شاء والنوع الثاني ما
بين اجمالا في نسبة العامل الى فاعله او منقول نحو طالب زيد نفسا وقوله تعالى .
وفجرنا الارض عيونا . فان نسبة طالب الى زيد مجملة تحمل وجوها وتنسأ ميين
لاجمالها ونسبة فجرنا الى الارض مجملة ايضا وعيونا ميين لذلك الاجمال ومثل ذلك
نصيب زيد عرفا وتنقا الكيش ثوبا وقوله تعالى . واشتهل الرأس شيبا . وهم احسن
اثانا . وسرعان ذا اهالة ومثله ايضا ويحده رجلا وحسبك به فارسا والله دره انسانا لانه
في معنى ذي النسبة المجملة فكأنه قيل ضعف رجلا وكفاك فارسا وعظم انسانا واعلم
ان تمييز المنرد ان بين العدد فهو واجب الجزر بالاضافة او واجب النصب على التمييز
كما سنذكره في باب وان بين غير العدد فنحنه النصب ويجوز جره باضافة الميز اليه
الآن يكون مضافا الى غيره مالا يصح حذفه فيقال ماله شبر ارض وله متولان ممن
وقفيزان برا وذنوب ماء ورافود خل وخاتم حديد ويقال في نحو هو احسن الناس
رجلا هو احسن رجل لان حذف المضاف اليه غير ممتنع فلو كان الميز مضافا الى ما
لا يصح حذفه تعين نصب الميز وذلك نحو ما فيها قدر راحة سحابا وله حجام المكوك
دقيقا وكفوله تعالى . فلن يقبل من احد مل ارض ذهب . وقد نبه على هذا بقوله
وَبَعْدَ ذِي وَنَحْوِهَا أَجْرُهُ إِذَا أَضْفَعَهَا كَمْدُ حِنْطَةٍ غِذَا
وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلِّ الْأَرْضِ ذَهَبًا
الاشارة بذي الى ما دل على مساحة او كيل او وزن ففهم من ذلك ان التمييز بعد
العدد لا يوجب بالوجهين وقوله والنصب بعد ما اضيف وجبا اليه ميين ان يجوز
الجزر مشروط بخلو الميز عن الاضلفة اذا كان مالا يصح فيه حذف المضاف اليه

نحو مل الأرض ذهباً فإنه لو قيل مكانه مل ذهب لم يستعمل كما ذكرنا
وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى أَنْصِبَ بِأَفْعَلًا مُنْضِلًا كَأَنَّ أَغْلَى مَنَزِلًا

من التمييز المبين للاجمال في النسبة الواقع بعد افعال التفضيل وهو نوعان سبي و ما
العمل التفضيل بعضه فالسبي هو المعبر عنه بالفاعل المعنى لانه يصلح للفاعلية عند
جعل افعال فعلاً كقولك في انت اعلى منزلاً حلاً متراكب وهذا النوع يجب نصبه نحو
أكثر مالاً وخير مقاماً واحسن ندباً واما ما افعال التفضيل بعضه فيجب جره بالانضمام
الأن يكون افعال مضافاً الى غيره تقول زيد اكرم رجل و افضل عالم بالجر فلو اضفت
افعل الى غير المميز قلت زيد اكرم الناس رجلاً و افضلهم عالماً بالنصب لا غير

وَبَعْدَ كُلِّ مَا أَقْتَضَى تَعْجِبًا مِيزَ كَأَكْرَمَ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا

يجوز في كل فعل تعجب ان يقع بعده التمييز لبيان اجمال نسبته الى الفاعل او الى
المفعول فالاول نحو احسن بزيد رجلاً و اكرم بأبي بكر اباً و الثاني نحو ما احسنه
رجلاً و ما اكرمه اباً و منه لله دره فارسياً و حسبك يد كافلاً

وَأَجْرُ زَيْدٍ إِنْ شِئْتَ غَيْرُ ذِي الْعَدَدِ وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى كَطَبِ نَفْسًا تَقْدُ

يجوز في كل ما ينصب على التمييز ان يجوز من ظاهرة الأتميز العدد و الفاعل في المعنى اما تمييز
العدد نحو احد عشر رجلاً فلا يجوز الجزم من في شيء منه و اما الفاعل في المعنى نحو
طاب زيد نفساً و هو حسن وجهاً فلا يجوز ايضاً جره عن الآ في تعجب او شبهه كقولهم
لله دره من فارس و كقول الشاعر

نخوره فلم يعدل سواء فتم المرء من رجل عها

وما عدا ذنبك من الميزات فحاجز دخول من عليه كقولك ما في السماء قدر راحة
من صحاب وله منوان من سن و قنيزان من بر و راقود من خل و مله الاناء من عمل
وخاتم من حديد و امثالها من اهل

وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدِيمٌ مُطْلَقًا وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبْقًا

مذهب سبويه رحمه الله امتناع تقديم التمييز على عامله مطلقاً ولا خلاف في امتناع
تقديمه على العامل اذا لم يكن فعلاً متصرفاً اما اذا كان فعلاً متصرفاً نحو طاب زيد
نفساً فمذهب الكسائي و المازني و المبرد جواز تقديم التمييز عليه قياساً على غيره من

النضالات المنصوبة بفعل متصرف ولم يجر ذلك سببوه لان الغالب في التمييز المنصوب
 بفعل متصرف كونه فاعلاً في الاصل وقد حوّل الاسناد عنه الى غيره لتعدد المبالغة
 فلا يظهر عما كان يستغنى من وجوب التأخير لما فيه من الاخلال بالاصل وجمجم
 انه فعل متصرف والقول ما قاله سببوه لان الفاعل لا يتقدم على عامله فان قلت فما
 نقول في التقديم في نحو قول ربيعة بن مقروم

وإردية كأنها عصب النطا نثر عجاجة بالسنايك اصها

رددت بثل السيد مهد منقص كبش اذا عطفاه ماء غلبا

وقول الآخر

ولست اذا ذرعاً اضيق بضارع ولا يانس عند التصر من يدر

وقول الآخر

أنهجر ليلي للفراق حبيبها وما كان نفساً بالفراق تطيب

قلت هو مستباح للضرورة كما استبح لما تقدم التمييز على العامل غير المتصرف فيما
 تدر من قول الراجز

ونارنا لم يبر ناراً مثلاً قد علمت ذاك معد كلاً

✽ حروف الجر ✽

هَآكَ حُرُوفُ الْجَرِّ وَهِيَ مِنْ إِلَى حَتَّى خَلَا حَاشَا عَنَّا فِي عَن عَلَى
 مَذْ مُنْذُ رَبِّ اللَّامِ كَيَّ وَآوُ وَنَا وَالْمَكَافُ وَالْبَا وَلَعْلَ وَمَتَّى

هذه الحروف كلها مسنوبة في الاختصاص بالاسماء والدخول عليها لمعان في غيرها
 فاستغنت ان تعمل لان كل ما لازم شيئاً وهو خارج عن حقيقته اثر فيه غالباً ولم تعمل
 الرفع لاستئثار العدة به ولا النصب لاهام اهل الحرف فتعين الجر ولكل من هذه
 الحروف سوى ما ذكر في الاستثناء تفصيل يأتي ذكره الآتي ولعل ومعنى وقل من
 يذكرهن مع حروف الجر لغرابية الجر بهن فاما كي فتكون حرف جر في موضعين
 احدهما قولهم في الاستفهام عن علة الشيء كعبه بمعنى له فكيف هنا حرف جر دخل على
 ما فحذفت عنها وزيدت هاء السكت وفقاً كما يعمل مع سائر حروف الجر الداخلة
 على ما الاستفهامية والثاني قولهم جئت كي تنعمل بمعنى لان تفعل فان المضمة والفعل
 بعدها في موضع جر بكي كما يكون ذلك اذا قلت لتفعل وبذلك على اضرار ان بعد

كي ظهورها في الضرورة كقولو

فقلت أكل الناس أصبحت مانحا لسانك كما انت نغز ونخذعا

وندر دخول كي على ما المصدرية في قول الآخر

اذا انت لم تنفع فضرر فانما يراد النتي صكيا بضر وينفع

اي لضر من يستحق الضر وينفع من يستحق النفع واما لعل فتكون حرف جر في لغة

بني عنبيل روى ذلك عنهم ابو زيد وحكى الجرجاني ايضا الدراء وغيره وروى في لامها

الاخيرة النفع والكسر وأنشد باللغتين قول الشاعر

لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم

واما متى فتكون حرف جر بمعنى من في لغة هذيل ومنه قول الشاعر

شرين بماه الجرجاني ترفعت متى للجمع خضر لمن فجع

ومن كلامهم اخرجها متى كنه اي من كنه

بِالظَاهِرِ اخْصَصْ مِنْذُ مَنْذٍ وَحَقِّ وَالْكَافَ وَالْوَاوَ وَرَبَّ وَالنَّاءَ

من حروف الجر ما بجر الاسماء الظاهرة والضمرة كمن والى وعن وعلى وفي والباء ومنها

ما بجر الاسماء الظاهرة فقط وهي المذكورة في هذا البيت فاما نحو ~~نحو~~ وام او عال

كها او اقربا ~~نحو~~ وقولم ربه رجلا مررت به فقليل لا عبرة فيه وسنده عليه ان

شاء الله تعالى

وَاخْصَصْ بِمَنْذٍ وَمَنْذٍ وَقْتًا وَرَبِّ مَنْكَرًا وَالنَّاءَ لِلَّهِ وَرَبِّ

وَمَا رَوَّاهُ مِنْ مَّخْوَرٍ فَنِي نَزَرَ كَذَا كَهَا وَمَخْوَهُ أَتَى

مَنْذٍ وَمَنْذٍ مختصان باسماء الزمان فان كان ماضيا فيها لا ابتداء الغاية نحو ما رأيت مَنْذٍ

يوم الجمعة وان كان حاضرا فيها للظرفية نحو ما رأيت مَنْذٍ يومنا واما رب فحرف تليل

ويستعمل في التكثير هكذا قال الشاعر

رب رفد رفقة ذلك ابو م وأسرى من معشر اقبال

ونخص بالكرات نحو رب رجل لثيته وقد تدخل في السعة على مضر كما تدخل

الكَافُ في الضرورة عليه كقول الججاج

خلى الذنابات شالاً كنباً وام او عال كها او اقربا

وقول الآخر يصف حمار وحش وأنثا

فلا ترى بعلاً ولا حلاً ولا كهنًّ الا حاطلاً
 الا ان الضمير بعد رب يلزم الافراد والتذكير والتفسير بشيخ بهد نحو رب رجلاً
 عرفته ورب امرأة لقينها ورب رجلين رأيتها وانشد احمد بن يحيى
 واه رأيت وشيكا صدع اعظمه ورب عطياً انقذت من عطبه
 ونجري رب مع افادتها التقليل مجرى اللام المقوية للتعدية في دخولها على المفعول به
 ونخص بوجوب تصديرها ونعت مجرورها ومضي معداها وهو ما بعد النعت من فعل
 منزع ظاهر او مقدر مثال الظاهر رب رجل كريم عرفت ومثال المقدر رب رجل
 لقينته اي عرفت وكذا قولك رب رجل رأيت ورب رجل كريم رأيت واما البناء فللنعم
 في مقام التعجب ولا يظهر معداها ولا يجر بها الا اسم الله الا ما حكاه الاخفش من قول
 بعضهم ترب الكعبة والواو كالتاء في لزوم اضرار معداها

بَعْضٌ وَيَيْنٌ وَأَبْدِيٌّ فِي الْأَمَكِنَةِ بَيْنَ وَقَدْ تَأَنَّى لِيْذِهِ الْأَزْمِنَةِ
 وَزَيْدٌ فِي تَفْوِيٍّ وَشَبِيهِهِ فَجَزَّ نَكْرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرٍّ
 نحو من التبعيض نحو قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله . وليأت الجنس
 نحو قوله تعالى . فاجتنبوا الرجس من الأوثان . ولا ابتداء الغاية في المكان نحو قوله
 تعالى . من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى . وقد نجح في ابتداء الغاية في الزمان نحو
 قوله تعالى . لمجد اس على الفتوى من اول يوم . وقول الشاعر بصف سبوقاً
 تُخَيِّرَنَ مِنْ أَرْزَامٍ يَوْمَ حَلْبَةٍ الى اليوم قد جرت كل التجارب
 ومذهب البصريين ان من حفيظة في ابتداء الغاية في المكان وان استعملت في ابتداء
 الغاية في الزمان فمحاذر ولذلك نسمعهم يقولون في مثل قوله تعالى . لمجد اس على
 الفتوى من اول يوم . نقد به من تأسيس على اول يوم ونجى من للتعليل نحو قوله تعالى .
 من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل وقول الشاعر

يَفْضِي حَيَاءً وَيَفْضِي مِنْ مَهَابَةٍ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حَيْثُ يَنْسَمُ
 ونجى زائدة جارة لنكرة بعد نفي نحو ما لباغ من منر وقوله تعالى . وما من اله الا
 الله . او نهي او استفهام نحو قوله تعالى . هل من خالق غير الله . وروي عن الاخفش
 جواز زيادتها في الايجاب وانشد الشيخ منتهداً له قول الشاعر
 وكنت أرى كالموت من بين ساعة فكيف بين كان موعده المحشر

وقول الآخر

يظل ذو الحرباء يظل قائماً ويكثر فيه من حين الابعار
ولا حجة فيها لا يمكن كون من في البيت الاول لا ابتداء الفاية والكاف قبلها اسم
والمعنى وكنت ارى من بين ساعة حالاً مثل الموت على حد قولهم رأيت منك اسداً
وفي البيت الثاني لبيان الجنس وهي متعلقة بالاستقرار في موضع نصب على الحال من
فاعل يكثر وهو ضمير ما دل عليه العطف على يظل ذو الحرباء يظل قائماً كأنه قول
ويكثر فيه شيء آخر من حين الابعار

لِلْإِنْتِهَاءِ حَتَّى وَلَمْ وَإِلَى وَمِنْ وَبَاءُ بِنَهْمَانٍ بَدَلًا
وَاللَّامُ لِلْمَلِكِ وَشَبَّهِهُ وَفِي تَعْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ فَعِي
وَزَيْدَ وَالظَّرْفِيَّةَ أَسْتَبْنِ بَيَا وَفِي وَقَدْ بَيِّنَانِ السِّيَا
يَا أَلْبَا أَسْتَعْنِ وَعَدَّ عَوْضَ الصِّقِ وَمِثْلُ مَعٍ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا أَنْطَقِ
دلالة حتى والى على انتهاء الفاية كثيرة بخلاف اللام إلا أن الى امكن في ذلك من حتى
نقول سرى الى نصف الليل وسار زيد الى الصباح ولا يجر بحتى إلا آخر او متصل
بآخر كقولهم تعالى . سلام في حتى مطلع الفجر . واما اللام فيقال مجيئها للانتهاء قوله
تعالى . فسقناه لبلد ميت . وقوله تعالى . يجري لأجل مسمى . وقوله ومن وباء بنهمان
بدلاً مثال دلالة من على البديل قوله تعالى . ولو نشاء لجعلنا منكم لائكة . وقول
الراجز

جارية لم تاكل المرقفا ولم تذق من البقول النعنتا
أي بدل البقول ومثال دلالة الباء على البديل قوله صلى الله عليه وسلم . لا يسرني بها
حمر النعم . وقول الشاعر

فليت لي بهم قوماً اذا ركبوا شئوا الاغارة فرساناً وركباناً
قوله واللام للملك الى وزيد بيان لما عدا الانتهاء من معاني اللام فتكون للملك نحو
المال لزيد ولشبه الملك نحو الباب للدار والسر للفرس وللتعدية نحو قوله تعالى .
فهب لي من لدنك ولبياً . وقلت له أفعل وللتعليل نحو جئت لأكرامك ومنه قول
الشاعر

وإني لتعروني لذكرك مرة كما انتفض الصغور بللة النطر
وتزاد مقوية لعامل ضعف بالتأخير أو بكونه فرقا على غيره فالاول نحو قولو تعالى.
ان كنتم للرؤيا تعبرون . وقوله تعالى . وهدى ورحمة للذين هم لربهم برهون . والثاني
نحو قولو تعالى . مصدقا لما معهم . وقوله تعالى . فعال لما يريد . وقوله والظرفية استين
بيا الى آخره بيان لمعاني الباء . وفي اما الباء فتكون للظرفية نحو قولو تعالى . وانكم
لتمرون عليهم مصبحين وبالليل . والسببية نحو قولو تعالى . فيظلم من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيبات احلت لهم . والاستعانة نحو كنيت بالقلم وذبحت بالسكين وللتعدي
نحو قولو تعالى . ولو شاء الله لذهب بسهم وابصارهم . وللإصاق نحو مررت بزيد
والصاحبة نحو بعثك الدار باناسها ومنه قوله تعالى . ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك . وبمعنى من التي التبعيض كقول الشاعر

فلثمت فاما آخذًا بفرونها شرب التزيف يبرد ماء الحشرج

ذكر ذاك ابو علي الفارسي في التذكرة وحكي مثل ذلك عن الاصمعي في قول الشاعر
• شربن بام البحر ثم ترفعت

وبمعنى عن نحو قولو تعالى . ويوم نشقى السماء بالغمام . وقوله تعالى . سأل سائل
بعذاب واقع . واما في فتكون للظرفية الحقيقية نحو المال في الكيس والجازية نحو
نظرت في العلم والسببية كقولو عليه الصلاة والسلام . ان امرأة دخلت النار في هرة .
عَلَى لِلْإِسْتِعْلَاءِ وَمَعْنَى فِي وَعَنْ بَعْنَ تَجَاوَزًا عَنْ مَنْ قَدْ فَطَنَ
وَقَدْ تَجَبَّى مَوْضِعَ بَعْدٍ وَعَلَى كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُؤِلَا
على للاستعلاء حسا نحو ركبت على الفرس او معنى نحو تكبر عليه وقد تكون بمعنى في
الظرفية نحو قولو تعالى . واتبعوا ما تلو الشياطين على ملك سليمان . وقوله تعالى .
ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها . وبمعنى عن كقول الشاعر

إذا رضيت علي بنوا قشير لعمر الله اعجبني رضاها

واما عن فلتجاوز نحو اعرض عنه وأخذ عنه وقد تكون بمعنى بعد نحو قولو تعالى .
ليركن طبقا عن طبق . وقول الاعشى

اشن ميت بنا عن غيب معركة لا نلتنا عن دماء القوم نتحل

وبمعنى على كقول الشاعر

لا ابن عمك لا افضل في حسب عني ولا انت دبابي فمخزولي
شبه بكاف وبها التعليل قد يعني وزائدا لتوكيد ورد
واستعمل اسما وكذا عن وعلى من اجل ذا عليهما من دخلا

كون الكاف الجارة حرف تشبيه هو المشهور وكونها للتعليل كثير ومنه قوله تعالى .
واذكروه كما هداكم . وحكي سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والتقدير لانه لا يعلم
فتجاوز الله عنه وتزاد الكاف كقولو تعالى . ليس كمثل شي . وقول رؤبة
لواحق الاقرباب فيها كالمقن

اي فيها منق وهو الطول وتخرج عن الحرفية الى الاسمية فتكون فاعلة كقولو
أنتهون ولن ينهي ذوي شطط كالطعن بذهب فيو الزيت والقتل
ومبتداء كقول الشاعر

أبدًا كالنراء فوق ذراهما حين بطوي المسامع الصرار
ومجرورة بحرف كقول الآخر

بيض ثلاث كعاج جم يضحكن عن كالبرد المنهم

وقول الآخر

بكاللغوة الشغواء جلت قلم أكن لأولع الأ بالكهي المنفع
وكذلك عن وعلى بخرجان عن الحرفية الى الاسمية فيجبران بمن لا غير قال الشاعر
فقلت للركب لما ان علاهم من عن بين الحيا نظرة قبل
ألحمة من سنا برق رأى بصري ام وجه عالية اخالت بها الكال

وقول الآخر

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها نصل وعن قبض بيداء مجهل
ومذ ومند أسمان حيث رفعا أو أوليا الفعل كجئت مذ دعا
وإن بحرًا في مضي فكسين هما وفي الحضور معنى في استبين

مذ ومند برفع اسم الزمان بعدها ويجر فاذا رفع فيها اسمان مبتدآن بمعنى اول المدة
ان كان الزمان ماضيًا نحو ما رأيت مذ يوم الجمعة وبمعنى جميع المدة ان كان الزمان
حاضرًا نحو ما رأيت مذ شهرنا واذا جر الزمان بعدها فيها حرفا جر بمعنى من مع الماضي

ويعني في مع المحاضر كما تقدم وتليها الافعال فيحكم بظرفيتها وإضافتها الى الجمل قال
سبويه في باب ما يضاف الى الافعال من الاسماء وما يضاف الى الفعل قولك ما
رأيتك مذ كان عندي ومنذ جاءني فصرح بإضافة مذ الى كان ومنذ الى جاءني ومثله
قول الفرزدق

ما زال مذ عفت بداه ازاره فما فأدرك خمسة الاشبار
بدني كنائب من كنائب تلنفي في ظل معترك العجاج مثار
وقد يضافان الى جملة اسمية كقول الآخر

وما زلت محمولا علي ضغينة ومضطلع الاضغان مذ انا يافع
والحاصل ان مذ ومنذ لا يخرجان عن ان يكونا حرفي جر بمعنى من او في او اسمين
بمعنى اول المدة او جميعها مرفوعين بالابتداء او منصوبين على الظرفية
وَبَعْدَ مَنْ وَعَنْ وَبَاءَ زَيْدَ مَا فَلَمْ يَعْني عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا
وَزَيْدَ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافِ فَكَفَّ وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَرَّ كَمْ يُكْفَفُ
تدخل ما الزائدة على من وعن وانباء فلا تكن عن العمل مثال ذلك قوله تعالى
ما خطيئتهم اغرقوا . وقوله تعالى . عما قليل ليصبحن نادمين . وقوله تعالى . فيها رحمة
من الله لنت لم . وتدخل ايضا على رب والكاف فتكنها عن العمل غالبا فبدخلان
حيث على الجمل قال الله تعالى . ربما بود الذين كفروا لو كانوا مسلمين . وقال
الشاعر

ربما الجامل المؤبل فدهم وعناجيج يمين المهار
ونحوه في الكاف قول الآخر

أخ ماجد لم يخزني يوم مشهري كما سيف عمرو لم تخن مضاربي
وقد تدخل ما على رب والكاف فلا تكنها قال الشاعر
ماوي ياربنا غارة شعواء كاللدغة بالمهم
وقول الآخر

وتنصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم
وَحَذِفْتُ رَبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلْ وَالْأَوَّاءُ بَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ

وَقَدْ يُجْرَى بِسَوَى رَبِّ لَدَى حَذْفٍ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَرِّدًا

يجوز حذف رب وإبقاء عملها وذلك بعد بل والفاء قليل وبعد الواو كثير ودونهم نادر فمن حذفها بعد بل قول روية

بل بليد ملء الفجاج فتنة لا يشتري كنانه وجهرة

ومن حذفها بعد الفاء قول الآخر

فمثلك حيلي قد طرقت ومرضع فألهينا عن ذي ثنائيم مغيل

ومن حذفها بعد الواو قوله

ولل كموج البحر ارضي سدولة علي بانواع الموم ليليل

وأما حذفها دون بل والفاء والواو فكما ندر من قول الآخر

رسم دار وقنت في طلة كدت اقضي الحياة من جللة

وقد يعامل غير رب معاملتها فيحذف ويبقى جره وذلك على ضربين مقصور على

السماع ومطرود في القياس فمن الاول حذف على في قول روية وقد قول له كيف

اصبحت خبر والحمد لله وحذف الى فيما الشدة الجوهرية

وكرمة من آل قيس الفنة حتى نبذخ فارنني الاعلام

ومن الثاني حذف من بعد كم الاستثنائية مجرورة بحرف نحو بكم درهم اشتريت ثوبك

بحرف درهم من مضرة هذا مذهب سيبويه والتحليل وذهب الزجاج الى ان الجرح بالاضافة

وهو ضعيف لان كم الاستثنائية بمنزلة عدد ينصب بميزه وذلك لا يجرح بميزه بالاضافة

فكذا ما هو بمنزلة ومنه ايضا حذف حرف الجر لتقدم ذكره في نحو قولهم في الدار

زيد والحجرة عمرو فنديره في الدار زيد وفي الحجرة عمرو لئلا يلزم العطف على عاملين

وحكي سيبويه مررت برجل صالح الا صالحا فطالح والا صالحا فطالحا وقدره ان لا يكن

صالحا فهو طالح وان لا يكن صالحا يكن طالحا وحكي يونس الا صالح فطالح على تقدير

ان لا امر بصالح فقد مررت بطالح واجاز امرر بايهم هو افضل ان زيد وان عمرو

وجعل سيبويه اضرار هذه الباء بعد ان اسهل من اضرار رب بعد الواو فعلم من ذلك

ان اضراره غير قبيح

❖ الاضافة ❖

نُونًا تَلِي الْأَعْرَابَ أَوْ تَنْوِينًا مِمَّا تُضَيَّفُ أَحْذِفْ كَطَوْرٍ سِينًا

وَالثَّانِي أَجْرُ وَأَنْوٍ مِنْ أَوْ فِي إِذَا لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا ذَاكَ وَاللَّامَ خُذًا
لِهَا سِوَى ذِيكَ وَأَخْصَصَ أَوْ لَا أَوْ أَعْطَاهُ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا

إذا أريد إضافة اسم إلى اسم آخر حذف ما في المضاف من تنوين ظاهر كقولك في
ثوب هذا ثوب زيد أو مقدر كقولك في دراهم هذه دراهمك أو نون تلي علامة
الأعراب كقولك في ثوبين وثوبين أعطيت ثوبيك بيبك ويجر المضاف إليه
بالمضاف لتضمنه معنى من التي لبيان الجنس أو اللام التي للملك أو الاختصاص بطريق
الحقيقة أو المجاز فإن كان المضاف بعض ما أضيف إليه وصالحاً لعماله عليه كما في خاتم
فضة وثوب خز وباب ساج وخمسة دراهم فالإضافة بمعنى من وإن لم يكن كذلك كما
في غلام زيد ولجام الفرس وبعض القوم ورأس الشاة ويوم الخميس ومكر الليل
فالإضافة بمعنى اللام ومن العلماء من ذهب إلى أن الإضافة كما تكون بمعنى من واللام
تكون بمعنى في مثلاً بقوله تعالى . للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر . وقوله
تعالى . فصيام ثلاثة أيام . وقوله تعالى . يا صاحبي السجن . وقوله تعالى . بل مكر
الليل والنهار . ونحو قول حسان رضي الله عنه

تسائل عن قرم هجان سميدع لدى البأس مغوار الصباح جهور

واختار الشيخ رحمه الله هذا المذهب فلهذا قال والثاني اجرر وأنو من أو في إذا لم
يصلح إلا ذاك واللام خذا لما سوى ذيك يعني أن الإضافة على ثلاثة أنواع والضابط
فيها أن الإضافة أن تعين تقديرها من لكون المضاف إليه اسماً للجنس الذي منه
المضاف فهي بمعنى من أو تقديرها من لكون المضاف إليه ظرفاً وقع فيه المضاف فهي
بمعنى في وإن لم يتعين تقديرها بأحدهما فهي بمعنى اللام والذي عليه سبويه وأكثر
المحققين أن الإضافة لا تعدو أن تكون بمعنى اللام أو بمعنى من وموم الإضافة بمعنى في
معمول على أنها في معنى اللام على المجاز وبدل على ذلك أمور أحدها أن دعوى كون الإضافة
بمعنى في يستلزم دعوى كثرة الاشتراك في معناها وهو على خلاف الأصل فيجب اجتنابها
الثاني أن كل ما ادعى فيه أن إضافته بمعنى في حقيقته يصح فيه أن يكون بمعنى اللام
مجازاً فيجب حمله عليه لوجهين أحدهما أن المصير إلى المجاز خير من المصير إلى الاشتراك
والثاني أن الإضافة لمجاز الملك والاختصاص ثابتة بالاتفاق كما في قوله
إذا كوكب الخرفاء لاسح بسحرة سهل إذا عمت غزلها في القرائب

وقول الآخر

إذا قال قدي قال بالله حلفه لتغني عني ذا أنائك اجعما
والإضافة بمعنى في مختلف فيها والحمل على المتنق عليه أولى من الحمل على المختلف فيه
المالك أن الإضافة في نحو بل مكر الليل . أما بمعنى اللام على جعل الظرف منعولاً
على سعة الكلام وأما بمعنى في على بقاء الظرفية لكن الاتفاق على جواز جعل الظرف
منعولاً على السعة كما في صيد عليه يومان وولد له ستون عاماً والاختلاف في جواز
جعل الإضافة بمعنى في يرجح الحمل على الأول دون الثاني . وأعلم أن الإضافة على
ضربين لفظية ومعنوية فإن كان المضاف وصفاً يعمل فيما أضيف إليه عمل الفعل كما
في حسن الوجه وضارب زيد فإضافته لفظية وإن كان غير ذلك فإضافته معنوية توريثه
تخصيصاً إن كان المضاف إليه نكرة ككلام رجل وتعريفاً إن كان المضاف إليه معرفة
ككلام زيد ما لم يكن المضاف ملازماً للإبهام كغير ومثل إذا لم يرد بهما كالمغايرة
والمائلة وأما المضاف إضافة لفظية فلا يخص بال إضافة ولا يعرف بل هو معها على
إبهام أو قبل لأن المنصود منها إما مجرد تخفيف اللفظ بحذف التنوين أو نون التثنية أو
الجمع على حد ما كما في هو حسن وجه وما حسا وجه وهم ضاربوا زيد وإما ذهاب قبح
في الرفع والنصب على وجه التحسين كما في الحسن الوجه أو التشبيه كما في الضارب الرجل
وسمع في الكلام على أعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل ما يوضح لك هذا وقد نبه على
أن من الإضافة ما يفيد التخصيص أو التعريف بقوله وإخصص أولاً أو أعطوا التعريف
بالذي تلا يتكبر المفعول على معنى وإخصص نوعاً من المضاف أو أعطوا التعريف
بحسب ما للمضاف اليه من التكبر أو التعريف لا كل مضاف ثم بين ما لا يخص
ولا يتعرف بالإضافة لبقى ما عداه على حكم الإطلاق الأول وبين اسم كل من
النوعين فقال

وإن يشابه المضاف يفعل وصفاً فعن تنكيره لا يعزل
كرب راجيناً عظيم الأمل مروء القلب قليل التحمل
وذي الإضافة أسماها لفظية وتلك محضة ومعنوية

الوصف الذي يشابه الفعل المضارع في العمل هو ما يريد به الحال أو الاستقبال من اسم
فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة باسم الفاعل كالذي اشتملت عليه أمثلة البيت

الثاني والذي يدل على ان اضافة هذا الوصف في تقدير الاتصال وانها لا تنهد فائدة
 الاضافة المعنوية جواز دخول ربّ عليه كرب راجعنا ومثله قول الشاعر
 يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباحدة منكم وحرمانا
 ونعت النكرة بـ كنولو تعالى . هديا بالغ الكعبة . ونصبه على الحال كنولو تعالى .
 ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه . وإنما
 سميت هذه الاضافة لفظية لان فائدتها ليست عائدة الا الى اللفظ اما الى تخفيفه واما
 الى تعميده واما سميت الاضافة المخصصة محضة لانها خالصة من شائبة الاتصال ومعنوية
 لان فائدتها عائدة الى المعنى لانها تنقل المضاف من الابهام الى التخصيص او التعريف
 كما عرفت

ووصل ال بهذا المضاف مفتقر إن وصلت بالثان كأن تجدد الشعر
 أو بالذي له أضيف الثاني كزيد الضارب رأس الجاني
 وكونها في الوصف كافٍ إن وقع مثنى أو جمعاً سبيله أتبع
 بخص المضاف اضافة لفظية بجواز دخول الالف واللام عليه بشرط كونه اما مضافاً
 الى ما فيه الالف واللام او الى مضاف الى ما فيه الالف واللام كما تجدد الشعر
 والضارب رأس الجاني واما مثنى او مجموعاً على حده كفواك الضارب يا زيدا والمكرمو
 عمرو والى ذا الاشارة بقوله وكونها في الوصف كافٍ ان وقع مثنى او جمعاً سبيله اتبع اي
 وكون ال في الوصف المذكور كافٍ في اغنائه وقوع الوصف مثنى او جمعاً اتبع سبيل
 المثنى في سلامة لفظ واحد والاعراب بالحرف فكونها مبتدأ وان وقع مبتدأ ثان وكاف
 خبره والجملة خبر الاول ولو كان الوصف المعرّف بالالف واللام غير مثنى ولا مجموع
 على حده لم يضاف الى ظاهر عارٍ من الالف واللام الا عند الفراء ولا الى ضمير الا
 عند الرماني والمبرد في احد قوليه ولا خلاف في صحة اتصال الضمير بالصفة لكن سببوه
 بحكم على موضوعها يستحق الظاهر الواقع موقعه والافتش بحكم عليه بالنصب دخلت
 الالف واللام على الصفة او لم تدخل فضاربك والضاربك عنده بيان في استحقاق
 النصب واما عند الرماني بيان في استحقاق الجر الاول عند سببوه مضاف ومضاف
 اليه والثاني ناصب ومنصوب

وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوْ لَا تَأْنِيثًا أَنْ كَانَ لِلْحَذْفِ مُوَهَّلًا

الإشارة بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغناء عنه بالمضاف اليه جاز ان يعطى المضاف ما للمضاف اليه من تأنيث او تذكر فمن الاول قول الشاعر

مشين كما اهتزت رماح تصبغت
فأنت فعل المزم وهو مذكر لتأنيث الرياح وجاز ذلك لان الاسناد الى الرياح مفعول
عن ذكر المزم ومثله قول الآخر

أني ألواحش عندهم معروفة
ولو قيل في قام غلام هند قامت غلام هند لم يجوز لان الغلام غير صالح للحذف
والاستغناء بما بعده عنه ومن الثاني قول الآخر

روية الفكر ما يؤل له الام
اذ لم يقل معينة ويمكن ان يكون مثله قوله تعالى . ان رحمة الله قريب من المحسنين .

وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا يَبْدَأُ بِالتَّحْدِثِ مَعْنَى وَأَوَّلُ مُوَهِّمًا إِذَا وَرَدَ

لا يضاف الشيء الى نفسه لانه لا يضاف الى نفسه او مخصص او معرف بالمضاف اليه والشيء لا يتخصص ولا يعرف بنفسه فلا يضاف مرادف الى مرادفه ولا موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها وما اوم شيئا من ذلك أول فهو موهمة الى المرادف يؤول باضافة المسمى الى الاسم فاذا قلت جاء سعيد كرز فكأنك قلت جاء معنى هذا القلب وكذا نحو يوم الخميس وذات اليمين وموم اضافة الموصوف الى الصفة يؤول بحذف المضاف اليه واقامة صفته مقامه فاذا قلت حبة الحمقاء وصلاة الاولى وسجد الجامع فكأنك قلت حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الاولى وسجد اليوم او المكان الجامع وموم اضافة الصفة الى الموصوف يؤول باضافة الشيء الى جنسه بعد حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه فاذا قلت حمق عامة وجرى قطيفة فكأنك قلت شيء حمق من عامة وشيء جرد من قطيفة

وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدًا وَبَعْضُهَا قَدْ بَاءَتْ لَفْظًا مُفْرَدًا

من الاسماء ما لازم الاضافة وهو نوعان احدهما ما لازم الاضافة لفظا ومعنى نحو نصارى

الشيء وحماذاه أي غابته ونحو: لدى وعند وسوى والآخر ما لازم الإضافة بمعنى ولد
 يشاركها لفظاً وإلى الإشارة بقوله وبعض ذا قد بات لفظاً مفرداً أي وبعض ما لازم
 الإضافة قد يفرد عنها في اللفظ فنثبت له من جهة المعنى فحسب كما في كل وبعض
 وأي من قوله تعالى: وإن كلاً لما لا يوفيه ربك أهالهم. وقوله تعالى: تلك الرسل
 فضلنا بعضهم على بعض. وقوله تعالى: أيما ما تدعون فلك الأسماء الحسنى. ثم الأسماء
 الملازمة للإضافة ثلاثة أنواع أحدها ما لازم الإضافة إلى المضمرة والثاني ما يضاف إلى
 الظاهر والمضمرة والثالث ما لازم الإضافة إلى الجمل أما النوع الأول فكما أنه عليه في قوله
 وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتَّى أَمْتَنَعَ إِبِلَاؤُهُ أَسْمَاءَ ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ
 كَوَحْدَ لَبِّي وَدَوَّالِي سَعْدِي وَشَدَّ إِبِلَاءَ يَدَيَّ لِلْبِي

أي ما لازم الإضافة إلى المضمرة وحدك وليك بمعنى إقامة على أجابتك بعد إقامة
 ودواليك بمعنى أدالة لك بعد أدالة وسعد بك بمعنى أسعاداً لك بعد أسعاد وحنانك
 بمعنى نحننا عليك بعد نحن وهذا ذكرك بمعنى اسراعاً إليك بعد اسراع ولا يضاف شيء
 من هذه الأسماء إلى ظاهر الآية ندر من قول الشاعر

دعوت لما نابي مسوراً فلي فلي يدي مسور

أنشده سيبويه لأن يونس ذهب إلى أن ليك وإخوانه أسماء مفردة وأنه في الأصل أي
 على وزن فعلى فقلبت الله ياء لإضافته إلى المضمرة تشبيهاً لما بالثب إلى وعلى ولدى
 فاستدل سيبويه بهذا البيت على أن ليك مثني اللفظ وليس مفرداً لبقاء ياء مضافاً
 إلى الظاهر في قوله فلي فلي يدي مسور وأما النوع الثاني فنحو قصارى وحماذي وعند
 ولدى وأما النوع الثالث فكالذي في قوله

وَالْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجَمَلِ حَيْثُ وَإِذَا وَإِنْ هُنَّ بِجَمَلٍ
 إِفْرَادُ إِذَا وَمَا كَأَذَ مَعْنَى كَأَذَ أَضِفَ جَوَازًا نَحْوَ حِينَ جَانِذُ

الزمت الإضافة إلى الجمل على تأولها بالمصادر أسماء منها حيث ونضاف إلى جملة
 اسمية نحو جلست حيث زيد جالس أو فعلية نحو جلست حيث جلست وشذ اضافتها
 إلى المفرد في نحو قول الراجر

أما ترى حيث سهل طالما نجوماً مضبوطة كالشهاب لامعا

وقول الآخر

ونظمتهم تحت الحبا بعد ضربهم بيض المواضي حيث لي العام
ومنها اذ وتضاف الى جملة اسمية نحو كان ذلك اذ زيد امير او فعلية نحو كان ذلك
اذ قام زيد ولا تفارقها الاضافة معنى ولا لنظاً ايضاً الا اذا عوض عن المضاف اليه
بالنوين كما في نحو قوله تعالى . يومئذ تحدث اخبارها . ومنها اذا وسياي ذكرها ولا
تضاف الا الى جملة فعلية نحو آتيتك اذا طلعت الشمس اي وقت طلوع الشمس فان
قلت ما الدليل على ان الجملة بعد اذا في موضع ما قدرت قلت الدليل على ذلك
ان الجملة مخصصة لمعنى اذا من غير شبهة والجملة المخصصة بشهادة التأمل اما صفة واما
صلة واما في تأويل المضاف اليه وهذه الجملة لا يجوز ان تكون صفة ولا صلة لعدم
الرباط لما بالمخصص فتعين الثالث وقد اجازوا في غير اذ واذا من اسماء الزمان غير
المحدودة ان تحمل عليهما في الاضافة الى الجمل وذلك نحو حين ووقت ويوم
وساعة فما كان من هذه ونحوها ماضياً او منزلاً منزلة الماضي فيجوز ان يحمل على اذ
في الاضافة الى جملة اسمية او فعلية مثال الماضي قولك حين جاء الامير نبذ وثالة
قول الشاعر

ندمت على ما فاتني يوم ينتم فباحسرتنا أن لا يرين عويلي

ومثال المتزل منزلة الماضي قوله تعالى . يوم هم بارزون . وما كان منها مستقبلاً
فيجوز ان يحمل على اذا في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة المعنى لا غير ولو كان اسم
الزمان محدوداً كشهر ونهار لم يجز هذا المجزى وقد اوما الى هذا التفصيل بقولهم وما
كاذ معنى كاذ اصف جوازاً اي وما كان مثل اذ في الماضي والاهام فاضفة جوازاً
الى مثل ما تضاف اليه اذ من جملة اسمية او فعلية ويفهم منه ان ما كان مثل اذ في
الاستنبال والاهام يجري مجراها في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة المعنى وان ما كان
من اسماء الزمان محدوداً فغير مهم لا يجوز ان يجري ذلك المجزى لعدم شبهه بما هو
الاصل في الاضافة الى الجمل وهو اذ واذا

وَأَبْنِ أَوْ أَعْرِبْ مَا كَاذٌ قَدْ أَجْرِبَا وَأَخْتَرِ بِنَا مَتَلَوْ فِعْلٍ بِنِيَا
وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعَرِّبٍ أَوْ مُبْتَدَا أَعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يَفْنَدَا
وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةٌ إِلَى جُمَلِ الْأَفْعَالِ كَهُنْ إِذَا أَعْلَى

الاسماء التي تضاف الى الجمل منها ما يضاف اليها لزوماً ومنها ما يضاف اليها جوازاً فما
يضاف الى الجملة لزوماً وهو حيث واذا واذا فواجب بناؤه لشبهه بالحرف في لزوم
الافتقار الى جملة وما يضاف الى الجملة جوازاً كحين ووقت ويوم فالقياس بقاء اعرابه
لان عروض شبه الحرف لا اثر له في الغالب والمجموع فيها ولبه فعل ماضٍ وجهان
بناؤه مفرداً على الفتح ومثنى على الالف وبقاء الاعراب والبناء اكثر ويروى قوله
على حين عاتيت المشيب على الصبا وقلت ألماً أصح والشيب وازع

بالوجهين واما ما ولبه فعل مضارع او جملة اسمية فعلى ما يقتضيه القياس من لزوم
الاعراب واجاز فيه الكوفيون البناء وحملوا عليه قراءة نافع قوله تعالى . هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم . بالفتح توفيقاً بينها وبين قراءة الرفع ومال الى نجوين مذهبهم ابو علي
النارسي وتبعه شيخنا فلذلك قال بعدما اشار الى ما عليه البصريون من وجوب الاعراب
بقوله وقبل فعلٍ معرب او مبتدا اعراب ثم قال ومن بنى فلن يفتدا اي لن يفلط
فعرض باختيار مذهب الكوفيين ولما فرغ من حديث البناء للاضافة الى الجمل ثم
الكلام على ما لازم الاضافة الى الجمل الفعلية فقال والزوا اذا اضافة الى جمل الافعال
فعرف انها تلازم الاضافة الى الجمل الفعلية دون الاسمية واعلم ان اذا اسم زمان مستقبل
مضمن معنى الشرط غالباً ولا تقارقه الظرفية ولا يضاف عند سبويه الا الى جملة فعلية
وقد يليها الاسم مرتفعاً بنقل مضمون على شريطة التفسير كقوله تعالى . اذا السماء
انفثت . واجاز الاخفش في نحو هذا ان يرتفع بالابتداء وفي امتناع محبي الاسم بعدها
مخبراً عنه بنرد ما يرد ما اجازه الاخفش فان قلت ما نقول في قول الشاعر

اذا باهلي نخنة حنظلية له واد منها فذلك المذرع

قلت هو نادر وجملة على اضرار فعل تقديره اذا كان باهلي نخنة حنظلية خير من
جعلوا نقضاً

لِيَمْفِهِمُ اثْنَيْنِ مُعْرِفٍ بِلَا تَفَرُّقٍ أَضِيفَ كِلْتَا وَكِلَا

ما لازم الاضافة لنظراً ومعنى كلا وكلتا ولا بضافان الا الى معرف مثنى لنظراً ومعنى
كما في قولك جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين او معنى دون لنظراً كما في قولك كلانا
فعلنا كذا وفي قول الشاعر

ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل

ولا يجوز اضافة كلا وكلتا الى منهم اثنين بتفريق وعطف فلا يقال رأيت كلا زيد

وعمره وقوله

كلاخي وخليبي واجدي عضداً في الثابتات والملمات

من نادر الضرورات

وَلَا تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفٍ أَيَا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأُضِفْ
 أَوْ تَمِيزْ أَجْزَاءَ أَخْصَصَنَّ بِالْمَعْرِفَةِ مَوْصُولَةً أَيَا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةِ
 وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتِثْنَاءً فَمُطْلَقًا كَوَيْلَ بِهَا الْكَلَامَا

ما لازم الاضافة معنى وقد يخلو عنها للنظا اي وفي اسم عام لجميع الاوصاف من نحو ضارب وعالم وناطق وطويل ولا تضاف الا الى اسم ما هي له ولا يخلو اما ان يراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس او تعميم اوصاف بعض ما هو من شخص باحد طرق التعريف فان كان المراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس اضيفت الى منكر وطاقته في المعنى وكانت معه بمنزلة كل لصحة دلالة المنكر على العموم ولذلك جاز فيه ان يكون مفرداً او مثني او مجموعاً بحسب ما يراد من العموم فيقال اي رجل جاءك واي رجلين جاءك واي رجال جاءوك على معنى اي واحد من الرجال واي اثنين من الرجال واي جماعة منهم وان كان المراد بالتعميم اوصاف بعض ما هو من شخص باحد طرق التعريف اضيفت الى معرف وامتنع ان تطابق في المعنى وكانت معه بمنزلة بعض لعدم صحة دلالة المعرفة على العموم ولذلك وجب كونه اما مثني او مجموعاً نحو اي الرجلين قام واي الرجال جاء واما مكرراً مع اي ولا يأتي الا في الشعر كقوله

أَلَا نَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيُّيَ وَأَيُّكُمْ غَدَاءَ الثَّقَيْنَا كَانَ خُودًا وَأَكْرَمَا

ولا يجوز ان تضاف اي الى معرف مفرداً أو بتأويل وذلك لما بين عموم اسبه وخصوص المعرفة من التضاد فلم يكن ان تضاف اليه على وجه التمييز به فلا يقال اي زيد ضربت الأعلى حذف مضاف تقديره اي اجزاء زيد ضربت او اعضائه ضربت ولذلك يقال في الجواب يده او رأسه دون زيدا الطويل او القصير واي في اضافتها الى المعرفة او النكرة لزوماً او جوازاً بحسب معانيها فاذا كانت موصولة لزم ان تضاف الى معرفة نحو امرر بأي القوم هو افضل واذا كانت صفة لنعنا لنكرة اي حالاً لمعرفة لزم ان تضاف الى نكرة نحو مررت برجل اي رجل وجاء زيد اي فارس واذا كانت شرطية او استثنائية جاز ان تضاف الى المعرفة والنكرة نحو اي رجل جاء

وايهم تضرع اضرب

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةَ لَدُنْ فَجَزَّ وَنَصَبُ غُدُوَّةٍ بِهَا عَنْهُمْ تَدَرَّ
وَمَعَ مَعَ فِيهَا قَلِيلٌ وَثَقِيلٌ فَتَحَّ وَكَسَرٌ لِيَكُونَ يَتَّصِلُ
لَدُنْ اسم لاول الغاية زمانا او مكانا ولا يستعمل الا ظرفا او مجرورا بهن وهو الغالب
فيه ويلزم الاضافة الى ما ينسره سوى غدوة فله معها حالان الاضافة نحو لثبته لَدُنْ
غدوة والافراد ونصب غدوة على التمييز نحو لَدُنْ غدوة وهو مبيى لزوم الظرفية وعدم
نصرفه تصرف غيره من الظروف بوقوعه خبرا وحالا ونعتا وصلة واعربه قيس
وبلغتهم قرأ ابو بكر عن عاصم قوله تعالى . لينذر بأنا شديد آمن لديوه . واما مع فاسم
اموضع الاجتماع ملازم للظرفية والاضافة وقد ندرت مردودة اللام بمعنى جميع كقول
الشاعر

حانت الى ربنا ونفسك باعدت مزارك من ربنا وشعبا كما معا
وقد تجر بن نحو ما حكاه سيويه من قولم ذهبت من معه وقد تبنى على السكون
قال سيويه وقال الشاعر
فربني منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لاما

فجعلها كل حين اضطرور مع بعض القويين انها حرف اذ سكنت عندها وليس بصحيح
وَأَضْمُ بِنَاءٌ غَيْرَ أَنْ عَدِمَتْ مَا لَهُ أَضِيفَ نَاوِيَا مَا عَلِمَا
قَبْلُ كَثِيرٌ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ وَدُونَ وَانْجِهَاتُ أَيْضًا وَعَلُ
وَأَعْرَبُوا نَصَبًا إِذَا مَا نُكِرَا قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا
من الاسماء ما يقطع عن الاضافة لنظا وينوي معنى فبني على الضم وذلك غير وقبل
وبعد نقول هندي رجل لا غير والله الامر من قبل ومن بعد فتنبهها على الضم لما
قطعتها عن الاضافة ونويت معنى المضاف اليه دون لنظرو ولو صرحت بها تضاف
اليه اعربت وكذا لو نويت لنظ المضاف اليه كقول الشاعر

ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف
هكذا روى اللغات بانخفاض كانه قال ومن قبل ذلك وقد لا ينوي قبل وبعد الاضافة
فهو بان منكرين وعليه قراءة بعضهم قوله تعالى . لله الامر من قبل ومن بعد . وتقول

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً أكاد انصت بالماء المحم
وقول الآخر

وفن قتلنا الأسد اسد خفية فما شربوا بعداً على لذة خمر

ومثل قبل وبعد في جميع ما ذكر حسب واول ودون واسماء الجهات نحو بين وشمال
وراء وامام ونحت وفوق وعل فما كان من هذه الاسماء ونحوها مصراً باضافته او
منوياً معه لنظ المضاف اليه او غير منوي الاضافة فهو معرب وما كان منها منطوقاً عن
الاضافة لنظاً والمضاف اليه منوي معنى فهو مني على الضم حكى ابو علي ابداً بهذا
من اول بالضم على البناء وبالفتح على الاعراب ومنع الصرف للوصفية الاصلية ووزن
الفعل وبالحذف على نية ثبوت المضاف اليه والسبب في ان يثبت هذه الاسماء اذا نوي
معنى ما يضاف اليه دون لنظ واعربت فيما سوى ذلك هو ان لما شبهها بالحرف لتوغلها
في الابهام فاذا انضم الى ذلك تضمن معنى الاضافة ومخالفة النظائر بتعريفها بمعنى ما هي
منطوقة عنه فيكمل بذلك شبه الحرف فاستغنت البناء وبهت على الضم لانه اقوى
الاحوال تنبيهاً على عروض سبب البناء واذا لم يتو بالاسماء المذكورة الاضافة او
صرح بما يضاف اليه او نوي معها لنظ حتى صار كالمنطوق ولم يكمل فيها شبه الحرف
فثبت على مفتضى الاصل في الاسماء واعربت اذ الاصل في الاسماء الاعراب

وَمَا يَلِي الْمُضَافَ بَأَنِّي خَلَفَا عَنْهُ فِي الْأَعْرَابِ إِذَا مَا حَذِفَا
وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَتَوْا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَا
لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حَذِفَ مِمَّا نِلَّا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ
كثيراً ما يحذف المضاف لدلالة قرينة عليه ويقام المضاف اليه مقامه في الاعراب
كنفوله تعالى . واشربوا في قلوبهم العجل . اي حب العجل وقوله تعالى . وجاء ربك .
اي امر ربك وقد يضاف الى مضاف فيحذف الاول والثاني ويقام الثالث مقام
الاول في الاعراب كنفوله تعالى . فقبضت قبضة من اثر الرسول . اي من اثر حافر
فريس الرسول وقوله تعالى . تدور اعينهم كالذي يغشي عليه من الموت . اي كدور عين
الذي يغشي عليه من الموت وكنول كلمة البرهوي
فادرك ارقال العرادة ظلمها وقد جعلني من حرمة اصبعها

اراد قدر مسافة اصبع وقد بحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجروراً بشرط ان
يكون المحذوف معطوفاً على مثله لنظماً ومعنى كقول الشاعر

أَكَلْ أَمْرِي نَحْسِينَ أَمْرًا وَنَارٍ تَوَقَّدَ بِاللَّيْلِ نَارًا

ونحوه قراءة ابن جهمار قوله تعالى . تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة . فحذف
المضاف لدلالة ما قبله عليه وابقى المضاف اليه مجروراً كأن المضاف منطوق به

وَيُحَذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ
بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضْفَتِ الْأَوَّلَا

قد يحذف المضاف اليه مقدراً وجوده فيترك المضاف على ما كان عليه قبل المحذف
وأكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف الى مثل المحذوف كنول بعضهم قطع الله يد
ورجل من قالها وكقول الشاعر

أَلَا عِلَالَةٌ أَوْ بَدَا هَذِهِ سَائِجٌ نَهْدُ الْجَزَارِ

وقد يفعل مثل هذا دون عطف كما تقدم من قول الشاعر

وَمَنْ قَبْلُ نَادَى كُلَّ مَوْلَى قَرَابَةً

وكما حكاه الكسائي من قول بعضهم افوق تنام ام اسفل بالنصب على تقدير افوق
هذا تنام ام اسفل . وقراءة بعض القراء قوله تعالى . فلا خوف عليهم . اي فلا خوف
شيء عليهم

فَصْلُ مُضَافٍ شَيْءٍ فِعْلٍ مَا نَصَبَ مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْزَوْا وَلَمْ يُعَبِّ

فَصْلُ يَمِينٍ وَأَضْطَرَّارًا وَجِدَا بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ يَنْعَتٍ . أَوْ نِدَا

مذهب كثير من النحويين انه لا يجوز النصل بين المضاف والمضاف اليه بشيء الا في
الشعر وذهب شيخنا الى انه يجوز في السعة النصل بينهما في ثلاث صور الاول فصل
المصدر المضاف الى الفاعل بما يتعلق بالمصدر من مفعول به او ظرف كقراءة ابن
عامر قوله تعالى . وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم . وحسن
مثل هذا النصل لان مفعول المصدر غير اجنبي منه فالنصل به كلا فصل ولأن
الفاعل كالجزء من عامله فلا يضر فصله لان رتبة منية عليه ومثل قراءة ابن عامر
ما انشد الازهري من قول ابي جندل الطهوي في صفة جراد

بمركن حب السنبل الكناجج بالقاع فرك القطن المالح
وما انشده ابو عبيدة

وحلق الماذي والقوانس فداسهم دوس الحصاد الدانس
وقول الطرماح

بطن بجوزي المرائع لم ترع بوادي من فرع القسي الكنائس
وقول الآخر

عتوا اذ اجبتهم الى السلم رافة فستفانهم سوق البغاث الاجادل
ومن بلغ اعقاب الامور فانه جدبر بهلك آجل او معادل
وقول الاخوص

اين كان النكاح احل شيء فان نكاحها مطر حرام
وهذا ليس بضرورة اذ يمكنه ان يقول فان نكاحها مطر ومثله انشاد الاخفش
فرجحتها بهرجة زج القلوص ابي مراده

الصورة الثانية فصل اسم الفاعل المضاف الى مفعوله الاول بمنعوله الثاني كقول الشاعر
ما زال يوقن من يومك بالغي وسواك مانع فضله المحتاج
ويبدل على ان مثل هذا غير مخصوص بالضرورة قراءة بعضهم قوله تعالى . فلا تخمين
الله بخلف وعده رسوله . الصورة الثالثة فصل المضاف عما اضيف اليه بالنسبة نحو ما
حكاه الكصاتي من قولم هذا غلام والله زيد وما حكاه ابو عبيدة من قولم ان الشاة
لتجهر فتسمع صوت والله ربهما والى جواز النصل في الصورتين الاولى والى الاشارة بقوله
فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولاً او ظرفاً اجزاي اجز فصل مضاف شبه فعل
عما اضيف اليه بما نصب المضاف من مفعول به او ظرف فدخل تحت مضاف شبه فعل
المصدر المضاف الى الفاعل واسم الفاعل المضاف الى المفعول والى جواز النصل في
الصورة الثالثة الاشارة بقوله ولم يصب فصل يمين والنصل في هذا الباب بغير ما ذكر
مخصوص بالضرورة وقد نبه على ذلك بقوله واضطراباً وجداً باجنبي او بنعت او ندا
مثال النصل بالاجنبي من المضاف قول الشاعر

كما خط الكتاب بكف يومًا يهوديً بنارب او بزيل

وقول الآخر

ها اخواني في الحرب من لا آحالة اذا خاف يوماً نبوة فدعاها

وقول الآخر

تسفي امتياحاً ندى المسواك ريفتها كما تضمن ماء المزنة الرصف
 اراد تسفي امتياحاً ندى ريفتها المسواك وقول الآخر
 أنجب أيام والداه بو اذ نجلاه فنع ما نجلا
 اراد انجب والداه بو أيام اذ ولداه ومقال الفصل بالنعث قول معاوية
 نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن أبي شيخ الاباطح طالب
 اراد من ابن أبي طالب شيخ الاباطح فوصف المضاف قبل ذكر المضاف اليه ومثال
 النصل بالنداء قول الراجز
 كأن بردون ابا عصام زبد حمار دق باللجام
 اراد كأن بردون زيد يا ابا عصام حمار

* المضاف الى ياء المتكلم *

أَخِيرَ مَا أَضِيفَ لِلْيَاءِ أَكْسَرُ إِذَا لَمْ يَكُ مُعْتَلًا كَرَامٍ وَقَدَى
 أَوْ يَكُ كَابِتِينَ وَزَيْدِينَ قَدَى جَمِيعُهَا أَلْيَا بَعْدُ فَتَحُّهَا أَحْدَى
 وَتُدْغَمُ أَلْيَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ مَا قَبْلَ وَلَوْ ضُمَّ فَأَكْسَرُهُ يَنْ
 وَالْأَلْفَا سَلِمَ وَفِي الْمَقْصُورِ عَنْ هَذَبِ أَنْقَلَبُهَا يَاءٌ حَسَنٌ

يجب كسر آخر المضاف الى ياء المتكلم الا ان يكون مقصوراً او منقوصاً او مثني او
 مجموعاً على حده فيقال في نحو غلام وصاحب غلامي وصاحبي وفي نحو ظبي وصنو
 وصبي وعدو ظبي وصنوي وصبي وعدوي فيكسر ما قبل الياء اتباعاً فيه عذر حيث
 ظهور الاعراب ويجب الالتجاء الى التقدير كما في المنصور والحكي والمنع في قراءة من
 قرأ قوله تعالى الحمد لله رب العالمين . واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم . وذهب
 المخرجاني وابن الخشاب الى ان المضاف الى ياء المتكلم مبني وهم ضعيف لانثناء العصب
 المنقضي للبناء لا يقال سبب بناءواضافته الى غير منمكن لانه مردود ببقاء اعراب
 المضاف الى الكاف والهاء وباعراب المثني المضاف الى الياء واما المنصور والمنقوص
 والمثنى والمجموع على حده فاذا اضيف شيء منها الى ياء المتكلم وجب فتح الياء وان
 يدغم فيها ما واوئة الا الالف فانها لا تدغم ولا يدغم فيها والياء تدغم ولا يغير ما قبلها

من كسرة او فتحة فيقال في نحو قاضي ومسلمون ومسلمين هذا قاضي ورأيت مسلمي
ومسلمي والواو تبدل باء ليصح الادغام وتقلب الضمة قبلها كسرة ليخف المثال فيقال في
هؤلاء مسلمون وبنون هؤلاء مسلمي وبنني والاصل مسلوي وبنوي فادغمت الواو ان
في البائين بعد الابدال وجعلت مكان الضمة قبلها كسرة واما الالف فتبقى ساكنة
والهاء بعدها مفتوحة ولا فرق بين الالف المقصورة وغيرها في لغة غير هذيل فيقال
في نحو عصا ومسلان عصاي ومسلماي وبنوا هذيل يقلبون الالف المقصورة باء
دون الف الثانية فيقولون في نحو فتى وعصا وحلي فتني وعصي وحلي قال شاعرهم
سبهوا هوي واعنوا لمواهم ففخروا ولكل جنب مصرع
ويجوز في باء المتكلم مضافة الى غير الاربعة المستثنيات وجهان التثنية والاسكان والفتح
هو الاصل والاسكان تخفيف

❖ اعمال المصدر ❖

يَنْفَعِلُهُ الْمَصْدَرُ أَنْحَقَ فِي الْعَمَلِ مَضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ أَلْ
إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا جِئِلْ مَحَلَّةٌ وَلِاسْمٍ مَصْدَرٍ عَمَلٌ

اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب او القائم بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر
واسم المصدر فان كان اوله ميم مزيده لغير مفاعلة كالضرب والمعدة او كان لغير
ثلاثي بوزن الثلاثي كالوضوء والفعل فهو اسم المصدر والاف هو المصدر واذ قد
عرفت هذا فاعلم ان المصدر يصح فيه ان يعمل عمل فعلة فيرفع الفاعل وينصب
المنعول بشرط ان ينصب بوجه فصد فعلة من الحدوث والنسبة الى غير عنه وعلامة
ذلك صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدري فيقدر بان والفعل ان كان ماضيا ان
مستقبلا وبما والفعل ان كان حالا ان فعل الحال لا يدخل عليه وان ولو لم يصح
تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدري لم يسغ عمله ومن ثم كان نحو قولهم مررت
بزيد فاذا له صوت حمار النصب فيه باضمار فعل لا بصوت المذكور لانه لا يصح
تقدير ان بصوت مكانة فلو قلت مررت فاذا له ان بصوت لم يحسن لان ان بصوت
فيه معنى التجدد والحدوث وانت لا تريد انه جدد الصوت في حال المرور وانما تريد
انك مررت فوجدت الصوت بذلك الصنة واذا كان في المصدر شرط العمل فاكثروا
ما يعمل مضافا كقولك اعجني ضرب زيدا عمرا او منونا كقولوا تعالى . او اطعم

في يوم ذي مسغبة يتيماً. ومثله قول الشاعر

بضرب بالسيف رؤس قوم ازلنا هامهن من القتل
واعمال المصدر مضافاً أكثر ومنوناً اقيس وقد يعمل مع الالف واللام كقول الشاعر
ضعيف النكابة اعداءه بخال الفرار يراخي الأجل

وقول الآخر

لند علمت أولى المفرة اني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا
اراد عن ان اضرب مسمعا يعني رجلاً وقد عد من هذا قوله تعالى . لا يحب الله الجهر
بالسوء من القول الا من ظلم . وقد اشار الى الواجه الثلاثة في اعمال المصدر على
الترتيب بنولو مضافاً او مجرداً او مع آل اي مجرداً من الضافة والالف واللام وهو
المنون وقوله ولا سم مصدر عمل بتذكير عمل لنصد التليل اشارة الى ان اسم المصدر
قد يعطى حكم المصدر فيعمل عمل فعله كقول الشاعر

اكفراً بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرثما
ومثله قول طائفة رضي الله عنها من قبله الرجل امرأته الوضوء وليس ذلك بطرد في
اسم المصدر ولا فاش فيه

وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ كَيْلٌ يَنْصَبُ أَوْ يَرْفَعُ عَمَلَهُ
قد تقدم ان المصدر يعمل مضافاً وغير مضاف فاذا كان مضافاً جاز ان يضاف الى
الفاعل فيجرح ثم ينصب المفعول نحو بلغني تطلق زيد امرأته وان يضاف الى المفعول
فيجرح ثم يرفع الناعل نحو بلغني تطلق هند زيد ونحو قول الشاعر

تني بداها المص في كل هاجرة نني الدراهم تنقاد الصباريف
وزعم بعضهم انه مختص بالضرورة وليس كذلك بدليل قولوا تعالى . والله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلاً . وانما هو قليل ولا نكثر اضافة المصدر الى المفعول
الا اذا حذف الناعل كما في قولوا تعالى . به وال فنجيك .

وَجُرَّ مَا تَبِعُ مَا جُرَّ وَأَنْ رَأَى فِي الْإِتْبَاعِ أَلْعَلَّ فَحَسَنَ
المضاف اليه المصدر ان كان فاعلاً فهو مجرور اللفظ مرفوع المثل وان كان مفعولاً
فهو مجرور اللفظ منصوب المثل ان كان مقدراً بأن وفعل الفاعل او مرفوع المثل ان
كان مقدراً بأن وفعل ما لم يسم فاعله فاذا انتهت المضاف اليه المصدر فلك في التابع

المجرّ حملاً على اللفظ والرفع أو النصب حملاً على المثل تقول عجبت من ضرب زيد
الظريف بالجر وإن شئت قلت الظريف كما قال الشاعر
حتى تجر في الرواح وهاجها طلب المعتب حنة المظلوم
فرفع المظلوم على الاتباع لمثل المعتب وقال الآخر
السالك الثغرة البغضات سالكها مشي الملوك عليها الخيل الفضل
الفضل اللابسة ثوب الخلوة وهو نعت للملوك على الموضع لأنها فاعل المشي وتقول
عجبت من أكل الخبز واللحم واللحم فالجر على اللفظ والنصب على محل المنعول كما قال
الشاعر

قد كست دابنتها حسناً مخافة الافلاس والليانا
ولو قلت عجبت من أكل الخبز واللحم جاز على معنى من أن أكل الخبز واللحم وأعلم أن
المصدر قد يعمل عمل الفعل وإن لم يكن في تقدير الفعل مع الحرف المصدرى وذلك
إذا كان بدلاً من اللفظ بالفعل كقول القائل

يمرون بالدمنا خفافاً عيالهم ويخرجون من دارين بجر الخفاف
على حين ألهى الناس جل أمورهم فتدلاً زريق المال ندل الثعالب
فجعل تدلاً بدلاً من اندل فلذلك يقال أنه مخجل ضمير النازل وناصب للمنعول
هو وإن لم يكن مقدراً بأن والفعل لأنه لما صار بدلاً من اللفظ بالفعل قام مقامه
وعمل عمله

✽ أعمال اسم الفاعل ✽

كَفَعِلُو اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ إِنْ كَانَتْ عَنْ مُضِيِّ بَمَعَزِلِ
وَوَلِيَّ اسْتِنْفَاهَا أَوْ حَرَفَ نِدَا أَوْ نَفَا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْتَدَا

المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جارياً مجرى الفعل في إفادة الحدث
والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال فخرج بقولي وفاعله اسم المنعول
وجارياً مجرى الفعل في إفادة الحدث الفعل التفضيل كأفضل من زيد والصفة
المشبهة باسم الفاعل كحسن وظريف فأنها لا يفيدان الحدث ومن ثم لم يكونا لغير
الحال على ما استغف علي في موضعه ولا يجرى اسم الفاعل إلا جارياً على مضارعه في
حركاته ومكاناته كضارب ومكرم ومستخرج ويعمل عمل فعله مجرداً ومع الألف واللام

فاذا كان مجرداً عمل بمعنى الحال او الاستقبال لشبهه حيث نذر بالفعل الذي بمعناه لفظاً ومعنى ولا يعمل بمعنى الماضي لانه لم يشبه لفظه لفظ الفعل الذي بمعناه والغالب ان اسم الفاعل المجرد من الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد على استفهام نحو اضارب اخوك زيداً او نفي نحو ما مكرم ابوك عمراً او يجي . صفة سواء كانت نعتاً لنكرة نحو مررت برجل راكب فرساً او حالاً لمعرفة نحو جاء زيد طالبا ادباً او يجي . مسنداً نحو زيد ضارب ابوه رجلاً ويدخل في المسند خبر المبتدأ وخبر كان وان والمنعول الثاني في باب ظن وقوله او حرف نداء مثاله يا طالعا جبلاً والمسوغ لاعمال طالعا هنا من اعتماده على موصوف محذوف تقديره يا رجلاً طالعا جبلاً وليس المسوغ الاعتماد على حرف النداء لانه ليس كالاستفهام والنفي في التفریب من الفعل لان النداء من خواص الاسماء.

وَقَدْ يَكُونُ نَعْتٌ مَحْذُوفٌ عَرِفَ فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وُصِفَ

بمعنى ان اسم الفاعل قد يعمل عمل فعلاً لاعتماده على موصوف مفرد كما يعمل لاعتماده على موصوف مظهر قال الله تعالى . ومن الناس والدواب والانعام مختلف اللوانة . فعمل مختلف لاعتماده على موصوف محذوف تقديره ومن الناس والدواب والانعام صنف مختلف اللوانة ومثله قول الاعشى

كناطح صخرة يوماً ليوقيها فلم يضربها وأوى فرثه الوعل

وقول عمر بن ابي ربيعة

وكم مالي عبيد من شيء غيره اذا راح نحو الجبهة البيض كالذي

ومنه يا طالعا جبلاً وباحسناً وجهه كما ذكرنا

وَإِنْ يَكُنْ صِلَةٌ أَلْ فِي الْمَاضِي وَغَيْرُهُ إِعْمَالُهُ قَدْ أَرْتَضِي

لما فرغ من ذكر اعمال اسم الفاعل مجرداً شرع في ذكر اعماله مع الالف واللام فبين انه اذا كان صلة الالف واللام قبل العمل بمعنى الماضي والحال والاستقبال باتفاق نقول هذا الضارب ابوه زيداً اس فتعمل ضارباً وهو بمعنى الماضي لانه لما كان صلة الموصول واعنى برفوعه عن الجملة الفعلية اشبه الفعل معنى واستعمالاً فاعطي حكمه في العمل كما اعطي حكمه في صحة عطف الفعل عليه كما في قوله تعالى . ان المصدقين والمصدقات واقضوا الله فرضاً حسناً . وقوله تعالى . فالغبرات صحباً فائرين به نفعاً .

واعلم ان اعمال اسم الفاعل مع الالف واللام ماضياً كان او حاضراً او مستقبلاً جائز مرضي
عند جميع النحويين

فَعَالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ فِي كَثَرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بِدِيلٍ
فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ وَفِي فَعِيلٍ قُلْ ذَا وَفَعِيلٍ

كثيراً ما يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة والتكثير على فعال ككلام او فعول ككثير
او مفعال كمنحار فويستحق ما لاسم الفاعل من العمل لانه نائب عنه ويقيد ما يقيد
مكرراً حكى سيبويه اما العمل فانا شراب وانه لمنحار بوائكها وانشد

اخا الحرب لباساً اليها جلالها وليس بولاج الخوالب اغفلا

وقال الراعي

عشبة سعدى لو تراءت لعابدي بدونة تجرّ عنده وحجج

فلا دينة واحتاج للشوق انما على الشوق اخوان العزاء هبوج

فنصب اخوان العزاء بهبوج لان اسم الفاعل وما في معناه يعمل مؤخرًا كما يعمل
مقدماً وقوله وفي فعيل قل ذا وفعل يعني انه قد يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة على
فعل او فعل فعيل كما يعمل فعال وذلك قليل ومنه قول بعضهم ان الله سمع دعاء
من دعاه وقول الشاعر

فنانان اما منها فشيبة هلالا والاخرى منها تشبه البدر

وانشد سيبويه على اعمال فعل

حذر امورا لا تضرب وآمن ما ليس نتيجة من الافدار

ومثله قول زيد الخيزر

اناني انهم مزقون عرضي جمحاش الكرمليان لما فديد

فاعمل مزقاً وهو فعل عدل به للمبالغة عن مازق

وَمَا سِوَى الْمَفْرَدِ مِثْلُهُ جُعِلَ فِي الْحُكْمِ وَالشَّرْطِ حَيْثُمَا عَمِلَ

ما سوى المفرد وهو المثنى والجمع يحكم لما في الاعمال بما يحكم للمفرد وبشرط لما ما
اشترط ثم ومن اعمال الجمع قول طرفة

ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر

فاعمل غفر وهو جمع غفور وقول الآخر

أولاً مكة من ورق الحصى

وقول الآخر

من حملن به وهن هواقد حيك النطاق فحسب غير مهبل

ولو صغر اسم الفاعل أو نعت بطل عمله الأعداء الكسائي فانه أجاز أعمال المصغر
وأعمال المنعوت وحكي عن بعض العرب اخطني مرتعلاً وسوياً فرحاً وأجاز انا زهداً
ضارب أي ضارب وما يخرج به الكسائي في أعمال الموصوف قول الشاعر
إذا فاقد خطباء فرخين رجعت ذكرت سليمي في الخليلط المزايل

وَأَنْصِبْ بِيْذِي الْأَعْمَالِ تَلَوًّا وَآخِضِي وَهَوًّا لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي

إذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال أو الاستقبال واعتمد على ما ذكر جاز أن ينصب
المفعول الذي يليه وإن يجره بالاضافة تخفيفاً فان اقتضى مفعولاً آخر تعين نصبه
كقولك انت كاسي خالدي ثوباً ومعلم العلاء زهداً رشيداً الآن أو غداً وقد يفهم من
قوله وانصب بيدي الأعمال ان ما لا يعمل اذا اتصل بالمفعول لا يجوز نصبه فيتعين
جره بالاضافة هذا بالنسبة الى المفعول الاول واما غيره فلا بد من نصبه تقول هذا
معطي زبيد اس درها وهذا ظان زبيد اس مطلقاً فننصب درهماً ومطلقاً باضمار
فعل لانك لا تندرج على الاضافة وأجاز السيرافي نصبه باسم الفاعل الماضي لانها كتبت
بالاضافة الى الاول شيئاً بصحوب الالف واللام وبالمتون وعندي ان الصحيح لنصب
اسم الفاعل بمعنى الماضي لغير المفعول الاول هو اقتضاء اسم الفاعل اياه فلا بد من
عمله فيه قياساً على غيره من المتعضيات ولا يجوز ان يعمل فيه الجر لان الاضافة الى
الاول تمنع الاضافة الى الثاني فوجب نصبه لمكان الضرورة

وَأَجْرُزْ أَوْ أَنْصِبْ تَابِعَ الَّذِي أَنْخَفِضَ كَمُبْتَغِي جَاءٍ وَمَالاً مِنْ نَهْضٍ

إذا اتبع المجرور باضافة اسم الفاعل اليه فالوجه جر التابع على اللفظ نحو هذا ضارب
زبيد وعمرو ويجوز فيه النصب فان كان اسم الفاعل صالحاً للامل كان نصب التابع
على وجهين على محل المضاف اليه أو على اضمار فعل وذلك نحو مبتغي جاء ومالاً
من نهض فننصب مالاً بالمعطف على محل جاء أو باضمار مبتغي ومثل هذا المثال
قول الشاعر

هل اسه باعث دينار لما جئنا أو عبد ربنا اخاهون ابن عفرات

وان كان اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب التابع على اختيار الفعل لا غير
وذلك نحو قولهم تعالى . فالتى الاصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حاسبانا .
التقدير جعل الشمس والقمر حاسبانا هذا اذا لم يرد بجعل الليل حكاية الحال

وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمٍ فَاعِلٍ يُعْطَى اسْمُ مَفْعُولٍ بِلَا تَفَاضُلٍ
فَهُوَ كَفِعْلِ صَبَغَ لِلْمَفْعُولِ فِي مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي

قد قرر لاسم الفاعل انه يجوز ان يعمل عمل فعلة اذا كان مئة الالف واللام مطلقا
واذا كان مجردا منها بشرط ان يكون للحال او الاستقبال وهو معتمد على استنباط او
نفي او ذي خبر او ذي نصب او حال وكذلك اسم المفعول يجوز ان يعمل عمل فعلة
بالشروط المذكورة فيرفع المفعول لقيامه مقام الفاعل نقول زيد مضروب ابوه فترفع
بالاب باسم المفعول كما ترفعه بالفعل اذا قلت زيد ضرب ابوه والمراد باسم المفعول
ما دل على حدث وواقع عليه وبنائه من الثلاثي على وزن مفعول ومن غيره بزيادة
ميم في اوله وصوغه على مثال المضارع الذي لم يسم فاعله نحو مكرم ومستخرج واذا كان
اسم المفعول من متعدي الى اثنين او ثلاثة رفع واحدا منها ونصب ما سواه نحو هذا
معطى ابوه درهما ونحو قوله المعطى كفافا يكتفي فالالف واللام مبتدأ ويكتفي خبره
واسم المفعول صلة الالف واللام والمفعول الاول ضمير عائد على الموصول واستتر
لقيامه مقام الفاعل وكفافا مفعول ثانٍ ونقول هذا معلم اخو بشرافا خلا نقيم الاخ
مقام الفاعل وتنصب الآخرين

وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعٍ مَعْنَى كَقَهْمُودُ الْقَاصِدِ الْوَرَعِ

يصح في اسم المفعول ان يضاف الى مرفوعة معنى اذا ازيلت النسبة اليه نقول زيد
مضروب عبده ترفع العبد لاسناد مضروب اليه ونقول زيد مضروب العبد
بالاضافة فنبحر لانك اسندت اسم المفعول الى ضمير زيد فبقي العبد فضلة فان شئت
نصبته على التشبيه بالمفعول يو فقلت زيد مضروب العبد وان شئت خففت اللفظ
فقلت مضروب العبد ومثله محمود المقاصد الورع اي الورع محمود المقاصد

❖ انية المصادر ❖

فَلْ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْبَعْدَى مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَرَدٍ رَنًا

ابنية مصادر الفعل الثلاثي كثيرة وإنما ذكر منها في هذا المختصر الألف فيها فعل وهو
مقيس في مصدر الفعل الثلاثي المتعدي نحو رد الشيء ردًا وأكل اللحم أكلًا وقتل
قتلًا واثمة لثمة وفهمه فهما ومنها فعل وهو المشار اليه بقوله

وَفَعِلَ الْإِلَازِمُ بَابُهُ فَعَلَ كَفَرَحَ وَكَجَوَى وَكَشَلَلْ

يعني انه اطرده فعل في مصدر فعل الالزام نحو فرح فرحًا وجوى جوى وشلت يده
تشلت شللاً ومنها فعول وهو المذكور في قوله

وَفَعَلَ الْإِلَازِمُ مِثْلَ فَعَدَا لَهُ فُعُولٌ بِأَطْرَادٍ كَعَدَا
مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالًا أَوْ فَعَلَانًا فَآذَرَ أَوْ فَعَالًا

يعني انه يطرد فعول في فعل الالزام ما لم يكن لآباء او نقلب او داء او صوت
او سبر وهو المستوجب لاحد الاوزان المذكورة وذلك نحو فعد فعودًا وبكر
بكورًا وغدا غدوًا

فَأَوَّلُ لِذِي امْتِنَاعٍ كَأَبَى وَالثَّانِ لِلَّذِي أَقْنَضَى تَقَابَا
لِلدَّاءِ فَعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ وَشَلَلْ سَبَرًا وَصَوْنًا لِلْفِعْلِ كَهَمَلْ

المراد بالاول فعال وهو لما دل على امتناع او آباء نحو آبي آباء وشرد شرادًا ونذر
نذرًا والمراد بالثاني فعلان وهو للتنقل والنقلب كالجولان والظوفان والغليات
والنزوان واما فعال فهو للداء نحو سعل سعالًا وزك زكامًا ومشى بطنه مشاءً والاصوات
ايضاً نحو نعب الغراب نعبًا ونعي الراعي نعاقًا وازت القدر ازارًا ونعم الظبي نعامًا
وضج الثعلب ضجاحًا واما فعيل فهو للسبر نحو زمل زميلًا ورجل رجلاً والاصوات
ايضاً وكثيراً ما يوافق فعلاً كنعيب ونعيق وازيز وقد ينفرد عنه نحو صهل النرس
صهيلًا وصحذ الصرد صحيدًا اذا صاح كما انفرد فعال في نحو نعام وضباح

فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِغُلَا كَسَهْلُ الْأَمْرِ وَزَيْدٌ جَزَلًا

فعولة وفعالة مطردان في مصدر فعل نحو سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة
وتلع ملوحة وصبح صباحة وفصح فصاحة وصرخ صراخة

وَمَا أَلَى مَخَالِفًا لَهَا مَضَى فَبَابُهُ النَّقْلُ كَسَفْطٍ وَرِضًا

الابنية المذكورة اما من الكثرة بحيث يقاس طيو واما دون ذلك وما جاء من ابنية المصادر مخالفا لما فنظائره قابلة فحفظ لتعلم نحو ذهب ذهبا ووفدت النار وفودا وشكر شكرانا وسخط سخطا ورضي رضا وعظم عظمة وكبر كبرا ولم يخرج عن ذلك الا فعالة فانها قد كثرت في الحرف نحو نجر نجارة ونجر نجارة وخاط خطاطة ومنه رلي عليهم ولاية وسفر بهم سفارة اذا اصلح

وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره كقدس التقدس
وزكي تزكية وأجبالا إجمال من تجهلا تجهلا
وأستعيد استعادة ثم أقيم إقامة وغالبا ذا ألنا لزم
وما يلي الآخر مد وأفتحنا مع كسر ثلوي الثاني مما أفتحنا
بهمز وصل كاصطنى وضم ما بزع في أمثال قد تلهمنا

لما فرغ من ذكر ابنية مصادر الفعل الثلاثي شرع في ذكر ابنية مصادر ما زاد على الثلاثة فقال وغير ذي ثلاثة مقيس أي كل فعل زاد على ثلاثة احرف فله مصدر مقيس لا يتوقف في استعماله على السماع فان كان الفعل على فعل فمصدره من الصحيح اللام على تنعل نحو قدس تقدسا وعلم تعلما ومن الممثل اللام على تنعل نحو ركي تزكية وغطى تغطية وقد يجيء فعل على فعال نحو كذب كذبا وان كان على افعل فمصدره من الصحيح العين على افعال نحو اجل اجالا وكرم اكراما واعطى اعطاء ومن الممثل العين على افعال ايضا الا انه يجب فيه نقل حركة العين الى الالف فتبقى ساكنة والالف بعدها ساكنة فتعذف الالف لالتقاء الساكنين ويعوض عنها بناء التأنيث نحو اقام اقامة واعان اعانة وابان ابانة وقد تعذف الالف ولا يعوض عنها بناء التأنيث كقبولوا تعالى ولم يقام الصلاة ومنه قول بعضهم اجاب اجابا بمعنى اجابة ومنه ما حكاه الاخفش من قول بعضهم اراه اراه وان كان على تنعل فمصدره على تنعل نحو تجهل تجهلا وتعلم تعلما ونهم نهما وان كان تنعل معتل اللام ابدلت الضمة التي قبل آخره كسرة نحو توفى توفيا ونجلى تجليا وان كان الفعل مزيدا اولة همزة وصل فيها مصدره يكون بكسر ثالثه وزيادة الف قبل آخره نحو اقتدر اقتدارا واصطنى اصطناء وانخرج انخرجا واحمر احمرارا واستخرج استخرجا واحرنجما احرنجا فان كان استنفل من

المعتل العين نقلت حركة عهد الى فائو ثم حذفت الفة وعوض عنها جاء التأنيث نحو استعاذ استعاذه واستقام استقامه وإن كان الفعل على تنفعل فمصدره على تنفعل الى هذا اشار بقوله وضم ما يربع في امثال قد تلما يعني انك اذا اردت بناء المصدر في نحو نللم فضم ما يربع من حروفه اي يقع رابعاً وذلك نحو قولك في نللم تلماً وفي تدحرج تدحرجاً

فِعْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِنَفْعَلًا وَأَجْعَلُ مَفِيسًا ثَانِيًا لَا أَوْلَا

اذا كان الفعل على فعلل او الملتحق به فمصدره المفيس على نحو فَعْلَلَةٌ كدحرج دحرجة وهرج هرجة ويطر بطره وحوقل حوقلة وقد يجيء على فعلال نحو سرهف سرهفاً وزلزل زلزلاً ودحرج دحرجاً وهو عند بعضهم مفيس مطلقاً

لِفَاعَلٍ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَةُ وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهُ

اذا كان الفعل على فاعل فله مصدران فعَال ومفاعلة نحو قاتل قتالاً ومقاتلة وخاصم خصاماً ومخاصمة وتنفرد مفاعلة غالباً بما فاء به نحو يأسره مياسرة ويأمنه ميامنة وقولي غالباً احترازاً من نحو يأومه مياومة ويؤامك حكام ابن سيده وقوله وغير ما مر السماع عادله اي كان له عدلاً في انه لا يقدم عليه الا بنيت فالاشارة بذلك الى ما شذ من مجيء مصدر فعلل من المعتل اللام على تنفعل كقول الراجز وهي تنزري دلوها تنزراً كما تنزري شهلة صيباً

ومن مجيء تنفعل على تنفعال نحو تجمل تجمالاً وتلقى تلاقاً ومن مجيء تفاعل على تفعيل كقولهم ترامي النوم ربياً اي ترام ومن مجيء فوعل على ففعال نحو حوقل حوقلاً قال الراجز

يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعد حيقال الرجال الموت

ومن مجيء افعل على فعيلة نحو اقشعر قشعريرة واعطان طائفة

وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَةٍ وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجَلْسَةٍ

يُبدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي بينائو على فعلة نحو جلس جلسة وقام قومة ولبس لبسة فان كانت بناء المصدر على فعلة كرحم رحمة وغم غمة فيبدل على المرة منه بالوصف ويبدل ايضاً على الهيئة بنعلة كالجلسة والنعمة والثقلة

فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِأَلَّا الْمَرَّةَ وَشَدَّ فِيهِ هَيْئَةً كَمَا أَخْبَرَهُ

يعني انه بدل على المرة في مصدر غير الثلاثي بزيادة التاء على بنائه نحو اغترف اغترافاً وانطلق الطلاقة واستخرج استخراجاً قوله وشد فيه هيئة كاخبرة اشار به الى نحو قولهم هو حسن الهمه والقمصه وهي حسنة الاخبرة والنقبة يريدون الهيئة من قمص ونعم واخبرته وانتبهت

✽ ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها ✽

المراد بالصفة ما دل على حدث وصاحبه فان كان له فعل ولم يكن اسم فاعل ولا افعل تنضيل ولا اسم مفعول فهو الصفة المشبهة باسم الفاعل

كَفَاعِلٍ صُحَّ اسْمٌ فَاعِلٍ إِذَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَقَوْلَا

يقول بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل فيمثل ذلك ما كان على وزن فَعَلٍ او فَعِيلٍ او فَعْلٍ وليس نسبتها اليها على السواء بل هو في فعل متعدياً كان او لازماً وفي فعل المتعدي بنفس وفي فَعْلٍ وفَعِيلٍ اللازم مسبوغ وذلك نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغدا فهو غادر وشرب فهو شارب وركب فهو راكب فهذا وامثاله بنفس واما المسبوغ فهو آمن فهو آمن وسلم فهو سالم وعقرت المرأة فهي عاقرة وحض اللبن فهو حامض وبهم هذا التخصيص من قولهم بعد

وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعَلْتُ وَفَعِلْتُ غَيْرُ مُعَدِّي بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلٌ

وَأَفْعَلٌ فَعْلَانٌ نَحْوُ أُشِيرَ وَنَحْوُ صَدَيَانِ وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ

يعني ان فاعلاً قليل في اسم الفاعل من فعل على فَعْلٍ او فَعِيلٍ غير متعدي وهو اللازم كما قد ذكرنا وقوله بل قياسه فعل وافعل فعلان يعني به ان قياس فعل اللازم ان يحوي اسم فاعله على مثال فعل او افعل او فعلان ففعل للاعراض كنفخ وأشر وبطر وغرث وافعل للالوان والصبوب والخلق كاخضر واسود واكدر واحول واعور واجهر وهو الذي لا يبصر في الشمس وعلان للاستلاء وحرارة الباطن نحو شعبان وربان وخطبان وصديان

وَفَعْلٌ أَوَّلَى وَفَعِيلٌ يَفْعُلُ كَأَفْخَمَ وَأَتَجَمَّلُ وَالْفِعْلُ جَمْلٌ

يقول الذي كثر في اسم الفاعل من فعل حتى كاد يطرد ان يحى على فعل او فعيل
نحو ضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وصعب فهو صعب وسهل فهو سهل وجمل فهو جميل
وظرف فهو ظرف وشرف فهو شريف

وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعْلٌ وَبِسْوَى الْفَاعِلِ قَدْ بَغْنَى فَعَلٌ

يعني انه قد يخالف باسم الفاعل من فعل الاستعمال الغالب فيأتي على افعال نحو حرس
فهو احرس وخطب فهو اخطب اذا كان احمر يميل الى الكدرة وعلى فعل نحو بطل
فهو بطل وقد يأتي على غير ذلك نعم حين فهو جبان وفرت الماء فهو فرات وجنب
فهو جنب وعثر فهو عثر اي شجاع ماكر وفره فهو فاره قوله وبسوى الفاعل قد يغني
فعل يعني انه قد يستغنى في بناء اسم الفاعل من فعل بمجيئ على غير فاعل وذلك نحو
قولهم طاب بطيب فهو طيب وشاخ بشيخ فهو شيخ وشاب بشيب فهو اشيب وعف
بعف فهو عفيف ولم يأتوا فيها بفاعل

وَزِنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمَوْاصِلِ
مَعَ كَسْرِ مَتَلُو الْأَخِيرَ مَطْلَقًا وَضَمَّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقًا

بين هذين اليتين كيفية بناء اسم الفاعل من كل فعل زائد على ثلاثة احرف وانه
يكون بمجيئ المثال على زنة مضارع مع جعل ميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر
ما قبل الآخر مطلقا اي سواء كان في المضارع مكسورا نحو اكرم بكرم فهو مكرم
وواصل بواصل فهو موصل وانتظر ينتظر فهو منتظر او مفتوحا وذلك فيما فيه تاء
المطاوعة نحو تعلم تعلم فهو متعلم وتدحرج يتدحرج فهو مندحرج وقوله وزنة المضارع
اسم فاعل من غير ذي الثلاث نقدره واسم الفاعل ما زاد على ثلاثة احرف هو ذو
زنة المضارع فقدم الخبر وحذف معه المضاف اعنادا على ظهور المراد

وَإِنْ فَتَعَتْ مِنْهُ مَا كَانَ أَنْكَسَرَ صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٌ كِمِثْلِ الْمُشْتَظَرِّ

يعني ان بناء اسم المفعول من كل فعل زائد على ثلاثة احرف هو كبناء اسم الفاعل
منه الا في كسر ما قبل الآخر فان اسم المفعول منه يكون ما قبل آخره مفتوحا وذلك
نحو مكرم ومواصل ومنتظر

وَفِي اسْمٍ مَفْعُولٍ الثَّلَاثِي أَطْرَدُ زِنَةُ مَفْعُولٍ كَاتٍ مِنْ قَصْدٍ

كل فعل ثلاثي فائه يطرده في اسم المفعول منه بحيث على وزن مفعول وذلك نحو قصده
فهو منصود ووجده فهو موجود وصحبه فهو مصحوب وكتبه فهو مكتوب

وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ نَحْوُ فَنَاءٍ أَوْ فَتَى كَحَيْلٍ

يقول ناب عن بناء وزن مفعول في الدلالة على اسم المفعول من الفعل الثلاثي ذو
فعيل اي صاحب هذا الوزن وذلك نحو كحل عينه فهو كحيل وقتله فهو قتيل وطرحه
فهو طرح وجرحه فهو جرح وذبحه فهو ذبيح بمعنى مكحول ومقتول ومطروح ومجروح
ومذبح وهو كثير في كلام العرب وعلى كثرتهم لم يقس عليه باجماع وقد اشار الى
ذلك بقوله وناب نقلاً اي فيما نقل لا فيما قيس ونه بقوله نحو فناء او فتى كحيل على
ان باب فعيل بمعنى مفعول ان المؤنث منه يساوي المذكور في عدم لحاق ناه
التأنيث به

❖ الصفة المشبهة باسم الفاعل ❖

صِفَةٌ اسْتَحْسِنَ جَرَّ فَاعِلٍ  مَعْنَى بِهَا الْمَشْبَهَةُ اسْمَ الْفَاعِلِ
وَصَوَّغَهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ

الصفة ما دل على حدث وصاحبه والمشبّهة باسم الفاعل منها ما صيغ لغير تنزيل من
فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى الموصوف به دون افادة معنى الحدث فلذلك
لا تكون الماضي المنقطع ولا للمستقبل الذي لم يقع وانما تكون للحال الدائم وهو الاصل
في باب الوصف واما اسم الناعل واسم المفعول فانها كالنعل في افادة معنى الحدث
والصلاحية لاستعمالها بمعنى الماضي والحال والاستقبال والى كون الصفة المشبهة لا تكون
لغير الحال الاشارة بقوله وصوغها من لازم لحاضر اي للدلالة على معنى الزمن الحاضر
ولو قصد بالصفة المشبهة معنى الحدث حوّل الى بناء اسم الناعل واستعملت استعماله
كتولك زيد فارح امس وجازع غدا قال الشاعر

وما انا من رزم وان جلّ جازع ولا بعروير بعد موتك فارح

واكثر ما تكون الصفة المشبهة غير جارية على انظار المضارع نحو جميل وضخم وحسن
وملآن واحمر وقد تكون جارية عليه كطاهر وضامر ومعتدل ومستقيم ونخيلة بطاهر
القلب جميل الظاهر منه على مبيتها بالوجهين وما يخص به الصفة المشبهة عن اسم

الفاعل استحسان جرهما الناعل بالاضافة فهو ظاهر القلب جميل الظاهر تقديره
ظاهر قلبه جميل ظاهره فان ذلك لا يسوغ في اسم الفاعل الآن أمن اللبس فقد
يجوز على ضعف وقلة في الكلام نحو زيد كاتب الاب يريد كاتب ابوه وهذه
الخاصة لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة وتبميزها عما عداها لان العلم باستحسان الاضافة
الى الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو متأخر عنه وانت تعلم ان العلم
بالمعرف يجب تقدمه على العلم بالمعرف فلذلك لم اعول في تعريفها على استحسان
اضافتها الى الفاعل

وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلٍ الْمَعْدِي لَهَا عَلَى اتِّحَادِ الَّذِي قَدْ حَدَّثَا

لما بين ما المراد بالصفة المشبهة باسم الفاعل اخذ في بيان احكامها في العمل فقال
وعمل اسم فاعل المعدي لما اي بانها تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي فنصب فاعلها
في المعنى على التشبيه بالمنعول به كفولك زيد الحسن وجهه كما ينصب اسم الفاعل
منعولة في نحو زيد باسط وجهه وقوله على الحد الذي قد حد اي ان العمل هنا مشروط
بالشرط المذكور في افعال اسم الفاعل

وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مَجْتَنِبٌ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَ

اسم الفاعل لقوة شبهه بالتعلل بعمل في متأخر ومتقدم وفي سببي واجنبي والصفة المشبهة
فرع على اسم الفاعل في العمل ففصرت عنه فلم تعمل في متقدم ولا غير سببي والمراد
بالسببي المتلبس بضمير صاحب الصفة لفظا نحو زيد حسن وجهه او معنى نحو
حسن الوجه هذا بالنسبة الى عملها فيما هو فاعل في المعنى واما غيره كالجار والمجرور
فان الصفة تعمل فيه متقدما عنها ومتأخرا وسببيا وغير سببي نقول زيد بك فرح كما
نقول فرح بك وجدلان في دار عمرو كما نقول في داره

فَارْفَعَ بِهَا وَأَنْصَبَ وَجَرَّ مَعَ أَلْ وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا أَنْصَلَ
بِهَا مُضَافًا أَوْ مَجْرُودًا وَلَا تَجْرُزُ بِهَا مَعَ أَلْ سُبَّامٍ أَلْ خَلَا
وَمِنْ إِضَافَةٍ لِنَائِلِهَا وَمَا لَمْ يَخْلُ فَهُوَ بِالتَّجَوُّزِ وَسِمَا

يعني انه يجوز في الصفة المشبهة ان تعمل في السببي الرفع والنصب والجر فالرفع على
الفاعلية والنصب على التشبيه بالمنعول وفي المعرفة وعلى التمييز في النكرة والجر على

الاضافة وذلك مع كون الصفة مصاحبة للالف واللام او مجردة منها وكون السبي
 اما معرفاً بالالف واللام نحو الحسن الوجه وهو المراد بقوله مصحوب ال واما مضافاً
 او مجرداً من الالف واللام والاضافة وهو المراد بقوله وما اتصل بها مضافاً او مجرداً
 اي وما اتصل بالصفة ولم يتصل عنها بالالف واللام فاما المضاف فعلى اربعة اضرب
 مضاف الى المعرف بالالف واللام نحو الحسن وجه الاب ومضاف الى ضمير الموصوف
 نحو الحسن وجهه ومضاف الى المضاف الى ضميره نحو الحسن وجه ابيه ومضاف الى
 المجرد من الالف واللام والاضافة فهو الحسن وجه اب واما المجرد فهو الحسن وجهها
 فهذه ستة وثلاثون وجهها في اعمال الصفة المشبهة لان عليها ثلاثة انواع رفع ونصب
 وجر وكل منها على تقديرين احدهما كون الصفة مصاحبة للالف واللام والاخر كونها
 مجردة منها فهذه ستة اوجه وكل منها على ستة تقادير وهي كون السبي اما معرفاً
 بالالف واللام واما مضافاً الى المعرف بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى
 ضميره او الى المجرد من الالف واللام والاضافة واما مجرداً والمرتفع من ضرب ستة في
 ستة ستة وثلاثون كلها جائزة الاستعمال الا اربعة اوجه وهي المراتدة بقوله ولا تجر
 بها مع ال سباً اي اسماً من ال خلا ومن اضافة لتاليها اي لتالي ال ففهم من هذه
 العبارة ان الصفة المصاحبة للالف واللام لا يجوز اضافتها الى السبي الخالي من
 التعريف بالالف واللام ومن الاضافة الى المعرف بها وذلك هو المضاف الى ضمير
 الموصوف والمضاف الى المضاف الى ضميره والمجرد والمضاف الى المجرد فلا يجوز الحسن
 وجهه ولا الحسن وجه ابيه ولا الحسن وجهه ولا الحسن وجه اب لان الاضافة فيها
 لم تندخصباً كما في نحو غلام زيد ولا تخفيفاً كما في نحو حسن الوجه ولا تخلصاً من قبح
 حذف الرابط او التجوز في العمل كما في نحو الحسن الوجه وما عدا هذه الاربعة
 ينقسم الى قبيح وضعيف وحسن فاما القسم الضعيف فهو رفع الصفة مجردة كانت او مع
 الالف واللام المجرد منها ومن الضمير والمضاف الى المجرد وذلك اربعة اوجه وهي
 حسن وجه وحسن وجه اب والحسن وجه والحسن وجه ابيه وعلى قبحها فهي جائزة
 في الاستعمال لتيام السببية في المعنى مقام وجودها في اللفظ لانك اذا قلت مررت بزيد
 الحسن وجه لا يخفى ان المراد الحسن وجه له والدليل على الجواز قول الرازي

بهمة منيت شهم قلب مجتهد لا ذي كهام بنين

فهذا نظير حسن وجهه والجوز لهذه الصورة مجوز لنظائرها اذ لا فرق واما القسم الضعيف

فهو نصب الصفة المجردة من الالف واللام المعرفة بالالف واللام والمضاف الى المعرفة
بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وجعلها المضاف الى ضمير الموصوف
او الى المضاف الى ضميره وذلك ستة اوجه وهي حسن الوجه ونحو قول النابغة
ونأخذ بعده بذناب عرش اجب الظهر ليس له سنام
وبروي اجب الظهر برفع الظهر وجره وحسن وجه الاب وحسن وجهه ونحو قول
الراجز

أنعتها اني من نعمها كرم الذرا وادقة سراعها
وحسن وجه ابي وحسن وجهه وحسن وجه ابي وعند سبويه ان الجر في هذا القص
من الضرورات وانشد للشماخ

أمن دمتين عرج الركب فيها بمخل الرخامي قد عنا ظللأها
أقامت على ربيعها جارتا صفا كبيتا الاعالي جوتنا مصطلاها

فجوتنا مصطلاها نظير حسن وجهه واجازه الكوفيون في السعة وهو الصحيح لوروده في
الحديث كقولوا صلى الله عليه وسلم في حديث ام زرع . صغر وشاحها . وفي حديث
الدجال . اعور عينه اليمنى . وفي وصف النبي صلى الله عليه وسلم ثنن اصابه ومع
جوازه فنيه ضعف لانه يشبه اضافة الشيء الى نفسه واما التسم الحسن فهو رفع الصفة
المجردة المعرفة بالالف واللام والمضاف الى المعرفة بها او الى ضمير الموصوف او الى
المضاف الى ضميره ونصبها المجرد من الالف واللام والاضافة والمضافة الى المجرد منها
وجعلها المعرفة بالالف واللام والمضاف الى المعرفة بها والمجرد من الالف واللام
والاضافة والمضاف الى المجرد منها ورفع الصفة مع الالف واللام المعرفة بها والمضاف
الى المعرفة بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصبها المعرفة
بالالف واللام والمضاف الى المعرفة بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى
ضميره والمجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منها وجعلها المعرفة
بالالف واللام والمضاف الى المعرفة بها فهذه اثنان وعشرون وجهاً وهي حسن
الوجه كقولوا اجب الظهر وحسن وجه الاب وحسن وجهه وحسن وجه ابي وحسن
وجهنا ومثله قول الشاعر

هيناء منبلة عجزاء مدبرة مخطوطة جدات شباها انباها

وحسن وجه اب وحسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن وجهه ومثله انشاد سبويه

لعمرو بن شاس

أَلِكِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامُ رِسَالَةً بَأْبَهُ مَا كَانُوا ضَعُفًا وَلَا هَزْلًا
وَلَا سِيءَ رِيٍّ إِذَا مَا تَلَبَّسُوا إِلَى حَاجَةٍ يَوْمًا مَخِيسَةً بَزْلًا
وَحَسَنُ وَجْوَاسٍ وَالْحَسَنُ الْوَجْهُ وَالْحَسَنُ وَجْهُ الْآبِ وَمِثْلُهُ انْشَادُ سَبِيحِهِ
لَا يَبْعُدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ مِمُّ الْعِدَاءِ وَآفَةُ الْخِزْرِ
النَّازِلُونَ بِكُلِّ مَعْتَرِكٍ وَالطَّهْرُونَ مَعَاقِدُ الْأَزْرِ
وَالْحَسَنُ وَجْهَهُ وَالْحَسَنُ وَجْهَ أَبِيهِ وَالْحَسَنُ الْوَجْهَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ
فَمَا قَوْمِي بِمُعَلِّبَةٍ بِنِ سَعْدٍ وَلَا بِفَزَارَةِ الشُّعْرِ الرِّقَابَا
وَالْحَسَنُ وَجْهَ الْآبِ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ

لَقَدْ عَلِمَ الْإِبْقَاطُ اخْتِيَةَ الْكُرَى تَرْجِيحُهَا مِنْ حَالِكٍ وَاسْتِغْلَامُهَا
وَالْحَسَنُ وَجْهَهُ وَالْحَسَنُ وَجْهَ أَبِيهِ وَالْحَسَنُ وَجْهًا كَقَوْلِ رُوَيْبِ
فَإِذَاكَ وَخَمَ لَا يَبَالِي السَّيَا الْحَزَنُ بِأَبَا وَالْعَنُورُ كَتَبَا
وَالْحَسَنُ وَجْهَ أَبِيهِ وَالْحَسَنُ الْوَجْهَ وَالْحَسَنُ وَجْهَ الْآبِ فَهَذَا هُوَ جَمِيعُ مَا يَتَّبَعُ وَيَتَّبَعُ
وَيُضَعَفُ وَيَحْسَنُ فِي أَعْمَالِ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهِةِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ فَاعْرِفْهُ

التعجب

التعجب هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فيه وِبُدُلِ عَلَيْهِ بِصِيغِ مَخْفِلَةٍ نَحْوُ قَوْلِهِ
تَعَالَى . كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ . وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . سُبْحَانَ اللَّهِ أَنْ
الْمُؤْمِنِ لَا يَجْهَسُ . وَقَوْلُهُ لَهِ أَنْتَ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ
وَأَهْلًا لِلْمَلِكِ ثُمَّ وَأَهْلًا وَأَهْلًا فِي الْمَنَى لَوْ أَنَّا نَلْنَاهَا
وَقَوْلُ الْآخِرِ

بَانْتَ لَتَحْزَنُنَا عَنَّا بِأَجَارَتَنَا مَا أَنْتَ جَارُهُ

وَقَوْلُ الْآخِرِ انْشَادَهُ أَبُو عَلِيٍّ

بَاهِيٍّ مَالِي مِنْ يَمْرُ بِنْتِ مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيلِ

وَالْمَبْرُورُ لَهُ فِي كِتَابِ الْعَرَبِيَّةِ صِيغَتَانِ مَا أَفْعَلُ وَأَفْعَلُ يُوْ لَا طَرَادَهُمَا فِي كُلِّ مَعْنَى يَصِحُّ
التَّعْجِبُ مِنْهُ وَلَمَّا ارَادَ أَنْ يَذْكُرَ مَجِيئَ التَّعْجِبِ عَلَى هَاتَيْنِ الصِّيغَتَيْنِ قَالَ

يَا فَعِلَ أَنْطِقْ بَعْدَ مَا تَعْجَبَا أَوْ جِيْ يَا فَعِلْ قَبْلَ مَجْرُورٍ يَبَا

اي انطلق في حال تعجبك بالفعل المتعجب منه على وزن افعل بعد ما نحو ما احسن
زيداً او جيء به على وزن افعِل قبل مجرور بباء نحو احسن بزيد فاما نحو ما احسن
زيداً فما فيه عند سيبويه نكرة غير موصوفة في موضع رفع بالابتداء وساخ الابتداء بالنكرة
لانها في تقدير التخصيص والمعنى شيء عظيم احسن زيداً اي جملة حسناً فهو كقولهم
شيء جاء بك وشر امرؤ فاناب واحسن فعل ماضٍ لا يتصرف مستنداً الى خبر ما
والدليل على فعلية لزومه متصلاً بباء المتكلم نون الوقاية نحو ما اعرفني بكذا وما
ارغبني في عفو الله ولا يكون كذلك الا الفعل وعند بعض الكوفيين ان افعل في
التعجب اسم لمجهول مصغراً نحو قولو

يا ما اسلم غزلاً ثا شدن لنا من هولاء تكن الضال والمسر

وانما التصغير للاسما ولا حجة فيما اوردوه للشذوذ ولا مكان ان يكون التصغير دخله
لشبهه بالفعل التفضيل لنظاً ومعنى والشيء قد يخرج عن بابو لمجرد الشبه بغيره وذهب
الاختصاص الى ان ما في نحو ما احسن زيداً موصولة وهي مبتدأ واحسن صلها والخبر
محذوف وجوباً لتقديره الذي احسن زيداً شيء عظيم والذي ذهب اليه سيبويه اولى
لان ما لو كانت موصولة لما كان حذف الخبر واجباً لانه لا يجب حذف الخبر الا
اذا علم وسد غوره مسده وهما لم يسد مسد الخبر شيء لانه ليس بعد المبتدأ الاصله
والصلة من تمام الاسم فليست في محل خبرها في محل بنية حروف الاسم فلا تصلح
لسد مسد الخبر واما افعِل في نحو احسن بزيد ففعل لنظهِ لنظ الامر ومعناه الخبر
وهو مستند الى المجرور بعده والباء زائدة مثلها في نحو كفى بالله شهيداً وهو في قوة
قولك حسن زيد بمعنى ما احسنه ولا خلاف في فعلية وبدل عليها مرادفها لما ثبتت
فعلية مع كونها على زنة تخص الافعال والاستدلال بتوكيده بالنون في قولو

ومستبدل من بعد غضي صرمة فأحر به بطول فقر وأحرى

ليس عندي بمرضي لانه في غابة الدور فلو ذهب فاهب الى اسمته لا مكنة ان يدعي
ان التوكيد فيه مثله في قول الآخر انشده ابو الفتح في الخصائص

أرئت ان جاءت به املودا مرجلاً ولبس البرودا

أقاتلن احضروا الشهودا

وَنَلَوْ أَفْعَلَ أَنْصَبَتْ كَمَا أَوْفَى خَلِيلِنَا وَأَصْدَقِي بِهِمَا

نقول ما اوفى خليلينا كما تقول ما احسن زيداً فتعصب ما بعد افعل بالمفعولية وهو

في الحقيقة فاعل الفعل المتعجب منه ولكن دخلت طيو همزة النفل فصار الفاعل مفعولاً
بعد اسناد الفعل الى غيره ونقول اصدق بها كما نقول احسن بزيد وقد اشتمل هذا
اليك على بيان احتياج افعل الى المفعول وعلى تمثيل صفتي التعجب

وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتُ أَسْتَجِجُ إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذَفِ مَعْنَاهُ يَضَعُ

المراد بالتعجب منه المفعول في ما افعله والمجرور فيم افعل هو وفيه تجوز لان التعجب
منه هو فعله لا نفسه الا انه حذف منه المضاف واقيم المضاف اليه مقامه للدلالة على ما علم
انه لا يجوز حذف التعجب منه لغير دليل اما في نحو ما افعله فلعمراؤ اذ ذاك عن
النائدة لو قلت ما احسن وما اجل لم يكن كلاماً لان معناه ان شيئاً صور الحسن واقعاً
على مجهول وهذا ما لا ينكر وجوده ولا يبيد التحدث به وما نحو افعل هو فلا يحذف منه
التعجب منه لانه الفاعل وان دل على التعجب منه دليل وكان المعنى واضحاً عند الحذف
جاء نقول لله در زيد ما اعف واجود كما قال علي كرم الله وجهه

جزى الله عني والجزاء بفضل ربيعة خيراً ما اعف واكرما

ونقول احسن بزيد واجل كما قال الله تعالى . اسمع بهم وابصر . واكثر ما بدناج
الحذف في نحو افعل هو اذا كان معطوفاً على آخر مذكور معه الفاعل كما في الآية
الكرمة وقد يحذف بدون ذلك قال الشاعر

فذلك ان يلقى المنية بلفتها حميداً وان يستغن يوماً فأجدر

اي فاجدر بكونه حميداً فان قلت كيف جاز حذف التعجب منه مع افعل وهو
فاعل قلت لانه اشبه النضلة لاسمها المجروراً بالباء فجاء فهو ما يجوز فيها

وَفِي كَلَامِ الْفَعْلَيْنِ قِدْمًا لَزِمًا مَعَ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حَنِيمًا

كل واحد من فعلي التعجب ممنوع من التصرف والبناء على غير الصيغة التي جعل
عليها مسلوبك هو سبيل واحدة لتضمنه معنى هو بالحروف البقية وليكون مجبته على طريفة
واحدة ادل على ما يراد به

وَصَفَّيْهَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرْفًا قَابِلَ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرَ ذِي آتِنَا

وَغَيْرَ ذِي وَصْفٍ يَضَاهِي أَشْهَلًا وَغَيْرَ سَالِكٍ سَبِيلَ فُعِلَا

الغرض من هذين البيتين معرفة الافعال التي يجوز في التباس ان يبنى منها فعلا

التعجب اعني مثالي ما الفعله وافعل به وهي كل فعل ثلاثي متصرف قابل للتفاوت غير ناقص ككان واخوانها ولا ملازم للنفي ولا اسم فاعله على افعل ولا مبني للمفعول فلا يبينان ما زاد على ثلاثة احرف لان بناءهما منه يفوت الدلالة على المعنى التعجب منه اما فيها اصوله اربعة نحو دحرج وسرف فلانة يؤدي الى حذف بعض الاصول ولا خفاء في اخلالو بالدلالة واما في غيره فلانة يؤدي الى حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود ألا ترى انك لو بنيت من نحو ضارب وانضرج واستخرج افعل فقلت ما اضربه وانضرجه واخرجه لكانت الدلالة على معنى المشاركة والمطارعة والطلب واجاز سهويه بناء فعل التعجب من افعل كقولهم ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف لامن غيره ما زاد على الثلاثة ولا يبينان من فعل غير متصرف نحو نعم وبئس ولا من فعل لا يقبل التفاوت نحو مات زيد وفني الشيء لانه لا مزية فيه لبعض فاعله على بعض ولا من فعل ملازم للنفي نحو ما عاج زيد بهذا الدواء اي ما استنع به فان العرب لم تستعمله الا في النفي فلا يبنى منه فعل التعجب لان ذلك يؤدي الى مخالفة الاستعمال والخروج به عن النفي الى الايجاب ولا يبينان من فعل اسم فاعله على افعل نحو شهب فهو اشمل وخضر الزرع فهو اخضر وعور فهو اعور وعرج فهو اعرج لان افعل هو لاسم فاعل ما كان لوناً او خلقاً اكثر افعال الالوان والخلق انما تحي على افعل بزيادة مثل اللام نحو احمر وابيض واسود واعور واحول فلم يبن فعل التعجب في الغالب ما كان منها ثلاثياً اجراء للاقل مجرى الاكثر ولا يبينان من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وحمد لئلا يلبس التعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل وهى هذا لو كان الاتباس مأموماً مثل ان يكون الفعل ملازماً للبناء للمفعول نحو وقص الرجل وسقط في يده لكان بناء فعل التعجب منه خليقاً بالجواز

وَأَشَدُّ أَوْ أَشَدُّ أَوْ شِبْهَهُمَا بِخَلْفٍ مَا بَعْضُ الشَّرْطِ عَدِمًا
وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدُ يَتَّصِفُ وَبَعْدَ أَفْعَلٍ جَرَّةٌ بِأَلْبَاً يَجِبُ

نقول اذا اردت التعجب من فعل فقد بعت بعض الشروط الصحيحة للتعجب من لفظو فحي باشد او اشد او ما جرى مجراها وأوله مصدر الفعل الذي تريد التعجب منه منصوباً بعد افعل ومجروراً بالياء بعد افعل وهذا العمل يصح في كل فعل لم يستوف الشروط الا ما عدم النصرف كعم وبئس لانه لا مصدر له صريحاً ولا مؤولاً فاما المنفي والمبني

للمفعول فلا يصح ذلك فيه إلا بإيلاء اشد أو ما جرى مجراه المصدر المؤول نقول في
التعجب من نحو استخرج ما اشد استخراجا واشدد باستخراجي ومن نحو مات زيد ما
انفع موته وانفع موته ومن نحو ما قام زيد وما عاج بالدواء ما اقرب ان لا يقوم زيد
واقرب بان لا يقوم وما اقرب ان لا يصح بالدواء واقرب بان لا يصح بوقفائي بالمصدر
المؤول لتتمكن من ان تستعمل معه النفي وان فعل فيه الفعل الذي تعجب به ونقول
في التعجب من نحو خضر وعور ما اشد خضرته واشدد بخضرته وما انفع عوره وانفع
بعوره ومن نحو ضرب زيد ما اشد ما ضرب واشدد بما ضرب فتولي اشد واشدد
المصدر المؤول ليبقى لفظ الفعل المبني للمفعول ولو آمن اللبس جار ايلاء المصدر
الصريح نحو ما اسرع نفاس هند واسرع بنفاسها

وَيَا لِدُورٍ أَحْكَمٍ لِغَيْرِ مَا ذُكِرَ وَلَا تَقِنَ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أَثَرُ
الاشارة بهذا البيت الى انه قد بيني فعل التعجب مالم يستوف الشروط على وجه
الشذوذ والدور فيحفظ ما سمع من ذلك ولا يقاس عليه فمن ذلك قولم ما اخصره
من اخصر فاخصر فعل خماسي مبني للمفعول فيه مانعان احدهما انه مبني للمفعول
وثانيهما انه زائد على ثلاثة احرف ومنه قولم ما اهوجه وما احقته وما ارعته وهي من
فعل فهو انفل كأنهم حملوها على ما اجهله ومنه قولم ما اعساه واعس به فهو من عسى
الذي للمقاربة وهو غير منصرف وما هو شاذ ايضا بناوهم التعجب من وصف لا فعل
له كقولم ما اذرعها اي ما اخف بدنها في الغزل يقال امرأة ذراع اي خفيفة البدن في
الغزل ولم يسمع له فعل ومثله قولم اقم بكذا اي احقق به اشتغره من قولم هو قن بكذا
اي حقيق به ولا فعل له

وَفِعْلُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَ مَعْوَلُهُ وَوَصْلُهُ بِوِ الزَّيْمَا
وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرَّ مُسْتَعْمَلٌ وَالتَّخَلُّفُ فِي ذَلِكَ اسْتَفْرَ

لا خلاف في امتناع تقدم معمول فعل التعجب عليه ولا في امتناع الفصل بينه وبين
التعجب منه بغير الظرف والجار والمجرور كالحال والمنادي واما الفصل بالظرف
والجار والمجرور فهو خلاف مشهور والصحيح الجواز وليس لسبويه فيه نص قال
الاستاذ ابو علي الشلوبين حكى الصميري ان مذهبه سبويه منع الفصل بالظرف بين

فعل التعجب ومعموله والصواب ان ذلك جائز وهو المشهور والمتصور وقال ابو سعيد
السهرافي قول سيبويه ولا تزيل شيئاً عن موضعه انما اراد انك تقدم ما وتوليها الفعل
ويكون الاسم المتعجب منه بعد الفعل ولم يتعرض للفصل بين الفعل والمتعجب منه وكثير من
اصحابنا يجيز ذلك منهم الجري وكثير منهم يأباه منهم الاخفش والمبرد وهذا نصه والذي
يدل على الجواز استعمال العرب له نظماً ونثراً اما نظماً فكقول الشاعر
وقال نبي المسلمين تقدموا واحب اليانا ان يكون المقدما

وقول الآخر

افيم بدار الحزم ما دام حزمها واخر اذا حالك بان اتحوّلا

وقول الآخر

خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى صبوراً ولكن لا سهل الى الصبر
واما النثر فكقول عمرو بن معدى كرب . ما احسن في العجا لفاءها . واكثر
في اللزبات عطاءها . واثبت في المكرمات بقاءها . وقول الآخر ما احسن بالرجل
ان يحسن وما يجوز في فعل التعجب الفصل بينه وبين ما كان الزائدة كقول الشاعر
مدح النبي صلى الله عليه وسلم
ما كان اسعد من اجالك اخذاً ~~هذه~~ محسناً هوى وعنادا

❖ نعم وشس وما جرى مجراها ❖

فِعْلَانِ غَيْرُ مُنْصَرَفَيْنِ نِعَمَ وَبَشَرَ رَافِعَانِ آسَبَيْنِ
مُقَارِفِي آلِ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَهَا كُنِعِمَ عُنِيَ الْكُرْمَا
وَبَرَفَعَاتٍ مُضْمَرًا بِفِئْرَةٍ مَبِيزٍ كُنِعِمَ قَوْمًا مَعِشْرَةَ

نعم وشس فعلان ماضيا اللفظ لا يتصرفان والمقصود بهما انشاء المدح والثناء والدليل
على فعليةما جواز دخول تاء التأنيث الساكنة عليها عند جميع العرب واتصال ضمير
الرفع البارز بهما في لغة قوم حكي الكسائي عنهم الريدان فما رجلين والزيدون فعول رجالاً
وذهب النراء واكثر الكوفيين الى انها اسات واجمعا بدخول حرف الجر عليها
كقول بعضهم وقد بقر بينت والله ما هي بنم الولد نصرها بكاء وبرها سرفه وقول

الآخر نعم السر على بش العبر وقول الراجز

صبحك الله بخير باكر بنم طير وشباب فاخر

ولا حجة فيما اوردوه لجواز ان يكون دخول حرف الجر في بنم الولد وعلى بش العبر
كدخوله على نام في قول القائل

عمر ك ما ليلى بنام صاحبة ولا مخالط اللبان جانية

تقديره ما ليلى ليل نام صاحبه ثم حذف الموصوف واقبمت صفته مقامه فجري عليها
حكمة وهكذا ما نحن بصدده كان اصله ما في بولد نعم الولد ونعم السر على غير
بش العبر ثم حذف الموصوف واقبمت صفته مقامه فدخل عليها حرف الجر واما
قوله بنم طير فهو على المحكاة ونقل الكلمة عن النعيلة الى جعلها اسماً للنظ كما في نحو
قولو صلى الله عليه وسلم . وانها كم عن قبل وقال . والمعنى صبحك الله بكلمة نعم منسوبة
الى الطائر الميمون وفي نعم وبش اربع لغات نعم وبش وهو الاصل ونعم وبش
ونعم وبش ونعم وبش بالانباع وهذه اللغات الاربع جائزة في كل ما عينة حرف
خلق وهو ثلاثي مفتوح الاول مكسور الثاني نحو شهد ونحو قوله رافعان اسمين
الى آخر الايات الثلاثة ميم يان نعم وبش يقتضيان فاعلاً معرفاً بالالف واللام
الجنسية او مضافاً الى المعرف بها او مضمراً مفسراً بنكرة بعده منصوبة على التمييز
فالاول كفولوا تعالى . نعم المولى ونعم النصير . والثاني نحو نعم عني الكرماء ونظيره
قوله تعالى . ولنعم دار المتقين . والمضاف الى المضاف الى المعرف بالالف واللام
بمنزلة المضاف الى المعرف بها وذلك نحو نعم غلام صاحب القوم قال الشاعر

نعم ابن اخى القوم غمر مكذب زهير حدام مفرد من جمائل

والثالث كفولك نعم قوماً معشر زيد ومثله قول الشاعر

لنعم موثلاً المولى اذا حذرت بأساء ذي البغي واستيلاء ذي الإحن

التقدير لنعم الموثل موثلاً المولى فاضمر القائل وفسر بالتمييز بعده ونحو قوله تعالى .
بش للظالمين بدلاً . وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير كفولوا صلى الله عليه
وسلم . من ترويضاً يوم الجمعة فيها ونعمت . أي فبالسنة اخذ ونعمت السنة والغالب في
نعم وبش ان لا يخرج فاعلها عن احد الاقسام المذكورة وإنما قلت الغالب لان
الاختش حكى ان ناساً من العرب يرفعون بنم وبش النكرة المفردة نحو نعم خليل
زيد والمضافة ايضاً نحو نعم جلس قوم عمرو وربما قيل نعم زيد وفي الحديث

الشريف . نعم عبدالله خالد بن الوليد . وقد مر حكاية الكسائي نعماء رجلين ونعم
رجالا إلا أن هذا وإمالة قليل نادر بالاضافة الى ما تقدم ذكره

وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ اشتهر

منع سبويه الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز فلا يميز نعم الرجل رجلاً زيد لان
الابهام قد ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة الى التمييز وقد اجازه المبرد ثم حكاه مثل
قول الشاعر

والنغليون شس الفحل فحاهم فحلاً وامهم زلاً منطابق

وما ذهب اليه المبرد هو الاصح فان التمييز كما يجيء لرفع الابهام كذلك قد يجيء
للتوكيد قال الله تعالى . ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً . ومثله قول ابي
طالب

ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ديناً

وَمَا مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلٌ فِي نَحْوِ نَعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاعِلُ

يعني انه قد قيل في ما من نحو نعم ما صنعت وقوله تعالى . يس ما اشتروا به
انفسهم . يجوز ان تكون نكرة موصوفة في موضع نصب على التمييز وهي منسرة للفاعل
الفاعل قبلها وان تكون موصولة في موضع رفع بالفاعلية وان لم تكن اسماً معرفاً بالالف
واللام على حد قوله صلى الله عليه وسلم . نعم عبدالله خالد بن الوليد . وكذلك قيل
في ما المفردة كقوله تعالى . ان تدرو الصدقات فتعاني . فعند أكثر النحويين ان
ما في موضع نصب على التمييز للفاعل المستكن وهي نكرة غير موصوفة مثلها في نحو ما
احسن زبداً وقولم اني ما ان افعل كذا وذهب ابن خروف الى انها فاعل وهي
اسم تام معرفة وزعم انه مذهب سبويه قال ونكون ما نامة معرفة بغير صلة نحو دفقة
دقاً نعماً قال سبويه اي نعم الدق ونعاني اي نعم الشيء ابدانها فحذف المضاف
وهو الابدان واقم ضمير الصدقات مقامه وعندي ان هذا القول من سبويه لا يدل
على ما ذهب اليه ابن خروف لجواز ان يكون سبويه قصد بيان تأويل الكلام
ولم يرد تفسير معنى ما ولا يثبت ان موضعها رفع

وَيَذَكِّرُ الْتَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَأٍ أَوْ خَبَرٍ اسْمٍ لَيْسَ يَدُوْ اَبْدًا

لما كان نعم وبس للمدح والذم العام الشائعين في كل خصلة محمودة او مذمومة المستبعد تحقها وهو ان يشيع كون المحمود محموداً في خصال الحمد وكون المذموم مذموماً في خلافها سلكوا بها في الامر العام طريق الاجمال والتفصيل لقصد مزيد التقرير فجاهل بعد الفاعل بما يدل على المخصوص بالمدح او الذم فقالوا نعم الرجل زيد ونعم رجلاً عمرو ألا ترى انك اذا قلت نعم الرجل معرقاً للفاعل بالالف واللام الجنسية او قلت نعم رجلاً فاضمرته مضمراً بميز عاملة فكيف يتوجه المدح الى المخصوص به اولا على سبيل الاجمال لكونه فرداً من الجنس ثم اذا عتبة بذكر المخصوص كيف يتوجه اليه ثانياً على سبيل التفصيل فيحصل من تقوي الحكم ومزيد التقرير ما يزيل ذلك الاستبعاد وقد جوز المحويون في المخصوص بالمدح او الذم ان يكون مبتدأ خبره الجملة قبله وان يكون خبر مبتدأ محذوف واجب الحذف لخبره نعم الرجل هو زيد كأن ساءماً سمع نعم الرجل فسأل عن المخصوص بالمدح من هو فقول له هو زيد

وَإِنْ يَتَقَدَّمَ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى كَأَلْعَلِمُ نِعَمَ الْمُفْتَنِيِّ وَالْمُفْتَنَى

قد يتقدم على نعم ما يدل على المخصوص بالمدح فيغني ذلك عن ذكره كتقولك العارف نعم المفتي والمفتي اي المتبع ونحو قوله تعالى حكاية عن ايوب صلى الله عليه وسلم انا وجدناه صابراً نعم العبد . وقول الشاعر

اِنِّي اعتمدتك يا بزرء د فتم معتد الرسائل

وَأَجْعَلَ كَيْفَ سَاءَ وَأَجْعَلَ فَعْلًا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَيْفَ مُسْجَلًا

استعملوا ساء في الذم استعمال بس في عدم التصرف والافتصار على كون الفاعل معرقاً بالالف واللام او مضافاً الى المعرف بها او مضمراً مضمراً بتمييز بعده والحيء بعد الفاعل بالمخصوص بالذم فيقال ساء الرجل زيد وساء غلام الرجل عمرو وساء فلاناً عبد هند كما قال الله تعالى . بس الشراب وساءت مرتفقاً . وقال الله تعالى . ساء ما يحكمون . فهذا على حد قوله تعالى . بس ما اشتروا به انفسهم . قوله واجعل فعلاً من ذي ثلاثة كنم مسجلاً اي بلا قيد يقال اجعلت الشيء اذا مكنت من الانتفاع به مطلقاً والمراد بهذه العبارة التنبيه على ان العرب تبي من كل فعل ثلاثي فعلاً على فعل لقصد المدح او الذم وتجرده في الاستعمال وعدم التصرف مجرى نعم كقولك

عَلَّمَ الرَّجُلَ زَيْدًا وَقَضَوْا صَاحِبَ الْقَوْمِ عَمْرُو وَرَمَوْا غُلَامًا بِكَرٍّ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى . كَبُرَتْ
كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ . الْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِشَيْءٍ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ قَوْلُهُمُ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا
وَمِثْلُ نَعِمَ حَبْدًا الْفَاعِلُ ذَا وَإِنْ تُرْذِلُ ذِمًّا فَقُلْ لَا حَبْدًا
يُقَالُ فِي الْمَدْحِ حَبْدًا زَيْدًا كَمَا يُقَالُ نَعِمَ الرَّجُلُ زَيْدًا فَإِذَا أُرِيدَ الْقَدَمُ قِيلَ لَا حَبْدًا قَالَ
الشَّاعِرُ

أَلَا حَبْدًا أَهْلُ الْمَلَا غَيْرُهُ إِذَا ذَكَرْتُ مَعِيَ فَلَاحَبْدًا مَهَا

وقوله الفاعل ذا تعريض بالرّد على جماعة من المحوّلين فأنهم يرون أن حبّ في هذا
الباب غير مستقلة بالاسناد بل في مركبة مع ذا بمجولة معها شيئاً واحداً ثم من هؤلاء
من يجعل المخصوص بعدها خبراً على أن حبذا مبتدأ ومنهم من يجعله فاعلاً على أنها
فعل وكلا القولين تكلف وإخراج اللفظ عن أصله بلا دليل قال ابن خروف بعد أن
مثل بحبذا زيد حب فعل وذا فاعل وزيد مبتدأ وخبره حبذا وقال هذا قول سيبويه
وأخطأ عليه من زعم غير ذلك

وَأَوَّلُ ذَا الْمَخْصُوصِ أَيْ كَأَنَّ لَا تَعْدِلُ بِذَا فَهُوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا
يقول اتبع ذا المخصوص بالمدح أو الذم يذكر أكان أو مؤثراً مفرداً أو مثني أو مجموعاً
ولا تعدل عن لفظ ذا لأن باب حبذا جار مجرى المثل والامثال لا تغير فتقول حبذا
زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا الهندات ولو طابقت بين
الفاعل والمخصوص بالمدح قلت حبّ ذي هند وحبّ أولاء الزيدون كما تقول نعم
المرأة هند ونعم الرجال الزيدون إلا أنه لما جرى مجرى المثل لم يغير كما قالوا الصنف
ضيعت اللبن وقال ابن كيسان ذا من قولم حبذا إشارة إلى مفرد مضاف إلى
المخصوص حذف وإقيم هو مقامة فتقدير حبذا هند حبذا حسنها وقد يحذف المخصوص
في هذا الباب للعلم به كما في باب نعم قال الشاعر

أَلَا حَبْدًا لَوْلَا الْحَيَاءُ وَرَبَّمَا مَنَعَتْ الْهَوَى مَا لَيْسَ بِالْمُنْفَارِ

وقد يذكر قبله أو بعده تمييز نحو حبذا رجلاً زيد وحبذا هند امرأة

وَمَا سِوَى ذَا أَرْفَعُ بِحَبِّ أَوْ فَجُرْ بِأَلْبَا وَدُونَ ذَا أَنْصِيَامُ أَلْحَاكَ كُتْرُ

بمعنى أنه قد يجيء فاعل حب المراد بها المدح غير ذا وذلك على ضربين أحدهما

مرفوع كقولك حب زيد رجلاً والآخر مجرور بالباء الزائدة نحو حب زيد رجلاً
 وأكثر ما نجيء حب مع خبر ذا مضمومة الحاء بالنقل من حركة عنها كقول الشاعر
 قتلنا قتلتوها عنكم بزاجها وحب بها مقولة حين نقتل
 وقد لا نضم حاء ما كقول بعض الأعراب رضي الله عنهم
 بآسم الآله ويو بدينا ولو هبتنا غيرة شقينا
 فحبذا ربنا وحب دينا
 أي حب عبادته ديننا وذكر ضمير العبادة لنا ولها بالدين والتعظيم

﴿ افعال التفضيل ﴾

صُعُ مِنْ مَصُوعٍ مِنْهُ لِلتَّعْجِبِ أَفْعَلٌ لِلتَّفْضِيلِ وَأَبَ اللَّذَّ أَيْ
 يعني الوصف على أفعال للدلالة على التفضيل وذلك مقبس في كل ما يبنى منه فعل
 التعجب نقول هو أفضل من زيد وأعلم منه وأحسن كما نقول ما أفضل زيدا وما أعلمه
 وما أحسنه وقوله وأب اللذ أي يعني أن ما لا يجوز أن يبنى منه فعل التعجب لا يجوز
 أن يبنى منه أفعال التفضيل فلا يبنى من وصف لا فعل له كعبر وسوى ولا من فعل
 زائد على ثلاثة أحرف نحو افتقرج ولا معبر عن اسم فاعلو بأفعل كمور ولا مبني
 للمفعول كضرب ولا غير متصرف كمنى ونعم وبش ولا غير متفاوت المعنى كات
 وفني فإن سمع بناؤه من شيء من ذلك عد شاذاً وحفظ ولم يقس عليه كما في التعجب
 نقول هو أقمن بكذا أي أحق به وإن لم يكن له فعل كما قلت أقمن به وقالوا هو ألصق من
 شظاظ فبنوه من لصق ولا فعل له ونقول من أخضر الشيء هو أخضر من كذا كما
 يقال ما أخضره وقالوا هو أعظم للدراهم وأولام للمعروف وأكرم لي من زيد أي أشد
 أكراماً وهذا المكان أفقر من غيره وفي الملل أفلس من ابن المذلق وفي الحديث
 الشريف فهو لما سواها أضع وهذا النوع عند سبويه مقبس لانه من أفعال وهو
 عنده كاللثلاثي في جواز بناء فعل التعجب منه وأفعال التفضيل ونقول هو أهوج منه وأنوك
 منه وإن كان اسم فاعلو على أفعال كما يقال ما أهوجه وما أنوكه وفي الملل هو أحق
 من هبقة وأسود من حلك الغراب وأما قولم أزهى من ديك وأشغل من ذات الصبيح
 وأعلى بجاجتك فلا تعد شاذة وإن كانت من فعل ما لم يسم فاعله لانه لا لسان فيها
 إذ لم يستعمل لها فعل فاعل

وَمَا يُوْ إِلَى تَعْجِبٍ وَصِلَ لِمَانَعٍ يُو إِلَى التَّفْضِيلِ صِلَ

يعني ان ما لا يجوز التعجب من لفظه لما منع فيه يتوصل الى الدلالة على التفضيل فيه
بمثل ما يتوصل الى التعجب منه فيبنى افعال التفضيل من اشد او ما جرى مجراه ويبرز
بصدر ما فيه المانع وذلك نحو قولك هو اكثر استخراجا وافصح عورا وافجع موتا

وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ صِلُهُ أَبَدًا تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا يَمِينُ إِنْ جُرِّدَا

افعل التفضيل في الكلام على ثلاثة اضرب مضاف ومعرف بالالف واللام ومجرد من
الاضافة والالف واللام فان كان مجردا لزم اتصاله من التي لا ابتداء الغاية جارة
المفضل عليه كقولك زيد اكرم من عمرو واحسن من بكر وقد يستغنى بتقدير من
عن ذكرها للدليل ويكثر ذلك اذا كان افعال التفضيل خبرا كقوله تعالى . والآخرة
خير وابقى . ويفل ذلك اذا كان صفة او حالا كقول الراجز

تروحي اجدر ان تقبلي غدا بجي بارد ظليل

اي تروحي وأني مكانا اجدر ان تقبلي فيه من غيره وان كان افعال التفضيل مضافا
لنحو زيد افضل النوم او معرقا بالالف واللام نحو زيد الافضل لم يجر اتصاله من
فاما قوله

ولست بالاكبر منهم حصي ~~واغلى العزة للعاشر~~

ففيه ثلاثة اوجه احدها ان من فيه ليست لا ابتداء الغاية بل لبيان الجنس كما في في نحو
انت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم الثاني انها متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور
الثالث ان الالف واللام زائدتان فلم ينعا من وجود من كما لم ينعا من الاضافة في
قول الشاعر

تولي الضجيع اذا تنبه موها كالأقحوان من الرشاش المستفي

قال ابو علي اراد من رشاش المستفي

وَأِنْ لِمَنْكُورٍ بُضْفٌ أَوْ جُرْدَا أَلْزِمَ تَذَكِيرًا وَأَنْ يُوحَدَا

وَنَلَوْ أَلْ طَبِيقُ وَمَا لِهَ عَرَفَ أَضِيفَ ذَوَّجَهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةِ

هَذَا إِذَا تَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ لَمْ تَنْوَ فَهُوَ طَبِيقُ مَا يُو قُرْنُ

اذا كان افعال التفضيل مجردا لزم التذكير والافراد بكل حال كقولك هو افضل

وهي افضل وهما افضل وهم افضل ومن افضل واذا كان معرقاً بالالف واللام لزومه مطابقة ما هو له في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع وهو المراد بقوله وتلو آل طلق تقول هو الافضل وهي الفضلى وهما الافضلان وهم الافضلون ومن الفضليات او الفضل واذا كان مضافاً فان اضيف الى نكرة لزومه التذكير والافراد كالمجرد تقول هو افضل رجل وهي افضل امرأة وهما افضل رجلين وهم افضل رجال ومن افضل نساء وان اضيف الى معرفة جاز ان يوافق المجرد في لزوم الافراد والتذكير فيقال هي افضل النساء وهما افضل القوم وجاز ان يوافق المعرف بالالف واللام في لزوم المطابقة لما هو له فيقال هي فضلى النساء وهما افضل القوم وقد اجتمع الوجهان في قوله صلى الله عليه وسلم . ألا اخبركم باحكم الي وافر بكم مني مجالس يوم القيامة آحاسنكم اخلاقاً الموطون اكنافاً الذين بالنون ويؤلفون . والى جواز موافقة المضاف المجرد والمعرف بالالف واللام الاشارة بقوله وما لمعرفة اضيف ذو وجهين وقوله هذا اذا نويت معنى من يعني ان جواز الامرين في المضاف مشروط بكون الاضافة فيه معنى من وذلك اذا كان افعال مقصوداً به التفضيل واما اذا لم يقصد به التفضيل فلا بد فيه من المطابقة لما هو له كقولهم النافص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلام وكثيراً ما يستعمل افعال غير مقصود به تفضيل وهو عند المبرد متيسر ومنه قوله تعالى . ربكم اعلم بما في نفوسكم . وقوله تعالى . وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليو . اي ربكم اعلم بما في نفوسكم وهو هين عليو وقول الشاعر
ان الذي سمك السماء بني لنا بيتاً دعائمه اعز واطول

اراد عزيزة طويلة

وَإِنْ تَكُنْ يَتْلُو مِنْ مُسْتَفْهِمًا فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمًا
كَمِثْلٍ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى إِيخَارِ التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَرَدًا

لا فعل التفضيل مع من شبه بالمضاف والمضاف اليه فحقت ان لا يتقدم عليو الا لموجب وذلك اذا كان المجرور من اسم استفهام فانه لا بد اذ ذاك من تقدمها على افعال التفضيل ضرورة ان الاستفهام له صدر الكلام تقول من انت خير ومن كم دراهمك اكثر ومن ايمم انت افضل واذا كان المجرور من غير الاستفهام لم يتقدم على افعال التفضيل الا قليلاً كقول الشاعر

فقلت لنا اهلاً وسهلاً وزودت جنى النحل أو ما زودت منه الطبيب
وقول الآخر

ولا عيب فيها غير أن قطفوها سريع وإن لاشي منهن أكمل
ولشبه أفعل التفضيل مع من بالمضاف والمضاف اليه لم يفصل منه باجني تقول زيد
أحسن وجهاً من عمرو وأنت أحظى عندي من ذلك وقد اجتمع فصلافت في قول
الراجز

لأكلة من أقطر ومن ألين مساً في حشايا البطن
من يربهاث قدأه خشن

وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ نَزَرٌ وَمَتَى عَاقِبَ فِعْلاً فَكَثِيراً ثَبَتَا
كَلَّنَ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصِّدِّيقِ

أفعل التفضيل من قبل أنه في حال تجرده لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع ضعيف الشبه
باسم الفاعل وبالصفة المشبهة به فلم يرفع الظاهر عند أكثر العرب إلا إذا ولي نفيًا أو
استنهاً وكانت مرفوعة اجيباً منفصلاً على نفسه باعتبارين نحو قولهم ما رأيت رجلاً
أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقوله صلى الله عليه وسلم ما من إمام أحب إلى
الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر

مررت على وادي المباع ولا أرى كواذي السباع حين يظلم وادياً
أقل به ركب أتوه تأيئةً وأخوف الأما وفي الله ماري

تندبره لا أرى وادياً أقل به ركب أتوه تأيئةً منه كواذي السباع ولكن حذف لتقديم
ما دل على المنقول يقال تأيئت بالمكان أي تلبست به ونقول ما أحد أحسن به
الجميل من زيد أصله ما أحد أحسن بهجميل منجميل بزيد إلا أنه أضيف
الجميل إلى زيد للملازمة له في المعنى فصار سبب التندبر من جميل زيد ثم حذف
المضاف وإقيم المضاف اليه مقامه ونظير ذلك قوله كلن ترى في الناس من رفيق
أولى به الفضل من الصديق يعني أبا بكر رضي الله عنه فهذه الصور ونحوها
يرفع أفعل التفضيل فيها الظاهر بإطراد ويمكن أن يعمل ذلك بأمرين أحدهما ما
أشار إليه يقولو ومتى عاقب فعلاً فكثير ثبنا يعني أنه متى حسن أن يقع موقع أفعل
التفضيل فعل بمعناه صح رفعة الظاهر كما جمع أعمال اسم الناعل بمعنى المفعول في صلة

الالف واللام فقالوا ما رأيت رجلاً أحسن في عيبه الكحل منه في عين زيد لانه في
 معنى ما رأيت رجلاً يحسن في عيبه الكحل كحسب في عين زيد فان قلت فكان ينبغي
 ان ينفي جواز مثل هذا بجواز رفع افعال التفضيل السمي المضاف الى ضمير
 الموصوف نحو ما رأيت رجلاً أحسن منه ابو وفي الاثبات نحو رأيت رجلاً أحسن
 في عيبه الكحل منه في عين زيد لانه يصح في ذلك صكوا وقوع الفعل موقع افعال
 التفضيل قلت المعتبر في اطراد رفع افعال التفضيل الظاهر جواز ان يقع موقعه الفعل
 الذي يبنى منه مفيداً فائدته وما اوردته ليس كذلك ألا ترى انك لو قلت ما رأيت
 رجلاً يحسن ابو كحسب فانت موضع احسن بضارع حسن فانت الدلالة على التفضيل
 او قلت ما رأيت رجلاً يحسن ابو فانت موضع احسن بضارع حسن اذا فافقه في
 الحسن كنت قد جئت بفعل الفعل الذي يبنى منه احسن وفانت الدلالة على الغريزة
 المستفادة من افعال التفضيل ولو رمت ان توقع الفعل موقع احسن على غير هذين
 الوجهين لم تستطع وكذا القول في نحو رأيت رجلاً أحسن في عيبه الكحل منه في عين زيد
 فانك لو جعلت فهو يحسن مكان احسن قلت رأيت رجلاً يحسن في عيبه الكحل كحسب
 في عين زيد او يحسن في عيبه الكحل كحسب في عين زيد فانت الدلالة على التفضيل في
 الاول وعلى الغريزة في الثاني الامر الثاني ان افعال التفضيل متى ورد على الوجه
 المذكور وجب رفعه الظاهر لئلا يلزم الفصل منه وبين من باجني فان ما هو له في
 المعنى لو لم يعمل فاعلاً لوجب كونه مبتدأ ولتعذر الفصل به فان قلت واي حاجة
 الى ذلك ولم لم يعمل مبتدأ مؤخرًا عن من فيقال ما رأيت رجلاً أحسن في عيبه
 في عين زيد الكحل او مقدماً على احسن فيقال ما رأيت رجلاً الكحل احسن في عيبه
 منه في عين زيد قلت لم يؤخر تجنباً عن فتح اجتماع تقديم الضمير على منسره واعمال
 الخبر في ضميرين لمسى واحد وليس هو من افعال التأنيب ولم يقدم كراهية ان يقدموا
 لغیر ضرورة ما ليس بأمر فان الامتناع من رفع افعال التفضيل الظاهر ليس لعله
 موجبة انما هو لامر استحسائي فيجوز التخلف عن مقتضاه اذا زاحمة ما رعابته اولى وهو
 تقديم ما هو أم وأيراده في الذكر اتم وذاك صفة ما يستلزم صدق الكلام تخصيصه
 ألا ترى انك لو قلت ما رأيت رجلاً كان صدق الكلام موقوفاً على تخصيص رجل
 بامر يمكن ان لا يحصل لمن رأيت من الرجال لانه ما من راء الا وقد رأى رجلاً ما
 فلما كان موقوف الصدق على المخصص وهو الوصف كان نفيته مطلوباً فوق كل

مطلوب فقدم واغتر ما ترتب على التقديم من الخروج عن الاصل فان قلت
 فلم لم يجر على مقتضى ما ذكرتم ان يرفع افعال التفضيل الظاهر في الاثبات فيقال
 رأيت رجلاً احسن في عينه الكحل منه في عين زيد قلت لان مطلوبة المخصص في
 الاثبات دون مطلوبته في النفي لانه في الاثبات يزيد في الفائدة وفي النفي بصون
 الكلام عن كونه كذباً فلما كان ذلك كذلك كان لم عن تقديم الصفة ورفعها الظاهر
 مندوحة بتقديم ما هي له في المعنى وجعله مبتدأ فيقال رأيت رجلاً الكحل احسن في
 عينه منه في عين زيد ولكون المانع من رفع افعال التفضيل الظاهر ليس امراً موجباً
 اطرده عند بعض العرب اجراؤه مجرى اسم الفاعل فيقولون مررت برجل افضل منه
 ابوه حكى ذلك سيبويه والى هذه المسئلة الاشارة بقوله ورفعته الظاهر ترر اي رفعته
 الظاهر غير مفيد بصلاحيته لمعاينة الفعل قليل في كلام العرب

✽ النعت ✽

يَتَّبِعُ فِي الْأَعْرَابِ الْأَسْمَاءُ الْأُولَى نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلٌ
 فَالْنَعْتُ تَأْتِي مُبْتَدَأً مَاقِيماً
 النابع هو المشارك ما قبله في اعراب الحاصل والتجديد فتولي المشارك ما قبله في اعراب
 يشمل النابع وغيره وتولي الحاصل والتجديد يخرج كغير المبتدأ والحال من المنصوب
 والنواع خمسة انواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل فاما
 النعت فهو النابع الموضع منبوعه والمخصص له يكون دالاً على معنى في المنبوع نحو مررت
 برجل كريم او في متعلق به نحو مررت برجل كريم ابوه فالنابع جنس يعم الانواع
 الخمسة والموضع والمخصص يخرج له عطف النسق والبدل وتولي بدلائله على معنى في
 المنبوع او في متعلق به يخرج للتوكيد وعطف البيان وهذا مراده بقوله متم ما سبق بوسو
 او وسم ما بو اعلى اي مكل منبوعه ورافع عنه الشركة واحتمالها ببيان ص من
 الصفات التي له او لمتعلق به ولذلك لا يكون الا مشتقاً او مؤوَّلاً لا مشتقاً لان الجوامد
 لا دلالة لها بوضعها على معانٍ منسوبة الي غيرها وكثيراً ما يكون الاسم غنياً عن
 الايضاح والتخصيص فينعت لقصد المدح نحو الحمد لله رب العالمين او الذم نحو اعدو
 بالله من الشيطان الرجيم او الترحم نحو مررت باخيتك المسكين او التوكيد كنولك
 اس الدابر لا يعود ومنه قوله تعالى . فاذا نفع في الصور نفعه واحدة .

وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا لَهَا تَلَا كَأَمْرٍ يَقُومُ كَرَمًا

الثبت لا بد ان يتبع المنعوت في اعرابه وتعريفه وتنكيره سواء كان جارياً على ما هو له او على ما هو لشيء من شئ فلا تنعت النكرة بمعرفة لتلاً يلزم مخالفة الفرض المقصود بالنسبة وهو المنعوت فان التثنية انما يجيء لتكميل المنعوت فمتى كان معرفة عن معنى المنعوت وزال ما قصد فيه من الابهام والشيوع فلا تنعت النكرة إلا بكرة مثلها كقولك امرر بقوم كرماً ولا تنعت المعرفة بكرة صوتاً لما من نوم طرثان التنكير عليها وانما تنعت بالمعرفة كقولك امرر بالقوم الكرماء اللهم الا اذا كان التعريف بلام الجنس فانه لقرب مسافته من التنكير يجوز لعمها حيث قد بالنكرة المخصوصة ولذلك نسمع النحويين يقولون في قوله

ولقد امر على اللثيم بسني فاعف ثم اقول ما يعني

ان بسني صفة لا حال لان المعنى ولقد امر على لثيم من الثام ومثله قوله تعالى . واية لم الليل نسلخ منه النهار . وقولهم ما يعني للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّنْكِيرِ أَوْ سَوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَأَقْفُ مَا قَفُوا يجري الثمت في مطابقة المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان جارياً على ما هو له رفع ضمير المنعوت وطابقة في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث نقول مررت برجلين حسنين وامرأة حسنة كما نقول برجلين حسناً وامرأة حسنة وان كان جارياً على ما هو لشيء من شئ فان لم يرفع السمي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقة المنعوت لانه مثله في رفعه ضمير المنعوت وذلك قولك مررت بامرأة حسنة الوجه وبرجال حسان الوجوه وان رفع السمي كان مجسوساً في التذكير والتأنيث كما في الفعل فيقال مررت برجال حسنة وجوههم وبامرأة حسنة وجهها كما يقال حسنت وجوههم وحسن وجهها وجاز فيه رافعا لجمع الافراد والتكدير فيقال مررت برجل كريم اباؤه وكرام اباؤه وجاز فيه ايضاً ان يجمع جمع المذكر السالم والمطابقة في التثنية والجمع على لغة اكلوني البراغيث فيقال مررت برجل حسنين غلمانهم وكريمين ابواه

وَأَنْتَ بِمُشْتَقِّ كَصَبٍ وَذَرْبٍ وَشَبْهِ كَذَا وَذِي وَالْهَنْسِبِ

المشتق ما أخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب اليه فلو قال وأنت
بوصف مثل صعب وذرب كان امثلاً لان من المشتق اسما الزمان والمكان والآلة ولا
ينعت بشيء منها انما ينعت بما كان صفة وهو ما دل على حدث وصاحبه كصعب
وذرب وضارب ومضروب وأفضل منك او اسماً مضمناً معنى الصفة اما وضعاً كاسم
الاشارة وذو معنى صاحب او بمعنى الذي وكاسماً للنسب واما استعمالاً كقولهم مررت
بفان عرّج كله اي خشن

وَتَعْنُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا فَأَعْطَيْتَ مَا أُعْطِيَتْهُ خَيْرًا
وَأَمْنَعُ هُنَا إِبْقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ وَإِنْ أَتَيْتَ فَأَقُولُ أَضْمِرُ نَصْبٍ
لنوع الجملة موقع المنفرد نعمتاً كما نفع موفقه خبراً الا انه لنا ولها بالمنفرد النكرة لا يكون
المنعوت بها الا نكرة او ما في معناها كالذي في قوله ولقد امر على التميم بسبي على ما
نقدم ذكره ولا بد في الجملة المنعوت بها من ضمير يربطها بالمنعوت ليحصل بها
تخصيصه كقولك مررت برجل ابن كرم وعرفت امرأة يهرحسها وقد يمدف
الضمير للعلم بكفوله

فَا أَدْرِي أَغَيَّرَ تَنَاهَى وَطُولُ الْعِدَامِ مَالٌ أَصَابُوا

والى هذا الاشارة بنوله فاعطيت ما اعطيت خيراً ولما اوم هذا الاطلاق جواز النعت
بالجملة الطلية اذ كان يجوز الاخبار بها رفع ذلك الابهام بنوله وامنع هنا ايقاع ذات
الطلب فلم انه لا ينعت بالجملة الا اذا كانت خبرية لان معناها محصل فيمكن ان
تخصص المنعوت ويحصل بها فائدة بخلاف الجملة الطلية فانها لا تدل على معنى
محصل فلا يمكن ان تخصص المنعوت ولا يحصل بها فائدة فلا يصح النعت بها وما اوم
ذلك اول كفول الراجز يصف قوماً سفلوا ضيغهم لبناً مخلوطاً بالمال

مَا زِلْتُ أَسْعَى نَحْوَهُمْ وَأَخْبِطُ حَتَّى إِذَا كَادَ الظَّلَامُ يَخْبِطُ

جاءوا يمدق هل رأيت الذئب قط

اي منول فيه عند رؤيته هذا القول لإبراده في خيال الراي لون الذئب بورقته
لكونه سمياً

وَتَعْنُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا فَالْتَزِمُوا الْإِفْرَادَ وَالْتَذَكِيرًا

ينعت بالمصدر كثيراً على تأويله بالمشتق كقولهم رجل عدل ورعى وبلنزمون فيه

الافراد والتذكير فيقولون امرأة رضى ورجلان رضى ورجال رضى كأنهم قصدوا بذلك التنبيه على ان اصله رجل ذو رضى وامرأة ذات رضى ورجلان ذو رضى ورجال ذو رضى فلما حذفوا المضاف تركوا المضاف اليه على ما كان عليه

وَلَمْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفَ فَمَاعِطًا فَرَّقَهُ لَا إِذَا اخْتَلَفَ

يجوز لنت غير الواحد ينفق المعنى ومختلفه فاذا لمت ينفق المعنى استغني عن تفريق النعت بالثنائية والجمع فيقال رأيت رجلين حسنين ومررت برجال كرماء واذا لمت بمختلف المعنى وجب تفريق النعت وعطف بعض على بعض فيقال رأيت رجلين عالما وجاهلا ومررت برجال شاعر وفقيه وكاتب

وَلَمْتُ مَعْمُولِي وَحِدَتِي مَعْنَى وَعَمَلٍ أَتَّبِعُ بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ

اذا لمت معمولا عاملين بما لها في المعنى فلا يخلو العاملان من ان يتخدا في المعنى والعمل او يختلفا فيها او في احدهما فان اتخدا فيها كانت النعت تابعة للمعمول في الرفع والنصب والجر وهذا مراده من قولنا بغير استثناء فيقال انطلق زيد وذهب عمرو الكرميان وحدثت بكرا وكلمت بشرا الشريفين وقعدت الى زيد وجلست الى عمرو الكرميين وان اختلف العاملان وجب في النعت القطع فيرفع على اضرار مبتدأ وينصب على اضرار فعل فيقال جاء زيد وذهب عمرو الكرميان على تقديرهما الكرميان وان شئت قلت الكرميون على تقدير اعني الكرميين وكذا القول في نحو انطلق بكر وكلمت بشرا الشريفين والشريفين وكذا نقول نحو مررت بزيد وجاوزت عمرا العالمان والعالمين باضرار مبتدأ او فعل ناصب لان الانباع في كل هذا متعذر اذ العمل الواحد لا يمكن نسبته الى عاملين من شأن كل منها ان يستغل بالعمل

وَإِنْ نَعَوْتُ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ مُتَّفِرًا لِلذِّكْرِ هِنْ أَتَيْتُ وَأَقْطَعُ أَوْ أَتْبِعُ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنًا بِدُونِهَا أَوْ بَعْضُهَا أَقْطَعُ مُعَلَّنًا وَأَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَ

قد يكون الاسم نعتان فصاعدا بعطف وغير عطف فلاول كنولو تعالى . سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى والحاني

كقولهم تعالى . ولا نطع كل حلاف مهين هاز مفاء بفهم مناع للخير معد ائيم عئل
بعد ذلك زعيم . ثم ان المنعوت ان لم يعين المسمى الا بجميع النعوت وجب فيها الاتباع
وان كان متعيناً بدونها جاز فيها الاتباع والقطع وان كان متعيناً ببعض النعوت
جاز القطع فيما عداه والى هذا الاشارة بقولهم او بعضها افطع معلنا اي وان يكن معيناً
ببعضها افطع ما سواه نقول مررت بزبد الكريم العاقل اللبيب بالاتباع وان شئت
قطعت وذلك على وجهين احدهما ان ترفع على اضرار مبتدأ تقديره هو الكريم العاقل
اللبيب والثاني ان تنصب على اضرار فعل لا يجوز اظهاره تقديره اخص الكريم العاقل
اللبيب والك ان تتبع بعضاً وتقطع بعضاً والك في القطع ان ترفع بعضاً وتنصب بعضاً
فتقول مررت برجل كريم عاقل لبيب ولا يجوز في هذا قطع الجميع لان النكرة
لا تستغني عن التخصيص فلا بد من اتباع بعض النعوت ثم بعد ذلك يجوز القطع كما
قال الشاعر

وبأوي الى نسوة عطل وشعنا مراضيع مثل السعال
وَمَا مِنْ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُنْ يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقْلُ
يعني انه اذا علم النعت او المنعوت جاز حذفه فبكثر حذف المنعوت للعلم به اذا
كان النعت صالحاً لمباشرة العامل كقولهم تعالى . وعندهم قاصرات الطرف اتراب .
فان لم يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالباً الا في الضرورة كقولهم
مالك عندي غيرهم وحجر . وغير كبداء شديدة التوتر
يرمي بكفي كان من أرمي البشر
وقول الآخر

كانك من جمال بني اقيش يفتنع بيت رجله بشن
وقولي غالباً تنبيه على نحو قولهم تعالى . ولقد جاءك من نبي المرسلين . وهو مطرد في
النفي كقولهم ما منها مات حتى رأته يفعل كذا وقد يحذف النعت للدلالة عليه بقرينة
حالية او مقابلة فالاول كقولهم تعالى . تدمر كل شيء . بأمر ربها . وقول الشاعر
وهو العباس بن مرداس

وقد كنت في الحرب ذا ندرم فلم أعط شيئاً ولم أمتع
والثاني كقولهم تعالى . لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون
في سبيل الله بأموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وانفسهم على القاعدین درجة

وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْمُحْسِنِ وَفَضَلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِنْهُ
وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً . التَّقْدِيرُ فَضْلُ اللَّهِ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ مِنْ أُولَى
الضَّرَرِ دَرَجَةً وَفَضَلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ مِنْ غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ
دَرَجَاتٍ

﴿ التوكيد ﴾

يَا نَفْسِ أَوْ يَا لَعَيْنِ الْإِسْمُ أَكِيدَا مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمَوْكِدَا
وَأَجْمَعَهُمَا بِأَفْعَلٍ إِنْ تَبِعَا مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعًا

اعلم ان التوكيد نوعان لفظي ومعنوي فاما اللفظي فمما في ذكره واما المعنوي فهو
النابع الرابع احتمال تقدير اضافة الى المنبوع او ارادة الخصوص بما ظاهره العموم
ويجيء في الغرض الاول بلفظ النفس والعين مضافين الى ضمير الموكد مطابقة في
الافراد والتذكير وفروعها نقول جاء زيد نفسه فترفع بذكر النفس احتمال كون
الحجائي رسول زيد او خبره او نحو ذلك ويصير به الكلام نصاً على ما هو الظاهر منه
وكذا اذا قلت لقيت زيدا عينة ولفظ النفس والعين في توكيد الموكد كلفظها في
توكيد المذكر كقولك جاءت هند نفسها وكلتها عنها اما في توكيد الجمع فيجمعان
على افعل كقولك جاء الزيدون انفسهم وكلت الهندات اعينهن وكذا في توكيد
المثنى على المختار كقولك جاء الزيدان انفسها ولقيتهما اعينها ويجوز فيها ايضاً الافراد
والثنية وكذا كل مثنى في المعنى مضاف الى متضمنه بخيار فيه لفظ الجمع على لفظ
الافراد ولفظ الافراد على لفظ الثنية فالاول كقولو تعالى ان توبوا الى الله فقد
صغت قلوبكم . والثاني كقول الشاعر

حمامة بطن الواديين ترني صفاك من الغر الغواذي مطيرها

والثالث كقول الآخر

ومهيبي فذفوف مرتين ظهراهما مثل ظهور الثرسين

قطعت بالسمت لا بالسنتين

ويجيء التوكيد المعنوي في الغرض الثاني بلفظ كل وكلا وكلنا وجميع وعامة على ما
يمر به عنه قوله

وَكَلَّا أَذْكَرُ فِي الشُّمُولِ وَكَلَّا كَلِمًا جَمِيعًا بِأَضْمِيرٍ مُوَصَّلًا
وَأَسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلٍّ فَاعِلَةٌ مِنْ عَمٍّ فِي التَّوَكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَةِ

يعني ان الذي يذكر في التوكيد المقصود به التنصيص على الشمول ورفع احتمال ان يراد باللفظ العام الخصوص هو الالفاظ المذكورة مضافة الى ضمير التوكيد مطابقة لما في كل فيؤكد به غير المتني ماله اجزاء يصع وقوع بعضها موقفه نحو قولك جاء الجيش كله والقبيلة كلها والقوم كلهم والنساء كلهن فتدفع بذكر التوكيد احتمال كون المجاني بعض المذكورين واما كلا وكلتا فيؤكد بهما المتني نحو قولك جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاها واما جميع وعامة فانها بمنزلة كل معنى واستعمالا نقول جاء الجيش جميعه او عامته والقبيلة جميعها او عامتها والقوم جميعهم او عامتهم والنساء جميعهن او عامتهن واغفل اكثر المحووين التنبيه على التوكيد بهذين الاسمين ونبه عليها سبويه وانشد الشيخ شاهد على التوكيد بجميع قول امرأة من العرب ترقص ابنتها

فداك حي خولان جميعهم وحمدان

وكل آل قحطان والاكرمون عدنان

وقوله مثل النافلة بعد التنبيه على ان عامة من الفاظ التوكيد بقوله واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد مثل النافلة يعني به ان عد عامة من الفاظ التوكيد مثل النافلة اي الزائد على ما ذكره المحووين في هذا الباب فان اكثرهم اغفله وليس هو في حقيقة الامر نافلة على ما ذكره لان من اجلهم سبويه رحمه الله تعالى ولم يغفله

وَبَعْدَ كُلِّ أَكْذَوٍ بِأَجْمَعًا جَمْعَاءُ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعًا
وَدُونَ كُلِّ قَدْ يَجْبِي أَجْمَعُ جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمُعُ

يجوز ان ينبع كله باجمع وكلها بجمعها وكلهم باجمعين وكلهن بجمع لزيادة التوكيد ونقريه نقول جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعا والزيدون كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع قال الله تعالى . فبعد الملائكة كلهم اجمعون . وقد يعني اجمع وجمعا واجمعون وجمع عن كله وكلها وكلهم وكلهن وهو قليل وقد ينبع اجمع واخوانه باكتع وكنما واكتعين وكنع وقد ينبع اكنع واخوانه باصع وبصما وبصمين وبصع فيقال جاء الجيش كله اجمع اكنع اصع والقبيلة كلها جمعا كنما بصما والقوم كلهم

اجمعون اكتبون ابصمون والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد ابصع
واخوانه اتع وبتعا وابتعن وبتع ولا يجوز ان يتعدى هذا الترتيب وقد شد قول بعضهم
اجمع ابصع واشد منه قول آخر جمع بتع وربما أكد بكتب وكتبين غير مسبوقين
باجمع واجمعين ومنه قول الراجز

بالبني كنت صبياً مرضعاً تحملي الذلفاء حولاً اكتماً
إذا بكيت قبلتي اربعا إذا ظللت الدهر ابكي اجمعا

وفي هذا الرجز افراد اكع عن اجمع وتؤكد النكرة المحدودة والتوكيد باجمع غير
مسبوق بكل والنصل بين المؤكد والمؤكد ومثله في التثنية . ولا يجوز وبمضون بما
آتينه نكلن .

وإن يفد توكيد منكر قبل وعن نخاة البصرة المنع شيل

مذهب الكوفيين انه يجوز توكيد النكرة المحدودة مثل يوم وليلة وشهر وحول وما
يبدل على مدة معلومة المقدار ولا يجوزون توكيد النكرة غير المحدودة كحوت ووقت
وزمان ما يصلح للقليل والكثير لانه لا فائدة في توكيدها ومنع البصريون توكيد النكرة
سواء كانت محدودة او غير محدودة وهذا معنى قوله وعن نخاة البصرة المنع شيل اي
عم لما يفيد توكيده من التكرات ولما لا يفيد وقول الكوفيين أولى بالصواب لصحة
السمع بذلك ولأن في توكيد النكرة المحدودة فائدة كالتي في توكيد المعرفة فان من قال
صمت شهراً قد يريد جميع الشهر وقد يريد اكثره ففي قوله احتمال فاذا قال صمت
شهراً كلة ارتفع الاحتمال وصار كلامه نصاً على مقصوده فلو لم يسمع من العرب لكان
جديراً بان يجوز قياساً فكيف به واستعماله ثابت كقوله (تحملي الذلفاء حولاً اكتماً)
وقول الآخر

انا اذا خطأنا ننعما قد صرّت البكرة يوماً اجمعا

وقول الآخر

لكنة شاقه ان قبل ذا رجب باليت عدة حول كلو رجب

وَأَغْنِ بِكَلْنَا فِي مَثْنِي وَكَلَا عَنْ وَزْنِ فَعَلَاءَ وَوَزْنِ أَفْعَلَا

لا يؤكد المثني فيما سمع من العرب الا بالنفس او بالعين او بكلا في التذكير وبكثافي
التأنيث واجاز الكوفيون في القياس ان يؤكد المثني في التذكير باجمعين وفي التأنيث

بمعناوين مع اعترافهم بكونه لم ينقل عن العرب وإشار ابن خروف الى ان ذلك لا مانع منه وعندي ان ثم ما يمنع منه وهو ان من شرط صحة استعمال المثني جواز تجريد من علامة التثنية وعطف مثله عليه وعلى هذا لا ينبغي ان يجوز جاء زيد وعمرو اجمعان لانه لا يصح ان نقول جاء اجمع واجمع لان المؤكد باجمع كالمؤكد بكل في كونه لا بد ان يكون ذا اجزاء يصح وقوع بعضها موقفة فلو قلت جاء الجبشان اجمعان لم يأبه القياس

وَإِنْ تَوَكَّدَ الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ قَبْعَدَ الْمُنْفَصِلِ عَنَيْتُ ذَا الرُّفْعِ وَآكَدُوا بِهَا سَوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْزَمَا

اذا أكد ضمير الرفع المنصل بالنفس او بالعين فلا بد من توكيده قبل بضمير منفصل كنقولك قوموا انتم انفسكم فلو قلت قوموا انفسكم لم يجز واذا أكد بغير النفس والعين من الفاظ التوكيد المعنوي لم يلزم توكيده بالضمير المنصل نقول قوموا كلكم ولو قلت قوموا انتم كلكم لكان جيدا حسنا واما ضمير غير الرفع فلا فرق بين توكيده بالنفس او بالعين وبين توكيده بغيرها في عدم وجوب الفصل بالضمير المنصل نقول رأيتك نفسك ومررت بك عينك كما نقول رأيتهم كلهم ومررت بهم كلهم وان شئت قلت رأيتك اباك نفسك ومررت بك انت عينك فتؤكد بالمعنوي بعد التوكيد باللفظي

وَمَا مِنْ التَّوَكُّدِ لَفْظِيٍّ يَجِيءُ مَكْرَرًا كَقَوْلِكَ أَذْرُجِي أَذْرُجِي

لما انتهى كلامه في التوكيد المعنوي اخذ في الكلام على التوكيد اللفظي فقال وما من التوكيد لفظي يجيء مكررا يعني ان التوكيد اللفظي هو تكرار معنى المؤكد باعادة لفظه او تنويع مرادفه لقصد التقرير خوفا من النسيان او عدم الاصفاء او الاعتناء واكثر ما يجيء مؤكدا للجملة وقد يؤكد المفرد فالاول كقولك ادرجي ادرجي ومثله قول الشاعر

أَيَا مَنْ لَسْتُ أَفْلَاهُ وَلَا فِي الْبَعْدِ أَنْسَاءُ

لَكَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَكَ اللَّهُ لَكَ اللَّهُ

وكثيرا ما تثنى الجملة المؤكدة بمعاطف كقولك تعالى . وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين . وقوله تعالى . أَوَلَيْكَ فَأُولَى ثُمَّ أَوَلَى لَكَ فَأَوَلَى . والثاني ما

يؤكد بواسم أو فعل أو حرف أما الاسم فكقولك جاء زيدٌ زيدٌ وقوله تعالى . كلا
إذا دكت الأرض دكا دكا . ومنه قولك أنت بالخبر حنيق قن . وأما الفعل فأكثر
ما يجيء . مؤكداً فعلاً . مع فاعله ظاهراً كأن نحو قام زيد قام زيد أو مضمرًا نحو قام
أخوك فاما ونحو قم قم إلى زيد وقد يجيء مؤكداً الفعل خالها عن الفاعل وقد اجمع
الامران في قول الشاعر

فأين إلى ابن الفجاء ببغلي أناك أناك اللاحقوك أحبس أحبس
وأما الحرف فبأنه الكلام على توكيده

وَلَا تُعِدُّ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وَصِّلَ

لا يجوز أن يؤكد الضمير المتصل بأعادته مجرداً لأن ذلك يخرج عن حيز الاتصال
إلى الاتصال بل بمعموداً بمثل ما اتصل به كقولك عجبت منك منك ومررت
بك بك

كَذَا أَتَّخَرُفُ غَيْرَ مَا تَحْصُلُ بِهِ جَوَابُ كَنَعَمٍ وَكَلْبِي

حروف الجواب نعم وبلى وأجل وجير وإي ولا . هي الاستغناء بها عن ذكر الجواب
بوهي كالمستقل بالدلالة على معناه فيجوز أن يؤكد بأعادة اللفظ من غير اتصاله
بشيء . آخر كقولك لمن قال اتفعل كذا نعم نعم أو لا لا والأولى توكيده بذكر مرادفو
كقولك بدل نعم نعم أجل نعم أو أجل جبر كما قال الشاعر

وقلن على الفردوس أول مشرب أجل جبر إن كانت ابجبت دعائره

وأما الحرف غير الجوابي فليكون كالجزم من مصحوبه لا يجوز في الغالب أن يؤكد إلا ومع
المؤكد . بل الذي مع المؤكد أو مرادفه كقولك إن زيداً إن زيداً فاضل وفي الدار في
الدار زيد فان شئت قلت إن زيداً إن زيداً فاضل وفي الدار فيها زيد فتعمل الحرف
المؤكد بضمير ما اتصل بالمؤكد لأنه بمعناه قال الله تعالى . فني رحمة الله هم فيها
خالدون . وقد يرد الحرف غير الجوابي في التوكيد وبسبب ذلك كونه على أكثر
من حرف واحد نحو كأن في قول الراجر

حتى تراها وكان وكان أعينها مشدات بقرن

وإذا كان على حرف واحد كانت أعادته منفرداً في غايه من الشذوذ والقلة كقول
الشاعر

فلا والله لا يأتي لما بي ولا لما بهم ابدادوله
فلو كان المؤكد مغايراً في اللفظ للمؤكد كان الشذوذ اقل كقول الشاعر
فاصبحن لا يسألن عن بما به اصعد في علو الهوى ام نصوبا
فاكد عن البلاء لانها هنا بمعناها كما هي في نحو قوله تعالى . ويوم تشق السماء بالغمام .
وقول الشاعر

فان تسألوني بالنساء فاتي خيراً بادولاء النساء طيب
اذا شاب رأس المرء او قل ماله فليس له من ودعن نصيب
ومضهر الرفع الذي قد انفصل أكد به كل ضمير متصل
يؤكد بضمير الرفع المنفصل الضمير المستتر كقوله تعالى . اسكن انت وزوجك الجنة .
والضمير المتصل مرفوعاً او منصوباً او مجروراً نحو فعلت انت ورأيتني انا ومررت
به من

العطف

الْعَطْفُ إمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقٍ وَالْفَرْضُ الْآنَ بَيَانٌ مَا سَبَقَ
فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شَبْهُ الصِّفَةِ حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَةٌ

العطف كما ذكر على ضربين عطف بيان وعطف نسق فاما عطف البيان فهو التابع
الموضح والمخصص متبوعه غير مقصود بالنسبة ولا مشتقاً ولا مؤوَّلاً بمشتق كقوله
اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نفسه ولا دبر

فخرج بقولي الموضح والمخصص التوكيد وعطف النسق وبقولي غير مقصود بالنسبة
البدل لانه في نية تكرار العامل كما سألني ذكره وبقولي ولا مشتقاً ولا مؤوَّلاً بمشتق
النعته والحاصل ان المقصود من عطف البيان هو المقصود من النعت الآن الفرق
بينها ان النعت لا بد ان يكون مشتقاً او مؤوَّلاً به وعطف البيان لا يكون الا جامداً
والى هذا اشار بقوله فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة يعني ان
عطف البيان كالصفة في كونه كاشفاً حقيقة المقصود به وهو مسمى المتبوع

فَأَوَّلِيْنَهُ مِنْ رِفَاقِي الْأَوَّلِ مَا مِنْ رِفَاقِي الْأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي

فَقَدْ يَكُونَانِ مُنْكَرَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مَعْرِفَيْنِ

عطف البيان لكون المقصود به من تكميل المعطوف عليه قصد النعت يستتبع لزوم موافقته المتبوع في التعريف والتذكير والافراد والثنائية والجمع والتذكير والتأنيث كما يستلزم النعت ومنع بعض المحوئين كون عطف البيان نكرة تامة لنكرة وإجازه أكثر من ولاجل ما فيه من المخلاف نص عليه بقوله فقد يكونان منكرين وليس قول من منع ذلك بشيء لان النكرة تقبل التخصيص بالجماد كما تقبل المعرفة التوضيح به كقولك ليست ثوباً نجبة ونظيره من كتاب الله تعالى . يوقد من شجرة مباركة ريشونة لا شرقية ولا غربية . وقوله تعالى . ويسقى من ماء صديد . وإجاز أبو علي في التذكرة في طعام من قوله تعالى . أو كفارة طعام مساكين . العطف والإبدال ومن شرط عطف البيان مغايرة المعطوف عليه في اللفظ لكيما يحصل بانضمامه مع الاول زيادة وضوح وعلى هذا قول الراجز

إلى وأسطار سطر سطرًا لفاثل يا نصر نصر نصراً

من التوكيد اللفظي أتبع أولاً على اللفظ وتاباً على الموضع ويجوز أن يكون نصراً المنصوب مصدراً بمعنى الدعاء كسقياً ورعياً وأكثر المحوئين يجعل التابع في هذا البيت عطف بيان وليس الصحيح وزعم الجرجاني والزمخشري أن لا بد من زيادة وضوح على وضوح متبوعه وهو خلاف القياس ومذهب سبويه أما مخالفته القياس فلأن عطف البيان في الجماد بمنزلة النعت في المشتق ولا يلزم زيادة تخصيص النعت باتفاق فلا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان وأما مخالفته لمذهب سبويه فلأنه جعل ذا النجبة من قولهم يا هذا ذا النجبة عطف بيان مع أن هذا يخص من المضاف إلى ذي الالف واللام

وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ بَرَى فِي غَيْرِ نَحْوٍ بَا غُلَامٌ يَصْمُرًا

وَنَحْوِ بَشَرٍ تَأَخَّجَ الْبَكْرِيُّ وَلَيْسَ أَنْ يُدَلَّ بِالْمَرْضِيِّ

ما يحكم عليه بأنه عطف بيان باعتبار كونه موصفاً أو مخصصاً لمتبوعه يجوز الحكم عليه بأنه بدل باعتبار كونه منصوباً بالنسبة على أنه تكرار العامل لإفادة تقرير معنى الكلام وتوكيده ولا يتنع الحكم على عطف البيان بالبدلية إلا في موضعين الأول أن يكون التابع مفرداً معرفة معرباً والمتبوع منادى كقولك يا اخانا زيداً فان زيدا يجب أن يكون عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلاً لانه لو كان بدلاً لكان في نه

تكرار حرف النداء معه ولكن يلزم بناؤه على الضم كما يلزم في كل منادى مفرد معرفة ومثل يا اخانا زيداً تمثيلة بها غلام بهرا وقول الشاعر

أبا أخويننا عبد شمس ونوقلا اعيد كما بالله ان نخذنا حربا

الثاني ان يكون المعطوف خالياً من لام التعريف والمعطوف عليه معرفاً بها مضاف اليه صفة مفروقة بها كقول الشاعر

أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبة وقوعا

فبشر عطف على البكري ولا يجوز ان يكون بدلاً لان البدل في نية تكرار العامل والتارك لا يصح ان يضاف اليه لما علمت ان الصفة الهلالية بالالف واللام لا تضاف الا الى المعارف بها وقوله وليس ان يبدل بالمرضي تعريضاً لمذهب الفراء في هذه المسألة وقد تقدم في الصفة المشبهة باسم الفاعل

✽ عطف النسق ✽

تَالِ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ عَظْفُ النَّسَقِ كَأَخْصَصَ يُوَدُّ وَتَنَاهَا مَنْ صَدَقَ

التابع اما كامل الاتصال بمشوعه فينزل منه منزلة جزئيه فلا يحتاج الى رابط وهو التوكيد وعطف البيان والصفة واما كامل الانقطاع عنه فينزل منه منزلة ما لا علاقة له مع ما قبله فلا يحتاج ايضا الى رابط وهو البدل لانه في نية الاضراب عن الاول واستئناف الحكم للثاني واما متوسط بين كمال الاتصال وكال الانقطاع فيحتاج الى الرابط وهو المعطوف عطف النسق ويعرف بانه التابع المتوسط بينه وبين مشوعه احد الحروف التسعة الآتي ذكرها والثاني في قوله تال بحرف متبع بمعنى التابع وهو جنس للتوابع فلما تقدم بالحرف المتبع اخرج غير المحدود منه

فَالْعَظْفُ مُطْلَقًا يَوَارِ ثُمَّ فَآ حَتَّى أَمْ أَوْ كَفَيْكَ صِدْقٌ وَوَقَا وَأُتْبِعَتْ لَفْظًا فَحَسْبُ بَلْ وَلَا لَكِنْ كَلِمٌ يَدُّ أَمْرُوهُ لَكِنْ طَلَا

حروف العطف على ضربين احدهما ما يعطف مطلقاً اي بشرك في الاعراب والمعنى وهو الوار وثم والفاء وحتى وام وأو واكثر المصنعين لا يعدون او فيما يشرك في الاعراب والمعنى لان المعطوف بها يدخله الشك او التحيز بعد ما مضى اول الكلام على فبين والنطع وانما عدّها الشيخ في هذا القسم لان ذكرها يشعر السامع بمشاركة ما

قبلها لما بعدها فيها سهقت لاجل وان كان مساق ما قبلها صورة على غير مساق ما بعدها
الضرب الثاني ما يعطف لفظاً فحسب أي بشرط في الأعراب وحده وهو بل ولا ولكن
وعد الكوفيين من هذا الضرب ليس محتجين بنحو قول الشاعر

أين المنز والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب

ولا حجة فيه لجواز ان يحمل الغالب اسم ليس وخبرها ضميراً متصلاً عائداً على الاشرم
ثم حذف لانهالوا كما يحذف في نحو زيد ضربه عمرو اذا قلت زيد ضرب عمرو وكما
حذف في قول الشاعر

فاطمنا من لحمها ونسائها شواء وخبر الخبز ما كان عاجلة

التفسير ما كانه عاجله على معنى عاجل الخبر خبره

فَاعْطَفَ يَوَاوٍ لَاحِقًا أَوْ سَابِقًا فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا
وَأَخْصَصَ بِهَا عَظْفَ الَّذِي لَا يَغْنِي مَتَّبِعُهُ كَأَضْطَفَ هَذَا وَأَبْنَى

لما فرغ من عدد حروف العطف اخذ في بيان معانيها وكيفية استعمالها فقال فاعطف
يواوٍ لاحقاً او سابقاً في الحكم او مصاحباً موافقاً في ان الواو لما طلق الجمع فيصح ان
يعطف بها لاحق اي متأخر عن المتبوع في حصول المشاركة في قوله كفولك جاء
زيد وعمرو بعده وان يعطف بها سابق اي متقدم على المتبوع في حصول المشاركة
في قوله كفولك جاء زيد وعمرو قبله وان يعطف بها مصاحب اي موافق للمتبوع في
زمان حصول ما فيه الاشتراك كفولك جاء زيد وعمرو معاً والى هذا الذي ذكرته
الإشارة بقوله او سابقاً في الحكم فرفع نون ان براد بلاحق وسابق ومصاحب للحاق
والسبق والمصاحبة في الوجود لا في النسبة الى ما فيه المشاركة ويحكي عن بعض
الكوفيين ان الواو للترتيب فلا يجوز ان يعطف بها سابق ويبدل على عدم صحة هذا
القول الاستعمال كفولك تعالى . واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
والاسباط وعيسى ويوسف . وقوله تعالى فيما يحكي عن منكري البعث . ان في الآ
حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين . وقوله تعالى . كذبت قبلهم قوم نوح
واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط . وكقول الشاعر

أعلى السباه بكل أدكن عاتق او جونة قد دحت وفض خنابها

وقول الآخر

حتى اذا رجب تولى وانفصى وجماديات وجاء شهر مقبل
وقول الآخر

فقلت له لما نطى بجوزه وأردف أعجازاً وناه بكل كل

وتخص الواو بعطف ما لا يستغنى عنه في الكلام متبوعه كفاعل ما يفتضي الاشتراك في
الفاعلية لفظاً وفيها وفي المنعولية معنى كقولك تضارب زيد وعمره واخصم خالد
وبكر ومنه قوله اصطف هذا وابني فلو قلت اصطف هذا فابني او ثم ابني لم يجوز لان الفاء
والم ترتيب وهو يتنافى الاشتراك في الفاعلية والمنعولية معاً اذا تأملت

وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ وَتُثَمُّ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالٍ
وَإِخْصَاصُ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَةً عَلَى الَّذِي اسْتَفْرَ أَتَتْهُ الصِّلَةُ

الفاء للترتيب وهو على ضربين ترتيب في المعنى وترتيب في الذكر والمراد بالترتيب
في المعنى ان يكون المعطوف بها لاحقاً متصلاً بلا مهلة كقولك تعالى . خلقت فسواك .
والاكثر كون المعطوف بها متبوعاً عما قبله كقولك أمته قال وإمته فقام وعظمت
فانعطف واما الترتيب في الذكر فنوعان احدهما عطف متصل على مجمل هو هو في
المعنى كقولك توضاً ففعل وجهه وبديه ومع رأسه ورجليه ومنه قوله تعالى .
ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهل بيوتك وعليك الحق وانت احكم الحاكمين .
الثاني عطف لجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن بالواو كقول امرئ القيس

فنا نيك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وتخص الفاء بعطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة كقولك الذي بطير
فيغضب زيد الذباب فلو جعلت موضع الفاء واو او غيرها فقلت الذي بطير
ويغضب زيد او ثم يغضب زيد الذباب لم تجز المسألة لان يغضب زيد جملة لا عائد
فيها على الذي فلا يصح ان تعطف على الصلة لان شرط ما عطف على الصلة ان
يصلح وقوعه صلة فان كان المعطف بالفاء لم يشترط ذلك لانها تجعل ما بعدها مع ما
قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالصبيبة فكأنك قلت الذي ان بطير يغضب زيد
الذباب واما ثم فللترتيب في المعنى بان اتصال اي يكون المعطوف بها لاحقاً للمعطوف
عليه في حكم متراخياً عنه بالزمان كقولك تعالى . وعصى آدم ربه فغوى ثم اجنبا به ربه
فتاب عليهما وهدي . وقد تأتي للترتيب في الذكر كقولك تعالى . ثم آتينا موسى الكتاب

تماماً على الذي احسن . وقد نفع موقع الفاء كقول الشاعر
 كهر الرديني نحت العجاج جرى في الانابيب لم اضطرب
 موقد يعطف بالفاء متراخ كقولهم تعالى . والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى . اما
 لتقدير متصل قبله واما لحمل الفاء على ثم لاشتراكها في الترتيب

بعضاً بحيثى أعطف على كل ولا يكون إلا غاية الذي تلاً
 ما يعطف مشتركاً في الاعراب والمعنى حتى الا ان المعطوف بها لا يكون إلا بعضاً
 وغاية للمعطوف عليه اما في نقص واما في زيادة نحو غلبك الناس حتى السماء واحصيت
 الاشياء حتى مثاقيل الذر ومن كلامهم استنت الفصال حتى القرى ومات الناس
 حتى الانبياء والملوك وقد لا يكون المعطوف بها بعض ما قبلها الا بما ويل كقول
 الشاعر

ألقى الصبيحة كي يخلف رحلة والزاد حتى نعله ألقاها
 فعطف النعل وليست بعضاً لما قبلها لانه في تأويل التي ما ينفله حتى نعله ولا تنقضي
 الترتيب بل مطلق الجمع كالواو وبشبه ذلك قوله في الحديث الشريف (كل
 شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكس) وليس في القضاء ترتيب واما الترتيب في
 ظهور المنفصلات

وَأَمْ بِهَا أَعْطِفَ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَةِ أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ أَيِّ مُغْنِيَةٍ
 وَرُبَّمَا حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ إِنْ كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ
 وَبِاتِّقَاعٍ وَبِمَعْنَى بَلْ وَقَدْ إِنْ نَكَ مِمَّا قُبِدَتْ بِهِ خَلَّتْ

ام في العطف على ضربين متصل ومنفصلة فالمتصلة هي التي ما قبلها وما بعدها لا يستغنى
 باحدهما عن الآخر لانها مفردان فمحققاً او تقديرًا ونسبة الحكم عند المتكلم اليها معاً
 او الى احدهما من غير تعيين وتسمى عاذلة اي معادلة للهمزة في الاستنهام بها وشرط
 استعمالها كذلك ان يقرن ما يعطف بها عليهما اما بهمة التسوية وهي التي مع جملة يصح
 تقدير المصدر في موضعها واكثر ما تكون فعلية كقولهم تعالى . سواء عليهم ان نذركم
 ام لم نذركم لا يؤمنون . المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه ومثله قول الشاعر
 ما ابالي أنسب بالحزن تبس ام جفاني بظهر غيب تبس

التقدير ما ابالي بنصيب تيس ولا يحفظه لئيم وقد تكون اسمية كقول الشاعر
ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموني ناه ام هو الآن واقع
المراد ما ابالي بعد فقد مالك بناي موتي ولا بوقوعه واما بهزة يفصد بها وبأهم ما
يقصد بآي المطلوب بها تعين احد الشئيين بحكم معلوم الثبوت ونفع ام بعد هذه الهزة
بين مفرد بن نحو أريد في الدار ام عمرو واقائم زيد ام قاعد وان شئت قلت أريد
قائم ام قاعد كما قال الله تعالى . وان ادري أفریب ام بعيد ما نعودون . وبين
جملتين في معنى المفردين وقد تكونان فعليتين او ابتدائيتين او احدهما فعلية والاخرى
ابتدائية فالاول كقول الشاعر

فقت للطف مرناعا فأرقتي فقلت أقي سرّت ام عادني حلم
التقدير فقلت أقي سارية ام عائد حلها أي أيّ هذين هي والثاني كقول الآخر
لعمرک ما ادري واو كنت داريا شعيت بن هم ام شعيت بن منفر
التقدير ما ادري أشعيت بن هم ام شعيت بن منفر والمعنى ما ادري اي النسبين هو
الصحيح وابن هم وابن منفر خبران لا صفتان وحذف التنوين من شعيت حذفه من
عمرو في قول الآخر

عمرو الذي همم الثريد لقوم ورجال مكة مسنون عجاف
والثالث كقولو تعالى . ما أنتم مخلوقون ام نحن المخلوقون . كأنه قيل أين خلقه وقد نفع ام
المتصلة بين مفرد وحمله كقولو تعالى . قل ان ادري أفریب ما نعودون ام يجعل له
ربي امدا . وقوله وربما حذف الهزة البيت اشارة الى نحو ما مر من قول الشاعر
شعيت بن هم ام شعيت بن منفر ومثله قول الآخر

فلا تعجلي يا أيّ ان تنيني بنصح أي الواشون ام ببول
وقول الآخر

لعمرک ما ادري وان كنت داريا بسع رمين الجمر ام بثمان
وقراءة ابن محيصن قوله تعالى . سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم . واما ام المنقطعة فهي
الواصفة بين جملتين ليستا في تقدير المفردين بل كل منهما مستقل بفائدته وذلك اذا
لم تكن بعد هزة النسوية او هزة تحسن في موضعها اي وهذا معنى قوله ان تلك ما
فقدت بو خلت ولا تخلو ام المنقطعة عن معنى الاضراب وكثيرا ما تنضم مع
الاستفهام كما في قوله تعالى . ام اتخذ ما يخلق بنات . وتقع بعد الخبر والاستفهام بالهزة

وغيرها فمن وقوعها بعد الخبر قوله تعالى . لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون
افتراء . المعنى بل يقولون افتراء وقول بعض العرب انها لا بل ام شاء جرى اول
كلامه على اليقين فلما تبين له الخطأ اضرب عنه معنيها له بالشك ومن وقوعها بعد
الاستفهام قوله تعالى . ألم أرجل يمشون بها ام لم يدر يمشون بها . ونقول هل زيد
قائم ام عمرو فهذا على الانقطاع واضرار الخبر لعمرو لان هل لا يستفهم بها الا عن
الجملة فلا يصح في ام بعدها ان تكون متصلة وقد تجرد المنطمة بعد الخبر عن الاستفهام
كما في قول الشاعر

وليت سُلبي في المنام ضجيجي هنالك ام في جنة ام جهنم
وهو الصحيح لو وقع هل بعدها في نحو قوله تعالى . قل هل يستوي الاعى والبصير
ام هل تستوي الظلمات والنور .

خَيْرَ أَيِّ قَسَمٍ يَا زُ وَأَبْهَمَ وَأَشْكُكَ وَإِضْرَابُ بِهَا أَيْضًا نَعِي
وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوُ إِذَا لَمْ يُلَفِ ذُو النُّطْقِ لِلْبَسِ مَنفَذًا

او يعطف بها في الطلب والخبر فاذا عطف بها في الطلب كانت اما للتخيير نحو
خذ هذا او ذاك واما للإباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان
التخيير ينافي الجمع والإباحة لا تنافي . واذا عطف بها في الخبر فهي اما لنفسك كقولك
الكلمة اسم او فعل او حرف واما للإيهام على السامع كقوله تعالى . وانا اواباكم لعلي
هدى او في ضلال مبين . واما لشك المتكلم في ذي النسبة كقولك قام زيد او عمرو
واما للاضراب في رأي الكوفيين وابي علي وابن برهان قال ابن برهان في شرح الملح
قال ابو علي او حرف يستعمل على ضربين احدهما ان يكون لاحد الشئين او
الاشياء والاخر ان يكون للاضراب وقال ابن برهان واما انضرب الثاني فهو انا
اخرج ثم نقول او اقيم اضربت عن الخروج واثبت الإقامة كأنك قلت لا بل اقيم
وانشد الشيخ على مجيئها للاضراب قول جرير يخاطب هشام بن عبد الملك

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي
وحكى الفراء اذهب الى زيد او دع ذلك فلا تبرح اليوم قوله وربما عاقبت الواو اشار
بواو نحو قول الشاعر

جاء الخلافة او كانت له قدرا كما الى ربه موسى على قدر
اوقع او مكان الواو لما آمن اللبس ورأى ان السامع لا يجد عن حملها على غير معنى
الواو مخرجاً ومثل ذلك قول الآخر

قوم اذا سمعوا الصريح رأيتهم ما بين ملجم مهره او سافع
وقول امرئ القيس

فظل طهاة اللحم من بين منضج صلب سواء او قدبر مهمل
ومثل أو في القصيدة اما الثانية في نحو إنا ذي وإنا الثانية

مذهب أكثر النحويين ان إنا المسبوقة بثلاث عاطفة ومذهب ابن كيسان سواني على ان
المعطوف انما هو بالواو التي قبلها وفي جانية لمعنى من المعاني المستفادة من او وهو
اختيار الشيخ ولذلك لم يدها في اول الباب مع المواضع والذي يمنع من كونها عاطفة
امران احدها تقدمها على المعطوف عليه والثاني وقوعها بعد الواو والعاطف لا يتقدم
المعطوف عليه ولا يدخل على عاطف غيره واصل إنا ان فضمت اليها ما وقد يستغنى
عن ما في الشعر قال الشاعر

وقد كذبتك تنمك فاكذبها فان جرماً وان اجمال صبر

وغالب الاستعمال ان تكون مكررة لشعر من اول وهلة بقصد التحذير او الاباحة او
التقسيم او الاهتمام او التذكير وان لا تخلو الثانية عن الواو وقد يستغنى عن الثانية
بالا كقول الشاعر

فاما ان تكون اخي بصدق فأعرف منك غني من سمي
والا فأطرحني وأخذني عدواً انليك وتنفني

وقد يستغنى عنها وعن الواو باو كقولك قام اما زيد او عمرو وقد يستغنى عن
الاولى كقول الشاعر

نماهن بدار قد تقدم عهدا واما باموات الر خيالها
وقول الفرزدق بن تولب العكلي

سنة الرواعد من صيف وأن من خريف فلن بعدما

قال مهبوبه اراد اما من صيف واما من خريف وقد تخلو الثانية عن الواو كقول الشاعر
باليتا اما شالت نعماتها ايما الى جنة ايما الى نار

اراد اما الى جنة واما الى نار ففتح الهزة وهي لغة بني تميم وابدل من الميم الاولى بباء ثم

حذف الواو

وَأَوَّلَ لَكِنْ نَقِيًّا أَوْ نَهْيًا وَلَا نِدَاءً أَوْ أَمْرًا أَوْ اثْبَاتًا فَلَا

من حروف العطف لكن ولا فاما لكن فيعطف بها مثبت بعد نفي كقولك ما قام زيد لكن عمرو او بعد نفي كقولك لا تضرب زيدا لكن عمرا وتدخل الواو على لكن كقوله تعالى . ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين . فتعزى عن العطف لامتناع دخول العاطف على العاطف ويجب تقدير ما بعد لكن جملة معطوفة بالواو على ما قبلها لان كونه مفردا يستلزم مخالفة المعطوف للمعطوف عليه في الحكم وذلك ممنوع في عطف المفرد على المفرد بالواو بخلاف عطف جملة على جملة كقولك قام زيد ولم يتم عمرو واكرمت خالدًا واهنت بشرًا وزعم ابن خروف ان المعطوف يمكن ان يستعمل الا مع الواو وذكر بعضهم ان يونس لا يرى لكن عاطفة ولعل ذلك لعدم ورودها بين مفردين خالية عن الواو ولم يثل سبويه العطف بها الا بعد الواو فقال ما مررت بصالح ولكن طامح ويسى المعطوف بها وييل بدلا واما لا فيعطف بها منفي بعد اثبات لفصل الحكم على ما قبلها اما قصر افراد حكمها اذا اعتقد انسان ان زيدا كاتب وشاعرا وهو مخطئ في اعتقاده كونه شاعرا وارتد ان ترده الى الصواب فقلت زيدا كاتب لا شاعر واما قصر قلب لاعتقاد المخاطب الى غيره كما اذا اعتقد انسان ان زيدا جاهل واخطأ في اعتقاده وارتد ان ترده الى الصواب فقلت زيد عالم لا جاهل ويعطف بلا بعد الخبر كما مثلنا وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد النداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي ومع ابو القاسم الزجاجي في كتاب معاني الحروف ان يعطف بلا بعد الفعل الماضي وليس منع ذلك صحيحا لقول العرب جذك لا كذك قبل في تفسيره ففعلك جذك لا كذك ومثاله في العطف على معمول فعل ماض قول امرئ القيس

كَأَنَّ دِيَارًا حَلَفَتْ بِلَبُونِهِ عِقَابٌ تُنَوِّفِي لَا عِقَابُ الْقَوَاعِلِ

وَبَلَّ كَلَمَيْنِ بَعْدَ مَضْعُوبَيْهِمَا كَلِمٌ أَكُنَّ فِي مَرْبَعٍ بَلَّ تَبْهَامَا
وَأَنْتَلَّ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ فِي التَّخْيِيرِ التَّثْبِيثِ وَالْأَمْرِ التَّجَلِّي

من حروف العطف بل ومعناها الاضراب وحالها فيه مختلف فان كان المعطوف بها

جملة فهي للتنبيه على انتهاء غرض الاستئناف غيره كما تقول زيد شاعر بل هو فقيه وإن
كان مفرداً فلا يخلو أما أن يكون بعد نفي أو نهي أو بعد غيرها فإن كانت بعد نفي
أو نهي فهي لتقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها وإلى هذا أشار بقوله وبل
كلكت بعد مصحوبها تقول ما قام زيد بل عمرو فنزول نفي القيام عن زيد وثبته
لعمرو ومثل ذلك تمثله بلم أكن في مربع بل فيها المربع منزل الربيع واليهاء الأرض
التي لا يهتدى بها وتقول لا تضرب خالداً بل بشراً فنزول نهي المخاطب عن ضرب
خالد وتأمره بضرب بشر وإتق المبرد في هذا الحكم وإجاز كون بل ناقلة حكم النفي
والنهي إلى ما بعدها واستعمال العرب على خلاف ما إجازة قال الشاعر
لو أعصمت بنا لم نعتصم يوماً بل أولها كفاء غير أو كال

وقال الآخر

وما انتهت إلى خور ولا كشف ولا لثام غداة الروح أوزاع
بل ضاربين حبيك البيض ان لحوا ثم العرائن عند الموت لذاع
وإن كان المعطوف ببل بعد غير النفي والنهي فهي لازالة الحكم عن ما قبلها حتى كأنه
مسكوت عنه وجعله لما بعدها كقولك جاء زيد بل عمرو وخذ هذا بل ذاك
وإن على ضمير رفع متصل عطفت فأفصل بالضمير المنفصل
أو فاصل ما وبلا فصل يرد في النظم فاشياً وضعفه أعنفد
الضمير بنفس إلى بارز ومستتر والبارز بنفس إلى متصل ومنصل أما الضمير المنفصل
فكما الظاهر في جواز عطوف والمعطوف عليه من غير ما شرط تقول زيد وأنت متفقان
وأنا وعمرو متباين ولا تصعب إلا خالداً وإياي وإنا رأيت إياك وبشراً وأما المتصل
فأما مرفوع أو منصوب أو مجرور فإن كان مرفوعاً فهو والمستر سواء في أنه لا يحسن
المعطوف عليها إلا مع الفصل والغالب كونه بضمير منفصل مؤكداً للمعطوف عليه
كقولك تعالى ما لم تعلموا أنهم ولا آباؤكم وقد بفصل بمنعول أو غيره كقولك تعالى
يدخلونها ومن صلح من آباؤهم وربما أكتفي بفصل لا بيت العاطف والمعطوف عليه
كقولك تعالى ما أشركنا ولا آباؤنا وإجاز صاحب الكشف في قوله تعالى أئنا
لمبعوثون أو آباؤنا الأولون أن يكون آباؤنا معطوفاً على الضمير في المبعوثون للفصل
بالمهزة وقد يعطف على الضمير المتصل المرفوع بلا فصل كقول جرير

ورجا الاخطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وأب له لينالا

وقول عمرو بن أبي ربيعة

قلت اذا أقبلت وزهر بهادي كنعاج الملا تفسن رملا

وليس ينصور على الشعر حكى سبويه مررت برجل سواء والعدم بعطف العدم على الضمير في سواء ومع ذلك فهو قليل في الكلام ضعيف في القياس لما فيه من إيهام عطف الاسم على الفعل وإن كان الضمير المنصل منصوباً حسن العطف عليه وإن لم ينصل لأنه لا يستتر ولا يتزل من الفعل منزلة الجزاء كما في ضمير الرفع وإن كان مجزواً فلا يجوز العطف عليه عند الأكثرين إلا بأعادة الجار كفولو تعالى . قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب . وقولو تعالى . وعليها وعلى الفلك يحملون . وقولو تعالى . فقال لها وللأرض ائتيا . وذهب يونس والنساء الى جواز العطف على الضمير المجزور بدون إعادة الجار وهو اختيار الشيخ وقد نبه عليه بقوله

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَظْفٍ عَلَى ضَمِيرٍ خَفَضَ لَازِمًا قَدْ جُعِلَا
وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا إِذْ قَدْ أَتَى فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحُ مَثَبًا

فجعل الدليل على عدم لزوم إعادة الخافض مع المعطوف على الضمير المجزور وروده في السماع لفظاً ونثراً كقراءة حمزة . وأتقوا الله الذي نساءون به والأرحام . بخفض الأرحام وهي قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقنادة والنخعي وغيرهم ومثل هذه القراءة قول بعضهم ما فيها غيره وفروجه بجر فروس حكاة قطرب ومثله انشاد سبويه

فاليوم قرئت نهجونا ونشتمنا فأذهب فما بك والابام من عجب

وانشاد الفراء

نعلق في مثل السواري سوفنا وما بهتها والكعب غوط نغانف

وقول الآخر

اذا اوقدوا ناراً للحرب عدوم فقد خاب من صلى بها وسعيرها

وقول الآخر

بنا ابدآ لا غورنا بدرك المني وتكشف غماء الخطوب الفوادح

وما يجب ان يجعل على ذلك قوله تعالى . وصده عن سبيل الله وكفر به والمجد المحرام لان جر المجد للمعطف على سبيل الله ممتنع . مثله باتفاق لالتزامه التصل بين

المصدر ومعموله بالاجنبي فلم يبق سوى جره بالعطف على الضمير المجرور بالباء
ولا يبعد ان يقال في هذه المسئلة ان العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار
غير جائز في القياس وما ورد منه في السماع محمول على شذوذ اضرار الجار كما اضر
في مواضع اخر نحو ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء ثمرة وكقولهم امرر بيني فلان الا
صالح فطامح وقولهم بكم درهم اشتريت ثوبك على ما براه سيويه رحمه الله من ان الجرح
فيه بعد كم باضرار من لا بالاضافة والدليل على ان العطف المذكور لا يجوز في القياس
من وجهين احدهما ان الضمير المجرور شبيه بالتنوين لمعاقبته لثبوته على حرف واحد
فلا يجوز العطف عليه كما لم يجر العطف على التنوين الثاني ان الضمير المتصل متصل
كاسمه والجار والمجرور كشيء واحد فاذا اجتمع على الضمير الانصال ان شبه العطف
عليه العطف على بعض الكلمة فلم يجر ووجب اما تكرير الجار واما النصب باضرار فعل
فان قيل لو كان الشبه بالتنوين او ببعض الكلمة مانعا من العطف على الضمير المجرور
لمنع من توكيده ومن الابدال منه واللازم منتهى بالاجماع قلنا لا نعمل صدق الملازمة
والفرق بين التوكيد والعطف ان التوكيد مفصود به تكميل متبوعه فينزل منه منزلة
الجزء وذلك يقتضي امرين الاول ان شبه الضمير المجرور بالتنوين حال توكيده اقل
من شبهه به حال العطف عليه لطلبه حال التوكيد ما لا يطلبه التنوين وهو التكميل
بما بعده فلا يلزم ان يؤثر شبه التنوين في التوكيد ما اثره في العطف لاحتمال ترتيب
الحكم على اقوى الشبهين الثاني ان شبه الضمير المجرور ببعض الكلمة وان منع من
العطف لا يمنع من التوكيد لان بعض الكلمة لا يمنع عليه تكميلة ببقية اجزائه فكذا
لا يمنع على ما اشبه بعض الكلمة تكميلة بما بعده واما البديل فالفرق بينه وبين العطف ان
البديل في نية تكرار العامل فاتباعه الضمير المجرور في المحذوف اتباع له والجار جميعا
لان البديل في قوة المصريح معه بالعامل وليس كذلك المعطوف فجاز ان نقول مررت
بالمسكين جواز قولك مررت به وبزيد

وَالْفَاءُ قَدْ تُحَذَفُ مَعَ مَا عَطَانَتْ وَالْوَاوُ إِذَا لَا لَيْسَ وَفِي أَنْفَرَدَتْ
بِعَظْفٍ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ مَعْمُولُهُ دَفْعًا لِيَوْفَهُمْ أَتَقِي

قد تحذف الفاء مع المعطوف بها اذا من الالف وكذلك الواو فمن حذف الفاء مع
المعطوف قوله تعالى . فتوبوا الى بارئكم فاقبلوا انفسكم ذلكم محرم لكم عند بارئكم فتاب

عليكم . التقدير فاعلمتم فتاب عليكم وقوله تعالى . فمن كان منكم مريضاً أو على سفر
فعدة من أيام أخر . معناه فافطر فعليه عدة من أيام أخر ومن حذف الواو مع المخطوف
قوله تعالى . لا تفرق بين أحد من رسلو . اي بين أحد وأحد من رسلو وقوله تعالى .
وجعل لكم سرائيل قبكم الحر . المعنى قبكم الحر والبرد ومثله قول النابغة الذهاني
فما كان بين الخمر لو جاء سالماً ابو حجر الأ لئال فلال

اي فما كان بين الخمر وبين وقول امرئ القيس

كان الحصى من خلفها وامامها اذا تجلج رجلها حذف أعصرا

اراد اذا تجلج رجلها وبدعا قوله وفي انفردت بسطف عامل مزال قد بقي معموله
لمشارة الى نحو قوله تعالى . والذين تبوءوا الدار والايمان . فان الايمان منصوب
بفعل محذوف معطوف على تبوءوا وتقديره والله اعلم تبوءوا الدار والنوا الايمان وقد اندفع
بهذا التقدير من الاخبار نوم ان يكون الايمان مفعولاً معه فان قلت ولم دفع هذا النوم
قلت لانه لا فائدة في تقدير الذين يحبون من هاجر اليهم بمصاحبة الايمان بخلاف تقديرهم
بالايمان والى الآية الكريمة في الاستشهاد قول الفاعل

تراه كأن الله يجمع الله وعهيو ان مولاه ثابت له وفر

تقديره يجمع الله وينفاه عهيو وكذا قول الآخر

اذا ما الفانيات برزن يوماً وزججن الحواجب والعبونا

اراد زججن الحواجب وكفن العيون وما ينبغي ان يعد من هذا القيل قوله تعالى .
اسكن أنت وزوجك الجنة . لان فعل امر المخاطب لا يهل في الظاهر فهو على معنى
اسكن أنت واسكن زوجك الجنة

وَحَذَفَ مَبْنُوعٌ بَدَا هُنَا اسْتَجَّ وَعَظَفْتَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصْحُ
وَأَعْظِفَ عَلَى آسَمٍ شَيْءٌ فِعْلٌ فِعْلاً وَعَكْسًا اسْتَعْمِلَ تَجِدُهُ سَهْلاً

اي اني استباح حذف المبنوع في باب العطف لان التابع مع العاطف يدل على
مثال ذلك قولم وبك واملاً مهلاً لمن قال مرحباً واملاً لمحذوف مرحباً وعطف عليه
املاً وسهلاً ومنه قوله تعالى . فلن يقبل من احد من ملء الارض شهراً ولو اتفدى به
المعنى والله اعلم لو ملأه ولو اتفدى به وقوله تعالى . ولتصع على هوى . اي ليرحم
ولتصع وقال صاحب الكشاف في قوله تعالى . . أفلم تكن آياتي تتلى عليكم . المعنى ألم

بأنكم رسولني فلم تكن آياتي على عليكم قوله وعطفتك الفعل على الفعل ومع تنبيه على أن الأفعال كالاسماء في جواز التشريك بينها في الأحكام بحروف العطف ألا أن ذلك مشروط بالاتفاق في الزمان فلا يعطف ماضٍ على مستقبل ولا مستقبل على ماضٍ فإن اختلفا في اللّفظ دون الزمان جاز كقولوا تعالى . تبارك الذي أن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصوراً . وقوله تعالى . يقدم قومة يوم القيمة فاوردتم النار . وقوله واعطف على اسم شئو فعل فعلاً مثالة قوله تعالى . أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات وبغضن . وقوله تعالى . أن المصدّقين والمصدقات واقترضوا الله فرضاً حسناً . وقوله تعالى . فالملء برات صبحاً فأثرتن يو نفعاً . وقوله وعكساً استعمل تجده سهلاً يعني أن الاسم المشبه للفعل يعطف على الفعل لتقارب المعنى كقولوا تعالى . يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي . وقول الراجز

يا رب بهضاء من النواجع أم صبي قد حبا أو دارج

وقول الآخر

بات بهشبا بعضب باتر يهصد في أسوقها وجائر

فدارج عطف على حبا وجائر عطف على يهصد لأنها بمعنى درج وبحور

البديل

اعلم أن الغرض من الإبدال أن يذكر الاسم منصوداً بالنسبة كالداعية والمنعولة والإضافة بعد النوطنة لذكره بالتصريح بذلك النسبة إلى ما قبله لإفادة تأكيد المحكم ونقزيره لأن الإبدال في قوة إعادة الجملة ولذلك تسمع الفخوين يتناولون البديل في حكم تكرار السائل ولما أخذ الشيخ في تعريف البديل قال

التابعُ الْمَنْصُودُ بِالْحَكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ هُوَ الْمَسْقُودُ بِدَلَالَةٍ

فصدر التعريف بحسب البديل وهو التابع ثم نمة بخاصة البديل وهو المنصود بالحكم بلا واسطة فاخرج بالمنصود بالحكم التبع والتوكيد وعطف اليان لانهن مكملات للمنصود بالحكم وبلا واسطة المعطوف بل ولكن فانها منصودان بالحكم لكن بواسطة ثم أخذ في بيان أفعال البديل فقال

مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمُعْطُوفٍ يَبْلُ

وَذَا لِلْأَضْرَابِ أَغْزَى إِنْ قَصِدَ أَصْحَبَ وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطَ بِهِ سَلْبُ

فَيَنْ إِنْ الْبَدَلُ يَجِيءُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرَابٍ الْأَوَّلُ بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ وَهُوَ الْمَطَابِقُ لِلْبَدَلِ مِنْهُ الْمَسَاوِي لَهُ فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِأَخِيكَ زَيْدٍ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى . إِلَى صَرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَبِيدِ اللَّهِ . وَالثَّانِي بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ كَقَوْلِكَ أَكَلْتُ الرِّغِيفَ نَصْفَهُ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى . ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ . وَالثَّالِثُ بَدَلُ الْأَشْتِمَالِ وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي مَتَّبِعِهِ أَوْ يَسْتَلْزِمُ مَعْنَى فِي مَتَّبِعِهِ فَالِدَالُ عَلَى مَعْنَى فِي الْمَتَّبِعِ كَقَوْلِكَ اعْجَبْنِي زَيْدٌ حَسَنَةً وَكَقَوْلِكَ الرَّاجِزُ

وَذَكَرْتُ تَقَنَّدَ بَرْدًا مَاءَهَا وَعَلْتُكَ الْبُولَ عَلَى أَنْسَاءِهَا

وَالِدَالُ عَلَى مَا يَسْتَلْزِمُ مَعْنَى فِي الْمَتَّبِعِ كَقَوْلِكَ اعْجَبْنِي زَيْدٌ ثَوْبُهُ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى . يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ . لِأَنَّ التَّنَالِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ يَسْتَلْزِمُ مَعْنَى فِيهِ وَهُوَ تَرْكُ تَعْظِيمِهِ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى . وَادَّكَرْتُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذْ اتَّبَعْتُ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْفِيًّا . فَإِنْ وَقْتُ الْإِتْبَازِ وَمَا عَنَيْهُ يَسْتَلْزِمُ مَعْنَى فِي مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَهُوَ كَوْنُهَا عَلَى غَايَةِ مِنَ التَّقَى وَالْبَرِّ وَالْعَنَافِ فَلِذَلِكَ صَحَّ فِي إِذَا أَنْ تَكُونَ بَدَلُ أَشْتِمَالٍ مِنْ مَرْيَمَ وَلَا يَدُلُّ فِي بَدَلِ الْأَشْتِمَالِ مِنْ رِعَايَةِ أَمْرٍ أَحَدَهُمَا امْكَانُ فَهْمُ مَعْنَاهُ مَعَ الْحَذْفِ كَمَا فِي قَوْلِكَ اعْجَبْنِي زَيْدٌ عَلَى وَاحِدَةٍ فَإِنْ ذَكَرَ زَيْدٌ بِشَيْءٍ عَلَى عِلْمِهِ وَأَدْبُوهُ أَشْتِمَالًا فَهْمُ مَعْنَاهُ فِي الْحَذْفِ وَمِنْ ثَمَّ امْتَنَعَ نَحْوُ عَقَلْتُ زَيْدًا بِعِيْرِهِ لِأَنَّ ذَكَرَ زَيْدٌ لَا يَشْتَمِلُ عَلَى الْبَعْرِ وَلَا يَشْعُرُ بِهِ وَالْأَمْرُ الْآخِرُ حَسَنُ الْكَلَامِ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِهِ وَمِنْ ثَمَّ امْتَنَعَ نَحْوُ أَسْرَجْتُ زَيْدًا فَرَسًا لِأَنَّهُ وَإِنْ فَهْمُ مَعْنَاهُ فِي الْحَذْفِ لَا يَحْسُنُ اسْتِعْمَالُهُ لِأَنَّ وَانْ جَاءَ فِيهِ مِنْهُ جَمَلٌ عَلَى الْأَضْرَابِ أَوْ الْغَلَطِ وَالْغَالِبُ فِي بَدَلِ الْبَعْضِ وَالْأَشْتِمَالِ مَصَاحِبُهُ ضَمِيرُهُ هَائِدٌ عَلَى الْمَبْدَلِ مِنْهُ وَقَدْ يَخْلُوانِ عَنْهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى . وَلَهُ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعِ الْيَوْمِ سَبِيلًا . عَلَى أَظْهَرِ الْأَحْثَالَيْنِ وَالْإِحْتِمَالِ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْحِجُّ مَصْدَرًا مُضَافًا إِلَى الْمَفْعُولِ وَمِنْ فَاغُلِ الْمَصْدَرُ عَلَى مَعْنَى وَقَفَ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَجْعَلَ الْبَيْتَ الْمُسْتَطْبَعِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى . قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْذُودِ النَّارَ ذَاتَ الْوُقُودِ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

هَلْ تَدْنِيكَ مِنْ أَجَارِعٍ وَاسِطًا أَوْ بَاتُ بِعِلَّةِ الْبِدِينِ حَضَارًا

مِنْ خَالِدٍ أَهْلُ السَّاحَةِ وَالْهَدَى مَلِكُ الْعِرَاقِ إِلَى رِمَالٍ وَبَارٍ

فَمِنْ خَالِدٍ بَدَلُ مِنْ أَجَارِعٍ وَاسِطًا لِأَشْتِمَالِهَا عَلَيْهِ وَهُوَ خَالٍ عَنْ ضَمِيرِ الْمَبْدَلِ مِنْهُ الرَّابِعُ الْبَدَلُ الْمَبَايِنُ لِلْبَدَلِ مِنْهُ بِحَيْثُ لَا يَشْعُرُ بِهِ ذَكَرَ الْمَبْدَلِ مِنْهُ بِوَجْهِهِ وَهُوَ نَوْعَانِ الْأَوَّلُ

بدل الاضراب وهو ما يذكر متبوعه بقصد وبسعى بدل البداء مثاله قولك اكلت ثمراً
 زيباً اخبرت اولاً باكل الثمر ثم اضربت عنه وجعلته في حكم المترك ذكره وابدلت
 منه الزبيب على حد المطف بل اذا قلت اكلت ثمراً بل زيباً ومنه قوله صلى الله
 عليه وسلم . ان الرجل ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى عشرين . والى
 هذا الاشارة بقوله وهذا للاضراب اعز ان قصد اصحاب والفاني بدل الغلط والسيان
 وهو ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه بل يجري لسانه عليه من غير ما قصد كقولك
 اقيت رجلاً حاراً اردت ان تقول لقيت حماراً اقلطت او نسيت قلت رجلاً
 ثم تذكرت فأبدلت منه الحمار وبصان عن هذا النوع النصب من الكلام والى الاشارة
 بقوله ودون قصد غلط به سلب اي يبدل الغلط يستفاد سلب الحكم عن الاول
 واثباته للثاني

كَزْرُهُ خَالِدًا وَقَبْلُهُ الْبَدَا وَأَعْرِفُهُ حَفَّةً وَخُذْ نَبْلًا مَدَى

اشتمل هذا البيت على امثلة انواع البدل فزره خالداً بدل كل وقبله البدا بدل
 بعض واعرفه حفة بدل اشتمال وخذ نبلاً مدي يصلح ان يجعل بدل اضراب وبدل
 غلط على المأخذين المذكورين

وَمِنْ ضَمِيرِ الْمُخَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا تَبْدِيلُهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةَ جَلًّا
 أَوْ أَفْتَضَى بَعْضًا أَوْ أَشْتَمَلًا كَأَنَّكَ أَتْبَهَاجَكَ أَشْتَمَلًا

تبدل المعرفة من النكرة نحو قوله تعالى . وانك لنهدي الى صراط مستقيم صراط الله .
 والنكرة من النكرة نحو قوله تعالى . ان المؤمنين مفازاً حدائق واعنابا . والنكرة من
 المعرفة نحو قوله تعالى . لنسفنا بالناصبة ناصبة كاذبة . والمعرفة من المعرفة نحو قوله
 تعالى . اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم . ويبدل المضمير من
 المظهر نحو رأيت زيدا اياه ويبدل المظهر من المضمير لكن في ذلك تفصيل لان الضمير
 اما للمتكلم او المخاطب او الغائب اما ضمير الغائب فيبدل منه كما يبدل من الظاهر
 تقول ضربته زيدا ومررت بـ عمرو وقال الشاعر

على حاله لو ان في القوم حائماً على جوده لضمن بالماء حائماً

بحر حائماً على البدل من الماء في جوده وقد قيل في قوله تعالى . واسروا النبوى الذين

ظلموا. ووجه منها ان يكون الدين بدلاً من الواو في اسروا واما ضمير المتكلم والمخاطب
فلا يبدل منه بدل كل الا اذا اُعيد البدل فائدة التوكيد من الاحاطة والشمول كقولهم
جئتم كبيركم وصغيركم وكقولهم عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب

فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثنا حتى ازهروا المنائب
ويصح ابداله بدل بعض واشتغال اما بدل البعض فكقولك اني باطني وجل قال
الشاعر

اوعدني بالجن والادام رجلي فرجلي شنة المناسم
وفي التنازل العزيز. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم
الآخر. واما بدل الاشتغال فكقول الشاعر

ذريني ان امرك لن يطاعا يوما ألقيتني حلي مضاعا
فحلي بدل من ياء القيتني وكقول الآخر
بلغنا السماء فجدنا وسناونا وانا لندرجو فوق ذلك مظهرا

فجدنا بدل من فاعل بلغنا واجاز الاغشى الابدال من ضمير الحاضر مطلقا واحج
له بقول الشاعر

وشوها. تعدوني الى صارخ الوغي مستثم مثل النقي الرجل
يريد مستثم مندرعا ولا يعني الاثمة والوجه هذا البيت من النوع المسمى في علم
البيان بالتجريد على معنى تعدوني الى صارخ الوغي ومعني من نفسي مستثم فجرد من
نفسه مستثما وجعله مصاحبا له ومثله قوله تعالى. لم فيها دار الخلد. فكأنه جرد
من الدار دارا وقرأ علي كرم الله وجهه وابن عباس رضي الله عنهما. فب لي من
لذلك وليا يرثني وارث من آل يعقوب. قال ابو النخعي يريد فب لي من لذلك
وليا يرثني منه او بو وارث من آل يعقوب وهو الوارث نفسه فكأنه جرد منه وارثا
والبدل الاخل

يتروا لمن بعدنا من مصعب باثمت لا يثلي ولا هو يثلي
مصعب نفسه هو الاثمت فكأنه استخلص منه اثمت ومثله بيت الاعلى
لات هنا ذكرى جيرة او من جاء منها بطائف الاموال

وفي نفسها طائف الاموال

وَيَسْلُ الْفَتَمَيْنِ الْهَمَزُ يَلِي هَمَزَا كُنْ ذَا أَمِيدٍ أَمْ عَلِي

يعني ان المبدل من اسم الاستفهام لا بد من افتراءه بالهمزة كقولك من ذا أسعد أم علي
وكم مالك أعشرون أم ثلاثون وكف أصبحت أفرحاً أم ترحاً ومنى سفرك أغداً أم
بعد غدٍ

وَيُبَدِّلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ بَصِلَ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يَعْنِ

يبدل الفعل من الفعل فيشتركان في الاعراب كقولو من بصل إلينا يستعين بنا يعن
فالمجرم في يستعين بالابدال من بصل فان قلت من اي انواع البدل بعد هذا المثال
قلت من بدل الاشتغال لان الاستعانة تستلزم معنى في الوصول وهو نجح ومن ذلك
قوله تعالى . ومن يفعل ذلك يلق آثاماً بضاعف له العذاب يوم القيمة . فبضاعف
بدل من يلق ولذلك جزم وقول الراجز

ان علي الله ان نبأينا نوخذ كرهاً او نجي طائفا

فابدل نوخذ من نبأع ولذلك اشتركا في النصب وكثيراً ما تبدل الجملة من الجملة
اذا كانت الثانية أوفى بتأدية المعنى المقصود من الاولى كما قال الشاعر

اقول له ارحل لا تقين عندنا ولا فكن في السر والجهر مسلماً

فابدل لا تقين من ارحل لانه أوفى منه بتأدية معنى الكراهة لاقامته الدلالة عليه
بالمطابقة ودلالة ارحل عليه بالاتزام ومن امثلة ذلك في التثنية العزيز قوله تعالى .
بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا . اذا متنا وكنا تراباً وعظاماً . انا لمبعوثون . وقوله
تعالى . امدكم بما تعلمون امدكم با نعم وبنين وجنات وعيون . وقوله تعالى . قال
يا قوم انبعوا المرسلين انبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون .

❖ النداء ❖

وَالْمُنَادَى النَّاءُ أَوْ كَأَنَّهَا يَا وَيَّيْ وَآكَذَا أَيَا ثُمَّ هَيَّا

وَالْهَمْزُ لِلدَّائِي وَالْيَمَنُ نَدَبٌ أَوْ يَأْوَغِيْرُ وَالْدَى اللَّبْسُ أَجْنِبْ

للمنادي من الحروف في غير الندبة ان كان بعيداً او نحوه كالنائم والسامي يا واي
ويا وهيا وزاد الكوفيون آ واي وان كان قريباً فله الهمزة نحو اريد اقبل وله في
الندبة وهي نداء المتفجع عليه او المتوجع منه ونحو ازيداء واظهراء ونعاقبها يا ان
امن اللبس ودلت القرينة على ارادة الندبة والى هذا اشار بقوله وغير والدى اللبس

اجتنب وذهب المبرد الى ان أيا وهما للبعيد وأي والهزة للقريب ويا لها وذهب ابن
برهان الى ان أيا وهما للبعيد والهزة للقريب وأي المتوسط ويا للجميع واجمعوا على جواز
نداء القريب بما للبعيد تأكيداً وعلى منع العكس

وغير مندوب ومضمر وما جاً مستغاثاً قد يعرى فأعلما
وذلك في اسم الجنس والمشاركة قل ومن بمنع فأنصر عاذلة

يجوز حذف حرف النداء اكتفاءً بضمن المنادى معنى الخطاب ان لم يكن مندوباً او
مضمرّاً او مستغاثاً او اسم جنس او اسم إشارة لان الدبة تنفذي الاطالة ومد الصوت
لحذف حرف النداء فيها غير مناسب وهكذا الاستغاث فان الباعث عليها هو شدة
الحاجة الى الفوئ والنصرة فتنفذي مد الصوت ورفع حراً على الابلاغ وحرف
النداء معين على ذلك واما المضمر فلا يحذف منه حرف النداء لانه لو حذف فانت
الدلالة على النداء لان الدال عليه هو حرف النداء وضمن المنادى معنى الخطاب
فلو حذف الحرف من المنادى المضمر بقي الخطاب وهو فيه غير صالح للدلالة على
ارادة النداء لان دلالة على الخطاب وضعية لا تقارن بحال واما اسم الجنس واسم
الإشارة فلا يحذف منها حرف النداء لأنها لا تقارن بحال واما اسم الجنس واسم
النداء فإندى مخنوق وقوله في الحديث الشريف ثوبى حجر وقول الله سبحانه ونعمالى ثم انتم
هولاء تقتلون انفسكم . وذلك لان حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من اداة
التعريف فحذفه ان لا يحذف كما لم تحذف الاداة واسم الإشارة في معنى اسم الجنس فجرى
مجره وعند الكوفيين ان حذف حرف النداء من اسم الجنس والمشار اليه قياس مطرد
والبصريون يصرّونه على السماع وقول الشيخ ومن بمنع فأنصر عاذلة يوم اخيار
مذهب الكوفيين هذا ان لم يحمل المنع على عدم قبول ما جاء من ذلك

وَابْنُ الْمَرْفِ الْمُنَادَى الْمُرَدَّ عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُمِدَا

وَأَنُو أَنْصَامَ مَا بَنُوا قَبْلَ النَّدَا وَلَيَجْرُ مَجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدَّدا

وَالْمُرَدَّ الْمَكُورَ وَالْمُضَافَا وَشِبْهُهُ أَنْصَبَ عَادِمَا خِلَافَا

كل منادى فحذفه النصب لانه مفعول بفعل مضمر نقدره ادعوا او انادي الآء

لا يجوز اظهاره لكون حرف النداء كالعوض منه ولا يفارق المنادى النصب الا اذا كان مفرداً معرفة فانه اذ ذاك يبنى على ما كان يرفع به قبل النداء كقولك يا زيد ويا زيدان ويا زيدون والوجه في بنائه شبهه بالضمير من نحو يا انت في التعريف والافراد وتضمن معنى الخطاب وكان بناؤه على صورة الرفع اشارة الى باقوى الاحوال اذ كان معرباً في الاصل واما ما ليس معرفة ولا مفرداً وهو النكرة التي لم يقصد بها معين كقول الاعمى يا رجلاً خذ بيدي وقول الشاعر

أبا ركباً أما عرضت فبلغن ندماي من نجران أن لا تلاقيا

والمضاف نحو يا غلام زيد والشبه بالمضاف نحو يا حسناً وجهه ويا طالعا جبلاً ويا ثلاثة وثلاثين فلا حظ له في البناء لنصوره عن المفرد المعرفة في الشبه بالضمير المذكور وقد فهم من هذا ان ما يستحق البناء المركب من نحو معدي كرب لانه ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف فان كان مبنياً كسيبويه كان في محل النصب وقدر بناؤه على الضم كما يقدر الرفع اذا كان بناؤه بشبه الاعراب من جهة وروده في الاستعمال على قياس مطرد وكذا كل اسم مبني قبل النداء ويظهر اثر هذا التقدير في التابع فانه يجوز فيه النصب اتباعاً للمحل نحو يا سيبويه الظريف والرفع اتباعاً للبناء المتقدر نحو يا سيبويه الظريف وإلى هذا اشار بقوله ويجزى مجرى ذي بناء جنداً يعني في الحكم له بنصب المحل وبناء آخره على الضم

وَنَحْوُ زَيْدٍ ضُمٌّ وَأَفْتَحْنُ مِنْ نَحْوِ أَزِيدُ بْنُ سَعِيدٍ لَا تَهِنْ
وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْأَبْنُ عَلَماً وَبَلِ الْأَبْنُ عَلَمٌ قَدْ حُسِمَا

يجوز في المنادى العلم الموصوف بابتين متصل مضاف الى علم الضم على الاصل والفتح على الاتباع والتخفيف فيما كثر دوره في الاستعمال كقولك يا زيد بن سعيد ويجوز يا زيد بن سعيد وهو عند المبرد اولى من الفتح فانه انشد عليه قول الراجز
يا حكم بن المنذر بن الجارود سراق المجد عليك ممدود

ثم قال ولو قال يا حكم بن المنذر كان اجود ولو كان الابن منفصلاً عن موصوفه كما في نحو يا زيد الظريف ابن عمرو فليس في الموصوف الا الضم لان مثل ذلك لم يكن في الكلام فلم يستقل مجيئه على الاصل وهكذا اذا كان الموصوف بابتين غير علم نحو يا غلام بن زيد او لم يكن المضاف اليه علماً نحو يا زيد ابن اخونا

وَأَضْمَمُ أَوْ أَنْصِبُ مَا أَهْطَرَ أَرَانُونًا مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمِّ مِثْلِهِ

قد تقدم ان المنادى المفرد المعرفة يستحق البناء على الضم وبين هنا ان ما حقه الضم اذا اضطر القاع الى تنوينه جاز له فيه وجهان احدهما الضم تشبيهاً برفع المضطر الى تنوينه وهو مستحق لمع الصرف الثاني النصب تشبيهاً بالمضاف لطول التنوين وبقاء الضم في العلم أولى من النصب والنصب في غير العلم أولى من الضم لان سبب البناء في العلم اقوى منه في اسم الجنس الدال على معين ومن شواهد الضم انشاد سيبويه

سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام

وقول كثير

ليت النجبة كانت لي فاشكرها مكان يا جمل حيث يا رجل

الرواية المشهورة يا جمل بالضم ومن شواهد النصب قول الشاعر

ضربت صدرها الي وقالت يا عدو لعد وقتك الا وافي

وقول الآخر

أعبد أحل في شعبي غريباً ألوما لا أبالك واعتربا

وَبِأَضْطِرَّارٍ خُصَّ جَمْعُ يَأْوَئِ الْأَمْعِ اللَّهُ وَمَحْكِي أَتَجَمَّلُ

يقول الجمع بين حرف النداء والالف واللام مخصوص بالضرورة الا في موضعين احدهما الاسم الاعظم الله فانه يجمع فيه بين الالف واللام وحرف النداء على وجهين على قطع الهزة نحو يا الله وعلى وصلها نحو يا الله والثاني المنادى اذا كانت جملة محكية نحو يا المنطلق زيد في رجل مسي بالجملة واما غير ذلك فلا يجمع فيه بين حرف النداء والالف واللام الا في ضرورة الشعر كفولو

فيا الغلامان اللذان فرأ اباكما ان تكسبانا شراً

وانما لم يجر مثل هذا في السعة كراهية الجمع بين ادائي تعريف على شيء واحد واعتذر لجمع بينهما في يا الله انا كانت الالف واللام في لازمة معوضاً بها عن همزة الاله فلا يقاس عليها سواء وقد اجاز البغداديون يا الرجل في السعة قالوا لانا لم نر موضعاً يدخله التنوين ولا تدخله الالف واللام

وَالْأَكْثَرُ اللَّهُمَّ يَا تَعْوِضِ وَشَدَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ

لما بين انه يجمع بين الاديان في الاسم الاعظم لله على ان له في النداء استعمالاً آخر
هو الأكثر وهو تعويض ميم مشددة مفتوحة في الآخر عن حرف النداء كقولك اللهم
ارحمنا ولكون الميم عوضاً عن حرف النداء لم يجمع بينهما إلا في الضرورة كقول الراجر
اني اذا ما حدثتُ ألاما أقول يا اللهم يا ألهما

ولو كان اصل اللهم يا الله آمنا كما يراه الكوفيون للزم باطراد جواز امرين أحدهما
يا الله آمنا ارحمنا بلا عطف قياساً على اللهم ارحمنا والثاني اللهم وارحمنا باله عطف قياساً
على يا الله آمنا وارحمنا واللازم متغير اجماعاً

❖ فصل ❖

تَابِعْ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلِ الزِّمَّةِ نَصْبًا كَأَزِيدُ ذَا النِّجْلِ
وَمَا سِوَاهُ أَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ وَأَجْعَلُ كَسُتَقِيلُ نَسْأًا وَبَدَلًا
وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبٌ أَلِ مَا نُسِئًا فَيِهِ وَجْهَانِ وَرَفَعُ يَنْتَقَى

كل منادى مضموم فحق تابعه النصب مفرداً كان أو غيره لأن متبوعه مبني اللفظ
منصوب المحل وما كان كذلك فإنا حق تابعه ان يجري على محله فقط ولكن خولف
ذلك في باب النداء فبعض النواصب يوجب وجهين فما نصب منه فعلى الأصل وما رفع
فلهبه متبوعه بالمرفوع في اطراد الهيئة ولا يرفع إلا وهو مفرد أو مضاف بشبه المفرد
أكون اضافته غير محضة نحو يا زيد الحسن الوجه ولأصالة نصب التابع في هذا الباب
فضل على الرفع بأن اشترك معه في التابع المفرد والشيء به وخص بالتابع المضاف
إضافة محضة وإلى هذا الاختصاص أشار بقوله تابع ذي الضم المضاف دون أَلِ الزِّمَّةِ
نصياً ففهم ان المضاف المصاحب لأل وهو ذو الإضافة اللفظية كالمفرد ثم نص على
حكمها فقال وما سواه أرفع أو أنصب وأجعلاً كاستقل نسئاً وبدلاً ففهم ان النعت
والتوكيد وعطف البيان اذا كان شيء منها مفرداً أو شيئاً به جاز في نصبه حملاً
على الموضع والرفع حملاً على اللفظ فيقال يا زيد الحسن والكريم الأب بالنصب
ويا زيد الحسن والكريم الأب بالرفع وهكذا التوكيد وعطف البيان نحو يا نعيم اجمعين
يا جمعون ويا غلام بشراً وبشرً وأما البدل والمسوق الخالي من الألف واللام فتحكما
في الاتباع حكمهما في الاستئلال ولا فرق في ذلك بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد

منصوب فما كان منها مفردا ضم كما يضم لو وقع بعد حرف النداء لان البدل في قوة تكرار العامل والعاطف كالتائب عن العامل وما كان منها مضافا نصب كما ينصب لو وقع بعد حرف النداء فان قرن المعطوف بالالف واللام امتنع تقدير حرف النداء قبله فاشبه النعت وجاز فيه الرفع والنصب نحو قوله تعالى . يا جبال اوبي معه والطير . بالنصب والرفع واختلف في الاختار منها فقال الخليل وسيبويه والمازني هو الرفع واليه اشار بقوله ورفع يثني وقال ابو عمرو وعيسى بن عمر ويونس والجرمي هو النصب وقال المبرد ان كانت الالف واللام للتعريف كما هي في الصنع فالختار النصب لان المعرف بالالف واللام يشبه المضاف وان كانت غير معرفة كما هي في البيع فالختار الرفع لان الالف واللام اذا لم تعرف لم يشبه ما هي فيه المضاف

وَأَيُّهَا مَضْحُوبٌ أَلْ بَعْدُ صِفَةٌ يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ أَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ
وَأَيُّهَا ذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدَ وَوَصَفُ أَيِّ بِسَوَى هَذَا يُرَدُّ
اذا قلت يا ايها الرجل فأني والرجل كالم واحد واي منادى والرجل تابع مخصص له ملازم لان أيا منهم لا يستعمل بدون المخصص وكان قبل النداء يخصص بالاضافة فعوض عنها في النداء بالتخصص بالتابع فان كان مشتقا فهو نعت نحو يا ايها الناضل وان كان جامدا فهو عطف بهان نحو يا ايها الغلام ولزمته ماء التنبيه نمو بضا عما فاته من الاضافة وان اريد بو مؤنث أنت بالتاء نحو قوله تعالى . يا ايها النفس . ولا توصف اي في النداء الا بما فيه الالف واللام نحو يا ايها الرجل او بالوصول ومنه قوله تعالى . يا ايها الذي تزل عليه الذكر . وباسم الاشارة نحو يا ايها ذا القبل قال الشاعر

ألا ايها الباخع الوجد نفسه لشيء فحنه عن يديو المقادر

ولا توصف اي بغير ذلك واليه الاشارة بقوله ووصف أي بسوى هذا برد ومتى كانت صفة اي معرفة لم تكن الا مرفوعة لانها هي المنادى في الحقيقة وانما جيء بها بـاي توصل الى نداء ما فيه الالف واللام واجاز المازني والزجاج نصب صفة أي قياسا على صفة غيره من المناديات المضمومة ويجوز ان توصف صفة اي الا انها لا تكون الا مرفوعة مفردة كانت او مضافة كقول الراجر

يا ايها الجاهل ذو النري لا توعدي حبة بالسكر

وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيِّ فِي الصِّفَةِ إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيْتُ الْمَعْرِفَةِ

بين هذا ان اسم الإشارة اذا جعل سبباً الى نداء ما فيه الالف واللام فعل يو كما فعل بأي فنقول يا هذا الرجل بالرفع لا غير اذا اردت ما اردت بقولك يا ايها الرجل فان قدرت الوقف على هذا ولم تجعله وصلة الى نداء ذي الالف واللام بل مستغنياً بافراده عنه جار نصب صفته ورفعها وهذا اراد بقوله ان كان تركها يفيت المعرفة فبهم ان صفة هذا متى لم يكن تركها يفيت معرفة المراد يو لم يجب رفعها بل يجوز فيه الوجهان في نحو سَعْدٌ سَعْدٌ الْاَوَّلُ سَعْدٌ الْاَوَّلُ وَثَانِي وَثَمَّ وَأَفْتَحُ اَوَّلًا نُصِبَ اذا كرر اسم مضاف في النداء نحو يا سعد سعد الاوس وكقول الشاعر

بازيد زيد البعيلات الذيل تَطَاوَلَ اللَّيْلُ طَلَبُكَ فَاتَزَلْ

نعم نصب الثاني وجاز في الاول وجهان الضم والفتح فان ضم فلائه منادى مفرد معرفة ونصب الثاني جرته لانه منادى مضاف او تؤكد او عطف بيان او بدل او منصوب باضمار اعني وان فتح الاول فهو على مذهبه سبب مضاف الى ما بعد الثاني والثاني منعم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد ان الاول منادى مضاف الى محذوف دل عليه الآخر والثاني مضاف الى الآخر ومن النحويين من جعل الاسمين عند فتح الاول ركنين تركباً تحتية غير معلومين

✽ المنادى المضاف الى ياء المتكلم ✽

وَأَجْمَلُ مُنَادَى صَحَّ إِنْ بُذِفَ إِلَيَّ كَعَبْدٍ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدًا عَبْدِيَا

كثيراً ما يضاف المنادى الى ياء المتكلم وكثرة ذلك تمنع فيه التخفيف فاستعمل على الاصل وهو اثبات الياء وفتحها ومخففاً على اربعة اوجه وأكثرها استعمالاً حذف الياء وإبقاء الكسرة تدل عليها نحو يا عبد ثم ثبوته ساكنة نحو يا عبدي ثم قلب الياء ألفاً بعد قلب الكسرة قبلها فتحة نحو يا عبداً ثم حذف الالف وإبقاء الفتحة دليلاً عليها نحو يا عبداً وذكرنا وجهاً من التخفيف خامساً وهو الاكتفاء من الاضافة ببنيتها وجعل الاسم مضموماً كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعضهم قوله تعالى . قال رب العجب احب الي . وحكي بونس عن بعض العرب يا أم لا تنعلي

وَفَتْحُ أَزْكَرَ وَحَذْفُ أَلْيَا اسْمُهُ فِي يَا أَبْنَأْمُ يَا أَبْنَأْمَ لَا مَفْرَ

إذا نودي المضاف الى المضاف الى ياء المتكلم لم تحذف الياء كما تحذف اذا نودي المضاف اليها إلا في يا ابن أم ويا ابن عم وذلك قولك يا ابن أخي ويا ابن خالي وكان الاصل في ابن الأم وابن العم ان يقال فيها يا ابن امي ويا ابن عمي إلا انها كثر استعمالها في النداء فخصا بالتخفيف بحذف الياء وأبناء الكسرة دليلاً عليها في قول من قال يا ابن أم وابن عم وبأبدال الياء التائمه حذفها وإبقاء الفتحة دليلاً عليها في قول من قال يا ابن أم ويا ابن عم ولا يكادون يثبتون الياء ولا الألف إلا في الضرورة كقول الشاعر

يا ابن امي وباشفق نفسي انت خلينني لدمر شديد

وقول الآخر

يا ابنه عما لا تلومي وأهجي لا يخرق اللوم حجاب مسمي

وفي النداء أبت أميت عرض وأكسر أو أفخ ومن اليا التاء عوض

التاء في يا أبت تاء تأنيث معوض بها عن ياء المتكلم ولذلك يبدلها في الوقف هاء ابن كثير وابن عامر وأما الباقيون فيثبتون بالتاء رعاية للرسم ولكونها عوضاً عن ياء المتكلم لم يجمع بينها فاما قولها

يا أمنا أبصر في ركب يسير في مستغفر لاحب

ففسح أحفي الترتيب في وجهي عدياً وأخي حوزة الغائب

فالالف فيه الألف التي تعلق المسغرات والمندوب أو بدل من ياء المتكلم وهو امر المجمع بينها وبين التاء ذهاب صورة المعوض عنه وفي تاء يا أبت لغتان أحدهما تحريكها بالكسرة لأنها كانت مستغنة قبل ياء الإضافة فلما عوض عنها بالتاء ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً جعلت الكسرة عليها دليلاً لتكون كالمعوض عنه في جملة الكسرة بالجملة واللغة الثانية تحريك التاء بالفتحة وهو أقوم لأنها الحركة التي للمعوض عنه الآن الكسرة أكثر وقالوا في الأم يا أميت كما قالوا في الأب يا أبت ولا نعوض التاء من يا المتكلم إلا مع الأب والأم في النداء خاصة ولهذا قال وفي النداء أبت أميت

❖ اسما لازمت النداء ❖

وَقُلْ بَعْضُ مَا يَخْتَصُّ بِالْإِنْدَاءِ لَوْ مَانُ نَوْمَانُ كَذَا وَأَطْرَدَا
فِي سَبِّ الْأَنْثَى وَزَنْ بِأَخْبَاطِ وَالْأَمْرُ دُكْدَانُ مِنَ الثَّلَاثِ

وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فَعْلٌ وَلَا تَقَرُّ وَجُرَّ فِي الشِّعْرِ فُلٌ

خص بالنداء اسماء لا تستعمل في غيره إلا في ضرورة الشعر فمن ذلك قولم للرجل يا فلُ بمعنى يا فلان ويقال للمرأة بافلة كما يقال بافلانة وليس هو ترخيم فلان ولو كان ترخيماً لم تلحقه الناء ولم تحذف منه الألف لأنه لا يحذف في الترخيم مع الآخر ما قبله إذا كان حرف مدّة زائد إلا إذا كان المرخم خماسياً فصاعداً وفلان على أربعة أحرف فلو رخم قيل فيه يا فلا بإثبات الألف ومن ذلك قولم بالثومان وبيا ملامان وبيا ملام بمعنى عظيم اللؤم وقولم يا نومان للكثير النوم ومثله يا مكرمان للعظيم الكرم ولا يناس على هذه الصفات باجماع ومثلها في الاختصاص بالنداء والتصر على العماح ما عدل إلى فَعْلٌ في سبِّ المذكور نحو باغدرُ وبافسقُ وباخبتُ وإما ما عدل به إلى فعال في سبِّ المؤنث نحو باخبات وبالكاع وبافساق فهو مقيس عند سيبويه في كل وصف من فعل ثلاثي ولا يستعمل إلا مبنياً على الكسر تشبيهاً له بنزال قوله والامر هكذا من الثلاثي يعني به ان بناء فعال للامر من كل فعل ثلاثي مقيس عند سيبويه نحو نزال وتراك وقوله وجُرَّ في الشعر فُلٌ اعلام بخروج فل عن اختصاصه بالنداء في الضرورة وذلك قول الراجز

ندافع الشيب ولم تقتل في لجنة أمسك فلاناً عن فلي

ونحوه في الخروج عن الاختصاص بالنداء قول الآخر

اطوف ما اطوف ثم آوي إلى بيت فعيده لكاع

❖ الاستغاثة ❖

إِذَا اسْتَغَيْتَ اسْمَ مُنَادَى خِفْضًا بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَمَا لِلْمُتَرَضَّى
وَأَفْتَحْ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ أَنْبِيَا

إذا نودي منادى بخلص من شدة أو يهين على مشقة فدأوه استغاثة وهو مستغاث وكثيراً ما تدخل على المنادى الذي بهذه الصفة لام الجر المنوبة للتعدي لتنص على الاستغاثة فتفتح مع المستغاث ما لم يكن معطوفاً فرقاً بين المستغاث والمستغاث من أجله ولا يجوز استعماله مع اللام الأعراباً لأن تركيبه مع اللام إعطاء شياً بالمضاف وذلك قولك يا الزبد فان عطفت المستغاث فلا يخلو إما أن تكرر حرف النداء أو لا فان

كررت فلا بد من فتح اللام كقول الشاعر
 بالقوي وبالأمثال قوي لأناس عنوهم في ازدهاد
 وإن لم تكرر كسرت اللام لذهاب اللبس جهنم قال الشاعر
 بيبك فناء بعيد الدار مقرب بالكمول وللشبان للعجب
 وهكذا تكسر مع المستغاث من أجل ما لم يكن مضمراً قال الشاعر
 تكفني الوشاة فارعجوني فبالناس للواشي المطاع
 ففتح اللام مع الناس لانه مستغاث وكسرها مع الواشي لانه مستغاث من أجل وإلى كسر
 اللام مع المستغاث من أجل ومع المعطوف غير المكرر معه يا. أشار بقوله وفي سوى
 ذلك بالكسر اثنا أي جيء بكسر اللام فيما ليس مستغاثاً ولا معطوفاً مكرراً معه يا
 وهو المعطوف بدون يا والمستغاث من أجل وقد نل يا لام مكسورة فاستدل
 بكسرها على أن المستغاث محذوف وإن صحبها مستغاث من أجل كقول العرب
 يا للعجب وباللهاء على معنى يا للناس للعجب وباللهاء ثم حذف المنادى كما حذف
 في قول الآخر

بالعنة الله والافواه كلهم والصالحين على سحمان من جار
 وَلَامٌ مَا اسْتَفِيتَ عَافَيْتَ الْفَ وَمِثْلُهُ أَسْمٌ ذُو تَعْجِبِ الْفَ
 تعافى لام الاستفائة الف نل آخره إذا وجدت عدمت اللام وإذا وجدت اللام
 عدمت مثال الاول قول الشاعر

يا يزيداً لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان
 ومثال الثاني كثير وفيها تقدم منه كفاية وقد بخلوا المستغاث من اللام والالف
 كقول النائل

ألا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للأرب
 وينادى المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث من غير فرق فمن ذلك قول بعضهم
 يا للعجب وباللهاء بفتح اللام على معنى يا عجب احضر فهذا أو أنك

✽ النذبة ✽ ر

مَا لِلْمَنَادَى أَجْعَلَ لِمَنْدُوبٍ وَمَا نَحْكَرَ لَمْ يَتَذَبْ وَلَا مَا أَبْهَمَا
 المندوب هو المذكور توجعاً منه نحو وأرأساه أو تجملاً عليه لفقده هوى أو غيبة نحو وإريده

والقصد من التدبئة الاعلام بعظمة المصاب قلذلك لا يندب الآ العلم ونحوه كالمضاف
اضافة توضح المندوب كما يوضح الاسم العلم ولا يندب الاسم النكرة ولا ابي ولا اسم
الاشارة ولا الموصول المبهم ولا اسم الجنس المفرد لانها غير دالة على المندوب دلالة
تبين بها عذر النادب ويجوز ان يندب الموصول اذا اشتهرت صلته شهرة ترفع عنه
الابهام كقولهم وامن حفر بئر زمزماه ولكي هذه المسئلة وامثالها اشار بقوله

وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اَشْتَهَرَ كَثِيرُ زَمَزَمٍ يَلِي وَامِنْ حَفَرٍ
واعلم ان المندوب له استعمالان احدهما ان يجري مجرى غيره من الاسماء المناداة في بناء
على الفهم ان كان مفردا ونصبه ان كان مضافا وفي جواز تنوينه للضرورة على الوجهين
المذكورين فمن ذلك قول الراجز

واقفعا وامن مني فقهس ايلي ياخذها كروس

والاستعمال الثاني ان يلحق آخر ما تم به الف وقد نبه على ذلك بقوله

وَمَتَّي الْمَنْدُوبُ صَلَهِ بِالْأَلْفِ مَتَلُوْهَا اِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفَ
كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلُ مِنْ صَلَهِ اَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ اَلْمَلِ

لقول في زيد وازيدا وفي عبد الملك وعبد الملك وفي من حفر بئر زمزم وامن حفر
بئر زمزما فنحى بالف التدبئة في الآخر لانه الذي انتهى به الاسم قال الفاعل
حملت أمرا عظيما فاصطبرت له وفمت فيه بأمر الله يا عمرا

ويحذف لآلف التدبئة ما قبلها من الف او تنوين في صلة او غيرها كقولك في موسى
واموسام وفي ابي بكر وآبا بكر وفي من نصر محمدا وامن نصر محمدا وازار يونس
وصل الف التدبئة بآخر الصفة نحو وازيد الظريفاء ويشهد له قول بعض العرب
واجبني الشاميتيناه ولما ذكر لحاق الف التدبئة ذكر حال ما قبل الالف فقال

وَالشَّكْلَ حَتْمًا اَوَّلُهُ مُجَانِسًا اِنْ بَكَسَ الْفَتْحُ يَوْمَهُمْ لَا يَسَا

الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فاذا لحقت المنادى الف التدبئة وكان ما قبلها
غير مفتوح وجب فتحه الا ان يقع ذلك في الالبس فيجب ابدال الف التدبئة من جنس
حركة ما قبلها مثال ما يفتح قبل الالف قولك في رفاش وارقاش وفي عبد الملك
وعبد الملك وفي من اسمه قام الرجل واقام الرجل برد الحركة قبل الالف في ذلك

كله فتحه لفتح الالف ما لم يوقع في لبس ومثال ما تبدل فيه الف الندبة من جس حركة ما قبلها قولك في ندبة فتى مضاف الى كاف المخاطبة واقتاكه وفي ندبة فتى مضاف الى هاء الغائب وافتاهوه تبدل الالف بعد الكسرة باء وبعد الضمة واو لانك لو سلمتها وقلبت الكسرة والضمة فتحه لا وم الاضافة الى كاف المخاطب وهاء الغائبة ولم يعرف المراد

وَوَاقِفًا زِدْ هَاءَ سَكْتٍ إِنْ تَرِدْ وَإِنْ تَشَأْ فَالْهَدْ وَأَلْهَا لَا تَرِدْ

علامة الندبة لا تلزم المندوب الا اذا غلب اللبس كما اذا كان الحرف المستعمل معه يا ولم يتم على المراد قرينة وما أمن فيه اللبس جاز ان تلحق العلامة وان لا تلحق فما كان من المندوب بلا علامة نحو وازيد فهو في كونه منصوباً نارة ومبيناً على صورة الرفع اخرى كغيره من المناديات ولا يجوز ان تلحق الهاء بحال وما كان منه بالعلامة نحو وازيدا جاز ان تلحق في الوقف هاء السكت توصلاً الى زيادة المد نحو وازيداه وجاز ان لا تلحق كما ينبغي عنه قوله وان تشأ فالمد والهال لا تزد اي وان تشأ ان لا تزد في الوقف الهاء فالمد كاف ولا تثبت هاء الهاء في الوصل الا للضرورة كما في قول الشاعر
ألا يا عمرو وعمره وعمر بن الزبيره

وَقَائِلٌ وَأَعْبِدِيَا وَأَعْبِدَا مَنْ فِي الْبَيْتِ أَلْبَاذَا سَكُونٌ أَبْدَى

اذا ندب المضاف الى ياء المتكلم على لغة من اثبتها مفتوحة زيدت الالف ولم ينجح الى عمل ثان لان الهاء مهيئة لمباشرة الالف واذا ندب على لغة من حذف الهاء مكنتها بالكسرة جعل بدل الكسرة فتحه وزيدت الالف واذا ندب على لغة من يبدل الهاء القاف حذفت الالف المبدلة وزيدت الف الندبة كما يفعل بالمفصور واذا ندب على لغة من يثبت الهاء ساكنة وهو المشار اليه في البيت جاز حذف الهاء لالتقاء الساكنين وابقاؤها مفتوحة ف يقال على الاول واعبدا وعلى الثاني واعبديا واما المندوب المضاف الى المضاف الى ياء المتكلم نحو والقطعاع ظهر ياء فلا تحذف منه الهاء لان المضاف اليها غير منادى

✽ الترخيم ✽

تَرْخِيمًا أَحْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى كَمَا سَعَا فِيمَنْ دَعَا سَعَادًا

الترخيم في اللغة ترفيق الصوت وتليينه يقال صوت رخيم اي رفيع وعند اللغويين هو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو على ثلاثة انواع احدها حذف آخر الاسم في النداء وهو المذكور هنا والثاني حذف الآخر في غير النداء لغير موجب وبمختص بضرورة الشعر وسببه عليه والثالث ترخيم التصغير كقولك في اسود سويد وسند كره في باب التصغير ولما اخذ في بيان احكام الترخيم في النداء قال ترخيماً احذف آخر المنادى فلم انه يجوز ترخيم المنادى بحذف آخره في سعة الكلام لانه لم يفيد بالضرورة ونصبه ترخيماً يجوز ان يكون منعولاً له او مصدرًا في موضع الحال او ظرفاً على حذف المضاف ولما بين ان ترخيم المنادى بحذف آخره مثله فقال كما سعاد فبين دعا سعادا وفي الكلام حذف مضاف تقديره في قول من دعا سعاداً ونحو قولك في حارث يا حار قال الشاعر

يا حار لا أرمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

وليس كل منادى قبل الترخيم فلما اخذ في بيان ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز ترخيمه قال

وَجَوَزَتْهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا أَتَتْ بِأَلْهَا وَالَّذِي قَدْ رُخِّمًا
بِحَذْفِهَا وَفَرَهُ بَعْدُ وَأَحْظَلَّ تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ أَلْهَا قَدْ خَلَا
إِلَّا الرَّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُتَمِّمٍ

لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان مفرداً معرفة وهو مؤنث بالهاء او علم اما المؤنث بالهاء فيجوز ترخيمه مطلقاً اي سواء كان علماً او غير علم وسواء كان على اربعة احرف فصاعداً او اقل قال الراجز

جاري لا تستكري عذيري سيري واشفائي على بعيري

اراد يا جارية وقالوا يا شا أرجي اي يا شاء اقبلي وقوله والذي قد رخما بحذفها وفره بعد اي لا تنقص منه بعد حذف الهاء شيئاً انما ذكره ليعلم ان قوله بعد ومع الآخر احذف الذي تلا منصور المحكم على العلم الخالي من هاء التأنيث وان نحو عفتاة لو رخمته لم تحذف منه مع الهاء شيئاً لان هاء التأنيث في حكم الانصال فلا يستتبع حذفها حذف ما قبلها وغير الهاء ليس كذلك نقول في مروان يا مرو وفي زيدون يا زيد وفي عرفت يا عرف فتنفع الآخر ما قبله في الحذف واما العلم فلا يرخم الا اذا كان

مفرداً زائداً على ثلاثة أحرف وهو قوله واحظلا اي امع ترخيم ما من هذه الها قد خلا
 إلا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسناد من فعل ان غير المؤنث بالهاء لا يرخم
 وهو ثلاثي كصبر ولا اسم الجنس كعالم ولا مضاف ولا شبهة ومنه المركب من جملة
 كئابط شراً وإنما يرخم منه العلم المفرد الزائد على الثلاثة ومنه المركب تركب المزج
 كعدي كرب وسدويه إلا ان هذا النوع انما يرخم بحذف عجزه

وَمَعَ الْآخِرِ أَحْذِفِ الَّذِي تَلَا إِنْ زَيْدٌ لَيْنًا سَاكِناً مُكَبَّلًا
 أَرْبَعَةً فَصَاعِلًا وَأَخْلَفُ فِي وَآوٍ وَبَاءُ بِهِمَا فَتَحُ قُفِي

اذا كان قبل آخر المنادى الجائز الترخيم حرف لين ساكن زائد مسبق باكثر من
 حرفين حذف في الترخيم هو والآخِر باجماع ان كان حرف مد كقولك في عمران
 يا عمر وفي مسكين يا مسك وفي منصور يا منصور وبخلاف ان لم يكن كذلك نحو
 غريق وفرعون فذهب الفراء والحري انهما في الترخيم بمنزلة مسكين ومنصور وغيرها
 من النحويين لا يرى ذلك بل يقول يا غري وبافرعو والى هذا اشار بقوله واخلف
 في وآو وباء بهما فتح قفي اي وقعا بعد فتحة وباءهما ولا يخرج عن هذا الضابط إلا
 ما آخره هاء التانيث وقد سبق التنبيه عليه وتقول في مختار يا مختار ولا تحذف الالف
 لانها بدل من عين الكلمة فليست زائدة وتقول في نحو هيج وقنور يا هيج وباقنور
 فتحذف الآخر وتبني ما قبله وان كان حرف لين زائد إلا انه غير ساكن وتقول في
 عماد ومجيد وعمود يا عما وباعمي وباعمو فلا تحذف ما قبل الآخر لانه ليس قبله إلا
 حرفان وعند الفراء ان الرباعي كالزائد عليه فتقول يا عم وباعم وباعم وباعم أيضاً
 ابقاء الالف والياء ولم يجر ابقاء الواو لانه يستلزم عدم النظر لانه ليس في الاسماء
 المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمة وليس شرطاً عند الفراء في حذف ما قبل الآخر كونه
 حرف لين بل مجرد كونه ساكناً فتقول في نحو قطر يا قم قال لانه اذا قبل باقطة
 يسكون الطاء لزم عدم النظر اذ ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره حرف صحيح ساكن
 وما انفرد به الفراء جواز ترخيم الثلاثي المحرك الوسيط نحو حكم فانه اذا قبل في ترخيمه
 يا حكم لم يلزم منه عدم النظر اذ في الاسماء المتمكنة ما هو على حرفين ثانيهما منحرك
 كقدي ويدر فلو كان الثلاثي ساكن الوسيط لم يجر ترخيمه باجماع لانه موقع في عدم
 النظر

وَالْعَجْزُ أَحْذِفْ مِنْ مُرْكَبٍ وَقُلْ تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرٌو نَقْلٌ

إذا رخم المركب من نحو معدي كرب وسيبويه حذف عجزه لأنه منه بمنزلة هاء التأنيث من نحو طلحة إلا أنه خالف هاء التأنيث في أنه قد بحذف معه ما قبله كقولك في اثنا عشر يا ابن قال سيبويه وإذا اثنا عشر فإذا رخمته حذفته الألف لأن هشر بمنزلة نون مسلمين وأكثر التحويين لا يجوز ترخيم المركب من جملة وهو جائز لأن سيبويه قال في بعض أبواب النسب نقول في النسب إلى تابط شرًا تابطي لأن من العرب من يقول يا تابط ومنع من ترخميه في باب الترخم فعلم أن جوازه على لغة قليلة قوله وذا عمرو نقل هو اسم سيبويه

وَأِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ أَحْذِفْ فَأَلْبَانِي أَسْتَعْمِلُ بَيْنَا فِيهِ أَلِفٌ
وَأَجْعَلُهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مُحَمَّدًا كَمَا لَوْ كَانَتْ بِالْآخِرِ وَضَعًا تَبَعًا
فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي تَبُودَ بَا ثُمَّ وَيَأْتِي عَلَى الثَّانِي بِيَا
وَالنِّزْمُ الْأَوَّلُ فِي كَسَلِهِ وَجَوَزُ الْوَجْهَيْنِ فِي كَسَلِهِ

المعرب في ترخم المنادي مذهبان أحدهما وهو الأكثر أن ينوي ثبوت المحذوف فلا يغير ما بقي عن شيء ما كان عليه قبل المحذف والثاني أن لا ينوي المحذوف فيصير ما بقي كأنه اسم تام موضوع على تلك الصيغة ويعطى من البناء على الضم وغيره ما يستحقه لو لم يحذف منه شيء فيقال على المذهب الأول في نحو حارث وجعفر وقطر يا حارث ويا جعفر ويا قطر وعلى الثاني يا حارث ويا جعفر ويا قطر ونقول على الأول في تود يا تود فلا تغير ما بقي عن حاله وعلى الثاني بالي لأنك لما لم تنو المحذوف جعلت ما بقي في حكم اسم تام قد نظرت فيه الواو بعد ضمة فوجب قلب الضمة كسرة واللان باء كما في نحو ادل واجير وهكذا نقول في نحو صبيان وعلاوة على الأول يا صبي ويا علاوة وعلى الثاني يا صبا ويا علاوة لأنه لما تحركت الباء من صبي وانفتح ما قبلها ولم يكن بعدها ما يمنع من الإعلال قلبت الفاء على حد رمي وسعى ولما نظرت الواو من علاوة وقبلها ألف مزبدة وجب قلب الواو همزة على حد كساء وغطاء ومن الأسماء ما لا يرخم إلا على نية المحذوف فمن ذلك ما قبله هاء التأنيث للفرق نحو بسلة نقول في ترخميهما باسم ولا يجوز أن يرخم على المذهب الثاني لأنك لو قلت فيه يا معلم

لأنه الموثق بالمدكر فلو لم تكن الهمزة للفرق كما في مسألة اسم رجل جاز ترخيمه على
المذهبين ونقول في طيلسان على لغة من كسر اللام يا طيلس بنية المذوف ولا يجوز
يا طيلس لأنه ليس في الكلام فيعمل صحيح العين إلا ما ندر من صقل اسم امرأة ومن
قولوا تعالى . وعذاب ينس . في قراءة بعضهم ونقول في حبلات يا حبل . ولا يجوز
يا حبلأ ببدال الهمزة لأن فعل لا تكون الهمزة إلا للتأنيث ولا تكون الهمزة التأنيث
مبدلة وعلى هذا نفس جميع ما يجيء في هذا الباب

وَلَا ضَظْرَ أَرِ رَخْمُوا دُونَ نِدَا مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

قد يضطر الشاعر فبرغم ما ليس منادى لكن بفرط كونه صالحاً لأن ينادى فمن
ذلك قول امرئ القيس

لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف ابن مال ليلة الجوع والخصر
اراد ابن مالك فحذف الكاف وترك ما بقي كأنه اسم برأسه وهذا الوجه مجمع على جوازه
للضرورة وأجاز سبويه الترقيم لما على بنية المذوف وأشد

ألا اضحكت حبالكم رما واضحكت منك شاة أماما

ومنع من ذلك المبرد وروي عجز هذا البيت وما عهدي بهديك يا أماما
فكلنا الروايتين لا تندح أحدهما في جهة الأخرى وأشد سبويه أيضاً

إن ابن حارث إن اشتق لرؤيت أو امتدحه فإن الناس قد طغوا

اراد ابن حارث ولا يرغم للضرورة المعرف بالالف واللام لعدم صلاحيته للنداء ومن
هنا خطيء من جعل من ترخيم الضرورة قول الراجز

الفاطنات البيت غير الرثم فواطنا مكة من ورق الحمي

ذكر ذلك أبو الفتح في المنسب

❖ الإختصاص ❖

الْإِخْتِصَاصُ كَيْدَهُ دُونَ يَا كَايَهَا الْفَتَى يَأْتُرِ أَرْجُونِيَا
وَقَدْ بَرَى ذَا دُونَ أَيِّ نَلُو أَلْ كَوَيْلٍ نَحْنُ الْعَرَبُ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ

كثيراً ما يتوسع في الكلام فيخرج على خلاف مقتضى الظاهر كاستعمال الطلب موضع الخبر
نحو احسن يزيد والخبر موضع الطلب نحو قوله تعالى . والوالدان يرضعن . وقوله

تعالى . والمطلقات يترصدن . ومن ذلك الاختصاص لانه خبر يستعمل بلفظ النداء
 كنولم اللهم اغفر لنا ايها العصابة ونحن نفعل كذا ايها القوم وانا افعل كذا ايها
 الرجل يراد بهذا النوع من الكلام الاختصاص على معنى اللهم اغفر لنا مخصوصين
 من بين العصابات ونحن نفعل كذا مخصوصين من بين الاقوام وانا افعل كذا
 مخصوصاً من بين الرجال فهو في الحقيقة منصوب باخص لازم الاضمار غير مقيد
 بمحل الاعراب وينفع المختص بلفظ ايها وايها ومعرفاً بالالف واللام نحو نحن العرب
 اقرى الناس للضيف ومضافاً الى المعرف بها نحو قوله صلى الله عليه وسلم . نحن معاشر
 الانبياء لا نورث . لفظه كلفظ المنادى ومع ذلك فهو مخالفه من ثلاثة اوجه فانه
 لا يجوز ان يستعمل معه حرف النداء ويحيى معرفاً بالالف واللام ولا يبتدأ به في
 الكلام وربما فهم ذلك من قوله كما بها الفتى باثر ارجونيا وقل ما يكون المختص الا
 متكلماً مفرداً او مشاركاً وقد جاء مخاطباً في قولم بك الله نرجوا الفضل

✽ التحذير والاعزاء ✽

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبٌ مُحَذَّرٌ بِمَا اسْتِنَارُهُ وَجَبَ
 وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِيَا أَنْسَبَ وَمَا سِوَاهُ سَجَرٌ فِعْلُهُ لَنْ يُلْزَمَا
 إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ كَالضَّغْمِ الضَّيْغَمِ يَأْذَا السَّارِي

التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه فان كان بلفظ اياك او نحو
 كاياك واياكما واياكم واياكن فهو مفعول بفعل لا يجوز اظهاره لانه قد كثر التحذير
 بهذا اللفظ فجاءه بدلاً من اللفظ بالفعل والتزمو معه اضمار العامل سواء كان معطوفاً
 عليه نحو اياك والشر او مكسراً نحو فاياك اياك المراء او مفرداً نحو اياك الأسد
 فتدبره احذرك الأسد ونه على وجوب اضمار ناصب اياك في الافراد بقوله ودون
 عطف ذل ليا انسب وان كان التحذير بغير اياك ونحوه كان المحذر منصوباً بفعل
 جائر الاظهار والاضمار الآ مع العطف او التكرار تقول نفسك الشراي جنب
 نفسك الشر وان شئت اظهرت الفعل وتقول نفسك والأسد اي قر نفسك واحذر
 الأسد ومثله ماز رأسك والسيف اراد بما زرن قر رأسك واحذر السيف ولا يجوز
 اظهار العامل لكون العطف كالبدل من اللفظ به وتقول رأسك رأسك فتنبه

باللزام اضماره لان التكرار بمثابة العطف وكثيراً ما يستغنى عن ذكر المحذر ويذكر المحذر منه منصوباً بفعل جائز الاظهار والاضمار في الافراد نحو الاسد ولازم الاضمار في العطف والتكرار نحو الاسد الاسد وقوله تعالى . ناقة الله وسفيراها .

وَشَدُّ إِيَّايَ وَإِيَّاهُ أَشَدُّ وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ أَتْبَذَ

شد التحذير بإيائي في قوله إيائي وإن بحذف احدكم الأرنب أي نحني عن حذف الأرنب ونحو انفسكم عن حذف الأرنب فاكفى أولاً بذكر المحذر وثانياً بذكر المحذر منه وإنما كان هذا المثال شاذاً لأن مورد الاستعمال أن يكون التحذير للمخاطب فمبيته للتعلم خارج عن ذلك فهو شاذ وأشد منه قول بعضهم إذا بلغ الرجل الستين فأياه وإيا الشباب لانه جاء فيه التحذير للغائب واضيفت فيه إيا إلى الظاهر

وَكَحْذَرٍ بِلَا إِيَّا أَجْعَلَا مُغْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَا

الاغراء امر المخاطب بلزوم امر بمحمد بكقول الشاعر
أَخَاكَ أَخَاكَ أَنْ لَا أَخَالَه كَسَاعٍ إِلَى الْعِيَا بغير سلاح
أي الزم أخاك والاغراء كالتحذير نصبه باللزام اضماره في العطف والتكرار وبالجائز اظهاره في الافراد وهذا معنى قوله وكحذر بلا إيا يعني أن إيا لا يجوز معها الاظهار فالمغرى به إنما هو كالمحذر بلفظ غير إيا وما يدخل تحت قوا في كل ما قد فصلا وإن لم يكن هو قد تعبر عن لذكرك أن المكرر قد يرفع في التحذير والاغراء قال الفراء في قوله تعالى . ناقة الله وسفيراها . نصب الناقة على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه ناقة الله لجاز فإن العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير وإنشد
أَنْ قَوْمًا مِنْهُمْ عَمْرٌ وَاشْبَا . عَمْرٍ وَمِنْهُمْ الصَّفَا
لجديرون باللقاء إذا قَا ل أخوانجدة الملاح السلاح
فرفع وفيه معنى الأمر بأخذ السلاح

❖ أسماء الأفعال والأصوات ❖

مَا نَابَ عَنْ فِعْلِ كَشْتَانٍ وَصَّةٌ هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أَوْهٌ وَمَهْ

أسماء الأفعال الفاظ ثابتة عن الأفعال معنى واستعمالاً كشتان بمعنى افتدق وصه بمعنى اسكت وأوه بمعنى اتوجع ومه بمعنى أكف واستعمالاً كاستعمال الأفعال من كونها عاملة

غير معموله بخلاف المصادر الآتية بدلاً من اللفظ بالنقل فانها وإن كانت كالأفعال
في المعنى فليست مثلها في الاستعمال لتأثيرها بالعوامل

وَمَا بِمَعْنَى أَفْعَلَ كَأَمِنْ كَثُرَ وَغَيْرُهُ كَوْنِي وَهَيْهَاتُ نَزُرُ
أكثر ما تجيء أسماء الأفعال بمعنى الأمر كأَمِنْ بمعنى استجب وتَدَّ بمعنى اقبل وهيت
وهما بمعنى اسرع وروها بمعنى اغر وابه بمعنى امض في حديثك وحيهل بمعنى اشتا واقبل
او عجل واطرد صوغه من كل فعل ثلاثي كترال بمعنى انزل ودراك بمعنى ادرك وتراك
بمعنى اترك وحذار بمعنى احذر وشذ صوغه من الرباعي كنفقار بمعنى قرقر وقاس
عبلو الاخضس ومجىء أسماء الأفعال بمعنى الماضي والحال قليل نزر فيما جاء بمعنى الماضي
هيهات بمعنى بعد ووشكان وسرعان بمعنى سريع وبطآن بمعنى بطوه وما جاء بمعنى
الحال اف بمعنى انضجبر واوه بمعنى انوجع ووي وواها بمعنى اعجب

وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَاءِهِ عَلَيْهِ كَا وَهَكَذَا دُونَكَ مَعَ إِلَيْكَ
كَذَا رُوَيْدَ بَلَّة نَاصِبِينَ وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ

من جملة أسماء الأفعال ما كان في أصله ظرفاً او حرف جر ثم خرج عن ذلك وصار
بمثله صه ونزال في الدلالة على معنى الفعل وتحمل ضمير الفاعل فمن ذلك عليك
بمعنى الزم ودونك وعندك ولديك بمعنى خذ وإليك بمعنى قم ومكانك بمعنى اثبت
وراءك بمعنى تأخر وامامك بمعنى تقدم ولا يستعمل هذا النوع في الغالب إلا جازاً
لضمير المخاطب وشذ علي بمعنى اواني والي بمعنى اتقى وعليه بمعنى اهلزم وحكي الاخضس
علي عبدالله زيداً وهو غريب واما رويد فمرخم تصغير ارواد مصدر أروده اي
اهله ويستعمل في الخبر والأمر اما في الخبر فكقولك ساروا رويداً وساروا
سيراً رويداً تنصبه على الحال على معنى ساروا مرودين او على التعت للمصدر اما
ظاهراً او مقدراً واما في الأمر فكقولك رويد زيداً اي اهل زيداً وله استعمالان
هو في أحدهما اسم فعل وفي الآخر مصدر بدل من اللفظ بالفعل لانه تارة يكون
مبنيّاً على الفتح واذا وليه المفعول كان منصوباً نحو رويد زيداً فهنا هو اسم فعل لانه
لو كان مصدرًا لكان معرباً ولو كان معرباً لكان منوناً وتارة يكون منصوباً منوناً او
مضافاً الى المفعول نحو رويد زيداً فهنا هو مصدر لانه لو كان اسم فعل لما كان

الأمثلة وأما به فهي بمعنى دع ولما أيضاً استعمالان مضافة وغير مضافة فإذا قلت به
زيد كانت مصدراً بدلاً من اللفظ بالفعل وإذا قلت به زيداً كانت اسم فعل كما
قلنا في رويد

وَمَا لِمَا تُنَوِّبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ لَهَا وَأَخِرٌ مَا لِي فِيهِ الْعَمَلُ

يعني ان اسما الافعال تعمل عمل الافعال التي نابت عنها فترفع الفاعل ظاهراً نحو
شأن زيد وعمره ومضمر كما في نزال وينصب منها المفعول ما هو في معنى المتعدي
نحو دراك زيداً ويتعدي اليه بحرف من حروف الجر ما هو في معنى ما يتعدي بذلك
الحرف ومن ثم عدي حبل بنفسه لما نابت عن ائت في العمل نحو حبل التريد وبالباء
لما نابت عن عجل في نحو اذا ذكر الصالحون فجهل بهر وبالي لما نابت عن اقبل
في نحو حبل على كذا قوله وأخر ما لذي فيو العمل يعني انه يجب تأخير مفعول اسم
الفعل ولا يستوي بينه وبين الفعل في جواز التقديم والتأخير فتقول دراك زيداً كما
تقول ادرك زيداً ونقول زيداً ادرك ولا نقول زيداً ادراك هذا مذهب جميع
النحويين إلا الكسائي فإنه اجاز فيه ما يجوز في الفعل من التقديم والتأخير

وَأَحْكُمُ بِنَكِيرِ الَّذِي يُنَوِّنُ مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيْنُ

لما كانت هذه الكلمات اسما مضممة معالي الافعال كانت كفا في الاسماء لا تخرج عن
كونها معرفة او نكرة فاما تجرد من التنوين معرفة وما تنون نكرة ومنها ما لازم التعريف
كثال وبه وآمين ومنها ما لازم التنكير كواها ووبها ومنها ما استعمل بالوجهين
كهه وصه ومه ومه واف واف

وَمَا يِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ مِنْ مُشَبِّهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ
كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةً كَفَبَ وَأَلْزَمَ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجَبَتْ

اسماء الاصوات الفاظ اشبهت اسما الافعال في الاكتفاء بها دالة على خطاب ما لا يعقل
او على حكاية بعض الاصوات فالاول اما الزجر كمال للغيل وعدس للغيل وهيد
وهيد وماد وعام وهاب للابل وهج وعاج وحل وحاب وجاء للبعير واس وهس
وهج وفاع للغنم وهج وهما للكلب وسع وجع للضأن ووح للبقرة وعز وعيز للنعير
وحر للعمار وجاء للسبع واما لدعاء كاول للفرس ودو للربيع وعو للحيث وبس

للغم وجوت وحي للابل الموردة وتو للتيس المزدى ونخ للبعير المناخ وهدع لصغار
الابل المسكنة وسأ ونشوه للحمار الموردة ودج للدجاج وقوس للكلب والثاني كغاق
للغراب وماء للظبية وشببر لشرب الابل وحيطر للملأعين وطيخ للضاحك وطاق
للضرب وطاق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف وخازبار للذهاب وخاق باقى للنكاح
وقاش ماشر للفماش كأنه سمي باسم صوته وهذه الكلمات والمثلما اسماء لا متنازع كونها
حروفا من قبل الاكتفاء بها وامتناع كونها افعالا من قبل انها لا تدل على الحدث
والزمان وحكم جميعها البناء وكذا اسماء الافعال وقد تقدمت العلة في ذلك وما يقع منها
موقع الممكن يجوز فيه الاعراب والبناء قال الشاعر

دعاهن ردني فأرعوين لصوته كما رعت بالبحوت الظباء الصواديا
بروى بكسر ناء البحوت وفتحها

﴿ نونا التوكيد ﴾

لِلْفِعْلِ تَوَكَّدَ يَنْوِنُ هَا كُنُوْنِي أَذْهَبَنَّ وَأَقْصِدَنَّهْمَا
يُوكِّدَانِ أَفْعَلْ وَيَفْعَلْ أَنِيَا ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا أَمَّا تَالِيَا
أَوْ مُثَبَّنًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لَا
وغير إِمَّا مِنْ طَوَائِلِ الْحِزَا وَآخِرَ الْمُوكِّدِ أَنْفَعُ كَأَبْرَزَا

لتوكيد الفعل نونان تنبئة وخفية ونظهما بأذهبن واقصدهن ومثل ذلك في التنزيل
قوله تعالى . ليصينن وليكونن من الصاغرين . ويؤكد بهما من الافعال فعل الامر نحو
اضربن والمضارع المستقبل وهو قوله ويفعل انيا لكن بشرط كونه في الغالب طلبا ان
شرطا لان مفرونة بما او جواب قسم مثبتا اما فعل الطلب فتوكيده جائز وذلك ان
يكون امرا نحو ليقومن زيد او نهيا نحو قوله تعالى . ولا تحسبن الله غافلا . او تخفضا
كقول الشاعر

هلا نئن بوعدي غير مخلفة كما عهدتك في ايام ذي-سلم
او ننبأ كقول الآخر

فلينك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بلك هائم
او استفهاما كقول الآخر

وهل يعني ارتبادي البلا دمن حذر الموت ان يأتين

وقول الآخر

أفبعد كعدة نمدحن قبيلا

وقول الآخر

فاقبل على رمطي ورهطك نبتحت مساعينا حتى نرى كيف نفعلا

واما الشرط باما فتوكيده بالنون جائز ايضا قال الله تعالى . فإِذَا مَا تُثَقِّنُهُمْ فِي الْحَرْبِ .

وقوله تعالى . وَإِذَا مَا تُخَافُنَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٍ . وقد تخلو من التوكيد بها كما في قول

الشاعر

فاما تربني ولي لمة فان الحوادث اودى بها

وقال الآخر

يا صاح اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شيء

واما جواب القسم فاذا كان مضارعا مثبتا مستقبلا وجب توكيده باللام والنون معا

ان كان غير مفروق بحرف تنفيس ولا مقدم المفعول نحو والله لافعلن والآ فباللام

لا غير كما في قولو تعالى . ولست بعميلك ربك فترضى . وقوله تعالى . ولئن منتم ان

قلتم لألى الله تحشرون . ولو كان الجواب مضارعا منفيًا لم يؤكد ولو كان بمعنى الحال

أكد باللام دون النون لانها مختصة بالمستقبل وذلك نحو والله ليفعل زيد الآن

ولا يجوز ليفعلن ومنع البصريون هذا الاستعمال استغناء عنه بالجملة الاسمية المصدرية

بالمؤكد كقولك والله ان زيدًا ليفعل الآن واجازه الكوفيون ويشهد لم قراءة ابن

كثير قوله تعالى . لأقسم به يوم القيمة . وقول الشاعر انشده الفراء

لئن بك قد ضاقت عليكم بهونكم ليعلم ربي ان بيتي واسع

واما المضارع من غير ما ذكر فلا يؤكد بالنون الا اذا كان بعد ما الزائدة دون ان

او منفيًا بلم او لا او كانت شرطًا لغير اما او جزاء فانه حينئذ يفل توكيده بها

بالاضافة الى توكيده فيما سبق اما توكيده بعد ما الزائدة فله شيوع في الكلام ما لم

يتقدمها رب فمن ذلك قولهم بعين ما اربك وبجهد ما تبفن وقولهم في المثل ومن عضة

ما يدينه شكرها وقول الشاعر

قليلًا بو ما يحمدنك وارث اذا نال ما كنت نجمع مغنا

وانما كان لهذا التوكيد شيوع من قبل ان ما لما لازمت هذه المواضع اشبهت عندهم لام

القسم فعماموا الفعل بعدها معاملته بعد اللام فان تقدمت على ما رب لم يؤكد الفعل بعدها الا فيما ندر من نحو قول الشاعر

ربما أوفيت في عام ترفعن نوي شمالات

وقولهم ربما ينولن ذلك حكاه -سيويه- رحمه الله لان ربما نصير الفعل بعدها ماضي المعنى واما توكرده بعد لم فنادر ايضا لانه مثل الواقع بعد ربما سيء مضي معناه قال الراجز

بحسبة الجاهل ما لم يعلم شجعا على كرسبه معها

واما توكرده بعد لا النافية فقليل ومن حقا ان يكون اكثر من توكرده بعد لم لشبهه اذ ذاك بالهمي قال الشاعر

فلا التجارة الدنيا لما تلج بها ولا الضيف منها ان اناخ محول

ومنه قوله تعالى واتوا فتنة لا نصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ومنهم من زعم ان هذا مهمي على اضمار النول وامن بشيء فانه قد أكد الفعل بعد لا النافية في الانفصال كما في البيت المذكور فتوكرده بها مع الانفصال اقرب لانه اشبه بالهمي واما توكرده اذا كان شرطاً لغیر اما او جزاء فقليل انشد -سيويه-

من تشفن منهم فليس بايب ابدأ وقتل بني قتيبة شافي

وانشد ايضا قول الكهيت في توكرده الجزاء

فهما نشأ منه فزاره تعظكم ومها نشأ منه فزاره تنما

اراد تنما من مؤكداً بالنون المخففة ثم ابدلها انفاً للوقوف وجاء توكرده المضارع في غير ما ذكر على غابة من الدور ولذلك لم يتعرض لذكره في هذا المختصر قال الشاعر

ليت شعري وأشعرن اذا ما فربوها منشورة ودعيت

آلي النوز ام علي اذا حو سبت اتي على الحساب مفيت

واندر من ذلك توكرده اسم الفاعل لشبهه بالمضارع انشد ابو الفتح قول رؤبة

أريت ان جاءت بوا ملودا مرجلاً ويليس البرودا

أفائلن احضروا الشهودا

ولما فرغ من ذكر ما يدخله نون التوكيد على اختلاف احواله اخذ في بيان ما ينشأ عن دخولها من التذكير فقال وآخر المؤكد افصح كابرزا فعلم ان حق المؤكد بها ان يفتح لانهم جعلوا الفعل معها بمنزلة خمسة عشر في التركيب فبنوه معها على الفتح صحيحاً كان

كابرزن واضرين ولا نحسين او معنلا كاخشين وارمين واغزون وقد يفتح من فتح
ما قبل النون مانع فيصار الى غيره وقد نه على ذلك بقوله

وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ يَمَا جَانَسَ مِنْ نَحْوِكَ قَدْ عُلِمَا
وَالْبُضْرَ أَحْدَفْتُهُ إِلَّا الْآلِفَ وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ الْآلِفُ
فَأَجَلُهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ آلِيَا وَالْوَاوُ بَاءٌ كَأَسْمَيْنَ سَعِيَا
وَأَحْدَفْتُهُ مِنْ رَافِعٍ هَاتَيْنِ وَفِي وَآوُ وَبَا شَكْلٌ مُجَانِسٌ فَنِي
نَحْوُ أَخْشَيْنَ بِأَهْدٍ بِالْكَسْرِ وَبَا قَوْمٍ أَخْشَوْنَ وَأَضْمَمُ وَقَيْنَ مَسْوِيَا

المراد بالضمير اللين الف الاثنين وواو الجمع وباء المخاطبة واعلم ان الفعل
مضى اسند الى احد هذه الضمائر وجب تحريك آخره بمجانس الضمير فيفتح قبل الالف
ويضم قبل الواو ويكسر قبل الباء وان كان آخره معنلا فان اسند الى الواو او
الياء حذف الآخر ووليت الواو ضمة والياء كسرة ما لم يكن الآخر ألفا فيليان فتحة
وذلك نحو هم يغزون ويرمون ويسعون وانت تغزي وترمين وتسعين وان اسند الى
الالف فلا حذف بل يفتح آخره فقط ان كان واو او باء نحو يغزوان ويرميان
ويسعيان ويرد الى ما انقلب عنه ويفتح ان كان ألفا نحو غزوا ورمىا وسعيان
ويرميان ويرضيان والى هذا الاشارة بقوله وان يكن في آخر الفعل الف فاجعله منه
رافعا غير الباء والواو باء كاسمين سعيا اي فاجعل الآخر من الفعل باء ان كان
رافعا غير واو الضمير وباء وهو الرفع الالف ونحو ما عرض له عود الالف الى
ما انقلب عنه كالرفع نون الاناث نحو تسعين والمجرد من الضمير البارز حال توكيده
بالنون نحو اسمين وانما اوجب جعل الالف باء لان كلامه في الفعل المؤكد بالنون
وهو المضارع والامر ولا تكون الالف فيها الا منقلبة عن باء غير مبدلة كسعي او
مبدلة من واو كيرضي لانه من الرضوان وبسط القول في ذلك موضعه في باب
التصريف واعلم ان الفعل المسند الى احد الضمائر المذكورة اعني الالف والواو
والياء متأكد بالنون التاني فيوسا كان اولها الضمير وثانيها النون الخفيفة او المدغم من
النون الثقيلة فان كان المسند اليه الالف لم يضر التناوؤا لخفة الالف وشبهها قبل
النون بالفتحة وسواء في ذلك ما آخره صحيح نحو هل تضربان او معتل نحو هل تنزوان

وترميان وتسعيان والامر كالمضارع نحو اضربان واغربان وارميان واسعيان وان
كان المسند اليه الواو او الياء لم يمكن التفرار على التفاء الساكنين بل يجب المصير
الى المحذف او التحريك فان كان آخر الفعل حرفاً صحيحاً او واواً او ياء حذفت
الضمير واقرت الحركة التي كانت قبله مكانه لتدل عليه وذلك نحو بازيدون هل
تضربن وتغزبن وترمنن ويا هند هل تضربين وتغزبن وترمنن والى هذا اشار بقوله
والمضمر احذفه الا الالف اي احذف لنون التوكيد واو الضمير ويااء ففهم انها
يحذفان لنون التوكيد مع الفعل الصحيح والمعدل لكن بشرط ان لا يكون حرف العلة
الفا يدل على حكمه وان كان آخر المسند الى الواو والياء الفا حذفت كما سبق
ثم حرك لاجل النون الباء بالكسرة والواو بالضمه نحو اخشين يا هند واخشون يا قوم
والى هذا اشار بقوله واحذفه من رافع هاتين البيت

وَمَنْ تَقَعَ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الْاَلِفِ اَكِنَّ شَدِيدَةً وَكَسَرُهَا اِلِفٌ

مذهب سيبويه رحمه الله ان الفعل المسند الى الالف لا يجوز توكيده بالنون الخفيفة
لانه لا سبيل عنده الى تحريكها ولا الى الجمع بينهما وابت الالف قبلها لانه لا يجمع
ساكنان في غير الوقف الا والاول حرف ابن والثاني مدغم وذهب بونس الى جواز
توكيد الفعل المسند الى الالف بالنون الخفيفة مذكورة قال الشيخ رحمه الله ويمكن ان يكون
من هذا قراءة ابن ذكوان قوله تعالى . ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون . يعني بناء على
كون الواو للعطف ولا للنهي ويجوز ان تكون الواو للحال ولا للنفي والنون علامة الرفع
وقوله وكسرهما الف يعني ان النون الشديدة اذا وقعت بعد الالف كسرت وان كانت
في غير ذلك مفتوحة فعلى ذلك مع الالف فراراً من اجتماع الامثال

وَالْفَا زِدْ قَبْلَهَا مُوَكِّدًا فِعْلًا إِلَى نُونِ الْاِنَاثِ اُسْنِدًا

تراد قبل نون التوكيد الف اذا اكدت فعلاً مستنداً الى نون الاناث للفصل بين
الامثال وذلك نحو اضربان وارميان واخشينان واغربانان وقد فهم من قوله ولم
تقع خفيفة بعد الالف ان سيبويه لا يجيز لحاق الخفيفة في الفعل المسند الى نون الاناث
لانه يلزم قبلها الالف ومذهب بونس والكوفيين جواز ذلك لكن بشرط كسرهما في
الوصل نحو اضربان زيداً

وَاحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفٍ وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ اِذَا تَقَفَ

وَأَرَدْتُ إِذَا حَذَفْتُهَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمًا
وَأَبْدَلْتُهَا بَعْدَ فَتْحِ الْفَا وَقَفَا كَمَا تَقُولُ فِي فَيْنَ قِفَا

تحذف نون التوكيد المخفية وهي مرادة لامرئين أحدهما ان يلحقها ساكن كقول الشاعر
لا عين الفجر علك ان تر كعب يومًا والدهر قد رفعه

لانها لما لم تصلح للمحركة عوملت معاملة حرف اللين لتحذفت لالتقاء الساكنين على حد
قولك برمي الرجل وينزرو النلام الثاني ان يوقف عليها تالية ضمة او كسرة فانها اذ
ذلك تحذف ويهد ما كان حذف لاجل لحاقها كقولك في نحو اخرجن يا هؤلاء
واخرجن يا هذه اخرجوا واخرجي اما اذا وقف عليها تالية فتحة فانها تبدل الفاء كما في
التنوين وذلك في نحو قولو تعالى . لنسفن . بالناسية . لنسفنا قال النابغة الجعدي
فمن يك لم يثار بأعراض قومو فاني ورب الرافضات لآثارا

وقد تحذف هذه النون لغير ما ذكر في الضرورة كقول الشاعر

اضرب عنك الهموم طارفا ضربك بالسيف قوئس النرس

❖ ما لا ينصرف ❖

الاسم بالنسبة الى شبهه بالحرف وعرائو عن شبهه يوتفسم الى معرب ومنحرف والمعرب
منه بالنسبة الى شبهه بالفعل وعرائو عن شبهه يوتفسم الى منصرف وغير منصرف فما
كان من الاسماء المعربة غير شبيه بالفعل فهو المنصرف ويسمى الامكن وعلامة انه
يحر بالكسرة مطلقا ويدخله التنوين للدلالة على خفته وزيادة تمكوه وما كان منها شبيها
بالفعل فهو غير المنصرف وعلامة انه يحر بالفتحة الا في حالتي الاضافة ودخول
الالف واللام وانه لا يدخله التنوين في غير روي الالف باله كما في اذرعاه او
للتعويض كما في جوار ولما اراد ان يعرف ما ينصرف من الاسماء عرف صفة المنصفة
يو وفي الصرف فقال

الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَيْ مَبِينٌ مَعْنَى يَوْ يَكُونُ الْأِسْمُ أَمْكَنًا

اي الصرف تنوين يبين كون الاسم المعرب خاليا من شبه الفعل فندخله بذلك ان
يعبر عنه بالامكن اي الزائد في التمكين وعلامة هذا التنوين ان يلحق الاسم المعرب لغير
مقابلة ولا تعويض والاسم الداخل عليه هذا التنوين هو المنصرف واشتقاقه من الصريف

يقال صرف البعير بنابه وصربه بغنة كالتنوين والعرب تقول صرفت الاسم اذا نوتته
وقيل هو ما اخوذ من الانصراف في جهات الحركات ولذلك قال سيبويه اجرته
في معنى صرفته وقد فهم من بيان ما ينصرف من الاسماء هناك ما لا ينصرف لانه قد
علم ان الاسم المعرب ينقسم الى منصرف وغير منصرف فاذا قيل الاسم المنصرف ما
يدخله التنوين الدال على الامكانية علم ان ما لا ينصرف هو الاسم المعرب الذي
لا يدخله ذلك التنوين وفي هذا التعريف مساحة فان من جملة ما لا يدخله التنوين
الدال على الامكانية باب مسلمات قبل التسميى واسب من الممكن ان يقال انه غير
منصرف لما ستعرفه بعد واعلم ان الاعتبار من شبه الفعل في منع الهمزة هو كون
الاسم فيه اما فرعتان مختلفتان مرجع احدهما الى اللفظ ومرجع الاخرى الى المعنى
واما فرعية تقوم مقام الفرعتين وذلك لان في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهي
اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهي احتياجه الى الفاعل ونسبته اليه والفاعل
لا يكون اسماً فالاسم من هذا الوجه اصل للفعل لاحتياجه اليه فالفعل اذا من
هذا الوجه فرع عليه فلا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا
كانت فيه الفرعية كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمراد
الجماد النكرة كرجل وقرص لانه خف فاحتمل زيادة التنوين والحق به ما فرعية
اللفظ والمعنى فهو من جهة واحدة كدريهم وما تعددت فرعية من جهة اللفظ كأجبال
او من جهة المعنى كحايض وطامت لانه لم يصر بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم
يصرف نحو احمد لان فيه فرعتين مختلفتين مرجع احدهما اللفظ وهي وزن الفعل
ومرجع الاخرى المعنى وهي التعريف فلما كمل شبهه بالفعل ثقل فيه ما يثقل في الفعل
فلم يدخله التنوين وكانت في موضع الجر مفتوحاً وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعاً
خمس لا تنصرف مع انها نكرة وهي ما فيه الف التانيث كحلي وصحراء وما فيه
الوصفية مع وزن فعلا ن غير صالح للهاء كسكران او مع وزن افعل غير صالح
للهاء ايضاً كاحمر او مع العدل كثلث وما وازن مفاعل او مناعيل بلفظ لم يدر
كدرام ودنانير وسبعة لا تنصرف في المعرفة وهي ما فيه العلبية مع التركيب كعملك
او زيادة الالف والتنون كروان او التانيث كطلحة وزينب او الهجاء كإبراهيم او وزن
الفعل كوزيد ويشكر او زيادة الف اللاحق كإرمي طأ او العدل كحمر ولما اخذ في
بيان هذه المواضع بشرطها قال

فَالِثُ التَّائِيثُ مُطْلَقًا مَنَعَ صَرَفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ

الف التائيث مطلقا اي سواء كانت مفصورة او ممدودة تمنع صرف ما هي فيه كيفما وقع من كونه نكرة او معرفة وكونه مفردا او جمعا اسما او صفة كذكرى وحملى وسكرى ومرضى ورضوى وكهراء واشياء وحراء واصدقاء وذكرباء فهذا ونحوه لا يتصرف البتة لان فيه الف التائيث وانما كانت وحدها سببا مانعا من الصرف لانها زيادة لازمة لبناء ما هي فيه ولم تلحقه الا باعتبار تائيث معناه تحقيقا او تقديرا ففي المؤنث بها فرعية في اللفظ وهي لزوم الزيادة حتى كأنها من اصول الاسم فانه لا يصح انفكاكها عنه وفرعية في المعنى وهي دلالة على التائيث ولا شبهة انه فرع على الذكر لاندراج كل مؤنث تحت مذكر من غير عكس فلما اجتمع في المؤنث بالالف الفرعتان اشبه الفعل فمنع من الصرف فان قلت لم انصرف نحو قائمة وقاعدة وهلا كانت الهاء فيه بمثابة الالف قلت لانها زيادة عارضة وهي في تقدير الانفصال الا في مواضع قليلة نحو شفاوة وعرقوة فلم يكن لها من اللزوم ما كان للالف فلم يعتد بها

وَزَائِدًا فَعْلَانٌ فِي وَصْفِ سَلِيمٍ مِنْ أَنْ يَرَى بِنَاءَ تَائِيثٍ خُنِيمٍ

اي ومنع صرف الاسم ايضا الالف والتون الزيدتان في مثال فعلان صفة لا تلحقه تاء التائيث نحو سكران وغضبان وعطشان لهذا ونحوه لا يتصرف لانه كما ترى صفة على وزن فعلان والمؤنث منه على وزن فعلى نحو سكرى وعطشى وغضى وانما كان ذلك فيوما فلحق الفرعتين بواعي فرعية المعنى وفرعية اللفظ اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع على الجمود لان الصفة تحتاج الى موصوف ينسب معناها اليه والجماد لا يحتاج الى ذلك واما فرعية اللفظ فلان فيو الزيدتين المضارعين لآلتي التائيث من نحو حراء في انها في بناء يخص المذكر كما ان التي حراء في بناء يخص المؤنث وانها لا تلحقها التاء فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمرانة مع ان الاول من كل من الزيدتين الف والتائي حرف يعبر به عن المتكلم في افعل وتعمل ويبدل احدهما من صاحبه نحو صنعاني وبهراني في النسبة الى صنعاء وبهراء فلما اجتمع في فعلان المذكور الفرعتان امتنع من الصرف فان قلت لم تكن الوصفية في فعلان وحدها مانعة من الصرف فان في الصفة فرعية في المعنى كما ذكرتم وفرعية في اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر قلت لانا رأينا صرفا نحو عالم وشريف مع تحقق الوصفية

فيه وما ذاك الا لضعف قرعة اللفظ في الصفة لانها كالمصدر في البناء على الاسمية
والتشكيك ولم يخرجها الاشتقاق الى اكار من نسبة معنى الحدث فيها الى الموصوف
والمصدر بالجملة صالح لذلك كما في رجل عدل ودرهم ضرب الامر فلم يكن اشتقاقها
من المصدر مبعدا لها عن معناه فكان كالمفتود فلم يؤثر فان قلت فقد رأينا بعض
ما هو صفة على فعلاان مصروفا كدمان وسيلان واليهان فلم لم تجزوه مجزى سكران قلت
لان قرعة اللفظ فيها ايضا ضعيفة من قبل ان الزيادة فيه لا تخص المذكر وتلحقه
النساء في المؤنث نحو ندمانه وسيفانه واليهانه فاشبهت الزيادة فيه بعض الحروف
الاصول في لزومها في حالتي التذكير والتأنيث وقبول علامته فلم ينعقد بها وبشبه
ذلك ان قوما من العرب وهم بنو اسد بصرفون كل صفة على فعلاان لانهم يؤثرون
بالنساء ويستغنون فيه بفعلاان عن فعلى فينولون سكرانه وغضبانة وعطشانة فلم تكن
الزيادة عندهم في فعلاان شبيهة بالنفي حمراء فلم تمنع من الصرف واعلم ان ما كان صفة
على فعلاان فلا خلاف في منع صرفه ان كان له مؤنث على فعلى ولا في صرفه ان كان
له مؤنث على فعلاان واما ما لا مؤنث له اصلا كالحيان فبين النحويين فيه خلاف فمن
ذاهب الى انه مصروف لا تنفاه فعلى فلم يكمل فيه شبه الزيادة بالنفي التأنيث اذ لم
يصدق عليه ان بناء مذكوره على غير بناء مؤنثه ومن ذاهب الى انه ممنوع من الصرف
لا تنفاه فعلاان وهو المختار لانه وان لم يكن له فعلى وجودا فله فعلى تقديرنا لانا لو
فرضنا له مؤنثا لكان فعلى اولى به من فعلاان لانه اكثر والتقدير في حكم الوجود
بدليل الاجماع على منع صرف نحو اكرم وادر مع انه لا مؤنث له وحكي ان من العرب
من بصرف الحيان حملوه على ندمان وسيفان على انه لو كان له مؤنث لكان بالبناء

وَوَصَفُ أَصْلِي وَوَزْنُ أَفْعَلًا مَمْنُوعَ تَأْنِيثٍ بِنَاءً كَأَشْهَلَا
وَالْعَيْنَ عَارِضَ الْوَصْفِيَّةِ كَأَرْبَعٍ وَعَارِضَ الْأِسْمِيَّةِ
فَالْأَذْهَمُ الْقَيْدُ الْكَوْنِيُّ وَضَعُ فِي الْأَصْلِ وَصْفًا أَنْصِرَافُهُ مَنُوعُ
وَأَجْنَلُ وَأَخْبَلُ وَأَفْعَى مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنْلُقُ الْهَنْعَا

ما يمنع من الصرف ان تكون الكلمة وصفا اصلها على وزن افعل بشرط ان لا تلحقه تاء
التأنيث نحو اشهل واحمر وافضل من زيد فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كما ترى صفة

على وزن افعل والمؤنث منه على فعلاء او فعلى نحو شهلاء وحمراء والفضلى وليست
الوصفية فيه عارضة عروضها في نحو مررت برجل ارنس بمعنى ذليل وانما لم ينصرف ما
كان وصفاً اصلياً على وزن افعل لان فيه فرعياً المعنى بكونه صفة وفرعياً اللفظ بكونه
على وزن الفعل اي وزن الفعل في اولى من قبل ان افعل اوله زيادة تدل على معنى
في الفعل دون الاسم وما زيادته لمعنى اصله لا زيادته لغوي معنى وانما اشترط ان
لا تلحقه تاء التأنيث لان ما تلحقه من الصفات كارب و هو النقيض والبار وهو الناطع
رحمة والبار وهو الذي لا يقبل نصحا في قولم امرأة ارملة واباترة وادابرة ضعيف
الشبه بلفظ الفعل المضارع لان تاء التأنيث لا تلحقه بخلاف ما لا مؤنث له كآدر
وأكر وما مؤنثه على غير بناء مذكوره كآشعل ومن ذلك احببر واصببر فانه
لا ينصرف لانه صفة لا تلحقه التاء وهو على وزن الفعل كايطر واما اربع من قولهم
مررت بنسوة اربع فهو احق بالصرف من ارملة لان فيه مع قبول تاء التأنيث كونه
عارض الوصفية ولعدم الاعتماد بالعارض لم يؤثر عروض الاسمية فيها اضافة الوصفية
كقولهم ادم للبيد فانهم لم يصرفوه وان كان قد خرج الى الاسمية نظراً الى كونه صفة
في الاصل واما قولهم اجل للصبر واخيل لاطائر ذي خيلان وافي لضرب من
الحببات فاكثر العرب بصرفه لانه مجرد عن الوصفية في اصل الوضع ومنهم من لم
يصرفه لانه يحذف فيه معنى الوصفية وهي في افعى افعى منه في اجل واخيل لانها
ماخوذان من الجدل وهو الشدة ومن الخيول وهو الكثير الخيلان واما افعى فلا
مادة له في الاشتقاق ولكن ذكره يفرن تصور ايذائها فاشبهت المشتق وجرت مجراه
على هذه اللغة وما استعمل فيه اجل واخيل غير مصروفين قول الشاعر
كان الغيليين يوم لنتهم فراخ القطا لا قبل اجل باربا
وقول الآخر

ذري وعلني بالامور وشبني فما طائري يوماً عليك بأخيلا

وكما شذ الاعتماد بعروض الوصفية في اجل واخيل وافي كذلك شذ الاعتماد
بعروض الاسمية في اطلع فصرفة بعض العرب واللغة المشهورة متعة من الصرف

وَمَعَ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٍ فِي لَفْظٍ مَثْنٍ وَثَلَاثٍ وَآخَرَ
وَوَزْنُ مَثْنٍ وَثَلَاثٌ كَهُمَا مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا

ما يجمع من الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك في موضعين احدهما المعدول فيه
العدد والثاني آخر المقابل لآخرين فالمعدول في العدد سماعاً موازن فعال من واحد
واثنين وثلاثة واربعة وعشرة وموازن مفعل منها ومن خمسة نحو آحاد وموحد
وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وخماس وخميس وعشار ومعشر واقلب
هذه الامثلة استعمالات الثلاثة الاخر ولذلك لم يبنه عليها انما بنه على ما قبلها بقوله
ووزن مثنى وثلاث كلها من واحد لاربع اي الى اربع فعلم ان الالفاظ الاربعة يبنى منها
للعدل مثال فعال ومفعل واجاز الكوفيين والزجاج قياساً على ما سمع خماس
وسداس وسداس وسباع ومسبع وثمان وثمان وتساع وتسبع ولم يرد ما سمع
من ذلك الا نكرة ولم يقع الا خبراً كقولوا صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى .
او حالاً كقولوا تعالى . فاتكروا ما طالب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع . او نعتاً
كقولوا تعالى . اولي اجمحة مثنى وثلاث ورباع . ومثل ذلك عند سيدي قول الشاعر
ولكنما اهلب بوادي ابيسة ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد

ولك ان تحمله على معنى بعضها مثنى وبعضها موحد والمانع من صرف الاعداد
المذكورة الوصفية والعدل عن واحد واحد واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة
 وخمسة خمسة وعشرة عشرة بدليل انها تنيد فائدة التكرار والمراد بالعدل تغيير
اللفظ بدون تغيير المعنى ولذلك صرف نحو ضرروب وشراب ومغار لانها وان
كانت صفات محولة من فاعل فهي غير معدولة لانها انتقلت بالتحويل الى معنى المبالغة
والتكثير فان قلت فهلا منع صرف فاعل بمعنى مفعول نحو جريج وذبيح قلت لانه
قبل النقل من مفعول كان يقبل معناه الشدة والضعف وبعد النقل الى فاعل لم
يصلح الا حيث يكون معنى الحدث فيه اشد الا ترى ان من اصاب في المثلوه بمدية يسي
مجروحاً ولا يسي جريحاً فلما كان النقل مخرجاً له عما كان يصلح له قبل لم يكن عدلاً لانه
يتغير اللفظ بتغيير المعنى فلم يستحق المنع من الصرف على انا تمنع ان فاعلاً بمعنى مفعول
ما اخوذ من لفظ المفعول الى وجه العدول بل ما اخذ المفعول منه وذهب الزجاج
الى ان المانع من الصرف في احاد واخوانه العدل في اللفظ والمعنى اما في اللفظ
فظاهر واما في المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها في الاصل الى افادة معنى التضعيف
وهذا فاسد من وجهين احدهما ان اجاد مثلاً لو كان المانع من صرفه عدله عن لفظ
واحد وعن معناه الى معنى التضعيف للزم احد الامرين وهو اما منع صرف كل اسم

مغير عن اصله لتجدد معنى فهو كإبنة المبالغة وإساءة المجموع وإما ترجيح أحد المتساويين على الآخر واللازم متفق باتفاق والثاني أن كل ممنوع من الصرف فلا بد أن يكون فيه قرعة في اللفظ وقرعة في المعنى ومن شرطها أن تكون من غير جهة قرعة اللفظ ليكمل بذلك الشيء بالفعل ولا يتأتى ذلك في أحاد إلا أن تكون فرعته في اللفظ ببدله من واحد المتضمن معنى التكرار وفي المعنى يلزم الوصفية وكذا القول في إخوانه فاعرفه وإما آخر المعدول فهو المقابل لآخرين وهو جمع أخرى انتهى آخر لا جمع أخرى بمعنى آخره كالتى في قولهم تعالى . وقالت أولام لأخراهم . فإن هذه تجمع على آخر مصروقاً لأنه غير معدول ذكر ذلك الفراء والفرق بين أخرى وأخرى أن التى هي انتهى آخر لا تدل على انتهاء كما لا يدل عليه مذكرها فلذلك يعطف عليها مثلها من صنف واحد كقولك عندي رجل وآخر وآخر وعندي امرأة وأخرى وأخرى وليس كذلك أخرى بمعنى آخره بل تدل على الانتهاء كما يدل عليه مذكرها ولذلك لا يعطف عليها مثلها من صنف واحد وإذا عرفت هذا فنقول المانع من صرف آخر المقابل لآخرين الوصفية والعدل أما الوصفية فظاهرة وأما العدل فلأنه غير عما كان يستحقه من استعماله بلفظ ما للواحد المذكور بدون تغيير معناه وذلك أن آخر من باب الفعل التفضيل فحقه أن لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث إلا مع الألف واللام أو الإضافة فعديل في تجرده منها وإستعماله لغير الواحد المذكور عن لفظ آخر إلى لفظ التثنية والجمع والتأنيث بحسب ما يراد به من المعنى فقبل عندي رجلان آخران ورجال آخرون وامرأة أخرى ونساء آخر فكل من هذه الأمثلة صنف معدولة عن آخر إلا أنه لم يظهر أثر الوصفية والعدل إلا في آخر لأنه معرب بالحركات بخلاف آخران وآخرون وليس فهو ما يمنع من الصرف غيرها بخلاف أخرى فلذلك خص بنسبة اجتماع الوصفية والعدل اليه وإحالة منع الصرف عليه وقد ظهر ما ذكرنا أن المانع من صرف آخر كونه صنف معدولة عن آخر مراداً به جمع المؤنث ولو سمي بوقتي على منعه من الصرف للعلمية والعدل عن مثال إلى مثال

وَكُنْ لِحِجَمٍ مُشَبِّهٍ مَفَاعِلًا أَوْ الْمَفَاعِيلَ بِدَنَجٍ كَافِلًا
وَذَا أَعْيَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرُهُ كَسَارِي
وَلِصَرَائِلَ بِهَذَا أَنْجَمٍ شَبَّهَ أَتَمَضَى عُمُومَ الْمَنَعِ

وَأِنْ يَوْ سَيَّ أَوْ يَمَّا لَحِقَ يَوْ فَالْإِصْرَافُ مَنَعُهُ يَحِقُّ

ما يمنع من الصرف الجميع المشبه مفاعل أو مفاعيل في كون أوله حرفاً مفتوحاً وثالثه
النا غير عوض بإيها كسر غير عارض ملفوظ يَوْ أو مقدر على أول حرفين بعدها
كساجد ودرهم وكواعب ومداري ودواب أصلها مداري ودوايب أو ثلاثة أو سطلها
ساكن غير منوي يَوْ وبما بعده الانفصال كمصايح ودنانير فان الجميع متى كان بهذه
الصفة كان فيه فرعية للنظ بخروجه عن صيغ الآحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة
على الجمعية فاحتج المنع من الصرف وإنما قلت ان هذا الجميع خارج عن صيغ الآحاد
العربية لانك لا تجد مفرداً ثالثاً ألف بعدها حرفان أو ثلاثة أو أربعة مضموم كمذافر
أو الألف عوض عن إحدى باقي النسب كيان وشام أو ما يلي الألف ساكن كمال
جمع عبالة يقال التي عليه عبالة أي ثقله أو مفتوح كبراكاه أو مضموم كندارك أو
عارض الكسر لاجل اعتلال الآخر كنوان وتدان أو ثاني الثلاثة محرك كطواعية
وكراهية ومن ثم صرف نحو ملائكة وصهاولة أو هو والثالث عارضان للنسب منوي
بهما الانفصال وضابطة ان لا يسبقا الألف في الوجود سواء كانا مسبوقين بها
كرباعي وظفاري أو غير متفكرين عنها كخواري وهو الناصر وحوالي وهو المختال
بخلاف نحو قماري وبخاني فإنه مبتدأ مصانع وقد ظهر من هذا ان زنة مفاعل ومفاعيل
ليست إلا لجمع أو منقول من جمع فلذلك اعتبرت فرعيتهما على زنة الآحاد وانثرت
في منع الصرف ولاختصاص الزتين بالجمع لم يشبهوا شيئاً مما جاء عليها بالآحاد ولم
يكسروها وإن كانوا قد كسروا غيره من أبنية المجموع كاقوال واقاويل وأكلب
وأكاليب وأصل وأصال فان قلت قد ذكرت ان المعتبر في الزنة المانعة كون الألف
غير عوض فلم امتنع من الصرف ثمان كما في قول الشاعر

يحدو ثمانى مولعاً بلقاحها حتى هممن برقة الارتاج

قلت لانه شبه بدراهم لكونه جمعاً في المعنى وليس هو على النسب حنيفة فكان الألف
فيه غير عوض على انه نادر والمعروف فيه انصرف نحو رأيت ثمانياً على حد ثمانياً
فان قلت ان كان المانع من صرف مثال مفاعل ومفاعيل عدم السبب في الآحاد
فلم صرفوا من المجموع ما جاء على افعال وافعال وافعله كافلس وافراس والسحة قلت
لان لما نظائر في الآحاد أي أمثلة توازيها في الهيئة وعدة الحروف فافعل نظيره في فتح
أوله وضم ثالثه تفعل نحو تنضب وتنفل ومنفل نحو مكرم ومهلك وافعال نظيره في فتح

اوله وزيادة الف رابعة تنعال نحو تنجوال وتطواف وفاعال نحو ساباط وخانام
 وفعلال نحو صلصال وخزعال وافعلة لظاهرة في فتح اوله وكسر ثالثة وزيادة هاء
 النائية في آخره تنعلة نحو تذكرة ونصرة ومنعلة نحو محمدة ومعدرة فلما كان لهذه
 الامثلة نظائر في الاحاد بالمعنى المذكور فارقت باب مفاعل ومفاعيل فلم يلزمها حكمها
 فصرفت وكسرت نحو اكلب واكاليب وانعام واناعم وآنية واوان واذا قد عرفت هذا
 فاعلم ان موازن مفاعل من المعتل الآخر على ضربين احدهما تبدل فيه الكسرة فتحة
 وما بعدها التاء ويجري مجرى الصحيح فلا يتوب بحال وذلك نحو مداري وعذاري
 وصعاري والآخر تقر فيه الكسرة ويلزم آخره لفظ الياء فان خلا من الالف واللام
 والاضافة جرى في الرفع والبحر مجرى سار في التنوين وحذف الياء نحو هولاء جوار
 ومررت بجوار وفي النصب مجرى دراهم في فتح آخره من غير تنوين نحو رأيت جوار
 وسبب ذلك ان في آخر نحو جوار مزيد ثقل لكونه ياء في آخر اسم لا ينصرف فاذا
 اعل في الرفع والبحر بتقدير اعرابه استثنائاً للضمة والفتحة النائية عن الكسرة على الياء
 المكسور ما قبلها وخلا ما هي فيه من الالف واللام والاضافة تطرق اليه التغير وامكن
 فيه التخفيف بالحذف مع التعويض فحذف الياء وعوض عنها بالتنوين لئلا
 يكون في اللفظ اخلال بصيغة الجمع ولم يخفف في النصب لعدم تطرق التغير ولا مع
 الالف واللام والاضافة لعدم التمكن من التعويض وذهب الاخفش الى ان الياء لما
 حذفت تخفيفاً بقي الاسم في اللفظ كجراح وزالت صيغة منتهى الجموع فدخلة تنوين
 الصرف ويرد عليه ان المحذوف في قوة الوجود والآن كان آخر ما بقي حرف اعراب
 واللازم كما لا يخفى متغير وذهب الزجاج الى ان التنوين عوض من ذهاب الحركة
 على الياء وان الياء محذوفة لانقضاء الساكنين وهو ضعيف لانه لو صح التعويض عن
 حركة الياء لكان التعويض عن حركة الالف في نحو عيسى وموسى اولى لانها لا تظهر
 فيه بحال واللازم متغير فالملزوم كذلك وذهب المبرد الى ان فيما لا ينصرف تنويناً
 مقدراً بديل الرجوع اليه في الشعر فحكموا له في جوار ونحوه بحكم الوجود وحذفوا
 الياء لاجاء في الرفع والبحر لنوم النفاة الساكنين ثم عوضوا عما حذف بالتنوين الظاهر
 وهو بعيد لان الحذف للملاقاة ساكن متوهم الوجود ما لم يوجد له نظير ولا يحسن
 ارتكاب مثله قوله ولسراويل بهذا الجمع اليست يعني ان سراويل اسم مفرد اعجمي جاء على
 مثال مفاعيل فشيبهوه به ومنعوه من الصرف وجهاً واحداً خلافاً لمن زعم ان في وجهين

الصرف ومنه إلى التنبه على هذا الخلاف أشار بقوله شبه افتضى عموم المنع أي عموم
منع الصرف في جميع الاستعمال خلافاً لمن زعم غير ذلك ومن المحوئين من زعم أن
سراويل جمع سروالة سمي به المفرد وإنشد

عليه من اللوم سروالة فليس برق لمستعطف

وقيل هو مصنوع على العرب لا حجة فيه قوله وإن به سمي البيت يعني أن ما سمي به من
مثال متاعل أو مفاعيل فحذف منع الصرف سواء كان متفولاً عن جمع محقق كمساجد
اسم رجل أو مقدر كشراويل والعلة في منع صرفه ما فيه من الصفة مع اصاله
الجمعية أو قيام العلمية مقامها فلو طرأ تنكيره انصرف على مقتضى التعليل الثاني
دون الأول

وَالْعِلْمَ أَمْعَ صَرْفَهُ مُرَكَّبًا تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ مَعْدِي كَرَبًا

لما فرغ من ذكر ما لا ينصرف في النكرة اخذ في بيان ذكر ما لا ينصرف في المعرفة
فمن ذلك العلم المركب تركيب المزج نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب فإنه لا
ينصرف لاجتماع قرعة المعنى بالعلمية وقرعة اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب المزج
أن يجعل الإنسان اسماً واحداً لا بإضافة ولا بإسناد بل بتزيل عجزه من الصدر منزلة
ناه التأنيث ولذلك ألزم فيه فتح آخر الصدر إلا إذا كان معتلاً فإنه يسكن نحو
معدي كرب لأن ثقل التركيب أشد من ثقل التأنيث فناسب أن يخص بزيد التخفيف
فيسكن ما كان منه معتلاً وإن كانت نظيره من المؤنث يفتح نحو رامية وغازية وقد
يضاف صدر المركب إلى عجزه فيعربان بعرب صدره بما يقتضيه العامل ويعرب
عجزه بالجزم للإضافة فإن كان فيه مع العلمية سبب من أسباب منع الصرف كالحجة
في هرز من رام هرز امتنع من الصرف والآ كان مصروفاً كقولك هذه حضرموت
ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت وهذا معدي مكرب ورأيت معدي كرب
ومررت بمعدي كرب ومن العرب من يقول هذا معدي كرب بمنع من الصرف
لأنه عنده مؤنث

كَذَلِكَ حَاوِي زَائِدَتِي فَعَلَانَا كَغَطَفَانٍ وَكَأَصْبَهَانَا

كل علم في آخره الف ونون مزيدتان على أي وزن كان فإنه لا ينصرف للتعريف
والزيادتان المضارعين لألفي التأنيث وذلك نحو مروان وعثمان وغطفان وأصبهان

كَذَا مُوْتٌ بِهَا مُطْلَقًا وَشَرْطُ مَنَعَ الْعَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى
فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ تَجُورُ أَوْ سَفَرُ أَوْ زَيْدٌ أَسْمَ امْرَأَةٍ لَا أَسْمَ ذَكَرَ
وَجِهَانٍ فِي الْعَادِمِ تَذَكِيرًا سَبَقَ وَعَجْمَةٌ مَكْنِيَّةٌ وَالْمَنَعُ أَحَقُّ

ما يمنع من الصرف اجتماع العلمية والتأنيث بالناء لفظًا أو تقديرًا أما لفظًا فهو طلحة
وحجرة وإنما لم يصرفوه لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة التأنيث في لفظه فان العلم
المؤنث لا توارقه العلامة فالباء فيه بمنزلة الالف في نحو حبل وصحراء فأثرت في منع
الصرف بخلاف البناء في الصفة وإما تقديرًا ففي المؤنث المسمى في الحال كسعاد وزينب
أو في الأصل كعناق اسم رجل أقاموا في ذلك كله تقدير العلامة مقام ظهورها ثم العلم
المؤنث المعين على ضربين أحدهما يعم في منع الصرف وهو ما كان زائدًا على ثلاثة أحرف
كسعاد نزل الحرف الرابع منه منزلة هاء التأنيث أو ثلاثيًا متحرك الوسط كسفر لانه
أقيم فيه حركة الوسط مقام الحرف الرابع أو ثلاثيًا ساكن الوسط وهو اعجمي كماء وجور
في اسمي بلدتين أو مذكر الأصل كزيد اسم امرأة لانه حصل له بتفלו من التذكير
إلى التأنيث نقل عادل خفة اللفظ وعند عيسى ابن عمر والجرجي والمبرد ان المذكر
الأصل ذو وجهين الضرب الثاني يجوز فيه الصرف وتركه وهو الثلاثي الساكن الوسط غير
اعجمي ولا مذكر الأصل كهد ودعد فمن صرفه نظر إلى خفة اللفظ وإنما قد قاومت
أحد السهيتين ومن لم يصرفه وهو المختار نظر إلى وجود السهيتين بالجملة وهما العلمية
والتأنيث وحكى السبراني عن الزجاج وجوب صرفه

وَالْعَجْمِيُّ الْوَضْعُ وَالْتَعْرِيفُ مَعَ زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ أَمْتَعُ

ما لا يصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الأوضاع العجمية لكن
بشرطين أحدهما ان يكون عجمي العلمية نحو ابراهيم واسماعيل فاو كان عربي العلمية
ككلام اسم رجل انصرف لانه قد تصرف فيه بتفلو عما وضعت العجم له فألحق بالامثلة
العربية الثاني ان يكون زائدًا على ثلاثة أحرف فلو كان ثلاثيًا ضعف فيه فرعية اللفظ
بعميمه على أصل ما تبني عليه الآحاد العربية وصرف نحو نوح ولوط ولا فرق في ذلك
بين الساكن الوسط والمتحرك ومنهم من زعم ان الثلاثي الساكن الوسط ذو وجهين
والتحرك الوسط مفعم المنع وهو رأي لا مآول عليه لان استعمال العرب بخلافه ولأن

الهيئة اضعف من التأنيت لانها متوهمة والتأنيت ملفوظ به غالباً فلا يلزمها حكمة
كَذَلِكَ ذُو وَزْنٍ يَخْصُ الْفِعْلَ أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى

ما يمنع الصرف اجتماع العلمية ووزن الفعل الخاص به او الغالب فيه بشرط كونه
لازماً غير مغير الى مثال هو الاسم وذلك فهو احمد ويعلى ويزيد ويشكر والمراد
بالوزن الخاص بالفعل ما لا يوجد دون تدور في غير فعل او علم او اعجمي فالنادر
نحو دُئِلَ لدوية ويغلب لحرزة وتبشر لطائر والعلم نحو خضم لرجل وشمر لفرس
والاعجمي نحو بقم واستبرق فلا يمنع وجدان هذه الامثلة اختصاص اوزانها بالفعل
لان النادر والاعجمي لا حكم لها ولان العلم منقول من فعل فالاختصاص فيه باق
والمراد بالوزن الغالب ما كان الفعل به اولى اما لكثرتوه فيه كائمد وأصبع وأبلم فان
اوزانها تقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي واما لان اوله زيادة تدل على معنى
في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم كأفكل وأكلب فان نظائرها تكثر في الاسماء
والافعال لكن الهزة في افعال وافعل تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في
الاسم وما هي فيه دالة على معنى اصل لما لم تدل فيه على معنى واشترط في وزن الفعل
كونه لازماً لأن نحو امره لو سمي به انصرف لان عينة تشيع حركة لامه فهو وان لم يخرج
بذلك عن وزن الفعل مخالفته في الاستعمال اذ الفعل لا اتباع فيه فلم يعتبر في
امره الموازنة ولم يجز فيه الا الصرف واشترط ايضاً كون الوزن غير مغير الى مثال هو
للأسم لأن نحو ردت وقيل اوسى بهما انصرفا لانها وان كان اصلها ردد وقول قد
خرجا بالاعلال والادغام الى مشابهة بردد وعلم فلم يعتبر فيها الوزن الاصلي والتغيير
العارض عند سبويه كاللازم فلو سميت بضرب مخفف ضرب او يعقر مضموم الهاء
اتباعاً انصرف عنده ولم ينصرف عند المبرد لأن التغيير العارض عنده بمنزلة المنفرد
ولو سميت رجلاً بأبب لم تنصرف لانه لم يخرج بالفك الى وزن ليس للفعل وحكى ابو
عشمان عن ابي الحسن صرفه لانه باين الفعل بالفك ومعنى سميت بفعل اوله هزة
وصل قطعنها في التسمية بخلاف ما اذا سميت باسم اوله هزة وصل نحو اغتراب واقتراب
واعتلاء فانك تبني وصالحا بعد التسمية لان المنقول من فعل قد بعد عن اصله فيلحق
بنظائره من الاسماء ويحكم فيه بقطع الهزة كما هو القياس في الاسماء والمنقول من اسم
لم يعد عن اصله فلم يستحق الخروج عما هو له ولا يعتبر مع العلمية وزن الفعل حتى

يكون خاصاً به او غالباً فيه كما سبق ولذلك لو سميت بضارب امراً من ضارب
بضارب صرفته لانه على وزن الاسم به اولى لانه فيه أكثر وكذا لو سميت بنحو ضرب
ودخرج صرفته وكان عيسى بن عمر لا يصرف المنقول من فعل تمسكاً بنحو قول الشاعر
انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني

ولا حجة فيه لانه محمول على ارادة انا ابن رجل جلا الامور وجربها فجلا جملة من
فعل وفاعل فهو محكي لا ممنوع من الصرف والذي يدل على صحة ذلك اجماع
العرب على صرف كعصب اسم رجل مع انه منقول من كعصب اذا اسرع والله اعلم
وَمَا يَصِيرُ عَالِمًا مِنْ ذِي الْإِلْفِ زِيدَتْ لِلْإِلْحَاقِ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ

الف الإلحاق على ضربين منصورة كعلني او ممدودة كعلياء فما فيه الف الإلحاق
الممدودة لا يمنع من الصرف سواء كان علماً للذكر او غير علم وما فيه الف الإلحاق
المنصورة اذا سمي به امتنع من الصرف للعلمية وشبه الله بالف القابض في الزيادة
والموافقة للمثال ما هي فيه فان علني على وزن سكري وعزني على وزن ذكري وشبه الشيء
بالشيء كثيراً ما يلحقه بكنايم اسم رجل فانه عند سبويه ممنوع الصرف لشبهه بهابيل
في الوزن والامتناع من الالف واللام وكهملون فيما يراه ابو علي من انه لا ينصرف
للتعريف والعلمية يعني شبه العلمية بالزيادة التي لا تكون الا حاد العربية فلما
اشبه الاعجمي عومل معاملة

وَالْعَالَمُ أَمْنَعُ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلَا كَفَعَلَ التَّوَكُّيدُ أَوْ كَعُمَلَا
وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَا نَعَا سَعَرَ إِذَا بِهِ التَّعْيِينَ قَصْدًا يُعْتَبَرُ

يمنع من الصرف اجتماع التعريف والعديل في ثلاثة اشياء احدها علم المذكر الممدول
عن وزن فاعل الى فعل الثاني جميع المؤكد لجميع المؤنث ونوابه الثالث صر المراد
به معين واس في لغة بني تميم اما علم المذكر فهو عمر وزفر وزحل فهذا لا ينصرف لما
فيه من العلمية والعديل عن عامر وزافر وزاحل ولولا ما فيه من العديل لكان مصروفاً
كأدد وطريق العلم بعديل نحو عمر ساعه غير مصروف خالياً من سائر الموانع فيحكم
عليه بالعديل لئلا يلزم ترتيب الحكم على غير موجب واما جميع فكقولك مررت
بالهندات كلهن جمع فلا ينصرف للتعريف والعديل اما التعريف فلانه مضاف في
المعنى الى ضمير المؤكد وقد استغني بنية الاضافة عن ظهورها وصار جمع كالعالم في

كونه معرفة بفهر فريضة لفظية واثار تعريفه في منع الصرف كما تؤثر العلية واما العدل
فلانه مغير عن صيغته الاصلية وهي جماعات لان جمعاء مؤنث اجمع فكما جمع المذكور
بالواو والنون كذلك كان حق مؤنثه ان يجمع بالالف والتاء فلما جاءوا على فعل
علم انه معدول عما هو الفهاى فيه وهو جماعات وقيل هو معدول عن جمع على
وزن فعل وقيل هو معدول عن جماعي والصحيح ما قدمنا ذكره لان فعلاء لا يجمع
على فعل الا اذا كانت مؤنثا لافعل صفة كهمراء وصنراء ولا على فعالى الا اذا كان
اسما محضاً لا مذكراً له كهمراء وجمعاء ليس كذلك ومثل جمع في منع الصرف للتعريف
والعدل ما ينبعث من كتع وبضع وبتع واما سحر فاذا اريد به سحر يوم بعينه عرف
بالاضافة والالف واللام كقولك طاب سحر الليلة وقمت عند السحر ولا يعرى وهو
معرفة عن احدهما الا اذا كان ظرفاً فيجوز حينئذ فخر يده ممنوع الصرف كقولك
خرجت يوم الجمعة سحر وكان الاصل فيه ان يذكر معرفة بالالف واللام فعدل
عن اللفظ بالالف واللام وقصد به التعريف فمنع من الصرف وزعم صدر الافاضل
ان سحر المذكور مبني على النفع لتضمنه معنى حرف التعريف وهو باطل لوجوه احدهما
انه لو كان مبنياً لكان غير النفع به اولى لانه في موضع نصب فيجب اجتناب النفع فيه
اثلاً يوم الاعراب كما اجتنب في قبل وبعد والمنادى المفرد المعرفة الثاني ان سحر
لو كان مبنياً لكان جائز الاعراب جواز اعراب حين في قوله

على حين عاثبت المشيب على الصبا وقلت ألما أصح والشيب وازع

لتساويها في ضعف السبب المتقضي للبناء لكونه عارضاً الثالث ان دعوى منع الصرف
اسهل من دعوى البناء لانه ابعد عن الاصل ودعوى الاسهل ارجح من دعوى غير
الاسهل واذا ثبت ان سحر غير مبني ثبت انه غير متضمن معنى حرف التعريف واما
هو معدول عما فيه حرف التعريف ممنوع بذلك من الصرف والفرق بين التضمنين
والعدل ان التضمن استعمال الكلمة في معناها الاصلية مزيداً عليه معنى آخر والعدل
تغير صيغة اللفظ مع بقاء معناه فسحر المذكور عندنا مغير عن لفظ السحر من غير
تغير لمعناه وعند صدر الافاضل وارد على صيغته الاصلية ومعناها مزيداً عليه تضمن
معنى حرف التعريف وهو باطل بما قدمنا ذكره ولو نكر سحر انصرف كقولهم تعالى
نجيناكم بسحر نعمة من عندنا واما امس فاذا اريد به اليوم الذي قبل يومك الذي
انت فيه فينبوا قيم يعربونه ويمنعونه من الصرف للتعريف والعدل عما فيه الالف

واللام وذلك في حال الرفع خاصة فيقولون ذهب اسم ما فيه وفي النصب والبحر
بينونة على الكسر وبعضهم يهربي مطلقاً وبينونة من الصرف وعلى ذلك قول الواجر
لقد رأيت عجبا مذامسا عجائزا مثل المعالي خما

وغير بني تميم بينونة على الكسر في الاعراب كله لانه عند من متضمن معنى الالف واللام
ولا خلاف في اعرابه اذا اضيف او افتقر بحرف التعريف او نكر او صغر او كسر
وكل معدول سي يوفعه باق الاسم واسم عند بني تميم فان عدلها يزول بالتسمية
وليس في اللفظ تغير يشعر بالنقل عن معدول فيصرفان بخلاف غيرهما من
المعدولات فان في لفظها ما يشعر بعد التسمية به انه منقول من معدول فيمنع من
الصرف للتعريف والعدل ولا فرق في ذلك عند سبويه بين العدد وغيره وذهب
الاخفش وابو علي وابن برهان الى صرف العدد المعدول اذا سي ي

وَأَبْنِ عَلَى الْكَسْرِ فَعَالٌ عَلِمًا مَوْتًا وَهُوَ نَظِيرُ جَشَمًا

عِنْدَ تَمِيمٍ وَأَصْرِفْ مَا نَكَّرَا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَرًا

ما كان على فعال علما لموت فالتعريف فيه مذمبان فامل الحجاز بينونة على الكسر
لشبهه بزال في التعريف والتأنيث والعدل والزة وبني تميم يعربون منه ما ليس
آخره راء كحذام وقطام ورفاش ولا يصرفونه للعدل والتعريف فيقولون هذه حذام
ورأيت حذام ومررت بحذام والى هذا اشار بقوله وهو نظير جشما عند تميم واماما
آخره راء نحو ظفار ووبار وسنار اسم ماء وحضار اسم كوكب فهوانق فيه التميميون
اهل الحجاز غالبا فيقولون هذه ظفار ورأيت ظفار ومررت بظفار وقد يجريو بعضهم
يجري حذام كما في قوله

أَلَمْ تَرَوْا أَرَمًا وَعَادًا أَوْدَى بِهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

وَمَرَّ دَهْرٌ عَلَى وَبَارٍ فَهَلَكْتَ جِهْدٌ وَبَارٌ

وقوله واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا يعني ان ما كان منع صرفه موقوفا
على التعريف اذا نكر انصرف لذهاب جزء السبب وذلك فيما المانع من صرفه
التعريف مع التأنيث بالهاء لفظاً او تقديراً او مع العجمة او العدل في فعل او وزن
الفعل في غير باب احمر او مع التركيب او زيادة الالف والنون او الف اللاحق
فقول رب طلحة وسعاد واهرام وعمر وبزيد وعمران وارطى لقبهم فتصرف لذهاب

الموجب لمنع الصرف وما سوى ما ذكر مما لا يصرف وهو معرفة نحو ما فيه العلمية مع وزن الفعل في باب احمر او مع صيغة متني المجموع او مع العدل في آخر واسماء العدد فانه اذا نكر في على منع الصرف لانه كان قبل التعريف ممنوعاً من الصرف فاذا طرأ عليه التنكير اشبه الحال التي كان عليها قبل التعريف فلو سميت رجلاً باحمر لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل فلو نكرته لم تصرفه ايضاً لاصالة الوصفية ووزن الفعل وكذا لو سميت بافضل منك فلو سميت بافضل بغير من ثم نكرته صرفته لانه لا يشبه الحال التي كان عليها اذا كان صفة وذهب الاخفش في حواشيه على الكتاب الى صرف نحو احمر بعد التنكير ورجع عنه في كتابه الاوسط وذهب ايضاً الى صرف نحو شاحل بعد التنكير واجمع عليه منع صرف نحو سراويل مع انه مفرد نكرة

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنقُوصًا فِيهِ إِعْرَابُهُ نَهَجَ جَوَارٍ يَنْتَفِي

المنقوص ما نظيره من الصحيح غير مصروف ان لم يكن علماً فلا خلاف انه مجري مجرى فاض في الرفع والجر ومجري دراهم في النصب نقول هذا اعم ومررت بأعم ورأيت أعبي كما نقول هؤلاء جوار ومجري جوار ورأيت جوار وان كان علماً فهو كذلك نقول في قاضي اسم امرأة هذه قاضي ومررت بقاضي ورأيت قاضي وذهب بونس وعيسى بن عمر والكسائي الى ان نحو قاضي اسم امرأة مجري مجري الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتح ظاهره فيقولون هذه قاضي ورأيت قاضي ومررت بقاضي واحتمل بنحو قول الشاعر

قد عجبته مني ومن يوليها لما رأيته خلفاً مفلولها

وهو عند التحليل وسبويه محمول على الضرورة

وَلَا ضِطْرَّ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفَ ذُو الْمَنَعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ

صرف الاسم المستحق لمنع الصرف جائز في الضرورة بلا خلاف ومنع صرف المستحق للصرف مختلف في جوازه في الضرورة فاجاز ذلك الكوفيون والاخفش وابو علي ومنعه غيرهم والحاكم في ذلك استعمال العرب قال الكعبت

يرى الراؤن بالشفرات منها وقوداي حياحب والظليها

وقال الاخطل

طلب الأزارق بالكناشب اذ هو ت بهيب غائلة النوص غدور

وقال ذو الاصبع

ومن ولدوا عام ر ذو الطول وذو العرس

وقال الآخر

فما كان حصن ولا حابس بنوقات مرداس في مجمع

وقال الآخر

وقائلة ما بال دوسر بعدنا صحا فلبه عن آل أبي وعن هند

وانشد ثعلب

أول أن اهش وإن بومي بأول أو بأهون أو جبار

أو الثاني كبار فان أفنة فمونس أو عروبة أو شبار

ويجوز أن يصرف ما لا يستحق الصرف للتناسب كقراءة نافع والكسائي قوله تعالى .
سلاسل وقواربرا . وكقراءة الأعمش قوله تعالى . ولا يغوثا ويغوثا . فصرفها ليناسبا
قوله تعالى . وذا وسواها ونسرا .

✽ اعراب الفعل ✽

إِزْفَعْ مُضَارِعًا إِذَا يَجْرُدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسَعِدُ

قد تقدم في باب الاعراب أن المجرى من الأفعال هو المضارع الذي لم يباشره نون
التوكيد ولا نون الاناث فاعني ذلك عن تنبيه الفعل المجرى هنا بخلو عن سبب
البناء فلذلك اطلق العبارة وقال ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد
يعني انه يجب رفع المضارع المجرى اذا لم يدخل عليه ناصب ولا جازم كقولك انت
تسعد والرافع له اذ ذاك اما وقوعه موقع الاسم وهو قول البصريين واما تجريده من
الناصب والجازم وهو قول الكوفيين وهو الصحيح لان قول البصريين رافع المضارع
وقوعه موقع الاسم لا يخلو اما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعاً هو الاسم
بالاصالة سواء جاز وقوع الاسم فهو كما في نحو يقوم زيد او منع من الاستعمال كما
في نحو جعل زيد بفعل واما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعاً هو للاسم
مطلقاً فان ارادوا الاول فهو باطل برفع المضارع بعد او وحروف التخصيص لانه
موقع ليس للاسم بالاصالة وان ارادوا الثاني فهو باطل ايضا لعدم رفع المضارع بعد ان
الشرطية لانه موضع صالح للاسم بالجملة كما في نحو قوله تعالى . وان احد من المشركين

استجارك . فلو كان الرفع المضارع وقوعه موقع الاسم مطلقاً لما كان بعد ان الشرطية
الأمرفوعة واللازم متغير فالملزم كذلك فان قبل ما ذكرتموه معارض بان ما قاله
الكوفيون باطل لان التجريد من الناصب والجازم امر عديم والرفع امر وجودي
فكيف يصح ان يكون الامر العدمي علة لامر وجودي فجوابه لا نسلم ان التجريد
من الناصب والجازم عديم لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول احوال مخلصاً عن
لفظ يقتضي تدبيره واستعمال الشيء والحي . به على صفة ما ليس بعديم

وَيَلَنَ أَنْصِبُهُ وَكَيْ كَذَا يَأْنِ لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنٍّ
فَأَنْصِبُ بِهِ أَوِ الرَّفْعُ صَحِيحٌ وَأَعْتَقِدُ تَحْقِيقُهَا مِنْ أَنَّ فَهُوَ مُطَرِّدٌ
وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ أَنْ حَمَلًا عَلَى مَا أَخْنَهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا
وَنَصَبُوا بِإِذْنِ الْمُسْتَقْبَلِ إِنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَّلًا

أَوْ قَبْلَهُ أَلْيَيْنُ وَأَنْصِبُ وَأَرْفَعُ إِذَا إِذْنٌ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا
الادوات التي تنصب المضارع هي لن وكى وان واذن فاما لن فحرف نفي مختص بالمضارع
وبخلافه للاستقبال وينصبه كما تنصب لا الاسم وذلك كقولك لن يقوم زيد ولن
يذهب عمرو ونحو ذلك واما كى فتكون اسماً مخفياً من كيف فتدخل على الاسم
والفعل الماضي والمضارع المرفوع كقول الشاعر

كَيْ تَجْنَحُونَ إِلَى سَلَمٍ وَمَا تُبْرِتُ قَتْلَكُمْ وَلَظَى الْعِجَاءُ تَضْطَرُّمُ

وتكون حرفاً فتدخل على ما الاستغماية او المصدرية او على فعل مضارع منصوب
فاذا دخلت على ما فهي حرف جر مساواتها معها للام التعليل معنى واستعمالاً وذلك
قولم في العوال عن العلة كيه كما يقولون له وكقول الشاعر

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْتَفِعْ فَضْرًا فَأَنَا بِرَادِ النَّقَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْتَفِعُ

فجعل ما مصدرية وادخل عليها كي كما تدخل عليها اللام والمعنى انما يراد النقي للضر
والنفع واذا دخلت على الفعل المضارع فلا يكون ذلك الا على معنى التعليل كقولك
جئت كي تحسن الي فالوجه ان تكون مصدرية ناصبة المضارع ولام الجر قبلها مقدرة
وذلك لكثرة وقوع اللام قبلها كقولهم تعالى . لكيلا تأخبطوا على ما فاتكم . وحرف الجر
لا يدخل على مثله ولا يباشره الا في ضرورة قليلة وانما يدخل على اسم اما صريح او

مَوْوَلٌ يُوْلُوْلَا ان كي هنا مع الفعل بمثابة المصدر ما جاز ان تدخل عليها اللام
ويجوز في كي مع الفعل اذا كانت مجردة من اللام ان تكون البحارة والفعل بعدها
منصوب بان مضرة كما ينتصب بعد اللام بدليل ظهور ان بعد كي في الضرورة
كقول الشاعر

فقلت اكل الناس اصحت ما نحا لسانك كيما ان نغزو ونخذما

واما ان فتكون زائدة ومفسرة ومصدرية فالزائدة هي التالية لما التوقينية كما هي في
قوله تعالى . فلما ان جاء البشير . والمفسرة هي الداخلة على جملة مبينة حكاية ما
قبلها من دال على معنى القول بغير حروفه كالتي في قوله تعالى . فأوحينا اليه ان
اصنع النلك . وفي قوله تعالى . فانطلق الملائمة ان اسدوا . اي انطلقت المنيهم
بهذا القول والمصدرية هي التي مع الفعل في تأويل مصدر وتنقسم الى مخففة من أن
وناصبة للمضارع فان كان العامل فيها من افعال العلم وجب ان تكون المخففة وتبين
في المضارع بعدها الرفع الا ان يكون العلم في معنى غيره ولذلك اجاز سيبويه ما
علت الا ان تقوم بالنصب قال لانه كلام خرج مخرج الاشارة فخرج مجرى قولك اشبر
عليك ان تفعل وان كان العامل في ان من غير افعال العلم والظن وجب ان تكون
غير المخففة وتبين في المضارع بعدها النصب كقولك اريد ان تقوم وان كان
العامل فيها من افعال الظن جاز فيها الامر ان وضع في المضارع بعدها النصب والرفع
الا ان النصب هو الاكثر ولذلك اتفق عليه في قوله تعالى . احسب الناس ان يتركوا
ولا يختلف في قوله تعالى . وحبسوا ان لا تكون فتنة . فقرأ برفع تكون ابو عمرو وحمة
والكسائي وقرأ الباقون بنصب ومن العرب من يجز افعال غير المخففة حملاً على ما
المصدرية فرفع المضارع بعدها كقول الشاعر

ان تقرأن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا نشعرا احدا

فان الاولى والثانية مصدريتان غير مخففتين وقد عملت احداها وعملت الاخرى
ومن اهلها قراءة بعضهم قوله تعالى . لمن اراد ان يتم الرضاغة . وقول الشاعر
اذا مت فادفني الى جنب كرمي تروني عظامي في المات عروقها
ولا تدفني في القلاة فانني اخاف اذا ماتت ان لا اذوقها
واما ان حرف جواب يخص بمجمل واقعة جواً لشرط مقدر وقد يكون مذكوراً
كقول الشاعر

لئن عاد لي عهد العزيز مثلها وامكنني منها اذن لا أفعلها
 وينصب بها المضارع بشرط كونه مستقبلاً وكون اذن مصدره والفعل متصل بها ان
 متصل بنعم كنولك لمن قال ازورك غداً اذن اكرمك واذن والله اكرمك فلو كان
 المضارع بمعنى الحال وجب رفعه لان فعل الحال لا يكون الا مرفوعاً وذلك قولك
 لمن قال انا احبك اذن اصدقك وكذا لو كانت اذن غير مصدره فتوسطت بين ذي
 خبر وخبره او بين ذي جواب وجوابه لانها هناك تشبه الظن المتوسط بين المنعولين
 فوجب الفاعل ما فهد كما جاز الغاء الظن في مثله واما قول الراجز
 لا تركي فيهم شطرا اتي اذن اهلك او اطيرا

فما اذ لا يقاس عليه ولو توطعت اذن بين عاطف ومعلول جاز الفاعل ما واعمالها
 والفاعل ما اجود وهو قرأ القراء السبعة في قوله تعالى . واذن لا يلشون خلفك الا قليلا .
 وفي بعض الشواذ اذن لا يلشوا بالنصب على الاعمال ولو كان الفعل متصلاً من اذن
 بغير قسم كنولك اذن انا اكرمك وجب الفاعل ما لان غير القسم جزء من الجملة فلا
 نقوى اذن معاً على العمل فيها بعده بخلاف القسم فانه زائد مؤكد فلم يمنع الفصل به من
 النصب هنا كما لم يمنع من الجز في قولهم ان الفاعل تجوز فتسمع صوت والله ربها حكاه
 ابو عبيدة وفي قولهم هذا غلام والله زيد واشترجه والله الف درهم حكاه ابن كيسان عن
 الكسائي وحكي سبويه عن بعض العرب الغاء اذن مع استيناء شروط العمل وهو
 انقاس لانها غير مخافة وانما اعلمها الاكثر من حملها على ظن لانها مثلها في جواز
 ندمها على الجملة وتأخرها عنها وتوسطها بين جزئها كما حملت ما على ليس لانها
 مثلها في نفي الحال

وَيَنْ لَّا وَلَامٍ جَرَّ التَّنِيمِ اِظْهَارُ اَنْ نَاصِبَةً وَاِنْ عَدِمَ
 لَا فَاَنْ اَعْمِلَ مُظْهِرًا اَوْ مُضْمَرًا وَبَعْدَ تَقْرِ كَانَتْ حَتْمًا اَضْمَرًا

اولى نواصب الافعال بالعمل ان لا اختصاصها بالفعل وشبهها في اللفظ والمعنى بما يعمل
 النصب في الاسماء وهو ان المصدرية فلذلك جاز في ان دون اخواتها ان تعمل في
 الفعل مظهرة ومضمرة فتعمل مضمرة باطراد بعد ستة احرف لام الجز ولو بمعنى الى او الا
 وحتى بمعنى الى او كي وفاء الجواب واول المصاحبة والله اعلم على اسم لا يشبه الفعل ولا
 تعمل مضمرة فيما سوى ذلك الا على وجه الشذوذ وسبأني التنبيه عليه ان شاء الله تعالى

أما لام الجر فلأن مع الفعل بعدها ثلاثة أحوال وجوب الاظهار ووجوب الاضمار وجواز الامرين فيجب الاظهار مع الفعل المفرد بلا كفولو تعالى . لئلا يعلم اهل الكتاب . ويجب الاضمار مع الفعل اذا كانت اللام قبله زائدة لتوكيد نفي كان كفولو تعالى . وما كان الله ليظلمهم . وتسمى لام المحمود ويجوز الاضمار والاظهار مع الفعل الواقع بخلاف ذلك سواء كانت اللام للتعليل كقولك جيشك لتحصن وما فعلت ذلك لتفضب وتسمى لام كي او للعاقبة كفولو تعالى . فالنقطة آل فرعون ليكون لم عدوا وحزنا . او زائدة كفولو تعالى . يريد الله ليبين لكم . فالنقل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرتها في امثال ذلك لحسن واما او فقد اشار الى اضمار ان بعدها بنولو

كَذَٰكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا بِصَلْحٍ فِي مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوْ إِلَّا أَنْ خَفِيَ

يعني انه كما اضرت أن الناصبة حتما بعد لام الجر المؤكدة لنفي كان كذلك تضم حتما ونحفي بعد او اذا صلح في مكانها حتى او الا يريد حتى التي بمعنى الى لا التي بمعنى كي والحاصل انه ينصب المضارع بان لازمة الاضمار بعد او بمعنى الى او الا فان كان ما قبلها ما ينقض شيئا فشيئا فهي بمعنى الى والا فهي بمعنى الامثال الاول قولك لا تنتظره او يجيء . تقديره لا تنتظره الى ان يجيء . ونحو قول الشاعر

لا تسنهان الصعب او ادرك الذي صغارا انقادت الآمال الاصاب

ومثال الثاني قولك لا قتلن الكافر او يعلم تقديره لا قتلن الكافر الا ان يسلم ونحو قول الشاعر

وكنت اذا غرت فناء قوم كسرت كعوبها او تسنفها

وقول الآخر

لأجلتلك او غلت فتيتي بهدي صغاري طارقا وتليدا

فان قلت او المذكورة حرف عطف واقع بعد فعل فكيف نصب الفعل بعدها باضمار ان مع كون ان والفعل في تأويل الاسم فكيف صح عطف الاسم على الفعل قلت صح ذلك على تأويل الفعل قبل او بمصدر محمول لكونه مقدر فانا قلت لا تنتظره او يجيء . او لا قتلن الكافر او يسلم فهو محمول على تقدير ليكون انتظار مني او يجيء منه ويكون قتل مني للكافر او اسلام منه وكذا جميع ما جاء من هذا القبيل فان قلت فلم نصب الفعل بعد او حتى احتاجوا الى هذا التأويل قلت ليفرقوا بين او التي

تقتضي مساواة ما قبلها لما بعدها في الشك فيه وبين او التي تقتضي مخالفة ما قبلها لما بعدها في ذلك فانهم كثيراً ما يعطفون الفعل المضارع على مثله بأو في مقام الشك في الفعلين تارة وفي مقام الشك في الثاني منها اخرى فقط فاذا ارادوا بيان المعنى الاول رفعوا ما بعد أو فقالوا افعل كذا او اترك ليؤذن الرفع بان ما قبل او مثل ما بعدها في الشك واذا ارادوا بيان المعنى الثاني نصبوا ما بعد او فقالوا لا تنظر او يحجى ولا تفلن الكافر او بسم ليؤذن النصب بان ما قبل او ليس مثل ما بعدها في الشك لكونه معنى الوقوع او راجحه فلما احتج الى النصب لعلم هذا المعنى احتج له الى عامل ولم يجر ان تكون او لعدم اختصاصها فتعين ان تكون ان مضمرة واحتج لتصحح الاضمار الى التأويل المذكور واما حتى فقد اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان بنوا

وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ أَنْ حَتْمٌ كَجَزْءٍ حَتَّى تَسُرُّ ذَا حَزَنٍ
وَتَلَوْ حَتَّى حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا بِهِ أَرْفَعَنَّ وَأَنْصِبِ الَّتِي تَقْبَلُ
حتى حرف غاية وتأتي في السلام على ثلاثة اضرب عاطفة وابندائية وجارة فالعاطفة تعطف بعضاً على كلاً كقولك اكلت السمكة حتى رأسها والابندائية تدخل على جملة مضمونها غاية لشيء قبلها وقد تكون اسمية كقول الشاعر

فَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَحْتَ دِمَائِهَا بِدَجَلَةٍ حَتَّى مَادَ دَجَلَةُ اشْكَالٍ

وقد تكون فعلية كقولهم شربت الابل حتى يحجى البعير بجر بطة وإجارة تدخل الاسم على معنى الى والفعل ايضاً على معنى الى وقد تدخل على معنى كي ويجب حينئذ ان نضم ان لتكون مع الفعل في تأويل مصدر مجرور بحجى ولا يجوز ان تظهر فاذا دخلت حتى على الفعل المضارع فهي اما جارة واما ابندائية فان كان الفعل مستقبلاً او في حكم المستقبل فتحى حرف جر بمعنى الى او كي والفعل بعدها لازم النصب بان المضمرة وذلك نحو قولك لا سهرن حتى تغرب الشمس ولأنون حتى يغفر لي والمعنى لا سهرن الى ان تغرب الشمس ولأنون كي يغفر لي وان كان الفعل بعد حتى حالاً او في تقدير الحال فهي حرف ابتداء والفعل بعدها لازم الرفع لخلوه عن ناصب او جازم فالحال المحقق كقولك سرت الباحة حتى ادخلها الآن ومرض فلان حتى لا يرجونه وسألت عنه حتى لا احتاج الى سؤال والحال المنذر ان يكون الفعل قد

وقع فيقدر الخبر بـ انصافه بالدخول فيه فيرفع لانه حال بالنسبة الى تلك الحال
وقد يقدر انصافه بالمعزم عليه فينصب لانه مستقبل بالنسبة الى تلك الحال ومنه قوله
تعالى . وزلزلوا حتى يقول الرحول . قرأ نافع بالرفع والباقيون بالنصب واما فاء
الجواب ووارو المصاحبة فقد اشار الى نصب الفعل بعدما باضار ان يقولو

وَبَعْدَ فَأَجَوَابٍ نَفِيٍّ أَوْ طَلَبٍ مَحْضِينَ أَنْ وَسَتْهَا حَتْمٌ نَصَبٍ
وَالْوَاوُ كَالْفَاءِ إِنْ تَبَيَّنَ مِنْهُمْ مَعْ كَلَّا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرُ الْجَزَعُ

أن مبتدأ ونصب خبره وسترها حتم حال من فاعل نصب وبعد حال من مفعولو
المحذوف التقدير أن تنصب الفعل مضمرة اضماراً لازماً وذلك اذا كان الفعل بعد
الفاء الجواب بها نفي او طلب وهو امر او نهي او دعاء او استنهام او عرض او
تخصيص لو من قالني نحو ما تأتينا فحدثنا ونحو قوله تعالى . لا ينقض عليهم
فيقولوا . والامر نحو زرني فازورك وكنول الراجز

بأناقي سبري عنفاً فعيما الى سلبان فسنرجما
والنهي نحو قوله تعالى . ولا تطفوا فيه فيجمل . والدعاء كنول الشاعر
ربّ وفني فلا اعدل عن سنن الساعين في خبر سنن
والاستنهام كنول الآخر

هل نعرفون لبانا في فارجو أن نقضي فيرتد بعض الروح في الجسد
والعرض نحو ألا تنزل عندنا فنصيب خيراً وكنول الشاعر
يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راه كن سمعا
والتخصيص نحو قوله تعالى . لولا اخرتني الى أجل قريب فاصدق . والنهي نحو قوله
تعالى . بالهني كست معهم فافوز فوزاً عظيماً . وكنول الشاعر
يا ليت أمّ خليلي واعدت فوفت ودام لي ولها عمر فنهطها
ولا ينصب الفعل بعد الفاء مسبوقه بغير نفي او طلب الا لضرورة كنول الشاعر
سأترك مثلي لبي نيم وألحق بالحجار فاسترجما

او لتقدم ترج او شرط او جزاءه وسنقف على التنبه عليه ولا يجوز النصب بعد شيء
من ذلك الا بثلاثة شروط الاول ان يكون النفي خالصاً من معنى الاثبات الثاني ان
لا يكون الطلب اسم فعل ولا بلفظ الخبر كما قد اشار اليها بقول محضين ولذلك

وجب رفع ما بعد الفاء في نحو ما انت ألا تأتينا فحدثنا وما تزال تأتينا فحدثنا وما
قام فهاكل الأ طعامه وقول الشاعر

وما قام منا قائم في نديها فينطقن إلا بالتي في اعرف

وفي نحو صه فاسكت وحملك الحديث فهناك الناس وإجاز التكسائي نصب ما بعد
الفاء في هذين لأن في معنى اسكت فاسكت وأكتف بالحديث فهناك الناس الشرط
الثالث أن يقصد بالفاء الجزاء والسببية ولا يكون الفعل بعدها مبنياً على مبتدأ محذوف
فلو قصد بالفاء مجرد العطف أو بالفعل بعدها بناؤه على محذوف وجب الرفع
فقول ما تأتينا فحدثنا على معنى ما تأتينا فحدثنا أو ما تأتينا فانت تحدثنا قال الله
تعالى ولا يؤذن لم فيعتذرون أي فهم يعتذرون أما إذا قصد بالفاء معنى السببية ولا
يؤى مبتدأ فليس في الفعل بعدها إلا النصب نحو ما تأتينا فحدثنا بمعنى ما تأتينا
محدثاً أو ما تأتينا فكيف تحدثنا قلنا أرادوا بأن هذا المعنى نصيب بان مضمرة على أنها
والفعل في تأويل مصدر معطوف على مصدر متأول من الفعل المتقدم معجولاً
لكون محذوف نندبره في نحو ما تأتينا فحدثنا ما يكون منك انتباه فحديث مني وفي
نحو زرنى فازورك أي لتكن زيارة منك فزيارة مني وكذا ما أشبهه وجميع المواضع التي
ينصب فيها المضارع باضمار أن بعد الفاء ينصب فيها بذلك بعد الواو كما قصد بها
المصاحبة وذلك نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
وقول الشاعر

فقلت ادعني وأدعوا أن أندی لصوت ان ينادي داعيان

وقول الآخر

لأنه عن خلقي وأنا في مثله هارٍ عليك اذا فطعت عظيم

وقول الآخر

ألم أك جارك ويكون بيني وبينكم المودة والإخاء

وقوله تعالى . بالهنا ردة ولا تكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين . في قراءة حمزة
وابن عامر وحصى وقرأ الباقون ونكون بالرفع على معنى ونحن نكون قال ابن
السراج الواو تنصب ما بعدها في غير الموجب من حيث انتصب ما بعد الفاء وإنما
تكون كذلك اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل ولدت عطف الفعل على
مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في الفاء واخبرنا ان وتكون الواو في هذا المعنى مع

فقط ولا بد مع هذا الذي ذكره من رعاية ان لا يكون الفعل بعد الواو مبنياً على مبتدأ محذوف لانه متى كان كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز فيها بعد الواو في نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة اوجه الجزم على الشريك بين الفعلين في النهي والنصب على النهي عن الجمع والرفع على ذلك المعنى ولكن على تقدير لا تأكل السمك وانت تشرب اللبن واما العاطف على اسم لا يشبه الفعل فقد اشار الى نصب المضارع بعده بان جائرة الاضرار بعدما اعترض بذكر ما يجزم من الجواب عند حذف الفاء وذكر النصب بعد الفاء في جواب الترجي في قولوا

وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا اَعْتَمَدَ اِنْ تُسْفِطِ الْفَأْ وَالْجَزْمُ قَدْ قُصِدَ
وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ اَنْ تَضَعُ اِنْ قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ يَنْقَعُ
وَالْأَمْرُ اِنْ كَانَ بِغَيْرِ أَفْعَلٍ فَلَا تَنْصِبُ جَوَابَهُ وَجَزْمَهُ أَفْبَلًا
وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَاءِ نَصِبٌ كَنْصَبِ مَا إِلَى النَّفْيِ يَنْتَسِبُ
وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عَطِيفٌ تَنْصِبُهُ اَنْ ثَابِتًا أَوْ مُنْخَذِفٌ

يجب في جزم غير النفي اذا خلا من الفاء وقصد الجزاء ان يجزم لانه جواب شرط مضمهر دل عليه الطلب المذكور انه يرد من الطالب وشبهه به في احتمال الوقوع وعدمه فصلح ان يدل على الشرط ويجزم بعده الجواب بخلاف النفي فانه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما يقتضي الايجاب تحقق وجوده فكما لا يجزم الجواب بعد الموجب كذلك لا يجزم بعد النفي واما ان يجزم بعد الامر ونحوه من الطالب كقولك زرني ازررك فتدبره زرني فان زرني ازررك وقبل لا حاجة الى هذا التدبر بل الجواب مجزوم بالطالب لنفسه معنى حرف الشرط وهو مشكل لان معنى الشرط لا بد له من فعل شرط ولا يجوز ان يكون هو الطالب بنحوه ولا مضمناً له مع معنى حرف الشرط لما في ذلك من النعسف ولما فيه من زيادة مخالفة الاصل ولا مقدراً بعده لتبع اظهاره بدون حرف الشرط بخلاف اظهاره معه ولا يجوز ان يجعل للنهي جواب مجزوم الا اذا كان الشرط المقدّر موافقاً للمطلوب فيجمع ان يدل عليه وعلامة ذلك ان يصح المعنى بتقدير دخول ان على لا نحو لا تدن من الاسد تعلم فللنهي هنا جواب مجزوم لان المعنى يصح بقولك ان لا تدن من الاسد تعلم بخلاف قولك لا تدن من الاسد باكلك فان الجزم فيه

ممتنع لعدم صحة المعنى بقولك ان لا تدن من الاسد باكلك واجاز الكسائي جزم
 جواب النهي مطلقاً وما يخرج له يؤمن نحو قول الصحابي يا رسول الله لا تشرف بصبك
 سهم ومن رواية من روى قوله صلى الله عليه وسلم (من أكل من هذه الشجرة فلا
 يقرب مسجدنا يؤذنا يرج النوم) فهو مخرج على الابدال من فعل النهي لا على
 الجواب وبساوي فعل الامر في صحة جزم الجواب بعده بدون الفاء ما دل على
 معناه من اسم فعل او غيره وان لم يساو في صحة النصب مع الفاء فيقال نزال انزل
 معك وحسبك بين الناس وان لم يجوز نزال فانزل وحسبك فبنام الناس الا عند
 الكسائي وأحق القراء الرجاء بالتمني فجعل له جواباً منصوباً ويجب قبوله لثبوته
 سماعاً كقراءة حفص عن عاصم قوله تعالى . لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
 فاطاع الى اله موسى . وكقول الراجز

على صرف الدهر او دولتها يدلتنا الله من لمانها

فتستريح النفس من زفرتها

وينصب المضارع الواقع بعد عاطف على اسم غير شبيه بالفعل كالواو في قول الشاعر

لبس عباءة ونقر عيني أحب الي من لبس الشفوف

اراد لللبس عباءة وان نقر عيني فحذف ان وابق عملها ولو استفهام لوزن فائتها

لكان اقيس وكالثاء ثم واو في قول الشاعر

لولا توقع معتري فارضة ما كنت أوثراً تراك على ترس

وقول الآخر

اني وقتلي سليكاً ثم اعفلة كالثور يضرب لما عافت البقر

وفي قوله تعالى . او يرسل رسولا . في قراءة السبعة الأنا فعاً ينصب يرسل عطفاً على

وحياً والاصل ان يرسل ولو كان المعطوف عليه وصفاً شبيهاً بالفعل لم يجوز نصب الفعل

المعطوف على ذلك الوصف كما قد نبه عليه بقوله وان على اسم خالص اي غير مقصود

بمعنى الفعل واحترز بذلك من نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فان يغضب

معطوف على اسم الفاعل ولا يمكن ان ينصب لان اسم الفاعل مؤول بالفعل لان

التقدير الذي يطير فيغضب زيد الذباب وقد يقع المضارع موقع المصدر في غير

المواضع المذكورة فيقدر بان وقياسه مع ذلك ان يرفع كقولهم نسمع بالمعيدي خير

من ان تراه نقدره ان نسمع بالمعيدي وكقول الشاعر

وما راعني إلا يسير بشرطة وعهدي بوقتها ينش بكبر
 اراد الا ان يسير وقد ينصب بان المضمرة وهو قليل ضعيف وقد اشار الى محبوته بقوله
 وَشَدَّ حَذْفُ أَنْ وَتَصَبُّ فِي سَوَى مَا مَرَّ فَأَقْبَلَ مِنْهُ مَا عَدَلَ رَوَى
 وما روي من ذلك قول بعض العرب حذر اللص قبل يأخذك وقول الشاعر
 فلم أرَ مثلاً خباسة واحداً ونهنت نفسي بعدما كدت أفعلة
 قال سبهويه اراد بعدما كدت ان افعله

❖ عوامل الجزم ❖

بِلَا وَلَا مِ طَالِبًا ضَعَّ جَزَمًا فِي الْفِعْلِ هَكَذَا بَلَمَ وَلَمَّا
 وَأَجْزَمَ بَيْنَ مَنْ وَمَا وَمَهْمَا أَيِّ مَنَى أَيْتَ أَيْنَ إِذَا مَا
 وَحَيْثُمَا أَيْ وَخَرَفَ إِذَا مَا كَانَ وَبَاقِي الْأَدَوَاتِ أَسْمَا

الادوات التي يجزم بها المضارع في اللام ولا الطالبتان ولم ولما اختها بان الشرطية وما
 في معناها اما لام الامر فهي اللام المكسورة الداخلة على المضارع في مقام الامر والدعاء
 لموقوله تعالى . ليتفق ذو سعة . وقوله تعالى . ليفيض علينا ربه . ويخار نساكنها
 بعد الواو والفاء . ولذلك اجمع النحاة على ما سوى قوله تعالى . واهووا لذورم
 واهووا فوا . وقوله تعالى . وليتمتعوا . وشعوا فوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي .
 وقوله تعالى . فليتنوا الله واهووا فولا سديدا . وقد تسكن بعد ثم كفاية اي هموا
 وغيره فوله تعالى . ثم ليضوا نعمهم . ودخول هذه اللام على مضارع الغائب والمتكلم
 والمخاطب المبني للمفعول كثير كقوله تعالى . ولتعمل خطاياكم . وقول النبي صلى الله
 عليه وسلم (فوهوا فلاصلكم) وقولك لنعم بما جيت واتره علينا ودخولها على مضارع
 المخاطب المبني للفاعل قابل استغناء عن ذلك بصيغة افعل ومن دخولها على فولة
 على السلام (لتأخذوا مصافكم) وقراءة أي وانس فولة تعالى . فبذلك فلتفرحوا .
 ويجوز في الشعر ان تحذف ويبقى جزمها كقول الشاعر

محمد قد نرسك كل نفس انا ما خفت من شيء تبالا
 وكقول الآخر

فلا تستطل مني بقائي ودفني ولكن يكن للغير منك نصيب

التدبير لتد نفسك وليكن للغير منك نصيب فاما نحو قوله تعالى . قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة . فالجزم فيه بجواب الامر لا باللام المقدرة والمعنى قل لعبادي اقيموا الصلاة يقيموا فان قبل جملة على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لم عن الطاعة والواقع بخلاف ذلك فجوابه من وجهين احدهما لا نسلم ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لم عن الطاعة لان الفعل مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل واحد منهم فيجوز ان يكون التدبير قل لعبادي اقيموا الصلاة فيها اكثرهم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فانصل الضمير تقديرًا موافقًا لفرض الشارع وهو انتباه الجمهور الثاني سلمنا ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لم عن الطاعة لكن لا نسلم ان الواقع بخلاف ذلك لجواز ان لا يكون المراد بالعباد المقول لم كل من اظهر الايمان ودخل في زمرة اهل بيته بل خلاص المؤمنين ونجباءهم واوائلك لا يتخلف احد منهم عن الطاعة اصلاً واما لا الطولية فهي الداخلة على المضارع في مقام النهي او الدعاء نحو لا تحزن ولا تؤاخذنا ونصحب فعل المخاطب والغائب كثيراً وقد نصحب فعل المتكلم كنول الشاعر

اذا ما خرجنا من دمشق فلا تعد لما ابدأنا دأماً فيها الجراحم

وكنول الآخر

لا أعرفن رباً نحواً منها مردقات على اعقاب اكار

واما لم ولما اختها فينبيان المضارع ويقلبان معناه الى الماضي ولا بد في منفي لما ان يكون متصلاً بالحال وقد يحذف ويوقف على لما كنولم كلاً ولما اي ولما يكن ذاك وقد احترزت بقولي ولما اختها اي اخت لم من لما الحينية نحو قوله تعالى . ولما جاء امرنا نجينا هوداً . ومن لما بمعنى الا نحو عزمت عليك لما فعلت اي الا فعلت والمعنى ما اسألك الا فعلك فان التي تدخل على المضارع ونجزة هي لما النافية لا غير وانما عملت هي واخوانها الجزم لانها اختصت بالمضارع ودخلت عليه لمعان لا تكون للاسماء فناسب ان تعمل فيه العمل الخاص بالفعل وهو الجزم واما ان الشرطية فهي التي تنقضي في الاستقبال تطبق جملة على جملة نسي الاولى منها شرطاً والثانية جزاء ومن حتمها ان يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط فان كانا مضارعين جزمتهما لانها اقتضتها فعلات فيها وذلك نحو ان يتم زيد يتم عمرو ويساوي ان في ذلك الادوات التي في معناها وهي من وما ومها واي ومتى واما وابن واذا وحيثا واني كنول

تعالى . من يعمل سوءا يجز به . وكقولو تعالى . وما تفعلوا من خير يعلمه الله . وكقولو
تعالى . مهما تأتوا به من آية لنسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين . وكقولو تعالى . أيا ما
تدعونا فله الاسماء المحمدي . وكقول الشاعر

واسست بجلال التلاع مخافة ولكن مني يسترقد النوم ارفد

وكقول الآخر

أمان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا لم تدرك الأمن منالم تزل حذرا

وكقول الآخر

صعدة نابتة في حائر ايما الريح تميلها نمل

وكقول الآخر

وانك اذا ما تأت ما انت آمر بو تأف من اياه تأمر آتيا

وكقول الآخر

حيثما نستقم بقدر اك الله نجاحا في غابر الازمان

وكقول الآخر

خليل آتي تأتياي تأتيا آخا غير ما يرضيك لا يحاول

وعند المحققين ان اذ في اذا ما مطلوب الدلالة على معناه الاصلي مستعمل مع ما الزيدة
حرفا بمعنى ان الشرطية وما سوى اذا من الادوات المذكورة فاسما متضمنة معنى ان
معمولة لفعل الشرط او الابتداء لا غير فما كان منها اسم زمان او مكان كمنى وابن ونحو
ذلك فهو ابدآ في موضع منصوب بفعل الشرط على الظرفية وما كان منها اسماء غير
ذلك كمن وما ومها فهو في موضع مرفوع بالابتداء ان كان فعل الشرط مشغولا عنه
بالعمل في ظهره كما في نحو من يكرمني اكرمه وما تأمر بو افعله ولا فهو في موضع
منصوب بفعل الشرط لفظا كما في نحو من تضرب اضرب ومها تصنع اصنع مثله او
محلا كما في نحو من تمرر امرر ولما فرغ من ذكر الجوازم اخذ في الكلام على احكام
الشرط والجزاء فقال

فِعْلَيْنِ يَفْتَضِيَنَّ شَرْطٌ قَدْ مَأْ
وَمَا ضِيَهِنَّ أَوْ مُضَارِعَيْنِ تَلِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ
وَبَعْدَ مَا ضِي رَفَعَكَ الْجَزَاءُ حَسَنَ وَرَفَعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنَ

وَأَقْرُنْ بِهَا حَتَّى جَوَابًا لَوْ جُعِلَ شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرَهَا لَمْ يَنْجَعِلْ
وَتَخَلَّفُ الْفَاءُ إِذَا الْهَفَاجَاءُ كَانَ تَجْدُ إِذَا لَنَا مُكَافَاءُ

كل من ادوات الشرط المذكورة يقتضي حملين نسي الأولى منها شرطًا والثانية جزءًا
وجوابًا أيضًا وحتى الحملتين أن تكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط دون الجزء
فقد يكون جملة فعلية تارة واسمية تارة كما ستقف عليه وإذا كانت الشرط والجزء
فعليتين جاز أن يكون فعلًا ماضيًا مضارعين وهو الأصل وإن يكونا ماضيين لنظرًا وإن
يكون الشرط ماضيًا والجواب مضارعًا وإن يكون الشرط مضارعًا والجواب ماضيًا
فالأول نحو قوله تعالى . وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه بحاسبكم يو الله . والثاني نحو
قوله تعالى . وإن عدم عدنا . والثالث نحو قوله تعالى . من كان يريد الحياة الدنيا
وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها . والرابع نحو قول الشاعر

من يكذبني بسبي كنت منه كالشجاء بين حلفه والوريد

وقول الآخر

ان تصرمونا وصلناكم وإن نصلوا ملأتم أنفس الاعداء إرهابا

وأكثر الفعولين يخصصون هذا النوع بالضرورة وليس بصحيح بدليل ما رواه البخاري من
قول النبي صلى الله عليه وسلم (من يتم ليلة القدر إيمانًا وإحسانًا غفر له) ومن
قول عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر رجل أسيء مني يتم مقامك رقي وما كان
ماضيًا لنظرًا من شرط أو جواب فهو مجزوم تقديرًا وأما المضارع فإن كان شرطًا
وجب جرمة لنظرًا وكذا إن كان جوابًا والشرط مضارع وإن كان الجواب مضارعًا
والشرط ماضيًا فالجزم مختار والرفع كثير حسن كقول زهير

وإن أناه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا حرم

ورفعه عند سبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب معذوقًا وعند أبي العباس على
تقدير الفاء وقد يجيء الجواب مرفوعًا والشرط مضارعًا والباء الإشارة بقوله ورفعته بعد
مضارع ومن وذلك نحو قول الشاعر

يا أقرع بن حابس يا أقرع أنك إن بصرع أخوك نصرع

وقول الآخر

فقلت تحمّل فوق طوفك أنها مطبعة من يأبى لا يضرها

وقراءة طلحة بن سليمان قوله تعالى . ايها تكونوا بدركم الموت . واعلم ان الجواب متى
مع ان يجعل شرطاً وذلك اذا كان ماضياً منصرفاً مجرداً عن قد وغيرها او مضارعاً
مجرداً او متفياً بلا او لم فالأكثر خلوه من الفاء ويجوز افتراءه بها فان كان مضارعاً
رفع وذلك كقولو تعالى . ان كان قبضة قد من قبل فصدقت . وقوله تعالى . ومن
جاء بالسيف فكيف وجوههم في النار . وقوله تعالى فمن يؤمن بربو فلا يخاف بئساً
ولا رهقاً . ومتى لم يصلح ان يجعل الجواب شرطاً وذلك اذا كان جملة اسمية او فعلية
طلبية او فعلاً غير منصرف او مفروفاً بالسين او سوف او قد او متفياً بها او لن
او ان فانه يجب افتراءه بالناء نحو قولو تعالى . ان كنتم في ريب من البعث فانا
خالقناكم . وقوله تعالى . ان كنتم تحبون الله فاتبعوني . وقوله تعالى . ان ترني انا اقل
منك مالاً وولداً فعسى ربي ان يؤتيه خيراً من جنتك . وقوله تعالى . ان يسرق
فقد سرق اخيه من قبل . وقوله تعالى . وان تعاصرتم فسنرضع له اخرى . وقوله تعالى .
من يرد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم . فالفاء في هذه الاجوبة ونحوها ما
لا يصلح ان يجعل شرطاً واجبة الذكر ولا يجوز تركها الا في ضرورة او تدور
نحوها في الضرورة كقول الشاعر

من يفعل المحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلاً

وكنول الآخري

ومن لم يزل يتفاد للغي والهوى سباني على طول السلامة نادماً
وحذفها في التدور كما اخرجها البخاري من قولو صلى الله عليه وسلم لا يبي بن كعب
(فان جاء صاحبها ولا استمتع بها) وتقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية اذا المناجاة كما
في قولو كان نجد اذا لنا مكافاة ومثله قوله تعالى . وان نصيهم ميتة بما قدمت ايديهم
اذا هم ينظرون . وهذا لان اذا المناجاة لا يبتدأ بها ولا تنق الا بعد ما هو معتب بها
بعدها فاشبهت الفاء فجاز ان تقوم مقامها

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْحِزَا اِنْ يَقْتَرِنَ بِالْفَاءِ اَوْ الْوَائِ بِثَلَاثِ قَمُونِ
وَجَزْمُ اَوْ نَصْبُ لِفِعْلِ اِنْ تَرَفَا وَوَائِ اَنْ يَأْتِيَهُمَا تَيْنِ اَكْتِنِفَا

اذا جاء بعد جواب الشرط المحزوم مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز جزبه عطفاً
على الجواب ورفعاً على الاستئناف ونصبه على اضرار ان قال سبويه فاذا انقض الكلام

ثم جئت بشم فان شئت جزمت وان شئت رفعت وكذا الفاء والواو الآله قد يجوز
النصب بالفاء والواو وبلغنا ان بعضهم قرأ قوله تعالى . بحاسبكم يو الله فيختر لمن
يشاء ويعذب من يشاء . وذكر غير سيبويه انها قراءة ابن عباس وقرأ بالرفع هاهم
واين عامر وبالحزم باقي السبعة وروي بالاوجه الثلاثة نأخذ من قول الشاعر

فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام

ونأخذ بعده بذي ناب عيش أجب الظهر ليس له سنام

وجاز النصب بعد الفاء والواو اثر الجزاء لان مضمونه غير محقق الوقوع فاشبه الواقع
بعده الواقع بعد الاستثناء وإذا وقع مضارع بعد الفاء والواو بين شرط وجزاء جاز
جزمة بالعطف على فعل الشرط وانصبه باضمار ان قال سيبويه وما آلت الخليل عن
قولوا ان تأتني فتحدثني احديثك وان تأتني وتحدثني احديثك فقال هذا يجوز والحزم
الوجه ومن شواهد النصب قول الشاعر

ومن يقترب منا ويخضع نوره ولا يخش ظلاما أقام ولا مضما

وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ أَلْمَعْنَى فُهِمَ
اذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى اغنى ذلك عن ذكره كما في نحو اعمل كذا
ان فعلت واذا لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلا بد من ذكره الا اذا
دل عليه دليل فانه حينئذ يمتنع حذفه كما في قولوا تعالى . وان كانت كبر عليك
اعراضهم فان استطعت ان تبغى نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتهم بآية . نعمته .
فاكمل . وفي قولوا تعالى . فمن زين له سوء عمله فرآه حسنا . نعمته . ذهبت نفسك عليهم
حسرة . فحذفت لدلالة فلا تدعب نفسك عليهم حسرات او نعمته فمن هداه الله تعالى
منها عليه بقولوا تعالى . فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء . واذا دل على فعل
الشرط دليل فحذفت بدون ان قبل وحذفت معها كثير فمن حذفه بدون ان قول
الشاعر

فطلقها فلمت لما بكف ولا يعل مفرقك الحسام

اراد وان لا تطلقها يعل مفرقك الحسام

ومثله قول الآخر

مضى وخذوا قمرًا بظنة عامر ولا ينج الآفي الصفاد يزيد

اراد متى لتلقوا ثوبم خلدوا ومن حذف الشرط مع ان قوله تعالى . فلم نقتلهم . تقديره
ان افترم بقتلهم فلم نقتلهم اتم ولكن الله قتلهم وقوله تعالى . فانه هو الولي . تقديره ان
ارادوا وليا بحق فانه هو الولي بالحق لا ولي سواه وقوله تعالى . يا عبادي الذين
آمنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون . اصله فان لم يأت ان تخلصوا العبادة لي في
ارض فاي اي في غيرها فاعبدون وقد يحذف الشرط والجزاء ويكتفى بان كقول
الشاعر

قالت بنات العم يا سلى وان كان فقيرا معدما قالت وان

اي قالت وان كان فقيرا معدما رضىته

وَأَحْلِفْ لَدَى أَجْمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ جَوَابَ مَا أَخْرَجْتَ فَهُوَ مُنْزَمٌ
وَأِنْ تَوَالِيَا وَقَبْلُ ذُو خَيْرٍ فَأَلْشَّرُطَ رَجَعَ مُطْلَقًا بِلَا حَذَرٍ
وَرُبَّمَا رُجِعَ بَعْدَ قَسَمٍ شَرْطُ بِلَا ذِي خَيْرٍ مُقَدَّمٌ

النسم مثل الشرط في احتياجه الى جواب الا ان جواب النسم مؤكد بان او اللام او
منفي وجواب الشرط منون بالناء او مجزوم فاذا اجتمع الشرط والنسم اكنفي بجواب
احدهما عن جواب الآخر فان لم يتقدم الشرط والنسم ما يحتاج الى خبر اكنفي بجواب
السابق منها عن جواب صاحبه فيقال في تقدم الشرط ان ثم والله اثم وان ثم والله فلن
اقوم وفي تقدم النسم والله ان ثم لا قومون والله ان ثم ما اقوم وان تقدم على الشرط
والنسم ما يحتاج الى خبر رجع اعتبار الشرط على اعتبار النسم تاخر او تقدم فيقال
زيد والله ان ثم بكرمك بالجزم لا غير وربما رجع اعتبار الشرط على النسم السابق
وان لم يتقدم عليه غير عنه كقول الشاعر

لئن مبيت بنا عن غيب معركة لا تلثنا عن دماء القوم تشغل

وقول الآخر

لئن كان ما حدثته اليوم صادقا أصم في نهار القوط للشمس باديا
واركب حمارا بين سرج وفرو وأعر من الخانام صغرى شماليا

❖ فصل لو ❖

لَوْ حَرَفُ شَرْطٍ فِي مُضِيِّ وَيَقِلْ إِبِلَاوُهَا مُسْتَقْبَلًا لَكِنَّ قَبْلَ

وَفِي فِي الْإِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَانَ أَكِنَّ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقَرَّرَتْ
وَأَنَّ مُضَارِعٌ تَلَاَهَا صُرْفًا إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ لَوْ بَنِي كَفَى

لو في الكلام على ضربين مصدرية وشرطية فالمصدرية هي التي تصلح في موضعها ان
واكثر ما نفع بعد ودة او ما في معناها كفولو تعالى . بود احدث لو يهر الف سنة .
وقد تقدم ذكرها واما الشرطية فهي للتعليل في الماضي كما ان للتعليل في المستقبل
ومن ضرورة كون لو للتعليل في الماضي ان يكون شرطها متفي الوقوع لانه لو كان
ثابتا لكان الجواب كذلك ولم يكن تعليل في الين بل ايجاب لاجاب لكن لو للتعليل
لا للايجاب فلا بد من كون شرطها متفيا واما جوابها فان كانت مساويا للشرط في
العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فلا بد من انتفاء
ايضا وان كان اعم من الشرط كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء
موجودا فلا بد من انتفاء القدر المساوي منه للشرط ولذلك نسمع النحويين يقولون
لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره اي تدل على امتناع الجواب لامتناع
الشرط ولا يريدون انها تدل على امتناع الجواب مطلقا لتخلو في نحو لو ترك العبد
سؤال ربه لأعطاء وانما يريدون انها تدل على انتفاء المساوي من جوابها للشرط
والأولى ان يقال لو حرف شرط يقتضي في ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره فينبه على انها
تقتضي لزوم شيء وكون الملزوم متفيا ولا يتعرض لنفي اللازم مطلقا ولا لثبوته
لانه غير لازم من معناها وذهب بعض النحويين الى ان لو كما تكون للشرط في الماضي
كما تكون للشرط في المستقبل واليه الاشارة بقوله وبقل ابلأوها مستقبلا لكن قيل
اي وبقل ابلأ لو فعلا مستقبلا المعنى وما كان من حتمها ان يلبها ذلك لكن ورد
به السماع فوجب قبوله وعندي ان لو لا تكون لغبر الشرط في الماضي وما تمسكوا به
من نحو قولو تعالى . ولنجش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم .
وقول الشاعر

ولو ان ليلي الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفاح

لسلمت نسليم البشاشة او زفا اليها صدى من جانب القبر صاوح

لا حجة فيه لصحة حملو على الماضي ولو مثل ان في ان شرطها لا يكون الا فعلا وقد شد
عند سبويه كونه مبتدأ مؤلفا من ان وصلها نحو لو انك جئتني لا كرمك وشبه

فيكون ذلك بانتصاب غدوة بعد لدن فجعل ان بعد لو في موضع رفع بالابتداء ولن
كانت لا تدخل على مبتدأ غيرها كما ان غدوة بعد لدن تنصب وان كان غيرها
بعدها بحسب جرته ومنهم من حمل ان بعد لو على انها فاعل لثبت مضمراً كما اضمر بعد
ما المصدرية في قولم لا افعل ذلك ما ان في السماء نجماً وهو اقرب في التباس ما
ذهب اليه سيبويه فان قلت فما تصنع بقول الشاعر

لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعنصاري

قلت قد خرج ابو علي على ان تقديره لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق فقوله هو شرق
جملة اسمية مفعلة للفعل المضمر والهاء من هذا التخريج عدي ان يحمل البيت على
اضمار كان الشائبة ونجعل الجملة المذكورة بعد لو خبراً لها كما فعل مثل ذلك في
قول الشاعر

ونبت ليلى ارسلت بشفاقة الي فها نفس ليلى شفيعها

وزعم الزمخشري ان خبر ان بعد لو لا يكون إلا فعلاً وهو باطل نحو قوله تعالى .

ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام . ونحو قول الشاعر

ولو ان ما ابقيت مني معلق يعود نيام ما تأود عودها

وقول الآخر

ولو ان حيا فانت الموت فانا اخو الحرب فوق الفارح المدون

ولكون لو للتعليق في الماضي فلب دخولها على الفعل الماضي وهو مبني فلذلك اذا
دخلت على المضارع لم تعمل فيه شيئاً ووجب ان يكون بدخولها مصروفاً الى الماضي كما
في قوله تعالى . لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم . وقول الشاعر

لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركنها وسجودا

ولا يكون جواب لو إلا فعلاً ماضياً او مضارعاً مجزوماً بلم وقل ما يخلو من اللام ان
كان مثبتاً نحو قوله تعالى . ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وم
مرضون . ومن خلع منها قوله تعالى . ولينش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً
خافوا عليهم . وان كان متنبهاً بلم امتنعت اللام وان كان متنبهاً بما جاز لحاقها بالخلو
منها الا ان الخلو منها اجود وبذلك نزل القرآن العظيم فقال تعالى . ولو شاء ربك
ما فعلوا . وقد يستغنى عن جواب لو للقرينة كما يستغنى عن جواب ان فمن ذلك قوله
تعالى . ولو ان قرأنا ناهوت به الجبال لو قطعتم به الارض او كلم به الموتى بل ط

الامر جميعاً . وقواه تعالى . فلن ينهل من احد من ملء الارض ذهباً ولو افندي به .
وندر حذف شرط لو وجوابها كما في قول الشاعر
ان يكن طلبك الدلال فلو في سالف الدهر واليمين الخوالي
قال ابو الحسن الاغشى اراد فلو كان في سالف الدهر لكان كذا وكذا

❖ أما ولولا ولوما ❖

أَمَّا كَهَمَهَا بِكَ مِنْ شَيْءٍ وَقَا لِيلُو نِيلُومًا وَجُوبًا أَلِفًا
وَحَذَفُ ذِي أَلِفًا قَلَّ فِي تَنَزُّرٍ إِذَا لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِّدَا
أما حرف تنصیل مؤول بهما یکن من شیء لانه قائم مقام حرف شرط وفعل شرط
ولا بد بعده من ذکر جملة هي جواب له ولا بد فيها من ذکر الفاء الآتية ضرورة
كقول الشاعر

فاما التثال لا فثال لديكم ولكن سيرا في عراض المواقب

او في ندور نحو ما خرج البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم (اما بعد ما بال رجال
يشترطون شروطا ليست في كتاب الله) او فيها حذف منه القول واقیم حکایة منامة
كقوله تعالى . واما الذين استودعوا وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم . اي فيقال لم اكفرتم
وما سوى ذلك فذكر الفاء بعد اما فهو لازم نحو اما زيد فقامم والاصل ان يقال
اما فزيد قائم فجعل الفاء في صدر الجواب كما مع غير اما من ادوات الشرط ولكن
خولف هذا الاصل مع اما فرارا من فجعه لكونه في صورة معطوف بلا معطوف عليه
فصلوا بين اما والفاء بجزء من الجواب والى ذا الاشارة بقوله وفاللتلو تلوها فان كان
الجواب شرطيا فصل بجملة الشرط كقوله تعالى . فاما ان كان من المتفرقين فروح
وريجان وجنة نعيم . التندير بها یکن من شیء فان كان المتوفى من المتفرقين فجزاه
روح ورجان وجنة نعيم ثم قدم الشرط على الفاء فالتقى فآ أن فحذفت الثانية منها
جملا على اكثر المحذوفين نظائر وان كان جواب اما غير شرطية فصل بمبتدأ نحو اما
زيد فقامم او خبر نحو اما قائم فزيد او معمول فعل او شبهه او معمول مفسر به
نحو اما زيد فاضرب واما زيدا فاننا ضارب واما عمرا فاعرض عنه ولا يفصل بين
اما والفاء بفعل لان اما قائم مقام حرف شرط وفعل شرط فلو ولها فعل لنوم انه

فعل الشرط ولم يعلم بقيامها مقامه وإذا وليها اسم بعده الفاء كانت في ذلك تنبيه على ما قصد من كون ما وليها مع ما بعده جواباً

لَوْلَا وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الْإِبْتِدَاءُ إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودٍ عَقْدًا
وَبَيْنَهُمَا التَّخْصِصُ مِزْ وَقَلًّا أَلَّا أَلَّا وَأَوَّلَيْنَهُمَا الْفِعْلَانِ
وَقَدْ يَلِيهِمَا اسْمٌ يَفْعَلُ مُضْمَرٍ عِلْقٍ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ

للولا ولوما استعمالان أحدهما بدلان فيو على امتناع شيء لثبوت غيره وهذا أراد بقوله إذا امتناعاً بوجود عند أي إذا عقدا وربطاً امتناع شيء بوجود غيره ولازماً بينهما ويتنصبان حيثما مبتدأ ملتزماً حذف خبره وجوباً في الغالب وجواباً مقدرًا بفعل ماضٍ أو مضارع مجزوم بلم فإن كان الماضي مثبناً قرن باللام غالباً وإن كان منفيًا تجرّد منها غالباً وإذا دل على الجواب دليل جاز حذفه كقولوا تعالى . ولولا فضل الله عليكم ورحمته وإن الله تواب حكيم . والاستعمال الآخر بدلان فيو على التخصيص ويختصان بالافعال كقولوا تعالى . لولا أنزل علينا الملائكة . وكقولوا تعالى . لو ما تأتينا بالملائكة . ويشاركها في التخصيص والاختصاص بالافعال ملاً وألاً وألاً وقد يلي حرف التخصيص اسم عامل فيو فعل مؤخر نحو ملاً زبدًا ضربت أو مضمر كقول الشاعر

أَلَا نَ بَعْدَ لِحَاجَتِي لَنُحَوِّنِي مَلَأَ التَّنَدِيمَ وَالْقُلُوبَ صَحَاحَ

أي ملاً كان التنديم بالهي إذ القلوب صحاح وكقول الآخر

أَنْتَ بَعْدَ اللَّهِ فِي الْقَدِّ مَوْثِقًا فَهَلَّا سَعِيدًا إِذَا الْخُبَانَةُ وَالْعَدْرِ

أي فهلاً اسرت سعيداً وكقول الآخر

تَعْدُونَ عَفْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بِي ضَوْطَرِي لَوْلَا الْكَيْ مَقْتَعًا

أي لولا تعدون عفر الكي أو فتله فحذف مع الفعل المضاف وإقام المضاف اليوم مقامه وقد يقع بعد حرف التخصيص مبتدأ وخبر فيقدر المضمر كان الشانية كقول الشاعر

وَنَبِثْتُ لِيلى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةِ الْيَ فَهَلَّا نَفْسٌ لِيلى شَفِيعًا

أي فهلاً كان الأمر والشان نفس ليلي شفيها

✽ الاخبار بالذي والالف واللام ✽

مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي خَبَرَ عَنْ الَّذِي مُبْتَدَأٌ قَبْلُ اسْتَفْرَ
وَمَا سِوَاهُمَا فَوْسِطُهُ صَلَ عَائِدُهُمَا خَلْفُ مُعْطَى التَّكْوِيلَةِ
نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ فَذَا ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ فَادِرُ الْمَأْخِذَا
وَبِاللَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي أَخْبِرَ مُرَاعِيًا وَفَاقَ التَّهْتِيبِ

الخبر عنه في هذا الباب هو المجهول في آخر الجملة خبراً عن الموصول مبتدأ فالباء
في قولم الاخبار بالذي باء السببية لا باء التعدية لدخولها على الخبر عنه حقيقة فاذا
قامت اخبر عن زيد من قولك زيد منطلق فالمعنى اخبر عن مسمى زيد بوساطة
التعبير عنه بعد اضراره بالذي موصولاً بالجملة وجعل لفظ زيد خبراً ولذلك يقال
في الجواب الذي هو منطلق زيد وكثيراً ما يصر الى هذا الاخبار لقصد الاختصاص
او تقوي الحكم او تشويق المامع او اجابة المخن فاذا اردت ان تخبر عن اسم سبغ
الجملة اخرته الى العجز وان كان ضميراً متصلاً فصلته وصيرت ما عدا صلة للذي او
شبهه واضعاً مكان المؤخر ضميراً مطابقاً عائداً على الموصول بخلاف المؤخر فيما كان
له من الاعراب فان كان مفعولاً له او ظرفاً له فتصرفاً لقرن الضمير باللام او في قول
في الاخبار عن زيد من نحو ضربت زيدا الذي ضربته زيد وعن التاء الذي
ضرب زيدا انا فتأتي بالموصول مبتدأ وتؤخر ما تريد الاخبار عنه وتجملة خبراً
عن الموصول وتعمل ما بينها صلة فيها ضمير مطابق للموصول موضوع في مكان
الاسم المؤخر المعبى عنه في النظم بمعطى التكملة اي الذي كان يو تكميل الكلام قبل
تركيب الاخبار ونقول في الاخبار عن رغبة من نحو جئت رغبة فيك الذي جئت
له رغبة فيك وعن يوم الجمعة من نحو صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة
فتفعل فيها كما فعلت فيما قبل ثم تفرن ضمير ما كان مفعولاً له باللام وضمير ما كان
ظرفاً في لان الضمائر ترد معها الاشياء الى اصولها اذ لم تنو قوة الاسماء الظاهرة ولم
تضمن ما تضمنته واذا كان الخبر عنه في هذا الباب منى او مجبوتاً على حدة او مؤنثاً
جاء بالموصول على وفاء لوجوب مطابقة المبتدأ خبره فنقول في الاخبار عن الزيد
من نحو بلغ الزيدان العرين رسالة اللذان بلغا العرين رسالة الزيدان وعن العرين

الذين بلغهم الزيدان رسالة عمرو وعن الرسالة التي بلغها الزيدان العمريين رسالة
واذا عرفت هذا فاعلم ان ليس كل اسم يجوز ان يخبر عنه بل لا يصح الاخبار عن
اسم في الكلام الا بسبعة شروط وقد نبه على اربعة منها بقوله

قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لَهَا أَخْبَرَ عَنْهُ هَا هُنَا قَدْ حُبِّهَا
كَذَا الْفِي عَنْهُ بِأَجَنِّي أَوْ بِمَضْمَرٍ شَرْطُ فَرَاعٍ مَا رَعَوَا

الشروط الاول جواز التأخير فلا يخبر عن اسم يلزم صدر الكلام كضمير القان واسم
الاستفهام لامتناع تأخير ما انتزعت العرب تقديمه ووجوب تأخير الخبر في هذا
الباب الثاني جواز تعريفه فلا يخبر عن الحال والضمير لانها ملازمان للتذكير فلا يصح
جعل المضمير مكانها لانه ملازم للتعريف الثالث جواز الاستغناء عنه باجنبي فلا
يخبر عن ضمير عائد الى اسم في الجملة كالها من نحو زيد ضربه ومن نحو زيد ضرب
فلانة لانه لو اخبر عنها لخلتها مثلها في العود الى ما كانت تعود اليه فليزوم ابقاء
الموصول بلا عائد واما عود ضمير واحد الى شيئين وكلاهما محال ولو كان الضمير
عائدا الى اسم من جملة اخرى جاز الاخبار عنه كقولك في الاخبار عن الهاء من
لنبته في نحو جاء زيد ولنبته الذي لنبته هو الرابع جواز الاستغناء عنه بضمير فلا يخبر
عن موصوف دون صفته ولا عن مصدر عامل دون معموله ولا عن مضاف دون
مضاف اليه فلا يخبر عن عمرو وحده من نحو سر ابا زيد قرب من عمرو الكرم
بل مع صفته نحو الذي سر ابا زيد قرب منه عمرو الكرم ولا عن الترتيب وحده
بل مع معموله نحو الذي سر ابا زيد قرب من عمرو الكرم ولا عن الابد وحده بل
مع المضاف اليه نحو الذي سره قرب من عمرو الكرم ابو زيد الخامس جواز استعماله
مرفوعا فلا يخبر عما لازم الظرفية كعمد ولدى وذات مرة السادس جواز وروده
مشتتا فلا يخبر عن نحو احد وديار وعرب لئلا يخرج عما الزم من الاستعمال في
التي السابع ان يكون بعض ما يوصف به من جملة خبرية او جملتين في حكم واحدة فلا يخبر
عن اسم في جملة طلبية ولا في احدى جملتين مستقلتين ليس في الاخرى منها ضمير
ذلك الاسم ولا بين الجملتين عطف بالفاء واما يخبر عنه اذا كان بخلاف ذلك فيخبر
عن الاسم اذا كان من جملة واحدة خبرية كما مر او من احدى جملتين غير مستقلتين
كالشرط والجزاء نحو ان قام زيد قام عمرو ونقول في الاخبار عن زيد الذي

ان قام عمرو زيد وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو وبخبر عن الاسم
ايضاً اذا كان من احدى جملتين مستقلتين اذا كان في الاخرى ضمير الاس
او كانت بينهما عطف بالناء فالاول كالمتنازع فهو من نحو ضربني وضربت زيداً
ونحو اكرمني واكرمت عمرو نقول في الاخبار عن زيد الذي ضربني وضربت زيد
وعن عمرو الذي اكرمني واكرمت عمرو الثاني كاحد المرفوعين من نحو يطير الذباب
فيغضب زيد نقول في الاخبار عن الذباب الذي يطير فيغضب زيد الذباب وعن
زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد ويكتفى بضمير واحد في الجملتين الموصول
بها لان ما في الناء من معنى السببية نزها مترلة الشرط والجزاء فجاز ذلك جواز قولك
الذي ان يطير يغضب زيد الذباب واو كان العطف بالواو امتنع الاخبار الا ان
ذكر الضمير لا يجوز الذي يطير ويغضب زيد الذباب لان الواو للتشريك
وليس فيها معنى السببية كالفاء فلا يعطف على الصلة ما لا يصلح ان يكون صلة فلا
يعطف على الصلة جملة خالية من ضمير الموصول بل جملة مشتملة عليه نحو الذي يطير
ويغضب منه زيد الذباب

وَأَخْبِرُوا هُنَا بِأَلْ عَنْ بَعْضِ مَا
بَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ
إِنْ صَحَّ صَوِّغُ صِلَةً مِنْهُ لِأَنَّ
كَصَوِّغُ وَاقِي مِنْ وَفَى اللَّهُ الْبَطْلُ
وَأِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةً أَلْ
ضَمِيرٌ غَيْرُهَا أَهِنَّ وَأَنْفَصَلْ

اذا اريد الاخبار عن اسم وكان من جملة اسمية تعين الاخبار عنه بالذي او احد
فروعه فان كان من جملة فعلية جاز الاخبار عنه بذلك وبالالف واللام ايضاً هذا
ان صح ان يبنى من الفعل صفة توصل بها الالف واللام وذلك اذا كان الفعل
منصرفاً مثبتاً فلا يخبر بالالف واللام عن معمول نحو نعم وبئس وما زال وما انك
بل عن معمول نحو وفي من قولك وفي الله البطل نقول في الاخبار عن الفاعل الواقي
البطل الله وعن المفعول الواقية الله البطل ولك ان تحذف الهاء ولا تفرق في الاخبار
بين الذي والالف واللام الا في وجوب رد الفعل مع الالف واللام الى لفظ اسم
الفاعل او المفعول لامتناع وصلها بغير الصفة الا فيما لا اعتداد يوم صلة الالف
واللام ان رفعت ظاهراً فهي معاً مترلة الفعل وان رفعت ضميراً فان كانت للالف
واللام وجب استقارها وان كان لغير الالف واللام وجب بروزه لما عرفت ان الصفة

متى جرت على غير ما هي له امتنع ان ترفع ضميراً مستتراً بخلاف الفعل نقول في
الاخبار عن التاء من نحو بلغت من الزيد بن الى العمري رسالة المبلغ من الزيد بن الى
العمري رسالة انا وعن الزيد بن المبلغ انا منها الى العمري رسالة الزيد بن وعن
العمري المبلغ انا من الزيد بن اليهم رسالة العمري وعن الرسالة المبلغها انا من
الزيد بن الى العمري رسالة فتأتي بصيغة الرفع في المثال الاول مستتراً لانه ضمير
الالف واللام فلم يبرز لان رافعه جارية على ما هو له وفي الامثلة الاخر بارزاً لانه
ضمير غير الف واللام فوجب بروزه لان رافعه جارية على غير ما هو له لانه جارية
على الف واللام وهو في المعنى للضمير عنه ولا فرق في ذلك بين ضمير الحاضر وضمير
القائب نقول في الاخبار بالالف واللام عن الضمير في ضرب جارية من قولنا زيد
ضرب جاريته زيد الضارب جاريته هو وعن الجارية زيد الضاربها هو جاريته

❖ العدد ❖

ثَلَاثَةٌ بِالتَّاءِ قُلْ لِلْعَشْرَةِ فِي عَدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَةٌ
فِي الصِّدِّ جَرِّ ذَوِّ الْمَمِيَّزِ أَجْرِي جَمْعًا يَلْتَفِظُ قَلَّةً فِي الْأَكْثَرِ

يستعمل العدد من ثلاثة الى عشرة بالتاء ان كان واحد المعدود مذكراً وبتركها ان كان
مؤنثاً نحو عندي ثلاثة من العبد وثلاث من الاماء وكان حتى هذه الاعداد ان
تستعمل بالتاء مطلقاً لان مسماها جموع والجمع غالب عليها التأنيث ولكن ارادوا
التفريق بين المذكر والمؤنث فجاءوا بعدد المذكر لكونه اصلاً بالتاء على القياس
وبعدد المؤنث بغير التاء للتفريق ثم المميز لهذا العدد ان كان اسم جنس كالغنم او
سم جمع كنوم جر بن نحو ثلاث من الغنم وقد يضاف اليه العدد نحو ثلاث ذود
ونسعة رماط وان كان غير ذلك اضيف العدد اليه مجموعاً ما لم يكن مائة فان اهل
جمع المميز على مثال قلة جيء به جمع كثره نحو ثلاثة دراهم وخمس جوار وان لم يهل
جيء به في الغالب جمع قلة نحو ثلاثة اجبل وخمس آكم وقد يجاء به جمع كثره
كقوله تعالى . والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء . مع مجيء الافراء وان كان
المميز مائة افردت في الاعرف تخفيفاً لثقلها بالتأنيث والاحتياج الى مميز بعدها فيقال
ثلاث مائة وقد يقال ثلاث مئات وثلاث مئين قال الشاعر

ثلاث مئين للملوك وفي بها ردائي وجلت عن وجوه الالهام

وقد ينصب ميز هذا العدد نحو قول بعضهم خمسة اثواباً ولا يفركه في جر الميز
الواحد والاثان استغناء بافراد الميز وتثنيته الآ في الضرورة كقول الشاعر
كَأَنَّ خَصْبَهُ مِنْ التَّدْلِيلِ ظَرْفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثَنَانٌ حَظَلْ

واذ قد عرفت ان ميز العدد المذكور على ضربين مجرور بمن ومضاف اليه فاطم
ان الميز المضاف اليها ان يكون اسماً او صفة فان كان اسماً فاعتبار التذكير فيه
والتأنيث في الغالب يلفظ لا بمعناه ما لم يتصل بالكلام ما يقوي المعنى فيقال ثلاثة
اشخص وثلاث اعين والمراد بالاول نسوة وبالثاني رجال اعتباراً للفظ ولو اتصل
بالكلام ما يقوي المعنى جاز اعتبار اللفظ واعتبار المعنى ومنه قول الشاعر
فَكَانَ عَجَنِي دُونَ مَنْ كَمَتَ انْفِي ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعْبَانٍ وَمُعَصِرُ

وقول الآخر

وَانْ كَلَابًا هَذِهِ عَشْرُ أَبْطَنٍ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قِبَائِلِهَا الْعَشْرِ
وقد يغلب المعنى وان لم يكن في الكلام ما يقويه كقولهم ثلاثة انفس والنفس مؤنثة
ولكن كثر استعمالها مراداً بها انسان فجعل عددها بالناء قال الشاعر
ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ قُودٍ لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِبَائِي

وحكي بونس ان رؤبة قال ثلاث انفس فاستط الناء مراعاة للفظ وان كان الميز
صفة فاعتبار التذكير فيه والتأنيث يلفظ موصوفها المنوي لا يلفظها فيقال ثلاثة
ربعات اذا قصد رجال وثلاثة دواب اذا قصد ذكور لان الدابة صفة في الاصل
فالاعتبار بموصوفها ومن ذلك قوله تعالى . من جاء بالحسنة فله عشر امثالها . المعنى
فله عشر حسنات امثالها واما الميز المجرور من فاعتبار التذكير فيه والتأنيث
باللفظ ما لم يتصل به وبين العدد صفة دالة على المعنى نقول عندي ثلاث من الغنم
يحذف الناء لان الغنم مؤنث ونقول عندي ثلاث من البقر وثلاثة من البقر بالوجهين
لان في البقر لغتين التذكير والتأنيث فلو فصل الميز بصفة دالة على المعنى وجب
اعتباره فهو عندي ثلاثة ذكور من البط ولا اثر للوصف المتأخر نحو ثلاث من
البط ذكور

وَمِائَةٌ وَآلَافٌ لِلْفَرْدِ أَضِيفَ وَمِائَةٌ يَأْتِجَمِعُ نَزْرًا قَدْ رُدِفَ

نضاف المائة والآف الى المعدودينها فترد انحو مائة دينار والاف درهم وقد نضاف

المائة الى جمع ككراهة حمزة والكسائي قوله تعالى . ولهم في كلهم ثلاث مائة ستين .
والله الاشارة بقوله ومائة بالجمع نقرأ قد ردت وقد شئت يهز المائة بهزده منصوب في
قول الريح بن ضبع الفزاري

إذا عاش التي مائتين طاماً فقد ذهب اللذات والفتاة

فلا نفاس طيو

وَأَحَدَ أَذْكَرَ وَصِلْتَهُ بِعَشْرٍ مَرْكَبًا فَاَصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرُ
وَقُلْ لَدَيَّ الثَّانِيَةُ إِحْدَى عَشْرَةَ وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَيْمٍ كَسْرَةٍ
وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى مَا مَعَهَا فَعَلْتُ فَأَفْعَلُ فَصَدَا
وَلِلثَلَاثَةِ وَتِسْعَةٍ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِبَا مَا قُدِّمَا
وَأَوَّلَ عَشْرَةٍ أَتْنِي وَعَشْرًا إِثْنِي إِذَا أَتْنِي نَشَأُ ذَكَرًا

حاصل هذه الابهات بيان ان العشرة تركيب مع ما دونها فيقال في التذكير احد عشر
واثنا عشر وثلاثة عشر الى تسعة عشر وفي التأنيث احدى عشرة واثنا عشرة وثلاث
عشرة الى تسع عشرة باسكان الشين على لغة اهل الحجاز وكسرها على لغة بني تميم فيجري
اول الجزئين على ما كان له قبل التركيب من الهجاء في التذكير بثلاثة وما فوقها مؤنثة
وبما دونها مذكرة وفي التأنيث بثلاث وما فوقها مذكرة وبما دونها مؤنثة ويجري
الثاني من الجزئين على العكس مما كان له قبل التركيب فاستعملوا نداء في التذكير
واثنتوها في التأنيث وانما لم يقولوا في التذكير ثلاثة عشرة كراهة الجمع بين علامتين
بلفظ واحد فيما كشيء واحد ولا في التأنيث ثلاث عشر كراهة اخلاء المؤنث من
علامة لا محذور في لحاقها

وَالْيَا لِيْغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعِ بِالْأَلِفِ وَالْفَتْحِ فِي جُزْئِي سِوَاهُمَا أَلِفُ
كل عدد مركب لجزاءه مبنيا على الفتح الا اثنا واثنا اما بناء الصدر منها فلتنزله
منزلة صدر الاسم واما بناء العجز فلتنقصه معنى الحرف لان الاصل في نحو خمسة عشر
خمس وعشر كما نقول خمسة وعشرون فلما تركبا ذهبت الواو من اللفظ ونضمن
معناها ثاني الجزئين فيني على الفتح وانما لم يبين المركب على السكون لان له اصلا في

التمكن ولا على حركة غير الفتح لكونه مستظلاً بالتركيب فأثر بأخف الحركات وإما
 اثنا وأثنا فيستصحب اعرابها في التركيب فيكونان بالف في الرفع نحو جاءني اثنا عشر
 رجلاً واثنا عشرة امرأة وبياء في النصب والجر نحو رأيت اثني عشر رجلاً ومررت
 باثني عشرة امرأة وإما اعراب اثنا واثنا من بين صدور المركبات لوقوع العجز منها
 موقع النون فكما كان الاعراب مع النون ثابتاً ثبت مع الواقع موقعها فان قلت كيف
 صح وقوع العجز من هذا موقع النون فاعرب صدره وما صح وقوع العجز من نحو خمسة
 عشر موقع النونين من خمسة فاعرب صدره قلت صح ذلك في اثنا عشر لان ثبوت
 عشر بعد الالف منه متأخر عن ثبوت النون في اثنا لما علمت ان التركيب متأخر
 عن الافراد والمتأخر لا يمنع ان يقال وقع موقع المتقدم ولم يصح ذلك في نحو خمسة
 عشر لان ثبوت عشر بعد التاء منه ليس متأخراً عن ثبوت النونين في خمسة بل
 متقدماً عليه لان تركيب المزدوج من الاوضاع المتقدمة على الاعراب المنان للثبوت
 والمتقدم لا يمكن ان يقال وقع موقع المتأخر

وَمِيزَ الْعِشْرِينَ لِلتَّسْعِينَ بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينَا
 وَمِيزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا مِيزَ عِشْرُونَ فَسَوَيْنَهُمَا
 وَإِنْ أُضِيفَ عِدَّةُ مُرَكَّبٍ بَقِيَ الْبِنَاءُ وَعَجَزٌ قَدْ يَعْزُبُ

من اسماء العدد العشرون واخوانها الى التسعين وتستعمل بلفظ واحد للذكر والمؤنث
 وبذكر معها النون متقدماً كقولك في التذكير ثلاثة وعشرون وفي التأنيث خمس
 واربعون وتميز في الاعداد المركبة بفرد منصوب نحو قوله تعالى . احد عشر كوكباً .
 وقوله تعالى . واعدنا موسى ثلاثين ليلة . وقد تميز بجميع صادق على الواحد منها
 فيقال عندي عشرون دراهم على معنى عشرون شيئاً كل واحد منها دراهم ومنه قوله
 تعالى . وقطعناهم اثني عشرة اسباطاً اما . المعنى والله اعلم وقطعناهم اثني عشرة فرقة
 كل فرقة منهم اسباط وقد يضاف العدد الى معنئ المعدود فيستغنى عن التمييز نحو
 هذه عشرو زيد وبفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثني عشر فيقال احد عشر
 وثلاثة عشر ولا يقال اثنا عشر لان عشر من اثني عشر بمنزلة نون اثنين فلا تجامع
 الاضافة ولا يقال اثنانك لئلا يلتبس باضافة اثنين بلا تركيب واذا اضيف العدد
 المركب استصحب البناء في صدره وفي عجزه ايضاً الا على لغة قال سيبويه ومن العرب

من بقول خمسة عشر وفي لغة رديئة وعند الكوفيين ان العدد المركب اذا اضيف
اعرب صدره بما تقتضيه العوامل وجر مجزؤه بالاضافة نحو هذه خمسة عشر وعخذ
خمس عشر واخط من خمسة عشر وعكى الفراء عن ابي ففص الاسدي وابي
المهشم العجلي ما فعلت خمسة عشر والبصريون لا يرون ذلك بل يمتنع عندهم
البناء في الاضافة كما يمتنع مع الالف واللام باجماع

وَصَغُ مِنْ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ إِلَى عَشْرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلًا
وَآخِثَةٍ فِي التَّأْنِيثِ بِالنَّاتِ وَمَنْ ذَكَرْتَ فَادَّ كُرْ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَا
وَإِنْ تُرْدُ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بِنِي تُضِفُ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنِ
وَإِنْ تُرْدُ جَمْلَ الْأَقَلِّ مِثْلَ مَا فَوْقَ فَمُكَمَّ جَائِلٍ لَهُ أَحْكَمًا

يصاغ من اثنين فما فوقه الى عشرة ووازن فاعل مجردا عن البناء في الذكر ومتصلا
بها في التأنيث لان مدلوله مفرد فلم يسلك به سبيل ما اشتق منه بل سبيل الصفات
المفردة من نحو ضارب وضاربة يستعمل على ضربين مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو
ثاني وثانية الى عاشر وعاشرة وغير المفرد اما ان يستعمل مع ما اشتق منه كنان مع
اثنين واما ان يستعمل مع ما يليه ما اشتق منه كالثالث مع اثنين فالمستعمل مع ما اشتق
منه يجب اضافته فيقال في الذكر ثاني اثنين وفي التأنيث ثانية اثنتين الى عاشر
عشرة وعاشرة عشر والمراد احد اثنين واحدى اثنتين واحد عشرة واحدى عشر
والمستعمل مع ما يليه ما اشتق منه يجوز ان يضاف وان يتوون وينصب ما يليه فيقال
هذا رابع ثلاثة ورابع ثلاثة وهذه رابعة ثلاث ورابعة ثلاثا لان المراد هذا جاعل
ثلاثة اربعة فعمول معاملة ما هو بمعناه ولانه اسم فاعل حقيقه فانه يقال ثلثت
الرجلين اذا انفصلت اليها فصرتم ثلاثة وكذلك ربعث الثلاثة الى عشرت التسعة
ففاعل هذا مساو لجاعل في المعنى والتوزيع على فعل مجزى مجزأ في العمل بخلاف فاعل
المراد به واحد ما اضيف اليه فانه ليس في معنى ما يعمل ولا منفردا على فعل فالتزمت
اضافته كما التزمت اضافة ما اشتق منه وقد نبه على استعمال فاعل المشتق من اسم
العدد بالمعنيين المذكورين فاشار الى الاستعمال الاول بقوله وان ترد بعض الذي
منه بني تضيف اليه مثل بعض بين اي وان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوق واحدا من

الذي اشتق منه فاضف اليه مثله في اللفظ وهو ما اشتق منه وأشار الى الاستعمال الثاني بقوله وان ترد جمل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكاما معناه وان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوقه انه جعل ما هو اقل عدداً ما اشتق منه مساوياً له فاحكم لذلك المصوغ بحكم جاعل من معناه وجواز ان يلبس مفعوله منصوباً به فاعلة ومجروراً به اخرى وبهم من ذلك ان الذي يكون مفعولاً للمصوغ للمعنى المذكور هو اسم ما يليه المشتق منه لانه هو الذي يصح ان يساويه بزيادة واحد

وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَلَاثِي أَثْنَيْنِ مُرَكَّبًا فَجِيْ بِتَرْكِيبَيْنِ
أَوْ فَاعِلًا بِجِهَاتَيْهِ أَضِفْ إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي بِنِي
وَشَاعَ الْأِسْتِغْنَاءُ بِجِهَادِي عَشْرًا وَنَحْوَهُ وَقَبْلَ عَشْرَيْنِ أَذْكَرًا
وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ بِجِهَاتَيْهِ قَبْلَ وَآوِ بِعَمْدَ

صدر العدد المركب مثل غيره من العدد المنرد في جواز صوغ فاعل منه ولكن لا من كل وجه فانه لا يبنى من صدر المركب فاعل للدلالة على جعل ما يليه ما اشتق الفاعل منه مساوياً له وانما يبنى فاعل من صدر المركب للدلالة على واحد من العدد الذي اشتق من صدره لا غير وفي استعماله ثلاثة اوجه احدها وهو الاصل ان يجاء بتريكين صدر اولها فاعل في التذكير وفاعلة في التأنيث وصدر ثانيها الاسم المشتق منه وعجز المركبين عشر في التذكير وعشرة في التأنيث فيقال في التذكير ثاني عشر اثني عشر وثالث عشر ثلاثة عشر وفي التأنيث ثمانية عشرة اثني عشرة وثلاثة عشرة ثلاث عشرة الى ناسع عشر تسعة عشر وثلاثة عشرة تسع عشرة باربع كلمات مبنية للتركيب اولاهن مع الثانية وثالثتهن مع الرابعة واول المركبين مضاف الى الثاني اضافة فاعل الى ما اشتق منه الاستعمال الثاني ان يقتصر على صدر المركب الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف الى المركب الثاني باقياً بناؤه فيقال ثاني اثني عشر وثالث ثلاثة عشر وثانية اثني عشرة وثلاثة ثلاث عشرة الاستعمال الثالث ان يقتصر على المركب الاول باقياً بناء صدره وبعض العرب يعربه حكى ذلك ابن السكيت وابن كيسان رحمهما الله ولما اراد الشيخ بيان هذا الاستعمال الثالث قال وشاع الاستغناء بجادي عشرا ونحوه فمثل بجادي عشر ولم يثل بثاني عشر ليتضمن التمثيل فائدة

التبعية على ما التزم حين صاغوا احداً واحداً على فاعل وفاعلة من القلب وجعل
 الفاء بعد اللام فقالوا حادي عشر وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة ولا يستعمل
 حاد وحادية الا مع عشرة او مع عشرين واخواته فيقال حاد وعشرون وحادية
 وعشرون الى حاد وتسعين وحادية وتسعين كما يقال ثاني وعشرون وثالث وعشرون
 ورابعة وثلاثون ونحو ذلك وقد تضمن النيب على هذا كله قوله وقبل عشرين اذكرا
 وباب الفاعل من لفظ العدد بجائزه قبل واو يعنى وحالناه كونه على فاعل في التذكير
 وعلى فاعلة في التأنيث

﴿ كم وكأين وكذا ﴾

مِز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصاً سماً
 وأجزأت نخبة من مضراً إن وليت كم حرف جر مظهراً
 واستعملتها مخيراً كعشرة أو مائة ككم رجال أو مرة
 كم اسم لجواز كونها مبتداءً ومفعولاً ومجرورة بالاضافة اليها او بدخول حرف الجر
 عليها وهي اسم لعدد مهم المقدار والجنس ولا بد لها من ميز مذكور وقد يحذف اللطم
 يو كما في قولك كم صحت وكم سرت وكلفيت النفس كم يوماً صحت وكم فرحاً سرت وكم
 رجلاً لفيت وتنقسم كم الى استفهامية وخبرية مفصولة بها الكناية عن التكثير ولكلها
 صدر الكلام اما كم الاستفهامية فان لم يدخل عليها حرف جر فميزها مفرد منصوب حملاً
 على ميز العدد المركب وما جرى مجراه اذ كانت فرعاً على كم الخبرية كما ان العدد
 المركب فرع على المفرد وعلى هذا نبه بقوله ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين
 فان عشرين واخواته جار مجرى العدد المركب في افراد ميزه ونصبه لكونه في المعنى
 مثله فان عشرين في معنى عشرة وعشرة وان ثلاثين في معنى ثلاث عشرات وان دخل
 على كم الاستفهامية حرف جر جاز في ميزها النصب والجر فيقال بكم درهمها اشتريت
 ثوبك وبكم درهم اشتريت فالنصب لان كم استفهامية وهي محمولة على العدد المركب
 في نصب التمييز والجر بمن مضمرة لا باضافة كم اليه خلافاً لبعضهم والدليل على ذلك
 من وجهين احدهما ان كم الاستفهامية لا تصلح ان تعمل الجر لانها قائمة مقام عدد
 مركب والعدد المركب لا يعمل الجر فكذلك ما قام مقامه الثاني ان الجر بعد كم الاستفهامية

لو كان بالاضافة لم يشترط دخول حرف الجر على كم فاشترط ذلك دليل على ان
الجر من مضمرة لكون حرف الجر الداخلة على كم عوضاً عن اللفظ بها واما كم الخبرية
فتميزها مجرور مجموع تارة ومفرد اخرى لانها بمنزلة عدد مفرد يضاف الى ميمه وهي
على ضربين احدهما يضاف الى جمع والآخر يضاف الى مفرد فاستعملت بالوجهين
اجراء لما مجرى الضربين فيقال كم رجال صحبت كما يقال عشرة رجال صحبت وكم
امراة رأيت كما يقال مائة امراة رأيت وقد تجري بنونهم كم الخبرية مجرى كم الاستهامية
فينصبون ميمها وان كان جمعا ومنه قول الشاعر

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري

وبروي انجر على اللغة المشهورة وبالرفع على حذف الميم ورفع عمة بالابتداء وجعل
كم نصبا على المصدرية

❖ فصل ❖

وبنصل في السعة بين كم الاستهامية وميمها بالظرف وشبهه نحو كم عندك غلاما وكم
لك جارية ولا يجوز مثل ذلك في العدد المركب وما جرى مجراه الا في الضرورة
كقول الشاعر

بذكر نك حنين البقول ونوح الحمام تدعو هديلا

على انيب بعدما قد مضى ثلاثون للهجر حولاً كميلا

ولا بنصل بين كم الخبرية وميمها الا في الضرورة فيجوز لاجلها النصل بينها بالظرف
وشبهه وبالحيلة فاذا فصل بالظرف وشبهه اخير نصب الميم وجاز ايضا جرّه فمن
نصبه قول الشاعر

نؤم منانا وكم دونه من الارض محدوداً غارها

ومن جرّه قول الآخر

كم في بني سعد بن بكر سوية ضخم الدسيمة ماجد ناع

وقول الآخر

كم بجود مفرد نال العلا وكرم بخلة قد وضعة

واذا فصل بالحيلة وجب نصب الميم كما في قول الشاعر

كم نالني منهم فضلاً على عدم اذ لا أكاد من الاقاراجنمل

كَلِمَةٍ كَأَيِّنْ وَكَذَّاءٌ وَيَتَّصِبُ تَمَيِّزُ ذَيْنِ أَوْ يَوْصِلُ مِنْ نَصِبٍ

كأين وكذا مثل كم الخبرية في الدلالة على تكثير العدد وفي الافتقار الى مبرز لكن مبرز كم مجرور كما سبق ومبرز كأين منصوب نحو كأين رجلاً رأيت وكذا مبرز كذا نحو رأيت كذا رجلاً وأكثر ما يقع مبرز كأين مجروراً بمن كقولوا تعالى . وكأين من نبي قاتل معه ربيون . وكقولوا تعالى . وكأين من آية في السموات والأرض . وكأين مثل كم في لزومها صدر الكلام بخلاف كذا فلذلك يقال رأيت كذا وكذا رجلاً وعندي كذا وكذا درهماً ولا يجوز مثل ذلك في كأين

الحكاية *

إحكِ بِأَيِّ مَا لِمَنْكُورٍ سُلِّ عَنَّهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ
وَوَقَفْنَا أَحْكَ مَا لِمَنْكُورٍ بَيْنَ وَالْتُونِ حَرَكُ مُطْلَقًا وَأَشْبَعْنَ
وَقُلْ مَنَابٍ وَمَنِينَ بَعْدَ لِي إِنْ بَانَ بِأَيْنِينَ وَسَكِينِ تَعْدِلُ
وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَنْتَ بِنْتُ مَنَ وَالْتُونِ قَبْلَ تَا أَلْهَنِي مُسْكِنَهُ
وَالْفَتَحُ تَزُرُّ وَصِلَ أَلَا وَالْأَلِفُ بَيْنَ يَأْثُرِ ذَا بِنْسُوءٍ كَلِفُ
وَقُلْ مَنُونَ وَمَنِينَ مُسْكِنَا إِنْ قِيلَ جَاءَ قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطَمَا
وَمِنْ إِنْ تَصِلُ فَلَفْظٌ مَنْ لَا يَخْتَلِفُ وَنَادِرٌ مَنُونَ فِي نَظْمٍ عُرِفَ
وَالْعَلَمُ أَحْكَمُهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ إِنْ عَرِبَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أَقَارَنُ

ان مثل بأي عن مذكور منكر سكي فيها وصلاً ووقفاً ما للـ وُل عنة من اعراب وتذكير ونأنهت وافراد وثنية وجمع تصحيح موجود فيه اوصاف لوصفوك كقولك لمن قال رأيت رجلاً وامراه وغلابين وجارينين وبنين وبنات أبا وآية وأين وأينين وأيين وآيات وان مثل عنة بن حكي في لفظها في الوقف خاصة ما له من الحركات باشباع وما له من تذكير ونأنهت وافراد وثنية وجمع فنقول لمن قال جاءني رجل منو ومن قال رأيت رجلاً مناً ومن قال مررت برجل مني ونقول لمن قال لقيني

رجلان منان ولن قال رأيت رجلين منهن بالالف في حكاية المني المرفوع وبالحاء في حكاية المني المنسوب ولما اراد بيان هذه المسئلة ولم يستقم له في الوزن ان يثقل بمنان ومدين مسكني النون مثل بهما محرر حكي النون للضرورة ثم نه على ما يلزم في الاستعمال من اسكان النون بقوله وقل منان ومنين بعد لي الفان باهين وسكن تعدل ونقول لمن قال رأيت امرأة منه او منته بفتح ما قبل التاء في احد الوجهين ثم قلبها هاء وبفاء ما قبل التاء ساكناً في الوجه الآخر وسلامتها ونقول لمن قال رأيت امرأتين متين او متينين باسكان النون او فتحها كما في الافراد والاسكان اجود واكثر وقد نه على ذلك بقوله والنون قبل نا المني مسكنه والفتح نرد ونقول لمن قال رأيت نسوة منات ولن قال جاء رجال منون ولن قال مررت برجال منين فان وصلت قلت من بافتي في الافراد والثنية والجمع والتذكير والتأنيث ولذلك قال وان نصل فلنفظ من لا يختلف فاما قول الشاعر

أتوا ناري فقلت منون أنتم فقالوا الجن قلت عموا غلاما

فنبه على ندوره شذوذ من وجهين احدهما انه حكى متدراً غير مذكور والثاني انه اثبت العلامة في الوصل وحققا ان لا تثبت الالف في الوقف واذا شئت من عن علم مذكور فحجي. و بعد من غير مفرودة بعاطف فاهل الجواز يحكون فيه اعراب الاول رفعا لنوم ان المستول عنه غير المذكور فيكون بالضم ان كان الاول مرفوعا وبالفتح ان كان منصوبا وبالكسر ان كان مجرورا فيقولون لمن قال جاء زيد من زيد ولن قال رأيت زيدا من زيدا ولن قال مررت بزيد من زيدا ولما غير الجواز بين فلا يحكون بل يجيئون بالعلم المستول عنه بعد من مرفوعا لانه مبتدأ خبره من او خبر مبتدأه من فلو افترست من بعاطف كما في قولك لمن قال مررت بزيد ومن زيد نعمين الرفع عند جميع العرب ولا يحكي غير العلم واجاز بونس حكاية كل معرفة فيقول لمن قال رأيت غلام زيد من غلام زيد ولن قال مررت بغلام زيد من غلام زيد قال شيخنا رحمه الله ولا اعلم له موافقا وفي حكاية العلم معطوفا او معطوفا عليه غير علم خلاف فمنهم من منع ذلك ومنهم من اجازه فنقول لمن قال رأيت سعيدا وابنة من سعيدا وابنة ولن قال رأيت غلام زيدا وعمرا من غلام زيد وعمرا واذا وصف العلم باين حكي بصنوه كقولك لمن قال مررت بزيد بن عمرو من زيد ابن عمرو فان وصف بغير ذلك لم يمر ان يحكى بصنوه بل ان حكي بدونها وربما

حكى المضمهر من كما يحكى المنكر فيقال منين لمن قال مررت بهم ومنون لمن قال ذهبوا
ومن العرب من يحكى الاسم النكرة مجردة من أي ومنه قول بعضهم ليس بفرشاً راداً
على من قال ان في الدار فرشاً او نحو ذلك ومثله قول من قال دهنان من تمرتان
فاما قول الشاعر

فاجبت قائل كيف انت بصالح حتى مللت وملني هوادي

فليس من هذا القليل لانه من حكاية الجمل لا من حكاية المنرد لانه جواب للاستفهام
وجواب الاستفهام لا يكون الا جملة فصالح على هذا خبر مبتدأ محذوف والتقدير
فاجبت قائل كيف انت باننا صالح ثم حذف المبتدأ وبقي خبره على ما يستحقه من الرفع
ولا يجوز ان يقال بصالحاً كما لا يجوز ان يقال زيداً لمن قال من في الدار وانما يقال
زيد بالرفع لانه مبتدأ محذوف الخبر ويروى فاجبت قائل كيف انت بصالح بالجر
على قصد حكاية الاسم المنرد كأنه قال فاجبت قائل كيف انت بهذه اللفظة

❖ التانيث ❖

عَلَامَةُ التَّانِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ وَفِي أَسَامٍ قَدَرُوا النَّأ كَأَنَّكَفَ
وَبُعُرُفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ وَنَحْوُهُ كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ
وَلَا تَلِي فَارِقَةٌ فَعُولًا أَصْلًا وَلَا أَلِفْعَالٌ وَالْمِفْعِلَاءُ
كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشُدُودٌ فِيهِ
وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ مَوْصُوفُهُ غَالِبًا النَّأ تَمْتَنِعُ
كُلُّ اسْمٍ فَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعًا عَلَى التَّذْكَرِ أَوْ التَّانِيثِ وَالتَّذْكَرُ هُوَ الْأَصْلُ فَلِذَلِكَ
اسْتَفْتَى عَنْ صَلَاحَةِ بَخْلَافِ التَّانِيثِ فَإِنَّهُ فَرَعَ فَانْتَهَى إِلَى عِلَالَةٍ وَهِيَ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ
مَنْصُورَةٌ أَوْ مَدُودَةٌ وَالتَّاءُ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنَ الْأَلِفِ فَلِذَلِكَ قَدْ يَسْتَفْتَى بِتَقْدِيرِهَا فِي
بَعْضِ الْأَسْمَاءِ عَنْ الْأَظْهَارِ كَمَا فِي نَحْوِ بَدِ وَهِنْ وَكَفْ وَبَسْتَدَلَّ عَلَى تَأْنِيثِ مَا لَا عِلَالَةَ
فِيهِ بِتَأْنِيثِ الضَّمِيرِ الْمَائِدِ عَلَيْهِ نَحْوُ الْكَفِّ تَهْتَبُهَا وَهِيَ أَشْبَهُ ذَلِكَ كَالْإِشَارَةِ إِلَى
بَذِي وَمَا فِي مَعْنَاهَا نَحْوُ هَذِهِ كَفْ وَكَتَانَيْتُ نَعْنَهُ وَخَبَرَهُ نَحْوُ الْكَفِّ الْمَشُوبَةِ لِهَذِهِ
وَبَدِ زَيْدٌ مَبْسُوطَةٌ وَكَتَجَرِيدٌ مَدْدُهُ مِنَ الْخَاءِ نَحْوُ ثَلَاثِ أَهْدٍ وَكَرَدَ النَّأ إِلَى التَّصْغِيرِ

كيدية واعلم ان الاصل في الغرض من زيادة هذه التاء في الاسماء هو تمييز الموث من المذكور واكثر ما يكون ذلك في الصفات نحو محلم ومسلمه وظريف وظريفه وهو في الاسماء قليل نحو رجل ورجاله وامرء وامرأه وغلالم وغلالمه وانسان وانسانه وتكثر زيادة التاء لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمره ونخل ونخله وشجر وشجرة وقد تزداد لتمييز الجنس من الواحد نحو جبانة وجبان وجبانة وكم ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات نحو جرّ وجرّة ولبن ولبنه وقلنس وقلنسوة وسفين وسفينة ولتمويض عن ياء النسب نحو اشعبي واشاعته وازرق وازرقه وحلي وحليته ومهالبة وللدلالة على التعريب نحو كيلجة وكهاجة وموزج وموازجة والمبالغة نحو علامة ونسابة وراوية واناكيد التانيث كهمجة ولتمويض كزادقة وجهاجة وعدة وزنة والاصل زناديق وجهاجج وعد ووزن وقد تكون التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكور والمؤنث كربعة وفيما يختص بالمذكر ايضا كهيئة للتجماع وقد لا تلقى التاء صفة المؤنث استغناء عنها او انما عا اما ما يستغنى عن التاء فما كان من الصفات مختصا بالمؤنث ولم يقصد به قصد فعله من افادة الحدوث نحو حائض وطامث بمعنى ذات اهلية للحوض والطمث دون تعرض لوجود الفعل فلو قصد انه تجديد لما الحوض او الطمث في احد الازمنة لحقت التاء فقبل حائضة وطامته واما ما اتسع فيه فلم تلحقه التاء لتمييز مؤنثه من المذكور فيما كان من الصفات المشار اليها بقوله ولا تلي فارقة فعولا الايات الثلاثة وحاصلها ان ما كان من الصفات على فعول بمعنى فاعل كصبور وشكور او على منفعل كهزار او على منفعّل كعطير او فعل كغشم او فعل بمعنى منفعول غير مجرد عن الوصفية كجريح وقبيل فلا تلحقه التاء للفرق بين التانيث والتذكير الا فيما شذ من نحو عذوق وعدوة وميفان وميفانة ومسكين ومسكينة ومن العرب من ينول امرأة مسكينة على القياس حكاه سيدييه وتلحقه التاء للمبالغة ولذلك تدخل على المذكور والمؤنث نحو رجل ملوثة وفروقة وامرأة ملوثة وفروقة وقالوا رجل مقدامة للطل ومعرابة للذي يعزب باشبهه عن الناس في المرعى وان كانت فعول بمعنى منفعول فقد تلحقه التاء للتانيث ولذلك احتز عنه بنواد ولا تلي فارقة فعولا اصلا اي بمعنى فاعل لانه اكثر من فعول بمعنى منفعول فهو اصل له وذلك نحو قولم ركوبة بمعنى مركوبة ورغوثة بمعنى مرغوثة اي مرضوعة وان كان فعل بمعنى منفعول مجردا عن الوصفية يجري مجرى الاسماء في كونه غير جار على موصوف تلحقه التاء نحو ذبيحة وخبجة واكلة السبع ولا

تخفف التاء اذا كان باقيا على الوصلية وبهم هذا كله من قوله كذا كمنعول وما تليو ثم قوله
ومن فعل كفتيل البيت والمراد بما تليو فعل الذي كفتيل وقد يشبه فعل بمعنى
فاعل بفعل بمعنى منعول كمظم رميم وامرأة قريب وقد يشبه فعل بمعنى منعول
بفعل بمعنى فاعل كمنعول ذميمة وفعلته حميدة

وَأَلِفُ التَّائِيثِ ذَاتُ قَصْرٍ وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أَتَى الْفَرِّ
وَالْإِسْتِهَارُ فِي مَبَآئِي الْأَوَّلَى يَدِيهِ وَزَنُ أَرَبَى وَالطُّوَلَى
وَمَرَطَى وَوَزَنُ فَعَلَى جَمْعًا أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبَى
وَكُتُبَارَى سَهَى سَبْطَرَى ذِكْرَى وَحِثْبَى مَعَ الْكَفَرَى
كَذَاكَ خَلِطَى مَعَ الشَّقَارَى وَأَعَزُّ لِغَيْرِ هَذِهِ أَسْتِنْدَارَى

الف التائيث على ضربين منصورة وممدودة فالمنصورة نحو حبل وسكرى والممدودة
نحو هراء وحمرأ ولا يخلو الآخر من كل مفسود او ممدود ان يكون التاء اصابة او
زائدة للتائيث او لللاحاق او للتكثير فان لم يسبقها اكثر من اصلين فهي اصلية كمصا
ورجأ وكساء وبناء وان سبقها اكثر من اصلين فهي زائدة للتائيث ان منعت الاسم
من الصرف والا فهي زائدة لللاحاق كملق لبيت وحبركي للذي طال ظهره وقصرت
رجلاه وعلباء وقوباء او للتكثير كفتعترى ولألفي التائيث اوزان يعرفان بها
فالمنصورة اوزان مشهورة وأخر مستندرة فمن اوزانها المشهورة فعلى نحو أَرَبَى للداهية
وأدعى وشعبي موضعان وفعلى اسماء كهي او صفة كحلى والطولى او مصدر كرجعى
وفعلى اسماء كبردى او مصدر كمرطى او صفة كحيدى وفعلى جمعا كصرعى او مصدر ك
كدهوى او صفة كسكرى وشعبي فان كان فعلى اسما كمرطى وعلقى ففى الذو وجهان
ومنها فعلى كهبارى وسماى وفعلى كسهى وهو الباطل وفعلى كسبطرى ودفقى لضربين
من المشي وفعلى مصدر كذكرى او جمعا كظربى وجملى وفعللى كحشوى وخصصى
وفعللى ككفرى لوعاء الطلع وحذرى وبذرى من الحفر والتبذير وفعللى كخلطى
للاختلاط وفعللى للناطف وفعللى كشتارى لنت ومثا ما لم ينبه عليه نحو فعلى
كفربى وفعللى كخوزى وفعلوى كهنوى لنت وفعلوى كنهضوى وفعللأى كبرجأى
وفعللأى كاربماوى لضرب من مشي الارنب وفعللأى كرهبوى وفعللأى كخندقوقى

وَفَعَلِي كَهَيِّنِي وَيَفْعَلِي كَهَيَّرِي وَيَفْعَلِي كَهَيَّرِي لِلْعَظِيمِ الْآرِنَةِ وَفَعَلِي كَهَيِّنِي
وَفَعَلِي كَهَيَّرِي وَفَعَلِي كَهَيَّرِي وَفَعَلِي كَهَيَّرِي وَفَعَلِي كَهَيَّرِي

لِمَدِّهَا فَعَلًا أَفْعَلًا مَثَلَتِ الْعَيْنِ وَفَعَلًا
ثُمَّ فَعَلًا فَعَلًا فَعُولًا وَقَاعِلًا فَعِلًا مَفْعُولًا
وَمُطَلَقَ الْعَيْنِ فَعَلًا وَكَذَا مُطَلَقَ فَاءِ فَعَلًا أَخَذًا

لَأَنَّهُ التَّائِيَةُ الْمُدَوْدَةُ أَوْ زَانُ كَهَيَّرِي فَمِنْهَا مَا نَبِي عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْأَهَامَاتِ وَمِنْهَا مَا لَمْ يَنْبِي
عَلَيْهِ أَمَّا الْأَوَّلُ فَوَزْنُ فَعَلًا أَسْمَاءُ كَهَيَّرِي وَمَصْدَرٌ كَرِهِيًا وَجَمْعٌ فِي الْمَعْنَى كَطَرْفَاءَ
وَصِفَةٌ لِأَفْعَلِ كَهَيَّرِي وَآخِرُهُ كَدِيمَةٌ مَطْلَاً وَوزْنُ أَفْعَلًا وَأَفْعَلًا وَأَفْعَلًا كَقَوْلِهِمْ لِلْيَوْمِ
الرَّابِعِ مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ أَرْبَعَاءَ وَأَرْبَعَاءَ وَأَرْبَعَاءَ أَيْضًا جَمْعُ رِبْعٍ وَهُوَ النَّهْرُ
الصَّغِيرُ وَالْأَرْبَعَاءُ هُوَ عَمُودُ الْخَيْمَةِ وَوزْنُ فَعَلًا كَقَوْلِهِمْ لَأَمَّا كَانَ وَفَعَلًا كَقَوْلِهِمْ
لِلنَّعَاصِ وَفَعَلًا كَقَوْلِهِمْ وَوزْنُ فَعُولًا كَقَوْلِهِمْ وَوزْنُ فَعِلًا كَقَوْلِهِمْ
ووزْنُ فَعِلًا كَقَوْلِهِمْ وَوزْنُ مَفْعُولًا كَقَوْلِهِمْ وَوزْنُ فَعَلًا كَقَوْلِهِمْ يَنْقَالُ مَا أَدْرِي
مِنْ أَيْ الْبَرَاءَةِ هُوَ أَيْ الْبَرَاءَةِ هُوَ أَيْ الْبَرَاءَةِ هُوَ أَيْ الْبَرَاءَةِ هُوَ أَيْ الْبَرَاءَةِ
وَكَرِهِيًا نَوْعَانِ مِنَ الْبَسْرِ وَوزْنُ فَعُولًا كَقَوْلِهِمْ وَوزْنُ فَعَلًا كَقَوْلِهِمْ أَسْمَاءُ مَكَانٍ وَوزْنُ
فَعِلًا كَقَوْلِهِمْ وَوزْنُ فَعَلًا كَقَوْلِهِمْ وَأَمَّا الثَّانِي فَهُوَ فَعِلًا كَقَوْلِهِمْ كَدِيمًا لِلنَّطْعِ مِنَ الْفَنَمِ
وَفَعَلًا كَقَوْلِهِمْ لَضَرْبٍ مِنَ الْمَشْيِ وَفَعِلًا كَقَوْلِهِمْ أَسْمَاءُ مَالِكٍ بِالْبَيْتِ وَفَعَلًا
كَقَوْلِهِمْ وَفَعِلًا كَقَوْلِهِمْ وَفَعِلًا كَقَوْلِهِمْ وَفَعِلًا كَقَوْلِهِمْ لَجَرَادَةٍ كَهَيَّرِي خُضْرًا

❖ المنصور والممدود ❖

إِذَا أَسْمُ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ فَتَحًا وَكَانَ ذَا تَغْيِيرٍ كَالْأَسْفِ
فَلِنَظِيرِهِ أَلْمَلِ الْآخِرِ ثُبُوتٌ قَصْرٌ يَفْيَاسٌ ظَاهِرٌ
كَفَعِلٍ وَقَعِلٍ فِي جَمْعٍ مَا كَفَعِلَةٍ وَقَعِلَةٍ نَحْوُ الَّذِي
وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ الْإِفِ قَالَهُ فِي تَغْيِيرِهِ حَتَّى عُرِفَ
كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَ بِهِ وَصَلِ كَارْغَوِي وَكَارْتَايَ

المقصود هو الاسم المتمكن الذي حرف اعرابه الف لازمة نحو النقي والمصا والرحا
 بخلاف نحو اذا ورأيت انا زبد ما ليس متمكنا او الفة غير لازمة والمدود هو الاسم
 المتمكن الذي آخره همزة بعد الف زائدة نحو كساء ورداء وخمراء بخلاف نحو آاء
 وشاء وراء ما الفة بدل من اصل لانه لا يسي مدودا والنصر في الاسماء على ضربين
 قياسي وسماعي وكذلك المد فالنصر القياسي في كل مثل له نظير من الصحيح مطرد فتح
 ما قبل آخره كمرى جمع مربة ومدى جمع مديفة فان نظيرها من الصحيح مربة وقرب
 وقربة وقرب وكذا اسم المنعول ما زاد على ثلاثة احرف نحو معطى ومفتى فان نظيرها
 من الصحيح مكرم ومحترم وكذا مصدر فعل اللازم كعسى وجوى جوى فان
 نظيرها من الصحيح دنف دننا واحف اسفا واما المد القياسي ففي كل مثل له نظير
 من الصحيح مطرد زيادة الف قبل آخره كمصدر ما اوله همزة وصل كأرعى ارعوا
 وارثاى ارثاء واستنصى استنصاء فان نظائرها من الصحيح الطلق انطلاقا واقتدر
 اقتدارا واستخرج استخراجا وكذا مصدر افعلى نحو اعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح
 اكرم اكراما وكذا مصدر فعل دال على صوت او مرض كالرغاء والنفاء والمشاء فان
 نظائرها من الصحيح البغام والصراخ والدوار

وَالْعَادِمُ الظَّيْرُ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدٍّ يَنْقَلِبُ كَأَحْيَا وَكَأَنَحْدَا
 وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعٌ عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخِلَافٍ يَنْفَعُ

ما ليس له نظير اطرده ما قبل آخره فنصره سماعي وما ليس له نظير اطرده زيادة الف
 قبل آخره فمد سماعي ايضا فمن المقصور سماعا النقي واحد النبيان والسني الضوء
 والثرى التراب والحجا العفل ومن المدود سماعا الفناء حدائة السن والصناء العرف
 والثراء كثرة المال والحذاء العفل ولا خلاف في جواز قصر المدود للضرورة وانما
 الخلاف في جواز مد المقصور فمنعه البصريون واجازه الكوفيون بمنجبن نحو قول
 الشاعر

بالحك من نمر ومن شيشاء ينشب في المسمل واللهاء

فمد اللهاء اضطرارا وهو واجب النقص لانه نظير حصى وقطى

✽ كيفية ثنية المنصور والمدود وجمعها تصحيحاً ✽

آخِرَ مَنْصُورٍ ثَنِيَّ أَجْعَلُهُ يَا إِنْ كَانَتْ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَبَيَا
كَذَا الَّذِي الْيَاءُ أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى وَالتَّحَامِيدُ الَّذِي أُمِيلَ كَسَمَنِي
فِي غَيْرِ ذَا ثُلُوبٍ وَأَوَّاءُ الْآلِفِ وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلِفَ

الاسم المتكسر ينقسم إلى صحيح ومنقوص ومنصور ومدود فإذا شئنا التصحيح أو المنقوص
لحقة العلامة من غير تغيير كقولك في نحو غلام وجارية وقاض غلامان وجاريان
وقاضيان وإذا شئنا المنصور وجب تغيير الفه فنقلب ياءه إن كانت رابعة فصاعداً أو
كانت ثالثة بدلاً من الياء أو جهل أصلها وإمليت فالرابعة كقولك في نحو معطي
ومعزعي معطيان ومعزيان فتأب ألف ياء لكونها رابعة وإن كانت وأواء في الأصل
لأنها من عطا يعطو وغزا يغزو والثالثة المبدلة عن ياء كقولك في نحو فتى ورحى
فتيان ورحبان والثالثة المجهولة الأصل التي أمليت كفتى فلو سمي بـ ثم ثني لنقلب فتى
منبان ونقلب في الثنية الف المنصور وإن أبقينا لم نقلب فيه ياء وذلك إذا كانت الهمزة
ثالثة بدلاً من الواو كقولك في نحو فناناً وعصافئان ونحوان أو مجهولة الأصل
ولم نزل كالتي فلو سميت بـ ثم ثبتت فقلت فهو الواو وقوله وأولها ما كان قبل قد ألف
يعني من العلامة المذكورة في باب الأعراب للثنية وفي ألف ونون مكسورة في الرفع
وباء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة في الجر والنصب

وَمَا كَصَحْرَاءَ يَوَاوٍ ثَنِيَّاً وَنَحْوُ عَلِيٍّ كِسَاءَ وَحِيَّاً
يَوَاوٍ أَوْ هَمْزٍ وَغَيْرِ مَا ذُكِرَ صَحِخٌ وَمَا شَدُّ عَلَى ثَقَلٍ فَصِيرٌ

المدود على أربعة أضرب لأن همزة إيماء زائدة أو أصلية والزائدة إما للتأنيث نحو
صحراء وصحراء وإما للأنثى كملباء وقوباء والإصلية إما بدل نحو كساء ورداء وحياء
وإما غير بدل نحو قراء ووضاء فإذا شئنا المدود فثبت همزة واو إن كانت للتأنيث
نحو حمراوان وصحراوان فإن كانت للأنثى أو بدلاً من أصل جاز القلب والإبقاء
والقلب في ذي الأنثى أجود والآخر بالعكس فعلياوان وقوباوان أجود من علياوان
وقوباوان ونحو كساان وحياان أجود من كساوان وحياوان وإن كانت همزة

المدود أصلاً غير بدل وجب فيها الابقاء نحو قرآن ووضآن هذا هو المعروف في كلامهم وربما قيل قرآن وحمراآن وحمرايان وربما حذف في والاف قبلها ما جاوز الخمسة كقول بعضهم قاصعان والقياس قاصعاوان وربما حذف الف المتصور خامسة فصاعداً من نحو قول بعضهم في خوزلي خوزلان والقياس خوزليان وإلى هذا ونحوه أشار بقوله وما شذ على نقل قصر

وَأُحْدِفُ مِنَ الْهَمْزِ فِي جَمْعٍ عَلَى حَدِّ الثَّمْنِيِّ مَا يَوْ تَكْمَلًا
وَالْفَتْحِ أَتَى مُشْعَرًا بِهَا حُذِفَ وَإِنْ جَمَعَتْهُ يَاءٌ وَالْفِ
فَالْأَلِفُ أَقْلِبْ قَلْبَهَا فِي الثَّانِيَةِ وَتَاءُ ذِي التَّائِ الزَّمَنُ تَنْجِيَةً

الجمع الذي على حد الثمن هو جمع المذكر السالم فإذا جمع الاسم هذا الجمع فإن كان صحيحاً أو مدوداً فتحكمه في لحاق علامة الجمع حكمه في لحاق علامة الثانية وإن كان منقوصاً حذف آخره وقلب الكسرة التي قبله ضمة في الرفع نحو جاء القاضون أصله القاضون فاستقلت الضمة على الياء المذكور ما قبلها فحذفت فالتفت ما كان فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وأبدلت الكسرة التي قبلها في الرفع ضمة لتسلم الواو فصار القاضون وإن كان منقوصاً حذف آخره ووليت علامة الجمع الفتحة التي كانت قبل الآخر لتدل على المحذوف فيقال جاء المصطفون ورأيت المصطفين والأصل المصطفان والمصطفانين فحذفت الالف لالتقاء الساكنين ووليت الواو والياء الفتحة التي كانت قبل الالف ولم يبدلوا الفتحة في نحو هذا بجائس العلامة كما فعلوا في المنقوص لحقة الفتحة وعن الكوفيين أن ما الف زائدة فتحكمه حكم المنقوص وأجازوا في جمع موسى موسون وموسون بناء على جواز كونه مفعلاً من أوسهت رأسه أي حلقته وكونه فعلى من ماس رأسه موسى إذا حلقه وإذا جمع الاسم بالالف والتاء فتحكمه في لحاق علامة الجمع به حكم ما لحقة علامة الثانية إلا أن ما فيه هاء التأنيث تحذف منه عند تصحيح ما هي فهو كقولك في نحو مسلمة ومؤمنات ومؤمنات فإن كان قبل تاء التأنيث همزة بعد الف زائدة جاز فيها القلب والابقاء إن كانت بدلاً من أصل ووجب فيها التصحيح إن كانت أصلاً غير بدل فتقول في نحو نباء ونباآت ونباوات وفي نحو وضاء وضاآت بالتصحيح لا غير وإن كان قبل التاء الف قلبت في الجمع بالالف

والناء وإن كان ثالثاً بدلاً منها نحو قطاة وقطوات وباء إن كانت ثالثة بدلاً
منها نحو فتاة وفتيات أو رابعة مطلقاً نحو معطاء ومعطيات

وَالسَّالِمُ الْعَيْنِ الثَّلَاثِي اسْمًا أَيْ
إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُوْتَقًا بَدَأَ
وَسَاكِنَ الثَّلَاثِي غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ
وَمَنْعُوا إِنْ بَاعَ نَحْوَ ذِرْوَةٍ
وَنَادِرٌ أَوْ ذُو أَصْطِرَارٍ غَيْرُ مَا
فَدَمَتْهُ أَوْ لِلنَّاسِ أَنْشَى

إذا جمع بالالف والناء الثلاثي الساكن العين موثقاً بالهاء أو مجرداً منها فإن كان أوله
مفتوحاً وجب فتح عينه بشرط كونه اسماً صحيح العين نحو تمره وتمرات ودهله ودهلات
فلو كان صفة أو معتل العين ولو بالادغام وجب بقاء السكون نحو صعبه وصعبات
رجوزه وجوزات وبيضه وبيضات وكراهه وكراوات وإن كان أوله مكسوراً أو مضموماً
جاز في عينه الانبعاث لحركة الناء والسكون والفتح بشرط كونه اسماً صحيح العين وأيسر
لأنه لا ياء بعد كسرة ولا ياء بعد ضمة وذلك نحو حدره وحدرات ويدرته ويدرّات
وهندره وهندرات وهنداته وهندآت وغرفته وغرفات وغرفاته وجملته
وجملات وجملات فلو كان صفة تعين الاسكان نحو نظوة ونضوات وكذا
لو كان معتل العين نحو بهمة وبيعات وعذّة وهذات وسومة وسومات وعذّة
وعذّات وأو كانت لامة وإو بعد كسرة كذروة أو باء بعد ضمة كزينة امتنع في الجمع
الانبعاث وجاز الاسكان والفتح نحو ذرواته وذروّات وذريّات وزريّات وما جاء من
هذا الباب على غير ما ذكرنا فنادرًا وضرورة أو لغة قوم من العرب فمن النادر قولهم عبرة
وعبرات بالفتح لأنه مثل بهمة وبيعات فحذف الاسكان لا غير ومنه قول بعضهم جروة
وجروّات بالانبعاث لأنه نظير ذروة فحذف الاسكان أو الفتح ومنه قول بعضهم كهلة
وكهلات بالفتح لأنه نظير صعبة وصعبات فحذف الاسكان ليس إلا ومن الضرورة قول
الراجز

عل صروف الدهر لو ذولاها يدلنا الله من لمانها

فتستريح النفس من زفراتها

والنفاس من زفراتها الآلة سكن لانامة الوزن وما جاء على لغة قوم من العرب فتح
هذيل العين المعتلة من نحو بيضة وجوزة فيقولون بيضات وجوزات قال شاعرهم
اخو بيضات رافع مناوب رفيق بجمع المنكين سوح

❖ جمع التكسير ❖

أَفْعِلَةٌ أَفْعُلُ ثُمَّ فِعْلَةٌ ثُمَّتْ أَفْعَالٌ جُمُوعُ فِعْلَةٍ
وَبَعْضُ ذِي بَكْتَرَةٍ وَضَعَا بَنِي كَارِجُلٍ وَالْعَكْمَرُ جَاءَ كَالصِّفَى

جمع التكسير على ضربين جمع فلة وجمع كثرة فجمع الفلة مدلوله بطريق الحقيقة الثلاثة
فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى غير نهاية
ويستعمل كل منها في موضع الآخر مجازاً واثلة جمع الفلة اربعة أفعله وأفعل وفعله
وأفعال كاسلحة وأفلس وفنية وأفراس وما سوى هذه الاربعة من ابناء التكسير فهو
جمع كثرة وقد يستغنى ببعض ابناء الفلة عن بعض ابناء الكثرة وبعض ابناء الكثرة
عن بعض ابناء الفلة فالاول كرجل وأرجل وعنى وأعناق وقب وأقناب وفؤاد
وأفئدة والثاني كصفاء وصفي ورجل ورجال وقلب وقلوب وصرده وصردان

لِفَعْلٍ أَسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلُ وَلِلرِّبَاعِيِّ أَسْمًا أَيْضًا يَجْعَلُ

إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِي مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدَّةٍ الْآخَرُ

أفعل لاسم على فعل صحيح العين نحو كلب وكنب وكمبر وكمبر وظبي وأظبر
ودلي وأدل وقالوا عبد وأعبد وإن كان صفة لفظة الاسمية وشذ نحو عين وأعين
وثوب والثوب وأفعل أيضاً لاسم مؤنث رباعي مبدء قبل آخره كعناق وأعناق وذراع
وأذرع وعناب وأعنب وبين وأبن وشذ من المذكر نحو شهاب وأشب وعراب
وأعرب

وغير ما أفعل فيه مطرد من الثلاثي أسماً بأفعال يرد
وغالباً أغناهم فِعْلَانُ فِي فَعْلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ

وكرّح وكرّج ونفسب ونفسر وعمود وعمد وقلوص وقلص وأما المضاعف فإن كانت مدته ألفاً فجمعته على فُعْلٍ نادر نحو عنان وعن وججاج وتجمع وإن كانت مدته غير ألف ففعل فُعْلٍ فهو مطرد نحو سرير وسرر وذليل وذلل وأطرد فعل أيضاً في فعول بمعنى فاعل نحو صبور وصبر وفتول وقتل وغفور وغفر وما جاء على فعلٍ من غير ما ذكر فمحلوظ نحو نمر ونمر وخشن وخشن وتذير وتذر وصحيفة وصحف ومن أمثلة جمع الكثرة فعل وهو لاسم على فعلة وللعل على اثني الأفعال فالاول نحو غربة وغربة وغرفة وغرف والثاني كالكبرى والكبر والصغرى والصغر وشذ نحو بهمة وبهم ورويا وروى ونوبة ونوب وقربة وقربى ولحبة ولحى وحلبة وحلى وإلى ذلك الإشارة بقوله وقد يجي جمعة على فعل وشذ أيضاً نحو نخمة ونخم بخلاف نحو رطبة ورطب مما لم يلزم التأنيث ومن أمثلة جمع الكثرة فعل وهو لاسم على فعلة نحو كسرة وكسر وحجة وتجمع ومربة ومرى ويحفظ فعل في سوى ما ذكر نحو حاجة وحوج وذكرى وذكر ونصعة ونضع وذربة وذرب وعدمة وعدم والمدم الثوب الخلق

فِي تَحْوِرَامٍ ذُو أَطْرَادٍ فَعْلَةٍ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكِبَاةٍ
من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرام ورماء وفافس وفضاء ومنها فعلة وهو مطرد في كل وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكلمة وسافر وسفرة وبار وبررة وساحر وسحرة وقد استغنى عن التهود المذكورة بالتمثيل برام وكامل

فَعَلَى لَوْصَفٍ كَفْتِيلٍ وَزَمِنَ وَهَالِكٍ وَمَيَّتَ بِهِ قَبِينُ
من أمثلة جمع الكثرة فعلى وهو لوصف على فعيْل بمعنى منقول دال على هلك أو توجع كفتيل وقنلى وجريج وجرحى وأسبر وأسرى ويحمل عليه ما أشبه في المعنى من فاعل بمعنى فاعل كبريض ومرضى ومن فعل كزمت وزمت وفاعل نحو هالك وهلكي وفعل كبئت وموتى وفاعل وفعلان نحو احنى وحنى وسكران وسكرى

لِفُعْلٍ أَسْمًا صَحَّ لَأَمَّا فَعْلَةٌ وَالْوَضْعُ فِي فِعْلٍ وَفَعْلٍ فَعْلَةٌ
من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو لنعل اسماً صحيح اللام نحو فرط وفرطة ودرج ودرجة وكوز وكوزة ودب وديبة ويحفظ في كل اسم على فعل أو فعلٍ فالاول نحو فرد

وفردة والفاي نحو غرد وغردة كما يحفظ في غير ذلك كلولم ضد الاثني ذكر
وذكره وقولم مادر وهدره

وَفَعْلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ وَصَنِينٌ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَةٌ
وَمِثْلُهُ النَّعَالُ فِيهَا ذُكْرًا وَذَانِ فِي الْمَعْلِ لَأَمَّا تَدْرَا

من امثلة جمع الكثرة فعل وهو منبس في وصف صحيح اللام على فاعل او فاعلة نحو
ضارب وضرب وضاربة وضارب وصائم وصوم وصائمة وصوم ومنها فمال وهو منبس
في وصف صحيح اللام على فاعل نحو صائم وصوام وقائم وقوام وتدر في فاعلة كقول
الشاعر

ابصارهن الى الشبان مائلة وقد اراهن عني غير ضداد

يعني جمع صادة وتدر ايضا فعل وفعال في المعمل اللام من فاعل او فاعلة نحو
غاز وغزى وعاف وعفي وقالوا غزالا في جمع غاز وسرا في جمع سار وتدر ايضا
نحو خرودة وخرّد ونساء ونفس ورجل اعزل ورجال عزّل

فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهَا وَقَلٌ فِيهَا عَيْنُهُ أَلَا مِنْهُمَا
وَفَعْلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالٌ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامٍ أَعْيَالٌ

أَوْ بِكَ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعْلٍ ذُو النَّارِ فَعِلٌ مَعَ فَعْلٍ فَأَقْبَلِ
وَفِي فَعِيلٍ وَصَفَ فَاعِلٍ وَرَدَ كَذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ أَيْضًا أَطْرَدَ

وَشَاعَ فِي وَصَفٍ عَلَى فَعْلَانَا أَوْ أَشْبَهُ أَوْ عَلَى فَعْلَانَا
وَمِثْلُهُ فَعْلَانَةٌ وَالزَّمَةُ فِي نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَعِي

من امثلة جمع الكثرة فعال وهو مطرد في كل فعل وفعله اسين كانا او وصنين نحو كسب
وكساب وثوب وثياب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال وقل فيما
عنه ياء نحو ضيف وضياف وكذا فيما فاءه ياء نحو يمر ويهار وفعال ايضا مطرد
في فعل وفعله ما لم تعتل لامها او بضاعتها وذلك نحو جبل وجبال وحمل وحمال
ورقبة ورقاب وثمرة وثمار وفي فعل وفعل نحو ذئب وذئاب وقذح وقذاح ودهن

وردهان ورمح ورماح وفي فعل بمعنى فاعل وفي مؤنثو كظراف وكرام في جمع ظرف
وظربنة وكرم وكرمة وكنو فعال في فعلان وصفا وفي اثيبو وما فعل وفعلانة وفي
فعلان وصفا وفي اثناء وذلك نحو غضاب وندام وخماس في جمع غضبات وغضي
وندمان وندمانه وخمسان وخمصانة ولم يجاوز فعال الى غيره فباعنة وار ولامه
صححة من فعل وقميلة وصفين نحو طولال في جمع طويل وطويلة وبمخبط في نحو قاع
وراع وآم وقائمة وراعية والعجف وجواد وخير وقلوص ويطحاء.

وَيَفْعُولُ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدٌ يَخْصُ غَالِبًا كَذَاكَ يَطْرِدُ
فِي فِعْلٍ أَسْمًا مُطْلَقًا أَلْفًا وَفَعْلٌ لَهُ وَلِلْفَعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلَ
وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

من امثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في كل اسم ثلاثي على فعل نحو كبِد وكبود وفِر
ونور ووعِل ووعول ولا يكادون يجاوزون في الكثرة جمع فعل على فعول الى
جموع على فعال فان جاء منه شيء نادر أو مطرد فعول ايضا في اسم على فعل ان
فعل او فعل نحو كعب وكعوب وقلس وقلوس وحمل وحمول وضرس وضروس
وجند وجنود وبرد وبرود فان كان فعل مضاعفا او معتل العين او اللام لم يجمع
على فعول الا ما ندر من نحو خص وخصوص ونؤي واوهي وبمخبط فعول في فعل
والذلك قال وفعل له يعني له فعول ولم يجرده باطراد فعلم انه محفوظ فيه وذلك نحو
اسد واسود وشجن وشجون وتذب وتذوب وذكر وذكرور وساق وسؤوق وبمخبط
ايضا في نحو شامد وصال وبالك فيقال شهود وصلي وبكي ومن ابنة جمع الكثرة فعلان
وهو مطرد في كل اسم على فعال كغلام وغلمان وغراب وغربان او على فعل كما تقدم
التثنية عليه قبل ذلك وذلك نحو صرد وصردان وقر وقران وجرذ وجرذات
ويطرد فعلان ايضا في جمع ما عينة وار من فعل او فعل نحو عمود وعمودان وكوز
وكوزان ونون ونينان وناج ونيجان وخال وخيلان وقاع وقيعان وقل فعلان في غير
ما ذكر قالوا غرب وغربان واخ واخوان وغزال وغزلان وصنو وصنوان وصوار
وصهران وظليم وظلمان وخروف وخرفان وحائط وحيطات وقنو وقنوان فهذه
وامثالها ما بمخبط ولا يناس عليه

وَفَعْلًا أَسْمًا وَفَعِيلًا وَفَعَلْ غَيْرُ مَعْلٍ أَلْعَيْنِ فُعْلَانٌ شَمْلٌ

من ابنة جمع الكثرة فُعْلان وهو مفيد في كل اسم على فعل أو فعل أو فعل صحيح
العَيْن نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان وخشن وخشنان وقضب وقضبان وكشب
وكشبان ورغف ورغفان وذكر وذكران وجذع وجذعان وجل وجلان وفل في
فاعل كراكب وركبان وفي افعال كاسود وسودان واعى وعيان وفي فعال كزقازق
وزقان وحكي سبويه عن بعضهم حوار وحوران وأكثرهم يقولون حوار وحبران وقال
قوم حوار بالكسر ولا يتجاوزون في بناء الكثرة فعْلانًا

وَالْكَرِيمِ وَبَجِيلٍ فَعْلًا كَذَلِكَ لَهَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا
وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلًا فِي الْمَعْلِ لَأَمَّا وَمُضَعَفٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ قُلْ

من ابنة جمع الكثرة فعْلان وهو مفيد في فعل صفة المذكور عاقل بمعنى فاعل غير
مضاعف ولا مثل اللام نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وكثر فيها دل على مدح
كما قل وعفلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء وإلى ذا الإشارة بقولها ضاهاهما يعني
ان نحو عاقل وصالح وشاعر مشابه للنحو بجيل وكريم في الدلالة على معنى هو كالغريزة
فهو كالتائب عن فعل فهذا يجري مجراه ويحفظ فعْلان في النحو جبان وجبناء وخليفة
وخلفاء وسبع وسحما وودود ووددا ورسول ورسلاء ومن ابنة جمع الكثرة افْعَلان
ويَنُوب عن فعْلان في المضاعف والمعتل نحو شديد وإشداء وولي وأولياء وغني
وأغنياء ونه بقوا وغير ذلك قل على نحو نصيب وأنصبا وصديق وأصدقاء وهين
وأهونا وما أشبه ذلك

فَوَاعِلٌ أِنْفَوْعِلٍ وَفَاعِلٍ وَفَاعِلَاءٌ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ

وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلَةٌ وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مَائِلَةٌ

من ابنة جمع للكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر وكوثر وكوثر
أو على فاعل نحو طابع وطابع وقالب وقالب أو على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع
ورامطاء ورواهط أو على فاعل نحو كاهل وكاهل وجائر وجوائر وفواعل أيضا
لوصف على فاعل ان كان لمؤنث عاقل نحو حائض وحوائض وطامث وطامث

او لمذكر مما لا يمثل نحو صاهل وصواهل وناعق ونواعق فان كانت الوصف على
فاهل لمذكر ماقبل لم يجمع على فواعل الا ما شذ من نحو قولم فارس وفوارس وسابق
وسوابق وناكس ونواكس وداجن ودواجن وفواعل ايضا لفاظة مطلقا نحو صاحبة
وصواحب وفاطمة وفواطم وناصية ونواصير ولم يجمع فواعل لغیر ما ذكر الا فيما شذ
نحو حاجة وحواج ودخان ودواخن

وَبِفَعَائِلَ أَجْبَعْنَ فَعَالَةً وَشَبِهُهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُزَالَةٍ

من ابنة جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي مدة قبل آخره مؤنثا بالتاء نحو سماعة
وصحائب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب او
مجردا منها نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز وعجائر وهو من فعل عزيز ولا
يكاد يثر عليه

وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالَى جُمُعَا صَعْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْفَيْسَرَاءُ تَبْعَا

من ابنة جمع الكثرة فعال وفعالي فعال مختص بنحو موماة وموام وسعلاة وسعال
وربما كان لاسم على فعلية او فعلية نحو مبرية وهبار وعرفوة وعراق وربما حذف اول
زائديو من نحو حبطل وحباط وقلنسوة وقلاس فلو حذف ثاني الزائدين جاء على
مثال فعالل نحو حباط وقلاس وبشترك فعال وفعال فبا كانت على فعلاء اسما
كصعراء وصعاري وصعاري او صنة كعذراء وعذار وعذاري وكذلك بشارك فعال
وفعالي فبا آخره الف مقصورة للتأنيث او للالحاق نحو حبل وحبال وحبال وذفري
وذفاري وذفاري

وَأَجْعَلُ فَعَالِي لِفَيْرِ ذِي نَسَبٍ جَدِّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَبْعِ الْعَرَبِ

من ابنة جمع الكثرة فعالي وهو لكل ثلاثي آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب نحو
كرسي وكراسي وبردي وبرادي ولا يقال بصري وبصاري فعلى هذا اناسي ليس
جمعا لانسي وانما هو جمع انسان واصلة اناسين فابدلت النون ياء كما قالوا ظريبان
وظريائي ومن العرب من يقول اناسين وظريبين على الاصل ولو كانت اناسي جمع
انسي لقبل في نحو جنبي وتركبي جنائي وتراكبي وهذا لا بقوله احد

وَبِفَعَالِلَ وَشَبِهُهُ أَنْطَانَا فِي جَمْعٍ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ أَرْتَقَى

مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي جُرَدَ الْآخِرِ أَتَفِ بِالنِّيَّاسِ
وَالرَّابِعُ الشَّيْبَةُ بِالْمَزِيدِ قَدْ يُحْذَفُ دُونَ مَا يَه تَمَّ الْعَدَدُ
وَزَائِدَ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحْذِفْهُ مَا لَمْ يَكُ لِنَا إِثْرُهُ أَلَّا خُفِيَ

من ابنة جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع نال الف بعدها حرفان ففعالل يجمع
عليه كل رباعي مجرد كجعفر وجعفر وزبرج وزبارج وبرثن وبرثن وأما شبه فعالل
فيجمع عليه كل رباعي بزيادة الالحاق كجهر وجواهر وصبرف وصهارف وعلق
وعلاق أو لغير الالحاق ان لم يكن ما هي فيه من باب الكبرى والصغرى ولا من
باب انحر وحراء وسكري ولا من باب ساحر ورامر وصائم ما تقدم التنبيه على مثال
جمعه ولم يذكر انه جمع على شبه فعالل وذلك نحو مسجد ومساجد واصبع واصابع
وسلم وسلالم وأما الخماسي فان كان مجردا جمع في النيباس على فعالل بحذف آخره
نحو سفرجل وسفارج ويجوز حذف رابعه ان كان ما يزداد ككون خدرنق او من يخرج
ما يزداد كدال فرزدق فلك ان نقول خذارق وفرازق والاجود خدارن وفرازد
وان كان الخماسي مزبدا فيه حرف حذف ما لم يكن حرف مد قبل الآخر وذلك
نحو سبطرى وسباطر وفدوكسى وفداكسى ومدحرج ودحارج وما قبل آخره حرف
مد يجمع على فعالل نحو قرطاس وقرطاس وفندبل وفندابل وعصفور وعصافير
والى ذل الإشارة بقوله ما لم يك لنا اثره اللذ خفيا

وَالسِّينَ وَالْثَّامِينَ كَسْتَدْعِ أَرِلْ إِذْ بَيْنَا أَلْجَمْعُ بَقَامًا مَحِلْ
وَالْبِيمُ أَوَّلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا
وَالْيَاءُ لَا أَلَوَا أَحْذِفِ أَنْ جَمَعْتَ مَا كَحَيِّزُونَ فَهُوَ حُكْمٌ حَنِمَا
وَحَبْرٌ وَفِي زَائِدِي سَرَنْدَى وَكُلُّ مَا ضَامَاهُ كَالْعَلَنْدَى

مهاية ما يرتقي اليه بناء الجمع ان يكون على مثال فعالل او فعالل فاذا كان في الاسم
من الزوائد ما يحل بقاؤه باحد المثالين حذف فان تاتي بحذف بعض وبقاء بعض
انفي ما لا مزية فان ثبت الكافوا فالحذف مخير فلي هذا تقول في جمع مستدرج
مداع فمحذف السين والياء ونفي الميم لانها مصدرية ومجددة للدلالة على حنى وتقول

في الئدد وبلدد الأءو بلاد فءذف النون وئبقى الهمزة من الئدد والباء من بلدد
لتصءرها ولائها في موضع ىنعان فءو ءالون على معنى بءلاف النون ءانها في موضع لا
ئدل فءو على معنى اصلاً والى هذه المسئلة الاشارة بقولوا والهمز وانها مثله ان سبفا
ونقول في استءراج فءارج فئوئءر الئاء بالبقاء على السمن لان بقاءها لا ىخرج الى عءم
النظر لان فءارج كءائبل بءلاف السمن فان بقاءها مع ءذف الئاء ىخرج الى عءم
النظر لان سءاعمل لىس في كلام العرب وئقول في ءربون ءرابون فءذفت الاء
واىقبت الواو فقلبت باء لسكوئها وانكسار ما قبلها وأوئرت الواو بالبقاء لانها لو
ءذفت لم ىبقن ءذفها عن ءذف الاء لان بقاء الاء مفوء اصءفة منئهى المجموع
ونقول في فءو ئءلان وهو الكابوس ئءالون بءذف الاء وقلب الالف على ما ئءدم
ونقول في فءو ءطائط ءطط فءذف الالف وئبقى الهمزة لان لما مزىة على الالف
بالتءربك وئقول في فءو مرمرىس مرارىس بءذف الميم واىقاء الراء لان بقاءها لا
يوم الاصلية بءلاف الميم لانه لو قبل في جمعو مرامىس لظن انه فعائل لا فعائبل
ولو لم ىكن لاءء الزائءىن مزىة فالتءذف فءور فئقول في فءو ءبلى ءبائط بءذف
الالف وءبائط بءذف النون وئقول في كواآل كوائل بءذف اللام واىقاء الواو ولك
ان ئقول كاآل بءذف الواو لائها زائءان زىءنا معاً للءحاق وكل منها متءرك
ولىس في ئءصءه بالءذف ءرر ومكنا علىءى ونءو ئقول فءو ءلاند وان شئت
ءلاند واو كان اءء الزائءىن مائلاً للاصل والآخر بءلاف ذلك أوئر مائل
الاصل بالبقاء كئوئك في ءففء عئافء ءون عئافء ولو كان ءور مائل الاصل مباء
مءءرة أوئر عئء ءىوبه بالبقاء فئقول في مءعئس مءاعس وءالف المبرء فءذف
الميم واىقى السمن لائها بازاء اصل فقال مءاس

❦ التصفير ❦

فُعَيْلاً أَجْمَلُ الثَّلَاثِي إِذَا	صَغَرَتْ نَحْوُ قَدَيْ فِي قَدَيْ
فُعَيْلٌ مَعَ فُعَيْلٍ لِمَا	فَاقَ كَجَمَلٍ دِرْهَمٍ دُرِّهِمَا
وَمَا بِهِ لِمُتَّهِ أَنْجَعُ وَصِلَ	يُ إِلَى أَمَثَلَةِ التَّصْفِيرِ صِلَ
وَجَائِزٌ تَعْرِيفُ مَا قَبْلَ الطَّرَفِ	إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ مِمَّا أُنْخَذَفَ

وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلِّ مَا خَالَفَ فِي الْبَيِّنِ حُكْمًا رُسِمًا

كل اسم ممكن قصد تصغيره فلا بد من ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ما كنه بعده
فان كان ثلاثيا لم يغير باكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد الياء
فيجيء مثال التصغير على قبل كقولك في قلم فليس وفي قدي قذي وحلي
فعمل كقولك في جعفر جعفر وفي درم درهم وعلى فعمل كقولك في عصفور
عصفير ويتوصل في التصغير الى فعمل وفعمل بما يتوصل به في التكبير الى
فعال وفعال فيقال في تصغير نحو سرجل وسندعر والندد واستخراج وحيزون
سفرج ومديع والبدع وغيره وحريين فحذف في التصغير ناس ما حذف في الجمع
ونقول في حبلى حبلا وان شئت حبلا ويجوز ان يوهن ما حذف في التصغير
او التكبير ياء قبل الآخر فيقال في سرجل سريج وسفارج وفي حبلى حبليط
وحبانيط وقد يجيء التصغير والتكبير على غير بناء واحد فيحفظ ولا يفتاس عليه
والى ذلك الاشارة بقوله وحائد عن القياس كل ما خالف في البين حكما رسما
خولف به القياس في التصغير قولم في المغرب مغربان وفي العشاء عشائ وفي
عشية عششية وفي امان ايسمان وفي بنون اينون وفي ليلة ليليلة وفي رجل دويجل
وفي صبية اصبية وفي غلة اغيلة وما خولف به القياس في التكبير فجاء على غير لفظ
واحد قولم رمط وراوط وباطل وباطل وكراع وكارع وحدث واحاديت
وعروض واعاربض وفتح واطبع ومكان وامكن فهذا وامثاله لا يفتاس عليه

لِيَلُو بِاِ التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عَلَمٍ تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّنِهِ الْفَتْحُ أَنْحَمَ
كَذَاكَ مَا مَدَّةَ أَفْعَالٍ سَبَقِ أَوْ مَدَّ سَكْرَانٍ وَمَا بِهِ التَّحْقِيقُ

ان كان ما بعد ياء التصغير حرف اعراب جرى بمنضى العوامل وان لم يكن حرف
اعراب وجب كسره ان لم تلو ناه التانيث او الله المنصورة او المدودة او الف افعال
جمعا وعلى هذا انه بقول سبق او الف فعلان الذي مؤنثة فعلى فان واية شي لا من ذلك
وجب فتحه فيقال في نحو نمره وحلي وحراء واجمال وسكرات غيرة وحيلي وحبراء
واجبال وسكران ونقول في نحو سرحان سريجن لانه ليس من باب سكران فقالوا
سريجن كقولهم في الجمع سراحين ولم يقولوا سكرين لانهم لم يقولوا في الجمع سكارين

وَالْفُ التَّانِيَةُ حَيْثُ مَدَّ وَتَأَوُّهُ مُتَفَصِّلِينَ عُدًّا
كَذَا التَّزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ وَعَجَزُ الْهَاضِفِ وَالْمَرْكَبِ
وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعَلَانَا مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَرَعَفَرَانَا
وَقَدَرِ اتِّصَالِ مَا دَلَّ عَلَى ثَلَاثَةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْغِيرِ جَلًّا

لا يعتد في التصغير بالـف التانيث المدودة فلا يضر بناؤها منفصلة عن باء التصغير
باصلين كقولك في جندباء بجندباء لأنها بمنزلة كلمة منفصلة ومثل الف التانيث
المدودة في ذلك ناه التانيث وزيادة النسب وعجز المركب والالف والنون المزيديتان
بعد أربعة فصاعدًا وعلامة الثنية وعلامة جمع التصحيح فيقال في نحو حنظلة وعفري
وبعلبك وزعفران ومسلمين ومسلمات حنظلة وعفري وبعلبك وزعفران
ومسلمين ومسلمات

وَالْفُ التَّانِيَةُ ذُو الْقَصْرِ مَتَّى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا
وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حَبَارَى خَيْرَ يَنْ أَحْمِرَى فَأَذِرَ وَأَحْمِرَ

الف التانيث المتصورة بعد عن تقدير الاتصال من المدودة لعدم إمكان استئلال
الطابق بها فلذلك تحذف في التصغير الف التانيث المتصورة خامسة فصاعدًا فان
بقاها يخرج البناء عن مثال فعمل وفعمل وذلك قولك في نحو فرقرى ولغزى
قربى ولغزى فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وإبقاء الف
التانيث وجاز عكسه كقولهم في حبارى حبرى وحبر

وَأَرْدَدُ لِأَصْلٍ ثَانِيًا لِنَا قَلْبٍ فَنِيَّةٌ صِرَ قُوْبَةٌ تُصِبُ
وَشَدَّ فِي عِيدٍ عَيْدٍ وَحَنِمْ لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عَلِيمٍ
وَالْأَلِفُ الثَّانِي التَّزِيدُ يُجْعَلُ وَأَوَّاكَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْعَلُ

يرد إلى أصله في التصغير ما كان ثانيًا من حرف لين مبدل من غير همزة تلي همزة
كأدم فيقال في نحو فبهة ودبة قوبة ودوبة لأنها من القوام والدوام ويقال في
نحو موقن وموسر مهن وميسر لأنها من الهين والسر وقالوا في عيد عييد وكان

التماس عويد لانه من عاد يعود ولكن قالوا عويد فلم يردع الى الاصل حملاً على قولهم
في الجمع اعياد وما ثابته الف فان كانت بدل غير همزة ردت اليه كقولك في نحو
باب يويب وفي ناب نيب وان كانت زائدة او بدل همزة قلبت واوا كقولك في
ضارب ضويرب وادم واوادم وكذا ان كانت الالف مجهولة الاصل نحو صاب
وصويب وعاج وعويج والتكسر جار فيما ذكرنا مجرى التصغير وذلك قولك باب
واواب وناب واناب وضاربة وضوارب وادم واوادم

وَكَمِّلِ الْمَنْفُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا لَمْ يَحْوَ غَيْرَ النَّاءِ ثَلَاثًا كَمَا

يصغر ما حذف منه اصل ان كان يمحركاً ثنائياً مجرداً او مؤنثاً بالناء يرد المحذوف
فيقال في نحو دم ويد دمي وبدي وفي شقة وسنة وعدة شفية وسنية ووعيدة وفي
عضة عضية وعضية ولو كان المنفوص على ثلاثة احرف بغير ناء التانيث صغر على
لنظروا نقول ماذا شاك السلاح فاذا صغرته قلت هذا شوبك ولا ترد المحذوف لان مثال
فعل ممكن بدون فلم يمتنع الى الرد بخلاف ما هو على حرفين فلو سميت بهاء ثم صغرته
قلت موي بتكمل مثال فعل والى هذا الاشارة بقوله كما

وَمَنْ يَنْزِخِيهِمْ يُصَغِّرُ أَكْثَرُ بِالْأَصْلِ كَالْعَطِيفِ بِعَيْنِ الْمُعْطَفَا

من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم بغير ياء من الروائد فان كانت
اصولة ثلاثة رد الى فعل وان كانت اصوله اربعة رد الى فاعل وان كانت اصول
ثلاثة والمسمى مؤنث لحقت الناء فيقال في المعطف عطيف وفي اسود وحامد ومحمود
سويد وحديد ويقال في فرطاس وعصفور قريطس وعصفير ويقال في سوداء
وحلي سويدة وحيلة ويقال في ابراهيم واسماعيل بره وسبع نص على ذلك سبويه
رحمة الله

وَأَخْنِمُ بِنَا الثَّانِيثَ مَا صَغُرَتْ مِنْ مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثَلَاثَةً كَسَنِ
مَا لَمْ يَكُنْ بِالنَّاءِ يُرَى ذَا لِسٍ كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسٍ
وَشَذَّ تَرَكَ ثَوْنَ لَبَرٍ وَتَدَزَّ لِحَاقُ ثَا فِيهَا ثَلَاثًا كَعَرَّ
اذا كان الاسم المؤنث العاري من علامة التانيث ثلثاً في الحال كدار وسن او في

الاصل كبد صغير لحاق الناء فنيل دويرة وسنية وبدية ولا يستغنى عن هذه
الناء في غير هذوذ الأعد يخوف اللبس فيما شذ قولم ذوذ وذو بد وحرب وحرب
وقوس وقوس وعرب وعرب ودرع ودرع ونبل ونبل وما ترك نائشة خوف
اللبس قولك شجر وشجير وبقر وبقر وخمس وخمس فهذا وامثاله لا تلحقه الناء في
التصغير لئلا يلتبس بغيره فانك لو قلت شجرة وبقرة وخمسة لظن انها تصغير شجرة
وبقرة وخمسة الممدود يومذكر وكما شذ عدم الناء في تصغير الثلاثي من نحو درع وحرب
كذلك شذ لحاق الناء في بعض ما زاد على الثلاثة وذلك قولم وراء وورثة وامام
وامية وقدام وقد بدية والى ذا اشار بقوله وتدر لحاق نائفا ثلاثيا ككسر اى فافه
في الكثرة

وَصَغَرُوا شُدُوزًا الَّذِي أَلْتِي وَخَا مَعَ النَّرُوعِ مِنْهَا تَاوَنِي

التصغير من جملة التصاريف في الاسم فلا يدخل على غير الممكن منها الا اذا والذي وفروها
فانها لما شابهت الاسماء الممكنة بكونها توصف بوصفها استيع تصغيرها لكن على وجه
خلاف هو تصغير الممكن فنترك اولها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من
ضمه الف مزبدة في الآخر ووافقت الممكن في زيادة ياء ساكنة فنيل في الذي والتي
الذبا والذبا وفي ذا ونا ذبا وتبا والاصل ذبا وتبا ثلاث باآت الاولى عرب
الكلمة والثالثة لامها والوسطى ياء التصغير فامثله ثلاث باآت فنه حذف التخفيف
بحذف واحدة فلم تحذف ياء التصغير لدلائلها على معنى ولا الثالثة لحاجة الالف الى
فتح ما قبلها فتمين حذف الاولى وينال في ذاك ذباك وفي ذلك ذباك قال الراجز
او تحلني بربك العلي اني ابو ذباك الصبي

وينال في تصغير الذين اللذين وفي اللاتين اللوثنون وفي البحر والنصب اللذين
واللوين وتقول في تصغير اللاني واللاتي اللوبا واللوبنا واللبيات فاللوينا تصغير
اللاتي على لفظه واللبيات رد اللاني الى واحدة ثم تصغيره وجمع

✽ النسب ✽

بَاهُ كَبَا الْكُرْبِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ وَكُلُّ مَا نَلِيَ كَسْرُهُ وَجَبَ
وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْذِفْ وَتَا تَأْنِشْ أَوْ مَدَّنْ لَا تُثْبِتَا

وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنَ
لِشِبْهِهَا أَلْعَلَّيْ وَالْأَصْلِي مَا
وَالْأَلِفُ أَتَمَّازِ أَرْبَعًا أَرْزَلْ
وَالْمَحْذُفُ فِي الْيَا رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ
وَأَوَّلِ ذَا الْقَلْبِ انْتِفَاحًا وَقِعَلْ
وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمُيْ وَأَخْبِرَ فِي أَسْتَعْمَالِهِمْ مَرْمِيْ

إذا قصد إضافة الرجل إلى أب أو قبيلة أو بلد أو نحو ذلك جعل حرف إعرابه ياء
مشددة مكسورة ما قبلها وذلك هو النسب فيقال في أحمد أحدي فان كان آخر
الاسم ياء كياه النسب في التشديد والحي بعد ثلاثة أحرف فصاعدًا حذفت وجعلت
ياء النسب موضعها فيقال سبب النسب إلى الشافعي شافعي وفي النسب إلى مرمي مرمي
وقد يقال مرموي تفرقة بين الأصل والرائد وسباني ذكره ونحذف في النسب أيضًا
ما في الاسم من تاء التأنيث كقولك في مكة مكى وإذا نسب إلى المنصور فان كانت
الف زائدة للتأنيث وجب حذفها ان كانت خامسة فصاعدًا كبحاري وحماري أو رابعة
مخرجًا ثاني ما هي فهو كبحري وحمري وإن كانت رابعة ساكنًا ثاني ما هي فهو جازي
المحذف وقيلها ولو مباشرة للام أو منضوطة بالف كقولك في النسب إلى حيلي حلي
وحيلوي وحيلوي والاول هو المختار وإن كانت الالف المنضوطة زائدة لللاحق
فهي كالف التأنيث في وجوب الحذف ان كانت خامسة كبحري وحمري وفي جواز
الحذف والقلب إلى الواو بغير فصل بالالف ان كانت رابعة فيقال في النسب إلى
علي علي وعلفوي إلا أن الثاني أجود بخلاف مثله في الف التأنيث ولو كانت
الف المنضوطة بدلًا من أصل فان كانت ثالثة قلبت واوًا كعتي وفتوي وعصا
وعصوي وإن كانت رابعة قلبت واوًا أيضًا وربما حذفت فيقال في ملهي ملهوي وقد
يقال ملهي وإن كانت خامسة فصاعدًا وجب الحذف كصطفي ومصطفي وإذا نسب
إلى المنفوس قلبت ياءه واوًا وفتح ما قبلها ان كانت ثالثة نحو مريح ونجوي وإن كانت
رابعة حذفت كفاهر وقاضي وقد قلبت واوًا ويضم ما قبلها فيقال فاضوي قال الشاعر

وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الخانوي ولا نقد
وان كانت خامسة فصاعداً وجب الحذف كمعندي ومعندي ومستعل ومستعلي وفهم
هذا كله من النظم المذكور ظاهر واذا نسب الى ما قبل آخره مكسور فان كانت
الكسرة مسبوقة بحرف وجب في النسب التخفيف بحمل الكسرة فتحه فيقال في فرودنل
وايل فري ودثلي وايلي وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز وجهان
فيقال في تغلب تغلي وتغلي قوله وقبل في المرمي البيت قياس النسب الى مرمي
ونحو ما آخره بالا مدغمة في مثلها مسبوقة باكثر من حرفين ان تحذف اليان وتلحق
بهاء النسب مكانها ولا فرق في ذلك بين ان تكون اليان زائدين او احداها اصلا
ومن العرب من يحذف اليان اذا كانتا زائدين فيقول في النسب الى كرسي كرسي
كما يفعل غيره واذا كانت احداها اصلاً قلبها واوا وحذف الزائدة فيقول في النسب
الى مرمي مرموي كما يقول في قاض قاضوي وهذه لغة قليلة والمختار خلافها ولذلك
اطلق الكلام اولا حيث يقول ومثله ما حواه احذف وتا تأنيث البيت ثم اغنية بهذا
البيت تنبيها على اللغة المذكورة

وَنَحْوُ حَيٍّ فَتَحْ ثَانِيَةً بِحَبِّ وَأَزْدَةٌ وَأَوَّاءٌ إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلُوبٌ
اذا نسب الى ما آخره ياء مشددة فاما ان تكون مسبوقة بحرف او بحرفين او بثلاثة
فصاعداً فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم في النسب شيء ولكن يفتح ثانيه
ويعامل معاملة المنصور الثلاثي وان كان ثانيه واوا في الاصل رد الى اصله وذلك
قوله في النسب الى حبي حبوي والى طي طوي لانه من طوبت وان كانت الياء المشددة
مسبوقة بحرفين حذف في النسب اولى البائين وقلبت الثانية واوا وفتح ما قبلها ان
كان مكسوراً فيقال في قصي وعلي قصوي وعلوي وقد يقال قصي وان كانت الياء
المشددة مسبوقة باكثر من حرفين وجب حذف البائين مطلقاً الا على لغة كما سبق

وَعَلِمَ الثَّانِيَةَ أَحَدُفَ لِلنَّسَبِ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٌ وَجَبَ
وَتَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيْبٍ حُذِفَ وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلِفِ

يحذف من المنسوب ما فيه علامة ثنية او جمع فصحيح فيقال في من اسمه زيدان معرباً
بالحروف زبدي ومن اجراه بجري حمدان قال زيداني وعلامة جمع التصحيح كعلامة
الثنية فيقال في عرفات ونصيبين عرفي ونصبي ومن قال هذه نصيبين فجعل النون

حرف الاعراب قال في النسب نصيبني بغير حذف وإذا وقع قبل المحرف المكسور
من اجل باء النسب باء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة كقولك في طلب
طبي وقياس النسب الى طبيء ان يقال طيبني ولكن تركوا فيه القياس فقالوا طائي
بإبدال الياء الفاء فان كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف فيقال في النسب الى
هيج هيجني وكذا لو كانت مكسورة مفصلة نحو هيم تصغير مهم فالنسب اليه هيمي
لان التخفيف بفصل المد بمتزلة التخفيف بالفتح

وَفَعَلِيَّ فِي فَعِيلَةٍ التَّزِمِ وَفَعَلِيَّ فِي فَعِيلَةٍ حَنِيمٍ
وَأَخْفُوا مَعْلَ لَامٍ عَرِيَا مِنْ الْمِثَالَيْنِ بِمَا آتَا أُولَا
وَتَمَمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْمَجْلِيَّةِ

يقال في النسب الى فعيلة فعلي بفتح عينه وحذف باؤه ان لم يكن معتل العين ولا
مضاعفاً وذلك نحو قولهم في حنية حنفي وشد نحو قولهم في السليقة سليفي وفي عميرة
كعب عميري واما نحو طويلة وجليلة ما هو معتل العين او مضاعف فلا تحذف
بائه في النسب بل يجيء على فعلي نحو طويلي وجليلي لانهم استثنوا لك الضعيف
وأصعب الواو متحركة مفتوحة ما قبلها ويقال في فعيلة فعلي بحذف الياء ان لم يكن
مضاعفاً وذلك نحو قولهم في جوية جهفي وشد نحو قولهم في رديبة رديني واما نحو
قليلة ما هو مضاعف فانما ينسب اليه على لفظه فيقال قليلي كما يقال جليلي وفعولة في هذا
الباب ملحق بفعيلة كقولهم في شئو شئي قوله وأخفوا معل لام عرياً اليه معناه ان
ما كان على فعل او فعل بغير تاء فاما ان يكون صحيح اللام او معتلها فان كان
صحيح اللام فاما طرد في النسب اليه ان لا يحذف منه شيء وذلك نحو قولهم في غليل وغليل
غليلي وعليلي وشد نحو قولهم في ثفيف ثفني وفي هذيل هذلي وان كان معتل اللام فهو
كالمتن في وجوب حذف باؤه وفتح ما قبلها ان كان مكسوراً فيقال في عدي وعصي
عدي وعصوي كما يقال في أمية أموي

وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يَنْأَلُ فِي النَّسَبِ مَا كَانَ فِي ثَنِيَّةٍ لَهُ أَنْتَسَبَ

حكم همزة المدود في النسب حكمها في الثنية فان كانت زائدة للثانيه قلبت واوا
كقولك في صحراء صحراوي وان كانت زائدة لللاحق او بدلاً من اصل جاز فيها

ان نسم وان تلب واوا فيقال في نحو طبا طبائي وطباوي وفي نحو كساء كسائي وكساوي وان كانت اصلا غير بدل وجب ان نسم فيقال في نحو قراء قرائي بالفتح لا غير

وَأَنْسَبَ لِصَدْرٍ جُمْلَةً وَصَدْرًا رُكِّبَ مَرْجًا وَثَنَانٍ تَمَامًا
إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِأَبْنٍ أَوْ أَبٍ أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِأَثَانِي وَجَبَ
فِيهَا سِوَى هَذَا أَنْسَبَ لِلْأَوَّلِ مَا لَمْ يُخَفَّ لَيْسَ كَعَبْدِ الْأَشْهَلِ

انسم المركب اما جملة في الاصل ككتابا بط شرا واما مركب تركيب مزج كعبدك واما مضاف كأمري القيس فاذا نسب الى ما هو جملة في الاصل حذف عجزه فيقال في برقي عجزه برقي وفي تابا شرا تابا بعلبي واذا نسب الى مركب تركيب مزج حذف عجزه ايضا فيقال في بعلبك بعلبي وفي معدي كرب معدي ومعدي ومعدي وقد بينى من جزئي المركب اسم على فعل وبنسب اليوكنولم في حضرموت حضرمي وفي عبد شمس عشمي وفي تيم الثلاث تيملي واذا نسب الى مضاف فان كان صدره معرفا بعجزه او كان كنية حذف صدره ونسب الى عجزه كقولك في غلام زيد وابن الزبير وابي بكر زبيدي وزبيدي وبكري وان كان المضاف غير معرف بالعجز ولا كان كنية حذف عجزه ونسب الى صدره كقولك في أمري القيس أمري ومرقي فان خيف ليس من حذف العجز نسب اليه وحذف الصدر كقولم في عبد الاشهل وعبد مناف اشهلي ومنافي

وَأَجْبَزُ بَرْدُ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ الْفَتْ
فِي جَمْعِي التَّضْمِيحِ أَوْ فِي التَّشْبِيهِ وَحَقُّ تَجَبُّورٍ يَهْدِي تَوْفِيَةً
وَبَاخٍ أَخْنَأَ وَيَأْبَنُ بِنْتًا أَلْحَقَ وَيُونُسُ أَبِي حَذَفَ النَّا
وَضَاعِفِ الثَّلَاثِي مِنْ ثَنَائِي ثَابِتُ ذُو لَيْنٍ كَلَّا وَلَا تِي
وَإِنْ يَكُنْ كَثِيبَةً مَا أَلْفَا عَدِمَ فَجَبْرَةٌ وَنَفْعٌ عَيْنُهُ النَّزِمُ

اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام وكان مستغفرا لرد المحذوف في الثانية كآخ وأب او في الجمع بالالف والياء كأخت وعضة وجب رد المحذوف كقولك أخوي وأبوي

وليس بذي ربح فبطعني بـ وليس بذي سيف وليس بذيال
 اي وليس بذي نبل وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى . وما ربك بظلام للعبيد .
 اي ليس بذي ظلم وقد يستغنى عن باء النسب بفعل بمعنى صاحب كذا كقولهم رجل
 علم وليس وعمل بمعنى ذي طعام وذي لباس وذي عمل انشد سيبويه
 لست بليلتي ولكي يهر لا ادبح الليل ولكن اجتر
 اراد ولكي نهاري اي عامل بالنهار وقالوا لباع الطير وباع الثوت وهي الاكسبة
 عطار وعطري وثبات وبقي وما جاء من المنسوب مخالفا لما يقتضيه القياس فهو
 من شواذ النسب التي لم تحفظ ولا بقاس عليها وبعضه اشد من بعض فمن ذلك قولهم
 في النسب الى البصرة بصري والى الدهر دهري والى مرو مروزي والى الري رازي
 والى جلولا وحرورا جلولي وحروري والى صنعاء وبهراء صنعائي وبهرالي والى
 البحرين بحراني والى امية اموي والى البادية بدوي والى ابل الطلم ابل طلاحية ومنه
 قولهم رقباني وجماني ولحماني لعظيم الرقبة والجمجمة والحبة

❖ الوقف ❖

تَنَوِينًا أَثَرُ فَتَحَ أَجَلَ الْفَا وَقَفَا وَتَلَوُ غَيْرَ فَتَحَ أَحْذِفَا
 وَأَحْذِفَ لَوْ قَفَ فِي سَوَى اضْطِرَّارٍ صِلَةُ غَيْرِ الْفَخْرِ فِي الْأَضْمَارِ
 وَأَشْبَهَتْ إِذْنَ مَنْوَنًا نَصَبُ فَأَلِفَا فِي الْوَقْفِ نُونَهَا قُلِبَ
 وَحَذَفُ يَاءِ الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنَوِينِ مَا لَمْ يَنْصَبْ أَوَّلَى مِنْ ثُبُوتِ فَا عِلْمًا
 وَغَيْرُ ذِي التَّنَوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي نَحْوِ مِرْ لُزُومٍ رَدِّ أَلِفَا أَقْنِي
 في الوقف على الاسم المنون ثلاث لغات اعلاما واكثرها ما به عليه وهو ان يوقف على
 المنصوب والمننوح بابدال التنوين الفا وعلى غيرها بالسكون وحذف التنوين بلا بدل
 والمراد بالمنصوب ما لم يفتح ففتح اعراب نحو رأيت زيدا والمراد بالمننوح ما لم يفتح فغير
 الاعراب نحو ايها ووطنك وشبهها اذن يمتد فابدلوا نونه في الوقف الفا واللغة الثانية
 لغة ربيعة وهي ان يوقف على المنون كله بالحذف والاسكان نحو هذا زيد ومررت
 زيد ورأيت زيد ومن شواهد هذه اللغة قول الشاعر

ألا حبذا غنمٌ وحسنٌ حديثها لقد تركت فلي بها دائماً دنف
واللغة الثالثة لغة الازد وهي ان يوقف على المتون بإبدال التنوين من جنس حركة
ما قبله نحو هذا زيدو ومررت بزيدي ورأيت زيدا وإذا وقف على هاء الضمير فان
كانت مضمومة نحو رأيت أو مكسورة نحو مررت أو حذف صلتها فوقف على الهاء
ساكنة إلا في الضرورة وإن كانت مفتوحة نحو هند رأيتها وقف على الألف ولم تحذف
وإذا وقف على المنفوص المتون فان كان منصوباً أبدل من تنوينه الف نحو رأيت
قاضياً وإن لم يكن منصوباً فالخيار الوقف عليه بالحذف إلا ان يكون محذوف العين
أو الناء فيقال هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه برد الهاء كقراءة ابن
كثير قوله تعالى . ولكل قوم هادي . وقوله تعالى . وما لم من دونه من والي . وقوله
تعالى . وما عند الله باقي . فان كان المنفوص محذوف العين كمر اسم فاعل من أرى
أو محذوف الناء ككتب علماً لم يوقف عليه إلا بالرد وعلى هذا نه بقوله وفي نحو مر
لزم رد الهاء اقني وإذا وقف على المنفوص غير المتون فان كان منصوباً نهت ياقوه
ساكنة نحو رأيت القاضي وإن كان مرفوعاً أو مجروراً جاز فيه اثبات الهاء وحذفها
والاثبات اجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي وقد يقال هذا القاضي ومررت
بالقاضي

وغيرها التانيث من متحرك سكتة أو فرف رائم المتحرك
أو أنسيم الضمة أو فرف مضعفاً ما ليس همزاً أو عيلاً إن ففا
مُحركاً أو حرَكَاتٍ أنفلاً لساكني تحريكه لن يُحْظَلَا
وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْهَمْزِ لَا بَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكَوْفٌ ثَقَلَا
وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْذَمُ تَطْيِيرٌ مُتَمَتِّعٌ وَذَلِكَ فِي الْهَمْزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ

في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف والنقل فان
كان المتحرك هاء التانيث لم يوقف عليه إلا بالاسكان وإن كان غير هاء التانيث جاز
ان يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل وجاز ان يوقف عليه بالروم وهو عبارة عن
اخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات الثلاث خلافاً للقراء في امتناعه من الفتحة
وجاز ان يوقف عليه بالاشمام ان كانت حركته ضمة والمراد بالاشمام الإشارة

بالشفتين الى الحركة حال سكون الحرف وجاز ان يوقف عليه بالتضعيف بشرط ان لا يكون همزة ولا حرف طلة وان يكون قبله متحرك نحو جنن ودرم وضارب وجاز ان يوقف عليه بنقل الحركة الى ما قبله ان كان ساكناً قابلاً للحركة وكان الآخر همزة او كانت الحركة ضمة غير مسبوقة بكسرة او كسرة غير مسبوقة بضمه وذلك فذلك في نحو الردء والبطء هذا الردأ ورأيت الردأ ومررت بالردأ وهذا البطأ ورأيت البطأ ومررت بالبطأ وفي نحو عمرو وعلم وبردا هذا عمرو ومررت بعمرو وهذا برؤد ومررت بعيلم ولا يجوز النقل الى ساكن لا يقبل الحركة كالالف والياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها نحو زمان وقضيب وخروف ولا يجوز نقل النقة من غير الهمزة عند البصريين وحكى عن الكوفيين اجازة ذلك نحو رأيت البرؤد ولا يجوز ان ينقل من غير الهمزة ضمة مسبوقة بكسرة ولا كسرة مسبوقة بضمه فلا يقال هذا علم ولا مررت برؤد لعدم فعل وفعل في الكلام والى هذا الاشارة بقوله والنقل ان بعدم نظير ممنوع وذلك في المهور ليس يمنع واعلم ان في النطق بالهمزة الساكنة حسراً ولذلك اجمعت العرب على التخفيف في نحو آمنت أو من اباناً واذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها اصعب فمن اجل ذلك اغنر في الوقف على ما آخره همزة بعد ساكن ما لا يجوز في غير الهمزة من نقل النقة نحو جنيت الكأ ورأيت الحنأ ومن نقل الضمة الى ساكن بعد كسرة نحو هذا الردأ ومن نقل الكسرة الى ساكن بعد ضمة نحو مررت بالبطأ وبعض بني ثميم يفرّون من هذا النقل الى الاتباع فيقولون هذا الردي ومن البطو وبعضهم ينقل ويبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقولون هذا الردو ومن البطي وبعضهم ينفع ويبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقول هذا الردي ومن البطو

في الوقف تاء تانيث الاسم ما جعل ان لم يكن ساكن صح وصل
وقل ذا في جمع تصحيح وما فصافي وغير ذين بالعكس أنتى
تاء تانيث الاسم مخرج للتاء التي تلحق الفعل نحو قامت وان لم يكن ساكن صح وصل
مخرج لتاء نحو بنت واخت ومدخل نحو ثمر ومسلنة وفناة وموماة ما قبل تاء
متحرك او الف فهذا النوع تليق تاءه في الوقف وقد يفعل ذلك بناء تصحيح المؤنث
وما اشبهها كنول بعضهم دفن البناء من المكرمات يريد دفن البنات من المكرمات

ومثل هذه التاء تاء مبهات وأولات فائه يوقف عليها بالتاء كثيراً وبالحاء أيضاً وقد
 نبه على أن منهم من يوقف على التاء من نحو مسلمة بالاسكان من غير قلب بقوله وغير
 ذين بالعكس انتهى أي وغير جمع التصحيح والذي ضاماه يوقف عليه في الأكثر بقلب
 تائه ماء وقد يوقف عليه بالتاء من غير قلب كما وقف نافع وابن عامر وحزمة في
 نحو قوله تعالى . شجرة الزقوم . وقوله تعالى . وامرأة نوح .

وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْلُومِ بِحَذْفِ آخِرِ كَاغْطِ مَنْ سَأَلَ
 وَلَيْسَ حَذْفاً فِي سِوَى مَا كَعَّ أَوْ كَعَجَّ مَجْزُوماً قَرَأَ مَا رَعَوْا
 وَمَا فِي الْأَسْتِثْنَاءِ إِنْ جُرَتْ حَذِيفَ الْفَتْحِ وَأَوَّلَهَا أَلْهَاءُ إِنْ تَقِفْتَ
 وَلَيْسَ حَذْفاً فِي سِوَى مَا انْخَفَصَ بِأَمْسٍ كَقَوْلِكَ اقْتَضَاءٌ مَ اقْتَضَى
 وَوَصَلَ ذِي أَلْهَاءٍ أَجْزَى بِكُلِّ مَا حَرَّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا
 وَوَصَلَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ أَدِيمَ شَذَّ فِي الْهَدَامِ اسْتَحْسِنَا
 وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ تَنْزِلاً وَفَشَا مُنْتَظِمَا

من خواص الوقف زيادة ماء السكت وأكثر ما يتراد بعد الفعل المحذوف الآخر
 جزئياً كلم يعطه ولم يرمه أو وقفنا كاعطه وارمه وبعد ما الاستثنائية المجرورة كقولك
 في علام فعلت علامه وفي عجي م جئت عجي م وفي اقتضاء م اقتضى زيد اقتضاء م
 ونحسب هذه الهاء في الوقف على الفعل الذي بقي على حرف واحد أو حرفين أحدها
 زائدة كقوله في ق زيداً ولا تقي عمراً فله ولا تقي وفي الوقف على ما الاستثنائية
 المجرورة بالاضافة كما في اقتضاء م اقتضى زيد فان كانت ما مجرورة بحرف جاز أن
 يوقف عليها بالهاء ودونها والوقف بالهاء أجود وتلقى هذه الهاء جوازاً في الوقف على
 كل محرك حركة بناء لا تشبه اعراباً فلا تلقى ما حركة اعرابية ولا ما كانت حركة
 عارضة كاسم لا والمنادى المضموم والعدد المركب ولا تلقى الفعل الماضي وإن كانت
 حركة لازمة لشبهه بالمضارع وما قول الراجز

يارب يوم لي لا أظلمه أرمض من تحت وأضحي من علته

فشاذ وعلى مثله نبه بقوله ووصلها بغير تحريك بنا أديم شذ ثم نبه على جوازها في الوقف

على المبنى بناء لازماً لا يشبه العارض بقوله في المدام استحسننا وقد يعطى في النثر الوصل
 حكيم الوقف كقولوا تعالى . لم يتسنه وإنظر الى حمارك . وقوله تعالى . فبهدام افتده
 قل لا اسئلكم عليه . في قراءة غير حمزة والكسائي وكثير مثل ذلك في النظم ومنه
 قول الراجز

لقد خشيت ان أرى جدباً مثل المحريق وافق النصباً
 فاعطى الباء في الوصل بحرف الاطلاق من الضعيف ما كان يعطيها في الوقف عليها

❖ الإمالة ❖

أَلَا لَيْفَ الْمَبْدَلِ مِنْ يَأِ فِي طَرَفٍ أَمِلَ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ أَلْيَا خَلَفَ
 دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُدُوزٍ وَلَهَا تَلِيهِ هَا الثَّانِيثِ مَا أَلَهَا عَدِيمًا

الإمالة هي ان تقو بالالف نحو الباء وبالفتحة نحو الكسرة ولها اسباب منها ان تكون
 الالف بدلاً من ياء او صائرة الى الياء دون شدوذ ولا زيادة مع نظرها للنظا او
 تقديراً فالتى هي بدل من ياء كالف الهدى وهدى وفتاة ونواة والصائر الى الياء
 كالف المغزى وحلى واحترز بعدم الشذوذ من مصدر الالف الى الياء في الاضافة
 الى باء المتكلم نحو فني وهوي واحترز بنى الزيادة من نحو قولم في التصغير فني وفي
 التكسر فني وهوي واحترز بالتطرف من الكائنة عيناً فان فيها تفصيلاً به بقوله

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ يَبُولُ إِلَى فَلَتْ كَمَا ضِي خَفَ وَدِنْ

من اسباب الإمالة ان تكون الالف بدلاً من عين فعل تكسر فاقه حين يسند الى تاء
 الضمير بائناً كان كبان او واوياً كخاف فانك تقول فيها بنت وخنت فبصيران في
 اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت فحذفت العين وحركت الفاء بحركتها فهذا
 ونحوه تجوز امالته بخلاف نحو حال يحول وتاب يتوب ما نضم فاقه حين يسند الى
 تاء الضمير فبصير في اللفظ على وزن فلت نحو حلت ونبت

كَذَاكَ تَالِي أَلْيَا وَالْفَصْلُ أَغْنَى بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ هَا تَجِيهًا أُدِرْ
 كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ أَوْ يَلِي تَالِي كَسْرٍ أَوْ سَكُونٌ قَدْ وَلِي
 كَسْرًا وَفَصْلُهَا كَلَا فَفَصْلٌ يَعْذُ قَدِرْ هَبَاكَ مَنْ يَهْلُهُ لَمْ يَصْدُ

من اسباب الامالة وقوع الالف قبل الياء كبايع او بعدها متصلة كيان او منفصلة بحرف كيمار وضربت يده او بحرفين احدها هاء كينها وأيدزجيبها فلو لم يكن احدها هاء امتنعت الامالة لبعدها الياء وانما اغتفروا البعد مع الهاء لخفائها ومن اسباب الامالة تقدم الالف على كسرة نلها نحو عالم او تأخرها عنها بحرف نحو كتاب وعماد او بحرفين اولها ساكن كشلال او كلاهما منحرك واحدها هاء نحو يريد ان يضر بها وهذه درهماك وقد منع الامالة لوجود الكسرة او الياء حرف الاستعلاء وقد بين الامر في ذلك بقوله

وَحَرْفُ الاسْتِعْلَاءِ يَكْفُ مَظْهَرًا مِنْ كَسْرٍ أَوْ يَاءٍ وَكَذَا تَكْفُ رَأً
إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدَ مُتَّصِلٍ أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِّلَ
كَذَا إِذَا قَدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ أَوْ يَسْكُنْ أَثَرَ الْكَسْرِ كَالْمِطْوَاعِ مِرْ
وَكْفُ مُسْتَعْلٍ وَرَأً يَنْكَفُ يَكْسِرُ رَأً كَفَارًا لَا أَجْوُ
وَلَا تُبَلِّسُ سَبَبٍ لَمْ يَنْفَصِلْ وَالْكَفُ قَدْ يُوجِيهِ مَا يَنْفَصِلُ

اذا كان سبب الامالة كسرة ظاهرة او ياء موجودة وكانت بعد الالف حرف من حروف الاستعلاء وهي الحاء والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والفاء وكان حرف الاستعلاء متصلاً كما سخط وخاطب وحاذل وناقف او منصلاً بحرف كنافخ وفارط وناعق وبالع او حرفين كما شبط وموائيق منع حرف الاستعلاء الامالة وغلب سببها وكذا الراء المضمومة او المفتوحة نحو هذا عذار وهذا عذاران فلا تجوز الامالة في نحو هذا كما لا تجوز في نحو ساخط وخاطب بخلاف ما لو كانت الراء مكسورة على ما سياتيك بهانه ومثل الراء غير المكسورة في كف سبب الامالة حرف الاستعلاء المتقدم على الالف ما لم يكن مكسوراً او ساكناً اثر كسرة او بعد واء مكسورة وذلك نحو صائح وطالب وظالم وغالب وصحائف وقبائل وصادح وضبارم بخلاف نحو طلاب وغلاب مما حرف الاستعلاء منه محسور وبخلاف نحو اصلاح ومطواع مما حرف الاستعلاء منه ساكن اثر كسرة فان اكثر اهل الامالة يعامله معامله ما حرف الاستعلاء منه مكسور فبهله ومنهم من لا يهمله كما لو كان المستعمل منحرراً بغير الكسر وبخلاف نحو ابصارم ودار القرار مما بعد الالف منه راء مكسورة فانه مال

ولا اثر لحرف الاستعلاء فيه وقد نه على هذا وعلى انه لا اثر في كسب الامالة للراء
المكسورة ولا للراء غير المكسورة مع الراء المكسورة بقوله وكسب مستعمل ورا ينكف
بكسر راء كفار ما لا اجنو فلم انه يمال نحو غارم ودار الفرار لاجل كسرة الراء واذا
كان هذا النحو يمال لاجل كسرة الراء مع وجود المفتض لترك الامالة فيها بحري ان
يمال نحو سمارك ما لا مفتض فيه لتركها ومن هنا يعلم ما تقدم قبل من ان شرط كون
الراء كافة لسبب الامالة ان تكون مضمومة او مفتوحة كما تقدم ذكره واذا انفصل
سبب الامالة فلا اثر له بخلاف سبب المنع منها فانه قد يؤثر منفصلاً فيقال اتى احمد
بالامالة واتى قاسم بترك الامالة الى هذا اشار بقوله ولا يمال لسبب لم يتصل البيت

وَقَدْ آمَلُوا لِتَنَاسُبِ بِلَا دَاعٍ سِوَاهُ كَعِبَادَا وَتَلَا
وَلَا تُبَلِّ مَا لَمْ يَنْلِ تَمَكُّنَا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَهَا وَغَيْرَنَا
وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفِ أَمِلَ كَلِيلًا يَسِيرُ مِلَّ تُكْفَى الْكُلْفُ
كَذَا الَّذِي تَلِيهِ هَا الثَّانِيَةُ فِي وَقَفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفٍ

قد يمال الالف طلباً للتناسب كامالة ثاني الالفين في نحو مغزانا ورأيت عمادا وكامالة
الالفين في قوله تعالى والضحى واللبل اذا جى . ليشاكل التلفظ بهما ما بعدهما ثم ان
الامالة لم تطرد فيما لم يتمكن الا في التي نا وما نحو مر بنا ونظر البنا ومر بها ونظر
اليها ويريد ان يضر بها وقد جروا على القياس في ترك امالة الا واما والى وعلى ولدى
وما اميل على غير القياس اى ومتى وبلى ولا في قولم اما لا وما اميل على غير القياس
را وما اشبهها من فواخ السور وكذلك الحجاج علما والباب والمال والناس لهذا ونحو
مسموع فيه الامالة ولا يناس عليه قوله والفتح قبل كسر راء في طرف البيت بيان لانه
من الامالة المطردة امالة كل فتحة وليها راء مكسورة نحو قوله تعالى . ترمي بشرر
كالقصر . وقوله تعالى . غير اولى الضرر . ومن الامالة المطردة ايضا كل فتحة وليها
ناه منقلب للوقف هاء الا ان امالة هذه مخصوصة بالوقف وامالة التي تليها راء مكسورة
جائزة في الوصل والوقف وقد نه على الفرق بين المثلثين بقوله كذا الذي تليها هـ
الثاني في وقف فخص الامالة قبل علامة التانيث بالوقف فعلم انها لا تجوز في
الوصل وان امالة الفتحة قبل الراء المكسورة تجوز في الوصل والوقف لانه مطلق غير

ودلهاظ او بعده مجردا او بهاء التانيث كقبعثري وقبعثراء ولا يتجاوز الاسم سه
احرف الابهاء التانيث او نحوها

وغير آخر الثلاثي أفتح وضم وأكسر وزد تسكين ثانيه ثم
لا عبرة بالآخر في وزن الكلمة لانه حرف الاعراب وإنما العبرة بما سواء فلذلك قال
لما اراد ذكر ابيته الاسم الثلاثي المجرد وغير آخر الثلاثي أفتح وضم وأكسر اي تأني
بفتح الاول والثاني وضمها وكسرها كيف ما اتفق فمثل ذلك تسعة امثلة مفتوح الاول
مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو فرس وكبد وعضد ومضموم الاول مفتوح
الثاني او مكسوره او مضمومه نحو صرد ودثل وعنق ومكسور الاول مفتوح الثاني
او مكسوره او مضمومه نحو عنب وابل وفعل ثم قال وزد تسكين ثانيه ثم اي وزد
على تلك الابنية التسعة ما سكن ثانيه واولة مفتوح او مكسور او مضموم نحو كعب
وعلم وفعل نعم القسمه المكنة في بناء الثلاثي وهي اثنا عشر بناء واحد منها مهمل وهو
فعل لان الكسرة ثقيلة والضمه اقل منها فكروها الانتقال من مستثقل الى اقل منه
رواحد شاذ نادر وهو فعل كقولهم دثل لدويبه ووعل لغته في الوعل ورثم للسنه ونبه
على هذا فقال

وَفِعْلٌ أَهْلٌ وَالْعَكْسُ بَيْلٌ لِنَصْدِهِمْ تَخْصِصَ فِعْلٍ بِفِعْلٍ
يقول انما قل فعل في الاسماء مع انه اخف من فعل لانهم قصدوا به الدلالة على فعل

ما لم يسم فاعلة ثم نهوا على ان رفضه في الانتهاء ليس لما نفع فيه باستعمال ما شذ

وَأَفْتَحَ وَضَمَّ وَأَكْسَرَ الثَّلَاثِيَّ مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضَمِينٍ
العمل على ضربين فعل مبني للفاعل وفعل مبني للمفعول وكلاهما ينقسم الى مجرد ومزبد
فيه والمجرد اما ثلاثي واما رباعي فللثلاثي المبني للفاعل ثلاثة امثلة فعل بفتح الاول
والثاني كضرب وقيل بفتح الاول وكسر الثاني كشرب وقيل بفتح الاول وضم الثاني كظرف
وللمبني للمفعول بناء واحد وهو فِعْلٌ بضم الاول وكسر الثاني كضمن وحمد ولما اخذ
في ذكر ابيته فعل الناعل من الثلاثي المجرد تعرض لحركة عينه ولم يتعرض لحركة
فائو فنه انما غير مختلفة وانما فتحة لان الفتح اخف من الضم والكسر فاعتباره اقرب
وَمَشَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا وَإِنْ بُزِدَ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا

النصرف في الفعل أكثر منه في الاسم فلذلك لم يحمل من عدة الحروف ما احتمله
الاسم فلم يجاوز المجرى منه أربعة أحرف ولا المزيد فيه سنة فاما الرباعي المجرى فله
ثلاثة ابنة واحد الماضي المبني للفاعل نحو دحرج وواحد الماضي المبني للمفعول نحو
دحرج وواحد الامر نحو دحرج واما المزيد فهو الثلاثي الاصول منه يبلغ بالزيادة
اربعة كأكرم وضارب وجهور وسلفاء اذا القاء على قناه وخمسة كاتطلق وانقدر
ونعلم وتغافل وتسلى مطاوع سلقى وسنة نحو استخرج وانعكس واحار وفككذا
الرباعي الاصول يبلغ بالزيادة خمسة نحو تدحرج وسنة نحو احرنجم واقشعر
وسايتك طريق العلم بالزيادة

لِاسْمٍ مُجْرٍ رُبَاعٍ فَعْلٌ وَفَعِلٌ وَفَعِّلٌ وَفَعَّلٌ
وَمَعَ فَعْلٍ فَعْلٌ وَإِنْ عَلَا فَمَعَ فَعْلٌ حَوَى فَعْلًا
كَذَا فَعْلٌ وَفَعِّلٌ وَمَا غَابَرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النَّصِيِّ أَنْتَى

ابنة الاسم المجرى الرباعي سنة فعمل بنح الاول والثالث كجعفر وفعل بكسر الاول والثالث
كترج وهو السحاب الرقيق ومن اسماء الذهب ايضا وفعل بكسر الاول وفتح
الثالث كدرم وفعل بضم الاول والثالث كدملج وفعل بكسر الاول وفتح الثاني
كفطمل قبل اسم لزم من خروج نوح عليه السلام من السفينة وفعل بضم الاول وفتح
الثالث كطغلب ولم يذكره سيبويه لكن حكاه الاخفش والكوفيون فوجب قبوله ولعل
سبويه انما امله لانه عند مختلف من فعل مفرع عليه لان كل ما نزل فيه فعل نزل
فيه فعل كطغاب وطغاب وجرشع وجرشع وجمدب وجمدب وقالوا للخلب برثن
ولشجر في البادية عرفط ولكساء مخطط برجد ولم يسمع في امثالهما فعل فان قلت
هب ان كل ما جاء فيه فعل جاء فيه فعل من غير عكس فلم يلزم من هذا ان يكون
مفرعا وهل لا يكون وقوة بطريق الاتفاق وفعل اصل برأسه فانهم قد اخطوا به
فقالوا عاطت الناقة عوططا اذا اشبهت الفحل وما لب منها عند اي يد فجاءوا به
مفكوكا غير مدغم وليس هو من الامثلة التي استثنى فيها فك المثاليين لغير اللاحاق
فوجب ان يكون لللاحاق وانما يلحق بالاصل فالجواب لا نسلم ان فك الادغام
لللاحاق نحو جمدب وانما هو فعل من الابنية المختصة بالاسماء فنبهك الفك كافي
نحو جدد وظلل وحلل وان سلمنا انه لللاحاق فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصول فانه

قد الحق بالمزيد فهو فقالوا اقمس فالحقوا باحرجهم فكما الحق بالمرع بالزيادة
فكذا قد يلحق بالمرع بالتخفيف قوله وان علا فمع فعلل حوى فعللا معناه فان جاوز
الاسم المجرد اربعة احرف فبلغ الخمسة فله اربعة ابدية فعلل بفتح الاول والثاني والرابع
كسفرجل وفعللل بفتح الاول والثالث وكسر الرابع كجهرش وهي الالف المعطية
وفعلل بضم الاول وفتح الثاني وكسر الرابع كجهرش للاسد وفعللل بكسر الاول وفتح
الثالث كقسطعب وهو الشيء الخفيف قوله وما غابر للزيد او النقص انتهى معناه ان
ما جاء من الاسماء المتحركة على غير الامثلة المذكورة فهو منسوب الى زيادة في او
النقص منه هذا هو الغالب اعني ان ما خرج عن تلك الامثلة فهو اما مزيد فهو
كظرف ومنطلق ومستخرج ومدحرج ومخرج ومما منصوص منه وهو ضربان
ضرب تنقص منه مكل اقل الاصول نحو يد ودم وضرب تنقص منه زائد كقولم للكان
ذي الجنادل جنادل واصلة جنادل كأنه سي بالجمع وقولم للضم غلظ واصلة غلاتظ
لانه لم يأت على هذا الوزن شيء الا وقد سمع بالالف وقد يكون الخارج عن تلك
الاوزان شاذاً كقولم في الخرف وهو النطن القاسد خرف حكاه ابن جني وقولم في الزير
زير او اعجبياً كسرخس ويلخس

وَالْمَحْرُفُ إِن يَلْزَمَ قَاصِلٌ وَالَّذِي لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ قَا أَحْذِي
الاصل فيما يترق بين الزائد والاصل ان الاصل يلزم في تصارييف الكلمة ولا يمحذف
في شيء منها وان الزائد يمحذف في بعض التصارييف كالف ضارب وميم مكرم ونا
احذى وقد يحكم على المحرف بالزيادة وان لم يستطع كون قرنفل لان الدليل دل على
طرياقه على ما ثبت في اصل الوضع كما ستقف عليه وانما قدم ذكر الترق بين الاصل
والزائد هنا ليتوصل بذلك الى طريق العلم بوزن الكلمة المحتاج اليه في هذا الفن
فلذلك لما ذكره قال

يُضْمِنُ فَعْلٌ قَابِلُ الْأُصُولِ فِي وَزْنٍ وَزَائِدٌ يَلْفِظُهُ أَكْثَرُ
وَضَاعِفٌ اللَّامُ إِذَا أَصْلُهُ بَنِي كَرَاءُ جَمْفٍ وَقَافٍ فَسْتَقِي
وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلٍ فَأَجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلْأَصْلِ
يعني انك اذا اردت ان تزن كلمة فقابل اصولها بحروف فعل ولذلك يسمى اول

الاصول فاء وثانيها عيناً وثالثها لاماً ورابعها وخامسها لامات لمقابلتها في الوزن بهذه
 الاحرف كقولك في وزن فرس وجعفر وسفرجل فعل وفعلل وفعلل وإن كان في
 الكلمة زائد فإن كان من حروف سألتمونها جيء في الميزان بثلاث لفظاً ومخلاً كقولك
 في وزن ضارب وصيرف وجوهر فاعل وفعل وفعل وإلى هذا الإشارة بقوله وزائد
 بلفظه أكتفي وقد تعرض للزائد في الموزون تغيير فبسم في الميزان كقولك في وزن
 اصطبر افعل وإن كان الزائد مكرراً قبول في الميزان بما يقابل به الاصل كقولك
 في وزن اغردون افعلول والمعتبر في الشكل ما استغنى قبل التغيير فلذلك يقال في
 وزن ردّ وردد فعل ومنعول لان اصلها ردد وردد

وَأَحْكُمُ بِنِصْبِ حُرُوفِ سِيمٍ وَنَحْوِهِ وَأَتَخَلَّفُ فِي كَلِمَةٍ
 متى تكرر مع أكثر من اصلين حرف حكم بزيادته ان كان مثل اللام كجلباب او مثل
 العين وليس منصوصاً باصل كمنفل او مثل العين واللام كصمغ وهو الشديد او
 مثل الفاء والعين كمرمرس وهو الداهية ووزنه فعنيل لانه مأخوذ من المراسه
 وهي القوة وهو وزن نادر ولو كان المكرر مثل الفاء وحدها كعرقف وسندس او
 مثل العين مفصلاً باصل كحدرود وهو القصير حكم بالاصالة لان الاشتقاق لم يدل في
 شيء من ذلك على الزيادة وكذا لو تكرر مثل الفاء والعين بدون اصل ثالث كصم
 وزلزال فانه يحكم فيها باصالة المكررين لان اصالة احدهما واجبة تكليلاً لأقل الاصول
 وليس اصالة احدهما بأولى من اصالة الآخر فتحكم باصالتها معاً الا ان يدل الاشتقاق
 على الزيادة ككلم امر من لم فانه مأخوذ من لمت واصلة لمت بزيادة مثل العين ثم
 ابدل من ثاني الامثال مثل الفاء كراهية نوالها فصار لم وهذا أولى من جعله ثنائياً
 مكرراً موافقاً في المعنى للثلاثي المضاعف كما يقول البصريون في امثاله كنفصت
 وكفكت وكبكت

فَأَلِفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبَ زَائِدٍ بِغَيْرِ مَبْنٍ

اذا صحبت الالف أكثر من اصلين حكم بزيادتها لان أكثر ما صحبت الالف فهو
 أكثر من اصلين معلوم زيادتها فيه بالاشتقاق وما سواه محمول عليه وذلك نحو
 ضارب وعاد وفضي وسلامي فان صحبت اصلين فقط فهي بدل من اصل الآ في حرف
 او شبهه

وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِن لَمْ يَتَعَا كَمَا هُمَا فِي يُؤَيُّو وَوَعَوَا

الياء والواو كالالف في ان كلاً منها اذا صاحب أكثر من اصلين حكم بزيادته الآ في
الدنائي المكرر نحو يؤيُّو لطائر ذي غلب ووعوة مصدر ووعو اذا صوت فهذا
النوع بحكم باصالة حروفها كما حكم باصالة حروف ميم فريدت الياء بين الناء
والعين كصرف وبين العين واللام كغضب وبعده اللام كحلية ومصدرة على ثلاثة
اصول كجمل فان تصدرت على اربعة اصول فهي اصل الآ في المضارع كيدخرج
وذلك نحو يستمور وهو شجر يستاك ووزنه فعلول كعصفوط لان الاشتقاق لم
يدل في مثله على زيادة الياء والواو كالياء الا انها لا تزداد اولاً بل غير اول كجهر
وعجوز وعرفة وزعم بعضهم ان واو ورتل وهو الشر زائدة على وجه الدور لان
الواو لا تكون اصلاً في بنات الاربعة والصحيح انها اصل واللام زائدة مثلها في نحو
فجمل بمعنى افجع فان ازيادة اللام آخرًا نظائر بخلاف زيادة الواو اولاً

وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ثَلَاثَةٌ تَأْصِلُهَا تَحْقِيقًا

متى تصدرت الهمزة او الميم على ثلاثة اصول فهي زائدة بدليل الاشتقاق في أكثر
الصور وذلك نحو احمد وافكل ومكرم الا ان يدل الاشتقاق على عدم الزيادة نحو مرعر
فان ميمه اصل كقولهم ثوب ممرعر ممرعر فلما ازمت الميم في الاشتقاق حكم
باصالتها وان تصدرت الهمزة او الميم على اربعة اصول فهي اصل لانه لا يدل دليل
على زيادتها هناك وذلك نحو اصطبل ومرزجوش وزنها فعللل وفعللول وفي قوله
تأصيلها تحققتا تنبيه على ان همزة نحو اولق وهو الجنون في لغة من قال ألق فهو
مألوق اصل لانه لم يتحقق اصالة الثلاثة التي بعدها بل المتحقق حيث زيادة الواو
بخلاف من قال ولق ولقا فهو مولوق وعلى ان ميم مهدد اصل لان احد المثليين زائد
ولولا ذلك لقبل مهد بالنقل والادغام كقفر ومكر

كَذَلِكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفٍ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفٌ

اي كما اطرده زيادة الهمزة مصدرة على ثلاثة اصول اطرده زيادتها منطرفة بعد الف
قبلها أكثر من اصلين نحو حمراء وعلباء وفرفصاء فلو كان قبل الالف اعلان نحو
سياه وبناء فالهمزة بعدها اصل او يدل منه

وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي نَحْوِ غَضَنْفِرٍ أَصَالَةٌ كُنِيَ

النون كالهزة في اطراد زيادتها متطرفة بعد الف قبلها أكثر من اصلين نحو ندمان
واقعون وزعفران لا كأمان وهوان وزيدت أيضاً ساكنة بين حرفين قبلها وحرفين
بعدها نحو غضنفر وهو الاسد والدليل عليه وقوعها موقع ما يعلم زيادته كياء سبيدع
ووار فدوكس ومعاقبتها حرف اللين غالباً كقولم للغليظ الكفين شربث وشرابث
وللضخم جرنش وجرافش ولضرب من البيت عرنفصان وعريفصان واطرد زيادتها
أيضاً للتنبيه والجمع على حذما نحو مسلمين ومسلمين والمضارعة نحو تنفل واطاوعة
فعل او فعلل نحو طارحت الشيء فانطرح وحرجت الابل فاحر نجحت

وَالْأَنَاءُ فِي النَّائِثِ وَالْمُضَارَعَةِ وَنَحْوِ الْإِسْتِنْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ

تعلم زيادة الأنا بكونها النائية كسلمة او المضارعة كنفل او المطاوعة فعل او فعلل
كتعلم وتدرج او مع السين في الاستنعال وفروعه كاستخرج استغراجاً فهو مستخرج
ولم تطرد زيادة السين في غير الاستنعال وتعلم زيادة الأنا أيضاً بكونها في نحو تنفل
وتفاعل وافتعال وما اشتمل منها كنعيم وتدارك تداركاً فهو متدارك واقندر
افتداراً فهو مقندر

وَالْأَهَاءُ وَقَفَا كَيْهَةً وَكَمْ كَهْرَةً وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمَشْتَهَرَةِ

لم تطرد زيادة الهاء الأ في الوقف على ما الاستهامة مجرورة وعلى النعل المذوف
اللام للجزم او الوقف وعلى كل مبني على حركة الأ ما قطع عن الاضافة واسم لا
الدبرة والمنادى المضموم والنعل الماضي ويجب في الوقف على ما مجرورة باسم نحو مجي
مه وفي نحو لم يقه ولم يره وفه وره مما لم يبق منه إلا عينه او فائه واما اللام فلم تطرد
زيادتها الأ في نحو ذلك وتلك وأولئك وهنالك

وَأَمْنَعُ زِيَادَةً بِلَا قَيْدٍ ثَبَتَ إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحُظَلَّتْ

مضى وقع شيء من هذه الحروف العشرة اعني الالف والياء والواو والهزة والنون
والميم والناء والسين والهاء واللام خالفاً عما ثبتت بوزيادته فهو اصل إلا ان تقوم على
الزيادة حجة بيّنة كسقوط همزة شمال واحبناً في قولم شملت الريح شمولا اذا هبت
شمالاً وحبط بطنه حبطاً اذا اتفخ وعظم وكسقوط ميم دلامص في قولم دلمصت

الدرج فهي دلاص ودلامص اي برائة ونحو ايهم بمعنى ابن وكسقوط نون حنظل
وسنبل ورعشن في قولهم حنظلت الابل اذا آذاها اكل الحنظل واسبل الزرع بمعنى
سبل وارنمش فهو مرتعش ورعشن وكسقوط تاء ملكوت في الملك وسين قدموس
في القدم وهاء امهات وهبلع في الامومة والبلع ولا م فحبل ومسلم في الفحج والمدم
وكلروم عدم النظر بتقدير الاصاله فنونا نرجس وكنهيل وتاء تنصب زوائد لان
تقدير اصالتها هو يجب ان يكون في الرباعي المجرد ما هو مفتوح الاول مكسور الثالث
او مضمومة وفي الخماسي المجرد ما هو مفتوح الاول والثاني مضموم الرابع وكل ذلك
مرفوض في كلام العرب

❖ فصل في زيادة همزة الوصل ❖

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا ابْتَدِيَ بِهِ كَأَسْتَنْبِنُوا

لاصاله الفعل في التصريف استأثر بامور منها بناء اوائل بعض امثلة على السكون
فاذا اتفق الابتداء به في الكلام صدر بهمة الوصل محركة لتعذر الابتداء بالسكن
وذلك نحو استنبهوا امر للجماعة بالاستنبات وهو تحقيق الشيء فان اوله ساكن كاترى
فان وصلته بكلام قبله لم يغيره وان ابتدأت بوزدت همزة الوصل فقلت استنبهوا بهمة
مكسورة

وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضٍ أَحْتَوَى عَلَى أَكْثَرٍ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ أَنْجَلِي
وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا أَمْرُ الثَّلَاثِي كَأَخْشَ وَأَمْضٍ وَأَنْفَذَا

تعرف همزة الوصل من همزة القطع بكونها اول فعل ماض زائد على اربعة احرف او
مصدره او الامر منه كالتجلى انجلاء وانجل واستخرج استخرجا واستخرج وكونها اول
الامر من فعل ثلاثي ولا تثبت الا فيما سكن ثاني المضارع منه كاضرب واشكر واعلم
بمخلاف نحو موبوع ورد

وَفِي أَسْمِ اسْمِ ابْنِ ابْنِهِمْ سُبْعٌ وَأَتَيْنَ وَأَمْرِي وَتَأْنِيثُ نَبِغٍ
وَأَبْنُ هَمْزٌ أَلْ كَذَا وَيُدَلُّ مَدًّا فِي الْأَسْتِفْهَامِ أَوْ يَسْهَلُ

في اوائل بعض الاسماء على السكون تشبيهاً له بالفعل في الاعلال فاحتاج في الابتداء

يو الى همزة الوصل وذلك محفوظ في عشرة اسماء وهي اسم واست وابن وابنة وابن
 واثان واثنان وامرؤ وامرأة وابن في التسم وعند الكوفيين ان همزة ابن همزة قطع وهو
 جمع بين وما ذهبوا اليه بشكل يحذف همزة في الوصل ويتصرفهم فيه بالحذف وغيره
 على اثني عشرة لغة وهي أَيْنَ وَأَيْنَ وَأَيْنَ وَأَيْنَ وَأَيْنَ وَأَيْنَ وَأَيْنَ وَأَيْنَ وَأَيْنَ وَأَيْنَ
 ثابت النون ومحذوفها ومثل هذا التصريف لا يعرف في شيء من المجموع واما
 الحروف فلم يرد في شيء منها همزة الوصل الا لام التعريف فانها ثبتت على السكون
 لانها ادور الحروف في الكلام فاذا ابتدئ بها فلا بد من الهمزة وجعلوها معها مفتوحة
 كهمزة أين في الاعرف ايثارا الخفة وما عداها فهمزة الوصل فيه مضمومة ان ضم ثالثة
 ضمة اصلية نحو استخرج واخرج والا فمكسورة نحو اضرب واذهب وامشوا ما لم يعرض
 ابدال ضم ثالثة كسرة نحو اغري فيجوز فيه كسر الهمزة وضما والضم هو المختار لان الاصل
 اغزوي ولما كانت الهمزة مع لام التعريف مفتوحة لم تحذف بعد همزة الاستفهام لئلا
 يلتبس بالخبر بل الوجه ان تبدل التاء نحو اذكرين وقد تسهل كقول الشاعر
 الحق ان دار الرباب تباعدت أو أتيت حبل ان فلك طائر

الابدال

أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ هَذَاتُ مَوْطِيَا فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ قَاوٍ وَمَا
 آخِرًا أَثَرُ الْفِي زَيْدٍ وَفِي فَاعِلٍ مَا أَعْلَى عَيْنًا ذَا أَفْتَنِي
 الحروف التي تبدل من غيرها ابدالاً شائعاً تسعة مجموعة في قول موطيها هذات بمعنى
 سكنت وموطيها اسم فاعل من او طأت الرجل اذا جعلته وطيتاً الا انه يخفف الهمزة
 بابدالها ياء لانفتاحها وانكسار ما قبلها وما عدا هذه الحروف التسعة فابداله اما
 شاذ كقولهم في اصيلان اصيلال وفي اضطجع الطبع وفي الرقل وهو القرس الذبال
 رقل وفي امثرت الشاة اذا خرج لبنها كالقرفة انقرت واما مطرد في لغة قليلة لا تس
 الحاجة الى استعمالها كقول بعضهم في نحو سطر صطر وكابدال آخر بيت في الوقف
 الهيم من الباء المشددة او المخففة كقول الشاعر

خالي عوبف وابو علي المطمان اللحم بالمشح

وكقولوا ايضا

بارب ان كنت قبلت تخنن فلا يزال شاحج ياتيك بجن

أَقْمَرُ نَهَاتٍ يُنْزِي وَفَرَجَ

فكذلك لم يذكر في هذا المختصر قوله فابدل الهمزة من واو وباء آخرًا أثر الفريد
يعني ان الهمزة تبدل من كل واو او باء تطرفت بعد الف زائدة نحو دعاء وساء
وبناء وظباء الاصل دعاو وسماو وبناي وظبائي فتحركت الواو والباء بعد فتحة
منفصلة بحاجز غير حصين وهو الالف الزائدة وانضم الى ذلك انهما في مظنة التغير
وهو الطرف قلبا للآ كما اذا تحركا وانفتح ما يليه نحو دعا ورعى فالتفتي ساكنا لا يمكن
النطق بهما فقلبت ثانيها همزة لانها من مخرج الالف فظهرت الحركة التي كانت لها
ولو كانت الالف غير زائدة فلا ابدال لئلا يتوالى اعلالات وذلك نحو آية ورابة
وكذا لو لم تطرف الواو ولا الياء كتعاون وتباين والابدال المذكور مستغنى مع
هاء التانيث المعارضة كما بدوتها نحو بناء وبناءة فان ثبتت الكلمة على التانيث لم
يكن لما قبلها حكم الطرف وذلك نحو اداة وهداية وقالوا استرق رقابش فانها سقابة لانه
لما كان مثلاً والامثال لا تغير اشبه ما بني على هاء التانيث فلم يبدل قوله وفي فاعل
ما اعل عيناً ذا افتني ذا اشارة الى ابدال الواو والباء همزة واقتني بمعنى اتبع والمراد انه
تبدل الهمزة قياساً منه على كل واو او باء وقعت عين اسم فاعل اعلت في فعلوا نحو
فائل وبائع اصلها قاول وبائع ولكنهم اعلوه حملاً على الفعل فكما قالوا قال وباع
فقلبوا العين للآ كذلك قلبوا عين اسم الفاعل للآ ثم قلبوا الالف همزة على جد القلب
في نحو كساء ورداء ولو لم تعتل العين في الفعل صححت في اسم الفاعل نحو عين فهو
عين وعور فهو عاود

وَأَلْمَدُ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ هَمَزًا بَرِيًّا فِي مِثْلِ كَالْقَلَائِدِ

يبدل همزة ما ولي الف الجمع الذي على مثال مفاعل ان كان مدة مزبدة في الواحد نحو
قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز فلو كان غير مدة او مدة غير مزبدة
لم يبدل نحو قسورة وقساور ومنازة ومناور ومعيشة ومعاش ومثوبة ومثاوب الا فيما
سمع فلا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب ومنارة ومناثر

كَذَلِكَ ثَانِي لَيْبِنٍ أَكْتَنَفًا مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعٍ نَيْفًا

يبدل همزة ايضاً ما بعد الف جمع الرباعي من ثاني لبنين اكنفا كما لو سميت بنف
ثم كمرته فانك تقول نباتف ونحو اول واوائل وعمل وعماثل وصيد وسيائد تبدل

ما بعد الف الجميع في كل هذا هزة استقلالاً لتوالي ثلاث لينات متصلة بالطرف فلو
انفصلت منه هذه امتنع الابدال سواء كانت ظاهرة كطواوس او مقدرة كقول الراجز
حتى عظامي وأراه ناغري وكل العنين بالعواوير
اراد العواوير لانه جمع عوار وهو الرمد وقد يلهم هذا التفصيل من قولهم اكتنفا مد
مقابل فان المكشف في نحو طواوس هو مد مفاهيل فلا يكون له حكم مد مقابل من
ابدال ما يليه

وَأَفْتَحْ وَرَدْ آلَهْمَزَا فِيمَا أُعِلْ لَامًا وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جِيلٍ
وَأَوَا وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رَدْ فِي بَدْءٍ غَيْرِ شَيْءٍ وَوَفِي الْأَشَدِّ

حروف العلة الالف والواو والياء والهزة فاذا اعلى لام ما استحق ان يبدل منه ما
بعد الف الجميع هزة لصوته اما مدة مزبدة في الواحد واما ثاني لبني رباعي اكتنفا
الف الجميع فانه يخفف بابدال كسرة الهزة فتحة ثم ابدالها ياء ان لم تكن اللام واوًا
سلبت في الواحد وان كانت هاء ابدلت الهزة واوًا مثال النوع الاول قولم قضية
وقضايها اصله قضائي بابدال مدة الواحد هزة فاستقل كون بناء منتهى المجموع فيها
آخره حرفا علة اولها مكسور فوجب تخفيفه بابدال الكسرة فتحة كما جار الظهيف يوفيا
قبل آخره صحيح فلما فتحت الهزة تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلب الفاقصار فضاهما
كداري فاستقل اجتماع شبه ثلاث الفات فابدلت الهزة ياء فصار قضايها وقولم
خطبة وخطايها اصله خطائي بهزتين في الطرف فوجب ابدال الثانية ياء ثم ابدالها
الفاقصار خطايها فوجب ابدال الهزة ياء وقولم هراوة وهراوى اصله هراؤو فخطفت
فصار هراؤا ثم هراوى بابدال الهزة واوًا ليشاكل الجميع واحده في ظهور الواو رابعة
بعد الف ومثال النوع الثاني قولم زاوية وزوايا اصله زواي بابدال الواو هزة لكونها
ثاني لبين اكتنفا الف شبه مقابل فاستقل كسر ما قبل آخره فخطفت الى زوايا ثم الى
زوايا على حد تخفيف نحو قضايها وتدر اجراء المعتل مجرى الصحيح في قول الشاعر

فما يرحم اقدامنا في مقامنا ثلاثنا حتى ازهدوا المنايا

قوله وهزاً اول الواوين رد في بدء غير شيء وفي الاشد يعني ورد اول الواوين
المصدرتين هزة ما لم تكن الثانية بدلاً من الف فاعل كوفي وانم من هذه العبارة ان
يقال يجب ابدال اول الواوين المصدرتين هزة اذا كانت الثانية اما غير مدة كواصلة

وأصل أصله وواصل يواوين الأولى فاء الكلمة والثانية بدل من الف وأصله
فاستعملت أجمعها فخللت بالابدال وأما مدة غير مريدة ولا مبدلة كالأولى أصله
الوولى لانه مؤنث الأول وهو الفعل جار مجرى الفعل منك ولذلك صحته من غير
نحو أول من أمس وجمع مؤنثه على أول ككبرى وكبر فأولى فعل ما فاءه وحته من
بنات الواو ولكنه استعمل لزوم واوين في أوله فابدلت أولها همزة فان كانت الثانية
مدة مريدة أو مبدلة لم يجب الابدال مثال الأول وولي ووروي ومقال الثاني
الوولى مخفف الوولى انتهى الأول أصله تفصيل من أول اذا لجا

وَمَدًّا أَبْدِلْ ثَانِي الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ كَاثِرٌ وَآتَيْنِ
إِنْ يَنْتَحِ أَثَرُ ضَمٍّ أَوْ فَتَحَ قَلْبٍ وَأَوَّاهُ إِثْرُ كَسْرٍ يَنْقَلِبُ
ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا بَضْمٌ وَأَوَّاهُ إِثْرُ كَسْرٍ يَنْقَلِبُ
فَذَلِكَ يَاءٌ مُطْلَقًا جَاءَ وَأَوَّاهُ إِثْرُ كَسْرٍ يَنْقَلِبُ

في النطق بالهمزة عمر لانها حرف متهوون فالناطق بها كالسائل فاذا اجتمعت مع
اخرى في كلمة كانت النطق بها اعمر فيجب اذ ذاك التخفيف في غير تدور الا اذا
كانا في موضع العين المضاعف نحو سأل ورأى ثم ان التخفيف يختلف بحسب
حال الهمزتين من كون ثانيتهما ساكنة بعد متحركة او متحركة بعد ساكنة او ما متحركتان
اما الاول فيجب فيه ابدال الثانية مدة فبأنس حركة اولها كآثرت اوثر انشأرا أصله
آثرت اوثر انشأرا فلما اجمع في كلمة همزتان ثانيتهما ساكنة وجب تخفيفها بابدالها مدة
من جنس حركة ما قبلها لان بها حصل الثقل فخصت بالتخفيف وكذا كل ما سكن
منه ثاني الهمزتين الا ما تدور من قراءة بعضهم قوله تعالى (انثلاثهم رحلة الشتاء والصيف)
فاما نحو آمن زيد فلا يجب فيه الابدال لان الاولى للاستفهام والثانية فاء الفعل فليست
من كلمة واحدة واما الثاني فيجب فيها الهمزتان منه موضع العين المضاعف او في موضع
لامى الاسم فما همزته في موضع العين المضاعف نحو سأل لا ابدال فيه البتة ولذلك
لم يهرفس لذكره وما همزته في موضع لامي الاسم يجب فيه ابدال الثانية ياء كما ينهد
له قوله فذاك ياء مطلقا كما تقول في مثال قطار من قرأ قرأى والاصل قرأ فالتى في
الطرف همزتان فوجب ابدال الثانية ياء وان كانت الاولى ساكنة يمكن ادغامها بحمزة

تصغير مع التي بعدها كالشيء الواحد لان الطرف محل التغير فلم يفتنر فيه ذلك كما
اغتنر ذلك في نحو ساء آل ونقول في مثال سفرجل من قرأ رأيا بابدال الثانية ياء
وتصحح الاولى والثالثة واما الثالث فعلى نوعين لانه لا تخلو الهزنان فهو من كونهما
مصدرتين او مؤخرتين فالنوع الاول تبدل فيه الثانية واوًا نارة وياء اخرى اما ما
تبدل فيه واوًا فهو اذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة او مضمومة او مفتوحة بعد مفتوحة
او مكسورة او مضمومة فالاول نحو آدم اصله آدم بهزنتين الاولى همزة افاعل
والثانية فاء الكلمة لانه جمع آدم وهو افعال من الأدمة والثاني نحو اويدم تصغير
آدم اصله اويدم ثم دير ثاني همزيه بحركة ما قبلها فقلبت واوًا كما ترى والثالث نحو
اوب جمع اوب وهو المرعى اصله اأب فقلبت حركة عينه الى فائه توصلا الى الادغام
فصار اأب ثم دير ثاني الهزتين بحركتها فصار اوب ومن ذلك أو ومضارع أم إلا ان
هذا النوع من الفعل يختلف بعض العرب فيقول اأم لشبه أول همزيه بهمة الاستفهام
لما قبلها النون والتاء والياء وقد اشار الى هذا بقوله وأوهم ونحوه وجهين في ثانيه أم
والمراد بنحوه ما اول همزيه المتحركين المضارع فدخل فيه اثن فائه مثل أو أم في جواز
الابدال والتحقيق والرابع والخامس نحو أو أم وأو أم وهما مثالا اصبع وألم من أم واما
ما تبدل فيه ياء فهو اذا كانت مفتوحة بعد مكسورة او مكسورة بعد مفتوحة او مكسورة
او مضمومة فالاول نحو أم مثال اصبع من أم والثاني نحو أين اصله أين بهزنتين
الاولى همزة المتكلم والثانية فاء الكلمة لانه مضارع أن ولكنه استثنى فيه توالي الهزتين
فخفف بابدال الثانية من جنس حركتها وقد يقال أين لشبه الاولى بالمنفصلة كما
ذكرناه ولم يعامل هذه المعاملة من غير الفعل الآية فانه قد جاء بالابدال والتصحيح
وعليه قراءة ابن عامر والكوفيين والثالث نحو ايم مثال اصبع من أم والرابع أين
اصله أين لانه مضارع انت ايم جعلته يين فدخله النقل والادغام ثم خفف بابدال
ثاني همزيه من جنس حركتها فصار أين واما النوع الثاني فتبدل فيه الهمزة الثانية
ياء سواء كان ما قبلها ساكنا او متحركا ولذلك قال ما لم يكن لفظا اتم فذاك ياء مطلقا
يعني ان ثاني الهزتين اذا كان منطوقا وجب ابداله ياء سواء كان اول الهزتين ساكنا
او مفتوحا او مكسورا او مضموما ولا يجوز ابداله واوًا لان الواو لا تقع متطرفة فيما
زاد على ثلاثة احرف وانما تبدل ياء ثم ما قبلها ان كان مفتوحا قلبت القاف وان كان
مضموما كسر فتقول في مثال جعفر وزبرج وبرثن من قرأ القراء والقري والقرو

ونحو ذلك قولهم رزينة ورزايا الاصل رزائي فابدلت ثاني هزنيو ياء ثم عومل بمعاملة
قضايا فصار رزايا ومثله خطيئة وخطايا والتصحيح في هذا النحو نادر كقول بعضهم
اللهم اغفر لي خطيائي والله اعلم

وَيَاءٌ أَقْلِبُ الْفَاءَ كَسْرًا تَلَا أَوْ يَاءٌ تَصْغِيرُ يَوَاوُذَا أَفْعَلًا
فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّانِيثِ أَوْ زِيَادَتِي فَعَلَانِذَا أَيْضًا رَأَوَا

يجب قلب الالف ياء في موضعين احدهما ان يعرض كسر ما قبلها للجمعية كقولك في جمع
مصباح مصابيح ابدلت الالف ياء لانه لما كسر ما قبلها للجمعية لم يكن بقاءها لتعذر
النطق بالالف بعد غير الفتحة فردت الى محاسن حركة ما قبلها فصارت ياء كما ترى
الثاني ان يقع قبلها ياء التصغير كقولك في غزال غزِيل بابدال الالف ياء وادغام
ياء التصغير فيها لان ياء التصغير لا تكون الا ساكنة فلم يكن النطق بالالف بعدها
فردت الى الياء كما ردت اليها بعد الكسرة وقوله يَوَاوُذَا افعلًا في آخر يفهم منه انه
يفعل بالواو الواصفة آخرًا ما فعل بالالف من ابدالها ياء لكسر ما قبلها او لهيئتها
بعد ياء التصغير فالاول نحو رضى وقوى اصحابها رَضَوْ وقووا لامها من الرضوان
والقوة ولكنه لما كسر ما قبل الواو وكانت تنطرفها معرضة لسكون الوقف عوملت بما
يقترضه السكون من وجوب ابدالها ياء توجها الى الخفة وتناسب اللفظ ومن ثم لم تقاثر
الواو بالكسرة وهي غير متطرفة كمَوْض وعَوَج الا اذا كان مع الكسرة ما يفسدها
كحوض وحباض وسوط وسياط والثاني كقولك في تصغير جري جَرِي اصله جريو
فاجنبعت الياء والواو وسبقت احدهما بالسكون وفقد المانع من الاعلال فقلبت الواو
ياء وادغمت الياء في الياء فصار جُرِي وليس هذا النوع بمقصود له من قوله يَوَاوُذَا
ذا افعلًا في آخر انما مقصوده التثنية على النوع الاول لان قلب الواو ياء لاجتماعها مع
الياء وسبق احدهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة ولا بما سبقها ياء التصغير على ما
سيأتي ذكره في موضع وان شاء الله تعالى قوله او قبل تَا التَّانِيثِ او زِيَادَتِي فَعَلَانِ
مثاله شجبة اصله شجوة لانه من الشجوة ففعل بالواو قبل تاء التَّانِيثِ ما فعل بها متطرفة
لان تاء التَّانِيثِ في حكم الانفصال وكذا الالف والدون في نحو فَعَلَانِ لما حكم
الانفصال ايضًا ولذلك نقول في مثال ضربان من غزو غَزِيَان وقوله ذا ايضًا رَأَوَا
لثمة قوله

فِي مَضَرِّ الْمَعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعْلِ مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ انْجَوَلْ

وذلك نحو صام صيامًا واقاد اقصادًا والاصل صوام وانقواد ولكنه لما اعتلت الواو في الفعل استقل بناؤها في المصدر بعد الكسرة وقبل حرف يشبه الهاء فاعتلت حملاً للمصدر على فعلها قبلها ياء المصدر المثل في اللفظ من وجه واحد ألا فها شد من قولم ناز نولاً بمعنى نفر فلو صححت الواو في الفعل لم يؤثر كونها بين الكسرة والالف نحو لاوذ لواذًا وجاور جوارًا وكذا لو لم تكن قبل الالف لان العمل حينئذ مع التصحيح يكون اقل وذلك نحو حال حولًا وعاد المريض هودًا

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أَيْلٌ أَوْ سَكَنٌ فَأَحْكُمْ بِلَا إِعْلَالٍ فِيهِ حَيْثُ عَنْ

يقول ابننا هرفس كون الواو مكسورًا ما قبلها وفي عين جمع اعتلت في واحد أو سكنت فهو وجب قلبها ياء وليس ذلك على اطلاق بل وجوب القلب فيه مشروط بتوقع الالف بعد الواو وذلك نحو ديار وثياب اصلها ديار وثواب ولكن قلبت الواو في الجمع ياء لانكسار ما قبلها ومجيء الالف بعدها مع كونها في الواحد اما معتلة كدار أو شبهة بالمعتل في كونها حرف لين ساكنًا منها كثوب وهذا الشرط المذكور في وجوب القلب يدل عليه مساق قولو

وَصَحَّحُوا فِعْلَةً وَفِي قَوْلٍ وَجْهَانِ وَالْإِعْلَالُ أَوَّلَى كَأَنَّمِ لَ

لانه تضمن بهان ما لا يعل وما يجوز فيه الوجهان من كل واو مكسور ما قبلها وفي عين لجمع اعتلت في واحد أو سكنت ففهم انه يجب الاعلال فيما سكنت عن ذكره وهو فعال فاما فعلة فالزوم فيها التصحيح نحو هود وهودة وكوز وكوزة لانه لما عدت الالف قل عمل اللسان فتح النطق بالواو بعد الكسرة فصحت ولم يجر اعلالها الا فيما شد من قول بعضهم ثيرة لانه انضم الى عدم الالف فخصص الواو بعدها عن الطرف بسبب تاء التانيث واما فعل فجاء فيه التصحيح كحاجة وحوج نظرًا الى عدم الالف والاعلال ايضا كغامة وقيم وحيلة وحبل ودية ودم نظرًا الى انها يفرها من الطرف قد ضعف وتثل فيها التصحيح فاعلت غالبًا

وَالْوَاوُ لَأَمَّا بَعْدَ فَخْرٍ بَا أَثْقَلُ كَالْمُعْطَمَانِ بِرَضْيَانٍ وَوَجَبَ
إِنْدَاكُ وَلَوْ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفٍ وَمَا كَمُوقِنٍ بِلَا لَهَا أَعْرِفَ

تبدل الواو ياء ان نظرت رابعة فصاعداً وانفتح ما قبلها لان ما في فهو اذ ذاك لا يندم
 نظراً الى انفتح الاعلال فيحصل هو طيو وذلك نحو اعطيت اصله اعطوت لانه من
 عطاً يطلو بمعنى اخذ فلما دخلت طيو همزة النفل صارت الواو رابعة فقلبت ياء
 حملاً للماضي على مضارعه كما حمل اسم المفعول من نحو معطيان على اسم الفاعل
 وكذا يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان ولكن قلبت واو بعد الفتحة ياء حملاً
 لبناء المفعول على بناء الفاعل قوله ووجب ابدال واو بعد ضم من الف مثله
 يوبع وضروب وقوله وما يكونن هذا لما اعترف بمعنى انه يجب ابدال الياء ولو ان
 كانت ساكنة مفردة بعد ضمة وذلك نحو موفن وموسر اصلها موفن وموسر لانها من
 اوفن وابسر ولو تحركت الياء قويت على الضمة ولم تقل غالباً نحو ميام ونولي
 غالباً احترازاً ما يأتي ذكره وكذلك لو نخصت الياء بالتضيف كخض

وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا يَقَالُ هِيْمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمَا

اذا انقضى القياس في جمع وتوقع الياء الساكنة المرددة بعد ضمة لم تخفف بابدال الواو
 ولو ابل بتحويل الضمة قبلها كسرة لان الجمع اتفق من الواحد فكان احق بزيادة
 التخفيف فعدل عن ابدال عنها حرفاً ثقيلاً وهو الواو الى ابدال الضمة كسرة وذلك
 نحو مباء وميم وبضاء وبضن لانها نظير حمراء وجر

وَوَاوًا أَثَرُ الضَّمِّ رَدُّ الْيَاءِ مَنَى أَلْفِي لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا
 كَنَاءَ بَايَ مِنْ رَمَى كَمَقْدَرَةٍ كَذَا إِذَا كَسَبَعَانَ صَبْرَةٍ

تبدل الياء المتحركة بعد الضمة ولو ان كانت لام فعل كنبو الرجل اصله نبى الرجل
 لقولهم في المصدر منه نبية ونحو قضاو الرجل بمعنى ما اقضاه او كانت لام اسم سمي على
 التأنيث بالناء كرموه مثال مقدرة من رمى فلو كانت الناء عارضة ابدلت الضمة كسرة
 وحلت الياء كما يجب ذلك مع التجريد وذلك نحو نواي تولىنيها اصله تولىنيها لا نظير
 تدارك ولكن تخفف بابدال ضممو كسرة لانه ليس في الاسماء المتحركة ما آخره ولو قبلها
 ضمة لازمة واذا لحقت الناء للدلالة على المرة قلت تولىنيها عارضة فلا اعتداد بها
 قوله كذا اذا كسبعان صبره اي كذلك يجب ابدال الياء بعد الضمة واواً فيما صوره
 البائي له على مثال سبعان وهو اسم مكان وذلك نحو رموان اصله رميات لانه من

رमित ولكن قلبت الياء واوًا وسلمت الضمة قبلها لان الالف والنون لا يكونان اضعف
حالات من الناء اللازمة في التخصيص من التطرف

وَمِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفَعْلَى وَصَفًا فَذَلِكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى
يعني اذا كانت الياء المضبوط ما قبلها عينًا لفعلى وصفًا جاز تبدل الضمة كسرة ونصب
الياء وايفاء الضمة وابدال الياء واوًا كقولهم في اثني الاكيس والاضيق الكيس والضيقة
والكوسى والضوقى ترديدًا بين حملو على مذكرة نارة وبين رعاية الزنة اخرى وقوله
وصفًا احترازًا من نحو طوبى بمعنى الطيبة

﴿ فصل ﴾

مِنْ لَامٍ فَعَلَى اسْمًا اَنَّى الْوَاوُ يَدَلُّ بِأَمْ كَتَقَوَّى غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلِ
تبدل غالبًا الواو من الياء الكائنة لامًا لفعلى اسمًا فرقا بينه وبين الضمة وذلك نحو
تقوى اصله نقيا لانه من نقيت ولكنهم قلبوا الياء واوًا ليعرفوا بينه وبين صديا وخزيا
من الصفات وخصوصا الاسم بالاعلال لانه اخف من الضمة فكان احمل للثقل ومثل
تقوى الشروى بمعنى المثل والتوى والتوى والتوى بمعنى التبا والتبا والتبا وقوله
غالبًا احترازًا من نحو قولهم المرائحة ربا واولاد البقرة الوحشية طفبا ولمكان يعينه معها
بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامٌ فَعُلَى وَصَفًا وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى
يقول اذا كانت الواو لامًا لفعلى وصفًا ابدات ياء نحو الدنيا والعليا وشذ قول اهل
الحجاز القصوى فان كان فعلى اسمًا سلمت الواو كحزوى

﴿ فصل ﴾

إِنْ يَسْكُنُ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا وَاتَّصَلَ وَمِنْ عُرُوضٍ عَرَبِيًّا
فِيَاءُ الْوَاوِ أَقْلَبُ مَدْغِمًا وَسَدٌّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا
اذا التقى في كلمة واو وياء وسكن سابقها سكنًا اصليًا توصل الى تخفيفه بابدال الواو
ياء وادغام الياء في الياء وذلك نحو سيد ومرمي اصلها سيود ومرموي لانها فعمل من
ساد بسود ومنعول من رमित ولو عرّض التقاء الياء والواو في كلمتين لم يؤثر نحو

معطى وأعد كما لا يؤثر عروض السكون في نحو قوي وروية مخفي قوي وروية فان
كان التقاءهما في كلمة واحدة والسكون مخبر عارض وجب الابدال الا في مظهر ما
يكسر على مثال مفاعل فيجوز فيه الوجهات نحو جدول اذا صغرته فانه يجوز فيه
جدبل على التماس وجدبول حملاً على جداول ونقول في اسود صفة اسيد لا غير
لانهم يجمع على اسود قوله وشذ معطى غير ما قد رسا الشاذ من هذا النوع على ثلاثة
اضرب احدها ما شذ فيه الابدال لانه لم يستوف شروطه كقراءة من قرأ قوله تعالى
ان كنتم للربا تعبرون . الثاني ما شذ فيه التصحيح كقولهم للسور ضيوت وعوى
الكلب عوية ويوم أيوم والثالث ما شذ فيه ابدال الباء واواً وادغام الواو في الواو
نحو عوى الكلب عوة ونحو عن المنكر

مِنْ بَاءٍ أَوْ وَاءٍ بِفَعْلِكَ أَصْلٌ أَلَّا أَبْدِلَ بَعْدَ فَتْحٍ مُنْصِلٌ
إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ سَكَنَ كَفَّ إِعْلَالَ غَيْرِ اللَّامِ وَهِيَ لَا تَكْفُ
إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفٍ أَوْ بَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلِفُ
الإشارة بهذه الآيات الى انه يجب ابدال الالف من كل باء او واو بحركة بحركة
اصليه ان وليت فتحة ولم يسكن ما بعدها غير الف ولا باء مشددة بعد اللام وذلك
نحو باع وقال ورمى ودعا اصلها بيع وقول ورمى ودعوا لانها من البيع والقول
والرمى والدعوة فلو كانت الحركة عارضة لم تبدل ما هي عليه نحو جبل وتوم مخفي
جبل وتوام ولو سكن ما بعد الباء او الواو وجب تصحيحها ان لم تكن لاماً نحو بيان
وطويل وخورتق فان كانت لاماً اعلت ما لم يكن الساكن بعدها ألفاً او باء مشددة
كرميا وفتيان وعلوي ومفتوي وهو الخادم وذلك نحو بخشون وبعون اصلها بخشون
وبعون فقلت الواو والياء التناحرهما وانتاح ما قبلها فالتفت ساكنان فحذفت
الالف لالتقاء الساكنين ولو بهت مثل ملكوت من رمى لقلت فيه رموت على هذا
التماس

وَصَحَّ عَيْنُ فَعْلٍ وَفَعِلًا ذَا أَفْعَلٍ كَأَعْيَدٍ وَأَحْوَلًا

النظم التصحيح في عين فعل ما اسم فاعله على افعال نحو هيف فهو اهيف وحول فهو
احول مع ان سبب الابدال فيه موجود لان فعل من هذا النوع يختص بالالوان والخلق

فهو موافق في المعنى لافعل نحو احوّل واحوّر واصبّت البعير واعين فعمل عليه في
التصحيح وحمل المصدر على فعله ففعل هبف هبنا وحول حولاً وهور هوراً وعين عيناً
وإن بين تفاعل من أفعّل والعين وأوسّمت وكلم تكل

حتى أفعّل المفعّل العين أن تبدل عينه الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها وضم المانع من
الابدال وذلك نحو اعتاد وارتاب فإن إبان معنى تفاعل وهو الاشتراك في الفاعلية
والمفعولية حمل عليه في التصحيح أن كان من ذوات الالو نحو اجنوروا واشتوروا فإن
كان من ذوات الياء وجب اعلاله نحو ابتاعوا واستافوا إذا تضاربوا بالسوف لأن
الياء أشبه بالالف من الالو فكانت أحق بالاعلال منها

وإن لخرقين ذا الإعلال أستحق صيغ أول وعكس قد يحق

يعني إذا اجتمع في كلمة حرفا علة وكل منها متحرك متزوج ما قبله فلا بد من اعلال
أحدهما وتصحيح الآخر ثلثاً هو إلى اعلالان والأحق بالاعلال منها هو الثاني وذلك
نحو الحيا والهي والحوي مصدر حوي إذا أسود الأصل فيها حي لتولم في الثانية
حيان وهوي لتولم هويت من المكاف وحوولاً لأنه من الحوة لتولم حواه في انتهى
الأحوي فوجب فيها سبب اعلال العين واللام ولم يمكن العمل بقتضاء فيها جميعاً فعل
يو في اللام وحدها إذ كانت طرفاً للطرف حمل التغير فهو أحق بـ وتخصت العين
بكونها حشواً ففعلت وكذا يفعل بكل ما جاء من هذا الباب إلا ما شذ من نحو غاية
أصلها غيبة فأعلت منها العين وصحت اللام لأنها هنا تخصصت بهاء التأنيت والعين قد
سبقت بقتضى الاعلال ومثل غاية في ذاك طاية وهو السطح والدكان أيضاً وثابة
وهي حجارة صفار يضربها الراعي عند مناعه فيبثوي عندها

وعين ما آخره قد زيد ما بنحس الاسم وأجب أن يسلم

يتمتع من قلب الالو والياء الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها كونها عيناً فيها آخره زيادة
نحس الاسماء لأنه بتلك الزيادة يحد شبهة ما هو الأصل في الاعلال وهو الفعل الصحيح
لذلك نحو جولان وهيان وصوري وحيدى ولايجي في مثل معلاً إلا ما شذ من
نحو ما هان وداران وأما نحو حوكة وغونة فتصحها شاذ شذوذ روح وعجب وعنق
لأن تاء التأنيت غير مختصة بالاسماء

وَقَبْلَ مَا أَقْلِبُ مِثْمَا النُّونَ إِذَا كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ أَنْيَدَا

في الطلق بالنون الساكنة قبل الباء عبر لاختلاف مخرجها مع متاعرة لين النون وغنتها
لشدّة الباء فإذا وقعت النون ساكنة قبل الباء فليست ميمًا لأنها من مخرج الباء وكذلك النون
في الفتحة والمنفصلة في ذلك كالمتمصلة وقد جمع مثالها في قول من بَتَّ أَنْيَدَا أي من
قطعك فالتنو عن بالك وأطرحة والالف في أنيَدَا بدل من نون التوكيد المحذوفة

﴿ فصل ﴾

لِسَاكِنٍ مَعَ أَتَقَرَّبُكَ مِنْ ذِي لَيْنٍ آتٍ عَيْنٌ فِعْلٌ كَأَيْنٍ
مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ تَعَجَّبُ وَلَا كَأَيْضُ أَوْ أَهْوَى يَلَامُ عَلَلًا

إذا كان من الفعل واوًا أو ياء وكان ما قبلها ساكنًا صحيحًا استغلت الحركة على العين
ووجب نقلها إلى الساكن قبلها كقولك بين وينول أصلها بين وينول فنقلت منها
حركة العين إلى الفاء فصارتا بين وينول ثم إن حالت العين الحركة المنقولة أبدلت
من مكانها نحو ابان وإعان أصلها بين وإعون فدخلها النقل والقلب فصارتا ابان
وإعان ولو كان الساكن قبل العين معتلًا فلا نقل نحو بايع وهوى وبين وكذا لو
كان صحيحًا والفعل فعل تعجب أو من المضاعف أو المعتل اللام فالتعجب نحو ما
أبين الشيء وأقومة وأبين بؤ وأقوم حلول في التصحيح على نظيره من الأسماء في الوزن
والدلالة على المزية وهو فعل التفضيل وأما المضاعف فهو أبيض وأسود ولم يملأ
هذا النحو لئلا يلبس بفاصل وأما المعتل اللام فهو أهوى ولا يدخله النقل لئلا يتوالت
اعلalan

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْأَعْلَالِ أَسْمُ ضَاهِي مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمُ

بشارك الفعل في وجوب الاعلال بالنقل المذكور كل اسم أشبه المضارع في زيادته
لا وزنه أو في وزنه لا زيادته فالاول كصبيح وهو مثال نحلي من البيع والثاني كمقام فانه
أشبه في الزيادة والوزن فان كان في الأصل فعلاً أصل فهو يزيد والأوجب صحيح
ليتنا من الفعل كأيض وأسود

وَمِثْلُ صُحَّحَ كَأَيْضًا وَالْفَتْ الْأَفْعَالُ وَاسْتَفْعَالُ

أَزَلْ لِنَا الْإِعْلَالَ وَالنَّاءُ الزَّمْعُ وَحَذَفُهَا بِالنُّقْلِ رُبَّمَا عَرَضَ

المنعال كـ سواك ومغياط لا حظ له في الاعلال المذكور لمخالفتي الفعل في الوزن والزيادة وإما منعل كـ غرط فكان حذفت ان بعل لانه على وزن تعلم وزيادته خاصة بالاسماء ولكنه حمل على منعال لشبهه بالنظا ومعنى في التصحيح قوله واللف الافعال واستنعال ازل لذا الاعلال والناء الزم عوض يعني اذا كان المستحق للنقل المذكور مصدراً على وزن افعال واستنعال حمل على فعله فنقلت حركته عنده الى فائو وردت الى مجازتها فالتقى النان فحذفت الثانية لالتقاء الساكنين ثم عوض عنها ناء الناء نهك وذلك نحو إقامة واستقامة اصلها اقوام واستقام ثم فعل بها ما ذكر قوله وحذفها بالنقل ربما عرض يعني انه ربما حذفت الناء المموض بها كقول بعضهم اراه اراه واجابة اجاباً حكاه الاخفش ويكثر ذلك مع الاضافة كقولوا تعالى . وإقام الصلاة . فهذا على حد قول الشاعر

وأخلفوك عدا الامر الذي وعدوا

وَمَا لِإِفْعَالٍ مِنَ النَّقْلِ وَمِنْ حَذَفٍ فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَبْلُ

نَحْوُ مَبِيعٍ وَتَذَرُ تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْبَاءِ اسْتِهْزَاءٌ

اذا بني مثال مفعول من فعل ثلاثي معتل العين نقلت حركتها وحذفت المدة التي بعدها كما يفعل بافعال واستنعال فيقال مبيع ومصون اصلها مبيع ومصوون فدخلها الاعلال المذكور فصارا مبيعاً ومصوناً كما ترى وكان حتى مبيع ان يقال فهو مبيع الا انهم كرهوا انقلاب يائو واوا فابدلوا الضمة قبلها كسرة فسلطت من الابدال وبعض العرب يصح مفعولاً من ذوات الواو فيقولون ثوب مصوون وفرس مفوود وهو قليل وإما مفعول من ذوات الباء فبئو نبيهم يصحونه فيقولون مبيع ومخبوط قال الشاعر
وكانها نباحة مطبوبة

وقال الآخر

حتى تذكر بيضات وهي يوم رذاذ عليه الدجج مفهوم

وقال الآخر

قد كان قومك بحسبونك سيدي وإخال انك سيد معيون

وَصَحَّحَ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَاً وَأَعْلَلَ أَنْ لَمْ تَنْحَرِ الْأَجُودَا

لا يختلف الحال في بناء وزن مفعول ما لامة بالافائه بملك به قياس مثله في الابدال والادغام ونحو بل الضمة كسرة وذلك قولك مريمي ومحمي اما بناؤه ما لامة واو فيجوز فيه الاعلال نظراً الى تطرف الواو بعد أكثر من حرفين والتصحيح أيضاً نظراً الى تحسن الطرف بالادغام فيه وذلك نحو معدني ومعدو فمن قال معدني اعل حملاً على فعل المفعول ومن قال معدو صح حملاً على فعل الفاعل والتصحيح هو المختار الا فيها كان الفعل منه على فعل كرضي فانه بالعكس لان الفعل اذ ذاك في بناؤه للفاعل او للمفعول قد ابدلت الواو فيه ياء وحمل اسم المفعول على فعله فيه الاعلال اولى من التصحيح قال الله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية وقال بعضهم مرضوة وهو قليل

كَذَلِكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْفُعُولُ مِنْ رِذْيِ الْوَاوِ لَمْ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ بَعْنِ

اذا كان فعول ما لامة واو جمماً فاكثر ما يجي مثلاً وذلك نحو عصا وعصي وفنا وقف ودلو ودلتي وقد يصح نحو اب وابو ونحو ونحو ونحو ونحو والنحو العجائب الذي مراق ماؤه وان كان فعول المذكور مفرداً فاكثر ما يجي مصححاً نحو علا علواً ونما نوماً وقد يمل نحو عنا الشيخ عنها اي كبر وقسا قسماً اي فسوة

وَشَاعَ نَحْوُ نِيَمٍ فِي نَوْمٍ وَنَحْوُ نِيَامٍ شُدُودُهُ نِي

يجوز في فعل ما عين واو التصحيح على الاصل كنائم ونوم وصائم وصوم والاعلال ايضاً مرئياً من الامثال كنيم وصيم فان جاء بالالف كفعال وجب تصحيحه لان الالف باعدت العين من الطرف وقد شذ الاعلال في قول الشاعر

ألا طرقتنا مية ابنة منذر وما ارق النيام الا كلامها

والله الاشارة بقولوا ونحو نيام شذوذه في اي روي

❖ فصل ❖

ذُو اللَّيْنِ فَاتَا فِي أَفْتِعَالٍ أَبْدِلَا وَشَذَّ فِي ذِي الْهَمَزِ نَحْوُ ابْنِكَلا

اذا كان فاء الافعال وفروعه واوا او ياء وجب ابدالها ناء لعسر النطق بحرف اللين

السكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومناقاة الوصف وذلك فهو اتصل فهو متصل والتاء فهو منسرح هذا هو الغالب في كلام العرب وقوم من اهل الحجاز يتركون هذا الابدال ويقولون اينصل فهو موصل وابتصر فهو موئسر وما اصله الهزة من هذا القبيل فقياسه ان لا تبدل تاء وذلك نحو ابتكل ابتكالا الاصل ابتكل ابتكالا لانه افتعل من الاكل ففاء الكلمة همزة ولكنها خفت بابدالها حرف لين لاجتماعها مع الهزة التي قبلها ولا يجوز ابدال ذلك اللين تاء الا ما شذ من قول بعضهم اترراي ليس الازار والى هذا اشارة بقوله نحو ابتكلا ولا يريد انه يقال في افتعل من الاكل ابتكل هَلَا تَا أَفْتَعَالِي رُدَّ اِثْرُ مُطَبَّقٍ فِي اَدَانٍ وَاَزْدَدَ وَاذْكُرْ دَالًا بَقِي

يجب ابدال تاء الافتعال وفروعه طاء بعد احد حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وذلك نحو اضطرر واضطرم واطعنوا واطعنوا الاصل اضطرر واضترم واطعنوا واطعنوا لانها افتعل من صبر وضرم وطعن وظلم واكن استغفل اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج ومباينة الوصف اذ التاء من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلاء فابدل من التاء حرف استعلاء من مخارجها وهي الطاء وتبدل ايضا تاء الافتعال وفروعه دالا بعد الدال او الزاي او الذال كما اذا بنيت مثل افتعل من دان وراذ وذكر فانك تقول فيه اذان وازداد واذكر الاصل اذتان وازناد واذنكر فاستغفل محيى التاء بعد هذه الاحرف فابدلت دالا ثم ادغمت فيها الدال في نحو اذكر وقد تبدل دالا بعد الدال وتدغم فيها كقول بعضهم اذكر

❦ فصل ❦

فَا أَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعْدٍ اِخْلُوفٍ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ اَطْرَدُ

اذا كان الفعل على فعل ما فاقه واو كوعد ووصل فانه يلزم كسر العين في المضارع تخفيفا كعد او تقديرأ كهب ويجب حذف الواو استغفالا لوقوعها ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة وحمل على ذي الياء اخواته من اعد ونعد ونعد والامر ايضا لموافقة المضارع في لفظه فهو عد والمصدر على فعلة كمدة وزنة اصلها وعد ووزن على مثال فعل ثم حمل المصدر على الفعل فحذفت فاقه وهو ياء عنها تاء التانيست فصارت عدة وزنة ولو كان فعلة غير مصدر كان حذف الواو شاذا كنولم للضة رقة

واللارض الوحشة وللثرب لدة وتقول في مثل يعلين من وعد يوهد لان المصحح
اولى بالاسماء من الاطلاق

وَحَلَفْتُ هَمَزَ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي مُضَارِعٍ وَيَنْتَقِي مُتَصِفٍ
حتى افعال ان يجرى مضارعه بأفعل بزيادة حرف المضارعة على حرف الماضي كما يجيء بحرف
من الاملكة نحو مضارب مضارب وتعلم تعلم الآلة لما كان من حروف المضارعة همزة
المتكلم حذفتم همزة افعال منها ثلاثا يجمع هزتان في كلمة واحدة وحمل على ذي الهمزة
اخواته واسم الفاعل واسم المفعول والى ذاك الاشارة بقوله وينتقي متصف وذلك نحو
أكرم وتكرم ويكرم وتكرم ويكرم ومكرم ولا يجوز استعمال الاصل الا في
ضرورة قليلة كما قال الشاعر

فانه اهل لأن يؤكرما

ظَلَلْتُ وَظَلِلْتُ فِي ظَلَلْتُ اسْتَعْمِلَا وَقَرَنَ فِي أَقْرَرَنَ وَقَرَنَ تَقَلَّا
كل فعل مضارع على فعل فاء يستعمل في اسناده الى تاء الضمير ونونه على ثلاثة
اوجه تاما كظلمت ومحدوف اللام مع نقل حركة العين الى الفاء كظلمت ودون
نظلمها كظلمت وقوله وقرن في اقررن يعلم انه استعمل التظليل في اقررن فنقول قرن
والضابط في هذا النحو ان المضارع على ما فعل اذا كان مضاعفا سكن الآخر لانصاله
بنون الاناث فجاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفاء وكذلك الامر منه نقول في
يقررن يقرن وفي اقررن قرن قوله وقرن نفلا اشارة الى قراءة نافع وعاصم قوله تعالى
وَقَرَنَ فِي هَيْوَتِكُنَّ اصله اقررن من قولهم قر في المكان يقر بمعنى يقر حكاية ابن القطائع
ثم حذف باء حذف بعد نقل الحركة وهو نادر لأن هذا التخفيف انما هو للمكسور العين

❦ الادغام ❦

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ آذَغِمَ لَا كَيْلَ صَفِي
وَذُلَّ وَكَلَّلَ وَلَبَّيْ وَلَا تَجَسَّرَ وَلَا تَأْخُصُّ أَيْ
وَلَا كَهَيْلَلٍ وَشَدَّ فِي آلٍ وَنَحْوِهِ فَكَ يَنْقُلُ فَقِيلَ
يدغم اول المثلين اذا تحركا في كلمة واحدة ولم يصدر اول يكن ما مما هو اسما على قيل

او فَعَلٍ او فَعَلٍ او فَعَلٍ ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم يعرض فحرك ثانيها ولم يكن ما
 ها فيه ملحقاً بغيره وذلك نحو رَدَّ وضنَّ وابَّ اصلها ردد وضنن ولبَّ فلو كان المثلان
 مصدرين كددن وتنزل فلا ادغام لتعذر الابتداء بالساكن وكذلك اذا كان الاسم
 على فَعَلٍ كصَفَّ ودَرَّ او فَعَلٍ كذَّلَّ وجُدَّ او فَعَلٍ ككَلَّ ولم او فَعَلٍ كطَلَّ
 وليس فانه يتعذر فيه الادغام لحقة فعل واختصاص غيره بالاسماء وكذلك اذا اتصل
 اول المثلين بمدغم كجسس جمع جاس او فحرك ثانيها بحركة عارضة كقولك اخصص
 اني بتقل حركة الهزة الى الصاد او كان ما ها فيه ملحقاً بغيره سواء كان احد المثلين
 هو المثنى او غيره فالاول نحو فردد ومهدد والثاني كهلل اذا اكثر من قول لا
 اله الا الله فهذا وامثاله لا سبيل الى ادغامه لاداءه الى ذهاب مثال الملقى بوقوله وشذ
 في آلل يعني وشذ الفك وترك الادغام في اشياء تحفظ ولا يقاس عليها نحو آلل
 المقاء اذا تغيرت رائحته وذهب الانسان اذا نبت في وجتيه الشعر وصكك الفرس
 اذا اصطك عرقوبه وضرب البلد اذا كثرت ضيابه ولحمت عينه اذا التصعت بالرمص
 وَحَيَّ أَفْكَكَ وَأَدْغِمَ دُونَ حَذَرَ كَذَلِكَ نَحْوُ تَجَلَّى وَأَسْتَنْزَرُ

لما ذكر الضابط في ادغام المثلين المتحركين من كلمة واحدة شرع الآن في ذكر ما يجوز
 فيه الادغام والفك من ذلك ليعلم ما يجب فيه الادغام منه فيما يجوز فيه الوجهان
 ما المثلان منه با أن لازماً المتحرك نحو حي وعي فمن ادغم قال حي وعي نظراً الى
 انها مثلان متحركان في كلمة حركة لازمة بخلاف نحو لن يحيي فان حركة ثاني المثلين منه
 عارضة بصدد ان تزول بزوال الناصب ومن فك نظر الى ان اجتماع المثلين في باب
 حي كالعارض لكونه مختصاً بالماضي دون المضارع والامر بخلاف نظيره من الصحيح
 نحو ردَّ وعدَّ ولا بعندَّ بالعارض غالباً وما يجوز فيه ايضاً الوجهان كل ما فيه تا آن
 مثل ثاني تجلَّى فقياسه الفك لتصدر المثلين ومنهم من يدغم فيسكن اوله ويدخل
 عليه همزة الوصل فيقول اتجلَّى واما نحو استنر فقياسه الفك ايضاً لبقاء ما قبل المثلين
 على السكون ويجوز فيه الادغام بعد نقل حركة اول المثلين الى الساكن نحو ستر
 بستر سترًا

وَمَا بِنَاءَيْنِ أَبْنِي قَدْ يَقْتَصِرُ فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيْنِ الْعَبْرَ
 يعني انه قد يقال في نحو تعلم تعلم وفي تنزل تنزل وفي تبيين تبيين هرباً اما من توالي

ملين مخركين واما من ادغام بحوج الى زيادة الف الوصل وهذا التفتيف يكثر في
القاء جدا وقد جاء منه شيء في النون كقراءة بعضهم قوله تعالى . وَتَزِيلُ الْمَلَائِكَةُ
بالتصب على تقدير وتنزل الملائكة ومنه على الاظهر قوله تعالى . وكذلك تجي
المؤمنين . في قراءة ابن عامر وطاسم اصلة تجي ولذلك سكن آخره

وَفَكَ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ لِكُونِهِ بِمُضَرِّ الرَّفْعِ اقْتَرَنَ
نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتُهُ وَفِي جَزَمَ وَشَبَّهِ الْجَزَمِ تَخْيِيرٌ قُنِي

اذا سكن آخر الفعل المدغم فيه لانهصاله بمضمر الرفع وجب النك نحو حلت وحللتا
والهندات حلتن وقوله وفي جزم وشبه الجزم تخيير قني يعني انه يجوز في نحو بحل اذا
دخل عليه جازم الفك نحو لم يحل والادغام نحو لم يحل والفك لغة اهل الحجاز وبها
جاء التنزيل نحو قوله تعالى . من يرتد منكم عن دينه . وقوله تعالى . ومن يحل
عليه محضني . وقوله تعالى . ولا تمنن تستكثر . وقوله تعالى . واغضض من صوتك .
والادغام لغة بني تميم وعليها قوله تعالى . ومن يشاق الله . في سورة الحشر وقوله
تعالى . ومن يرتد منكم عن دينه . في سورة المائدة على قراءة ابن كثير واي عمرو
والكوفيين والمراد بشبه الجزم سكون الامر نحو احل وان شئت قلت حل لان
حكم الامر ابد احكم المضارع المجزوم

وَفَكَ أَفْعَلٌ فِي التَّعْجِبِ الزِّمِ وَالزِّمِ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلُمٌ

لما فرغ من الكلام على الجزوم والامر شرع في بيان حكم افعل التعجب وانه مفكوك ابد
بجلا فغيره من امثلة الامر وذلك نحو احبها الى زيد وعمرو واشدد بهاض وجه زيد
وكما الزم في هذا النوع الفك كذلك التزم في هلم الادغام فلم يقل فهو هلم هذا آخر
ما تضمنته هذه الارجوزة من علم احكام النحو ولذلك لما انتهى اليوم بعقبة باكثر من

قوله

وَمَا يَجْمَعُهُ عَيْنٌ قَدْ كَبَلْ نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْأَهْمِيَّاتِ أَشْتَمَلْ
أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ كَمَا أَقْنَضَى غِنَى بِلَا خِصَاصَةِ
فَأَحْمَدُ اللَّهَ مُصَاحِبًا عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ أَرْسِلَا

وَالْوَالِ الْغُرِّ الْعِزَّامِ الْبَرَّةِ وَصَحْبِهِ الْمُسْتَغْنِينَ الْمُنْجِرَةِ

فَاعْلَمْ يَا نَدَى أَنْتَ غُرَّةٌ مِنْ هَذَا النُّظْمِ وَإِنَّهُ قَدْ اشْتَمَلَ عَلَى أَكْثَرِ الْمَهَامِ مِنْ طَمِ
 الْعَرَبِيَّةِ ثُمَّ خَتَمَ الْكَلَامَ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَبِالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى
 آلِهِ وَاصْحَابِهِ الطَّاهِرِينَ صَلَاةً دَائِمَةً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ آمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 ثُمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَحَسَنَ تَوْفِيقِهِ طُبِعَ هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي هُوَ الدَّرَةُ الْيَقِينَةُ فِي
 بَابِ مَصَحِّحَاتِ الْفَقْرِ إِلَى اللَّهِ الْغَنِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمِ اللَّبَّادِيِّ الْيَرُونِي خَدَمَهُ لِلطَّالِبِينَ
 بِلَفْظِ اللَّهِ فِي الدَّارِ بِنِ آيَاتِهِ وَوَفَّقَى لِمَا يَرْضَاهُ أَعْمَالَهُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ حَمْدًا دَائِمًا وَلَهُ
 الشُّكْرُ وَالنِّعْمَةُ عَلَى آلَائِهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَاتَمِ أَنْبِيَائِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّيْخِ الْمُعَظَّمِ
 وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

في الأشوال سنة ١٢١٢

مركز تحقيق تكملة علوم رسول

فهرس كتاب شرح الفية ابن مالك لابن الناطم

صفحة	صفحة
١٠٦ المنعول له	٢ الكلام وما يتألف منه
١٠٧ المنعول فيه وهي ظرفاً	٦ المهرب والمبني
١١٠ المنعول منه	٢٠ النكرة والمعرفة
١١٢ الاستثناء	٢٧ العلم
١٢٢ الحال	٢٩ اسم الإشارة
١٢٦ التمييز	٣١ الموصول
١٢٩ حروف الجر	٣٨ المعرفة باداء التعريف
١٤٦ الإضافة	٤٠ الابتداء
١٥٩ المضاف الى باء المتكلم	٥٠ كان واخواتها
١٦٠ افعال المصدر	فصل في ما ولا ولايات وان
١٦٣ افعال اسم الفاعل	المشبهات بليس
١٦٦ ابناء المصادر	٥٨ افعال المقاربة
ابنية اسماء الفاعلين والمنعولين	٦١ ان واخواتها
١٧٠ والصنات المشبهة بها	٧٠ لا التي لنفي الجنس
١٧٢ الصفة المشبهة باسم الفاعل	٧٤ ظن واخواتها
١٧٦ التخييل	٨٠ أعلم وأرى
١٨١ فعم وبمن وما جرى مجراها	٨٢ الفاعل
١٨٦ افعال التفضيل	٨٨ النائب عن الفاعل
١٩١ النعت	٩١ اشتغال العامل عن المفعول
١٩٦ التوكيد	٩٤ نعتي الفعل ولزومه
٢٠١ العطف	٩٨ التنازع في العمل
٢٠٢ عطف النعت	١٠١ المنعول المطلق

تابع فهرس شرح القبة ابن مالك لابن الناطم

٢١٥	البذل	٢٩١	فصل
٢١٦	النداء	٢٩٢	الحكاية
٢٢٣	فصل تابع ذي القم المضاف الخ	٢٩٤	الثاني
٢٢٥	المنادى المضاف الى ياء المتكلم	٢٩٧	المنصور والمدود
٢٢٦	اسماء لازمت النداء	٢٩٩	كيفية نداء المنصور والمدود وجمعها تفصيلاً
٢٢٧	الاستفاعة	٣٠٢	جمع التكسير
٢٢٨	الندبة	٣١٠	التصغير
٢٣٠	الترخيم	٣١٤	النسب
٢٣٤	الاختصاص	٣٢٠	الوقف
٢٣٥	التعذير والافراء	٣٢٤	الإمالة
٢٣٦	اسماء الافعال والاصوات	٣٢٧	التصريف
٢٣٩	نونا التوكيد	٣٣٤	فصل في زيادة همزة الوصل
٢٤٤	ما لا ينصرف	٣٣٥	الابدال
٢٦٠	اعراب الفعل بتحقيق كميته	٣٤٣	فصل من لام فعلى الخ
٢٧٠	عوامل الجزم	٣٤٣	فصل ان يسكن السابق الخ
٢٧٦	فصل لو	٣٤٦	فصل لما كن مع الخ
٢٧٩	اما ولولا ولوما	٣٤٨	فصل ذو اللين الخ
٢٨١	الاخبار بالذي والالف واللام	٣٤٩	فصل في الاعلال بالحذف الخ
٢٨٤	العدد	٣٥٠	الادغام
٢٩٠	كم وكأين وكذا		